



الحياة
AL HAYAT

٢٤ صفحة

طبعة القاهرة

الثلاثاء ٢٣ حزيران (يونيو) ١٩٩٨ الموافق ٢٨ صفر ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٨٩٤

إنّ الحيـاة عقيـدة وجهـاد

AL HAYAT TUESDAY 23, JUNE, 1998 ISSUE NO 12894

توصية باستفتاء في إسرائيل



أوصت لجنة وزارية إسرائيلية بإجراء استفتاء غير ملزم على أي اتفاق في شأن الانسحاب.

ص ٣

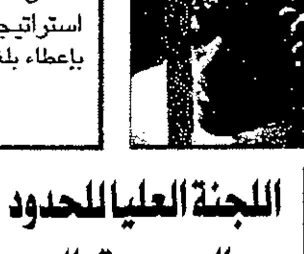
اثيوبيا: فرص السلام تتضاءل



أعلنت اثيوبيا أمس ان فرص السلام تتضاءل بسبب رفض اريتريا عرض الوساطة الافريقي.

ص ٥

انتكاسة للصرب في كوسوفو

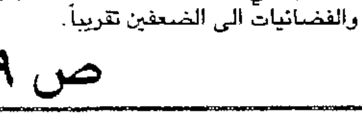


فشل الصرب في استعادة محاور استراتيجية في كوسوفو فيما طالبت موسكو بإعطاء بلغراد مهلة لسحب قواتها من الاقليم.

ص ٧

'حمى كرة القدم'

رفعت «حمى كرة القدم» حجم المساحات الاعلانية في الصحف والمجلات السعودية والفضائيات الى الضعفين تقريباً.




ص ٩

الهدوء خيم على كل المناطق بعد الظهر

اليمن: ٤ قتلى في مأرب وتعز ومنع الدخول إلى جامعة صنعاء

□ صنعاء – فيصل مكرم

■ كثفت قوات الشرطة ومكافحة الشغب التي يساندها الجيش وجودها في صنعاء امس ومنعت التجمعات العامة ودخول الطلاب الى الحرم الجامعي تحسباً لأي تظاهرات او اعمال شغب احتجاجاً على رفع الحكومة اسعار الوقود والقمح يوم الخميس الماضي.

وساد العاصمة اليمنية هدوء حذر لكن ثلاث مدن رئيسية هي مأرب وتعز وإب شهدت تظاهرات حاشدة. ففي مأرب ادت التظاهرات الى اشتباكات بين المتظاهرين ورجال الأمن امام مبنى المحافظة اسفرت عن مقتل متظاهر وعنصرين من رجال الشرطة كما جرح عشرة اشخاص من الجانبين. وفي تعز تمكنت قوات الأمن من تفريق التظاهرات في عملية اسفرت عن سقوط قتيل وجرح شخصين من المتظاهرين. وسقط عدد من الجرحى في التظاهرات التي شهدتها مدينة إب بينهم ثلاثة من رجال الشرطة وإثنان من المتظاهرين وتخللت التظاهرات اعمال شغب كما اطلقت شعارات تطالب بإقالة الدكتور عبدالكريم الارياني من رئاسة الحكومة والغاء قرارات رفع الاسعار.

وكانت وزارة الداخلية اعترفت امس على

التتمة في الصفحة (٦)

رفسنجاني يشكك في مبادرة واشنطن وفيدرين ينوه برغبتها في التطبيع

□ طهران، باريس، بون – «الحياة»

■ شكك الرئيس الايراني السابق رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام في ايران هاشمي رفسنجاني في صدق جهود الولايات المتحدة لتطبيع علاقاتها مع ايران، فيما اكد وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين امس انه لمس «رغبة حقيقية» في واشنطن في العودة الى علاقة قوية قدر الامكان بين اميركا وايران.

وأوضحت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية امس أن رفسنجاني «تساءل عن مدى اخلاص واشنطن، مشيراً الى الرغبة التي ابدتها الولايات المتحدة والغرب في اقامة روابط مع الجمهورية الاسلامية». واضافت ان رفسنجاني «اوضح ان صمود الثورة الاسلامية والحكومة وقوة تحملهما اذلاّ الموقف الاميركي بعد ٢٠ سنة من العداء للأمة الايرانية». ولوحت الولايات المتحدة الاسبوع الماضي بغصن الزيتون لإيران علناً وقال الرئيس بيل كلينتون انه يامل بـ «مصالحة صادقة».

وحذر رفسنجاني من «كراهية الاعداء المتجذرة والعميقة للاسلام والثورة الاسلامية».

واعتبر مرشد الجمهورية الإسلامية في إيران آية الله علي خامنئي فوز الفريق الإيراني على الفريق الأميركي في مونديال فرنسا امتداداً «لسنوات الدفاع ونزاعات الشعب الإيراني مع الشيطان الاكبر».

الى ذلك قال فيدرين في تصريح الى اذاعة «آر. تي. إل» الخاصة لدى عودته من واشنطن ان «هناك رغبة حقيقية في العودة الى علاقة قوية قدر الامكان على رغم وجود عدد من المآخذ بالنسبة الى ايران، وقوانين مثل قانون داماتو (الخاص بحظر الاستثمار في ايران) تضع عوائق في طريق البلدين».

التتمة في الصفحة (٦)

ايران تريد خفض الانتاج ١٠ في المئة

اجتماع "صعب وعسير" لوزراء نفط "أوبك"

□ باريس – رنده تقي الدين

■ يعقد وزراء منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) اجتماعهم غداً في فيينا وسط قلق متزايد لدى الدول المنتجة من انخفاض سعر برميل النفط الى مستوى ١١ دولاراً لبرميل خام برنت القياسي، وانخفاض اسعار نفط دول الخليج الى ما يراوح بين تسعة وعشرة دولارات للبرميل والى نحو ٨,٢٥ دولار للبرميل في بعض الاحيان. (راجع ص٩)

وأكد مصدر مسؤول في «اوبك» لـ «الحياة» ان وزراء نفط وممثلين عن عمان والمكسيك وروسيا سيحضرون الاجتماع بصفتهم مراقبين، في سابقة هي الأولى من نوعها في تاريخ «اوبك». وأشار الى ان دولاً منتجة للنفط من خارج «اوبك» تبدي استعدادها للتعاون المستمر مع دول المنظمة لتحسين الاسعار، وسبق لروسيا وعمان والمكسيك ان قررت خفض انتاجها بدءاً من مطلع تموز (يوليو).

وتوقع مصدر مطلع من «اوبك» في حديث الى «الحياة» ان يكون المؤتمر صعباً وعسيراً اذ ان جميع الدول الاعضاء متفقة على ان الخفض الانتاجي الذي تم اقراره حتى الآن ومنذ اجتماع امستردام بين السعودية والمكسيك وفنزويلا غير كاف. وكانت دول عدة من المنظمة ومن خارجها اعلنت عن خفض انتاجي ابتداء من ١ تموز بمستوى ٨٠٠ الف برميل يومياً، لكن هناك اجماعاً بين وزراء نفط «اوبك» على ضرورة الاقدام على خفض انتاجي اضافي لأن الأسواق العالمية لا تزال متخمة، فيما يستمر الطلب على النفط في دول آسيا بالانخفاض. ورأى المصدر ان هذا الوضع يطرح سؤالين: اولاً ما هو حجم الخفض الجديد الواجب الاتفاق عليه وسبل توزع نسب الخفض بين الدول الاعضاء، ثانياً ما مدى التزام الدول الاعضاء بقرار الخفض.

وقال المصدر ان هناك عاملين في قضية حجم الخفض هما حجم خفض الطلب في آسيا وحجم انتاج العراق. واستبعد زيادة ملموسة في صادرات العراق النفطية قبل نهاية السنة الجارية عندما تتسلم المعدات التي سمحت الامم المتحدة في قرارها الأخير باستيرادها لتحسين وضع قطاعه النفطي وقدراته الانتاجية.

واضاف ان توقعات انخفاض الطلب الآسيوي غير واضحة خصوصاً بعد الأزمة الاقتصادية في اليابان أخيراً. وتشير التقديرات المتوافرة حتى الآن الى انخفاض في الطلب الآسيوي يراوح بين ٧٥٠

التتمة في الصفحة (٦)

اللجنة العليا للحدود بين السعودية واليمن تجتمع الاثنين

□ الرياض – «الحياة»

■ تعقد اللجنة السعودية – اليمنية العليا لترسيم ما تبقى من الحدود بين البلدين اجتماعاً في جدة الاثنين المقبل.

ويراس اللجنة من الجانب السعودي النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي وزير الدفاع والطيران الأمير سلطان بن عبدالعزيز، فيما يراس رئيس مجلس النواب اليمني الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر الجانب اليمني.

وكانت اللجنة القانونية الفنية بين البلدين عقدت في ١٩ الجاري اجتماعاً في صنعاء، كما عقدت اللجنة العسكرية اجتماعها العاشر في العاصمة اليمنية في التاسع من الشهر الجاري برئاسة رئيسي الأركان السعودي واليمني.

وستدرس اللجنة العليا في الاجتماع ما توصلت إليه اللجان المشتركة بين البلدين من توصيات تمهيداً لإقرارها.

وساطة سعودية بين مصر وايران

□ الرياض – تركي الدخيل

■ علمت «الحياة» من مصادر مطلعة امس ان وزير الخارجية الايراني كمال خرازي سيصل اليوم الى السعودية في زيارة مفاجئة.

وقال مصادر ديبلوماسية لـ «الحياة» ان السعودية ستقوم بوساطة بين ايران ومصر.

وذكرت المصادر المطلعة ان خرازي سيقابل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، وسيجري محادثات مع نظيره السعودي الأمير سعود الفيصل تركز على سبل مواجهة انخفاض اسعار النفط العالمية.

وكانت مصادر ديبلوماسية ايرانية قالت لـ «الحياة» ان الرئيس الايراني محمد خاتمي ناقش مع الأمير عبدالله في الاتصال الهاتفي بينهما ليل الاحد سياسة «اوبك» وبحثا في «امكان اتخاذ موقف واحد قبل انعقاد الاجتماع الوزاري لأوبك في فيينا» غداً.

وابلغت مصادر ديبلوماسية «الحياة» ان السعودية «ستقوم بدور وساطة لتهيئة الاجواء امام اعادة العلاقات الايرانية – المصرية من خلال ترتيب لقاء بين خرازي ووزير الخارجية المصري

التتمة في الصفحة (٦)

هل سدد سيرنا الكرة ام البالون على مرأى من رينكون والسليمي؟ (ا ف ب)

فازت كولومبيا بهدف نظيف وخرجت تونس من المنافسة

□ مونبلييه (فرنسا) – «الحياة»

■ دفع لاعبو تونس غالياً ثمن إهدارهم فرصاً سهلة في مباراتهم امام كولومبيا أمس في مونبلييه ضمن المجموعة السابعة من المونديال الفرنسي فخسروا بهدف سجله بريسيادو في الدقيقة ٨٣ وخرجوا من إطار المنافسة.

وبقي رصيد تونس صفراً حيث سبق ان خسرت امام تونس صفر-٢ في حين صار في جعبة كولومبيا ٣ نقاط وسبق ان خسرت امام رومانيا صفر-١

وخاض المنتخبان مباراة مفتوحة، فكثرت الهجمات وتعددت الفرص وتفنن لاعبو تونس بالذات في إهدارها، حيث بدوا قليلي الحيلة كلياً داخل منطقة الجزاء الكولومبية.

الفرصة الاولى سنحت لاسكندر السويح لكنه سدد بجوار القائم الايمن (١٨)، ثم انفرد عادل السليمي وسبقه الحارس مونتراغون الى الكرة (١٩)، وتعملق الحارس شكري الواعر في إبعاد كرة راسية سددها كابريرا الى ركنية (٢٢).

واحتسبت ركلة حرة للسليمي عند خط الـ ١٦ تماماً فنفذها السويح فوق العارضة (٢٤)، ووجه مهدي بن سليمان كرة برأسه باتجاه اسفل القائم الايمن فحولها الحارس الى ركنية (٢٩)، وجرب الكولومبي فالنسيا حظه فلم يوفق (٣٩).

ورد القائم التونسي الايمن كرة راسية سددها فلنسيا (٤٢)، ومن الهجمة المرتدة تهيأت الكرة للسليمي المنفرد فلم يصبها (٤٣)، ثم ارتطمت الكرة برأس زميله رياض البوعزيزي وتحولت الى العارضة الكولومبية من دون ان تدخل المرمى (٤٣).

وفي الشوط الثاني، لم يتغير السيناريو لكن الكلمة الخيرة كانت كولومبية... وقد افتتحه بن سليمان بكرة بين يدي الحارس موندراغون (٤٩)، وسدد الشيحي في الخارج برأسه (٦٠)، واطلق بية كرة مباشرة لكن فوق العارضة (٦٦)، وتالق الواعر في ابعاد كرة لاريستيزابال (٧٦)، وسدد السويح كرة

التتمة في الصفحة (٦)

الإيرانيون والأميركيون تخطوا الحاجز النفسي وسنوات طويلة من الاحتقان انتهت في لحظة!

□ ليون – عبدالوهاب بدرخان

■ ... وهكذا نجح الإيرانيون والأميركيون في لعب مباراة مونديالية، عادية وتاريخية في آن. تخطوا الحاجز النفسي، وتواجهوا في لقاء جميل وصاخب، قد لا يعتد به كروياً، لكنه دخل التاريخ حتى قبل أن يجري مساء الأحد ٢١ حزيران (يونيو). لا شيء يمكن أن يصف بدقة «انفجار» الفرح بعد الهدف الأول، كأن سنوات طويلة من الاحتقان انتهت في لحظة. إيرانيون جاؤوا من كل أطراف أوروبا، ومن إيران أيضاً، إيرانيون من مختلف الانتماءات السياسية، خصوصاً المعارضة للحكم الحالي، جاؤوا لتشجيع الفريق الوطني بمعزل عن الخلافات. وفي أي حال لا يجد للعارضون، كالموالين، اي سبب لدعم الفريق الآخر، إذ أن التقلبات السياسية جعلتهم جميعاً يكرهون «الشيطان الأكبر»، كل لأسبابه.

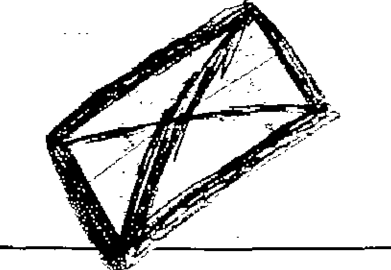
لم يتخذ اللاعبون الإيرانيون بالتوقعات. كثيرون مالوا إلى مباراة تنتهي بتعادل سلبي، أو حتى ايجابي، لكن للملعب حسابات مختلفة. كان رئيس الوزراء الفرنسي تمنى التعاون «من وجهة نظر ديبلوماسية بحتة». ولكن حتى ديبلوماسيا كان الرئيس الأميركي، برسالته المتلفزة والمخصصة للقاء الكروي نفسه، قد سجل هدفاً في المرمى الإيراني. وجاء الرد، يوم المباراة، عندما اسقط المتشددون وزير داخلية الرئيس خاتمي في البرلمان. لكن الخاتميين ردوا بدورهم، مساء، بهذا النصر على الفريق الأميركي. وخرج الإيرانيون إلى الشوارع في طهران وغيرها في تظاهرة فرح.

أحد المعلقين قال قبل المباراة: «سنشهد للمرة الأولى مواجهة تحرق فيها الطاقة البشرية من أجل الفوز ولا تحرق الأعلام». والأعلام كانت كثيرة في ستاد غيرلاند في ليون، المدينة المحافظة التي بدت كأنها غيرت سحنتها لاستقبال المونديال. الاعلام ملأت كل الأرجاء، وارتسمت على الوجوه والثياب والقبعات، لبسها المشجعون كعباءات في يوم شديد الحرارة. ومنذ بعد الظهر، قبل ساعات من المباراة، كان الإيرانيون احتلوا ساحة بلكور، اشهر الساحات في قلب ليون، ليبدأوا كرنفالاً راقصاً انضم إليه كثير من الأميركيين على انغام مختلطة. الصدفة شاءت أن يكون الأحد عيد الموسيقى في فرنسا، كما في كل ٢١ حزيران باعتباره اليوم الأطول في السنة، كان في إمكان ليون أن تؤجل عيدها إلى يوم آخر، على غرار مدن أخرى مثل تولوز، مخافة لن يفسده «الهوليغان». لكن سلوك المشجعين الأميركيين أو الإيرانيين لا يبرر التأجيل. فليكن العيد عيدين. ولتتخذ الاجراءات الأمنية اللازمة. عمدة المدينة ريمون بار أعطى المناسبة شيئاً من شخصيته الهادئة. بعد المباراة كان الإيرانيون والأميركيون يرقصون معاً في شوارع ليون، ليس احتفالاً بالنتيجة وانما على الأكثر للاحتفال بنجاح تجربة إنسانية... في موسم التجارب النووية.

عودة بضعة شهور إلى الوراء: هذا اللقاء شاءه السحب بالقرعة ولم يشأه اصحابه. لم يكن الإيرانيون محظوظين، إذ ليس عليهم أن يلعبوا مع الأميركيين وحدهم، بل مع الصرب أيضاً، فضلاً عن الألمان. لكن الواقع ان إيران لا تعدّ الكثير من الأصدقاء في المرحلة الراهنة، وبالتالي كان عليها أن تلعب مع خصوم سياسيين في مختلف الاحتمالات، وفي أجواء إعلامية غير مؤاتية. لكن الجمهور الإيراني لم يبخل، ففي المباراتين السابقتين كان ملعب سانت اتيان وليون ساحتين للإيرانيين. نحو ثلثي جمهور لقاء الأحد كان من الإيرانيين. صحيح ان «جماعة رجوي» (أو مجاهدين خلق) بدوا مستولين على معظم المقاعد، إلا انهم جاؤوا أساساً لتشجيع الفريق الإيراني وإن استغلوا المناسبة لدعايتهم السياسية.

التتمة في الصفحة (٦)

9 770967 559064 23



الهراوي يلتقي الحريري وباريس تدين حادث عوكر

السفارة الأميركية تعتبر توجيه قذائف اليها رسالة والمر يدعو مجلس الأمن المركزي ويتهم اسرائيل

□ بيروت، باريس - «الحياة»

■ انشغلت امس الاوساط السياسية والديبلوماسية بمتابعة التحقيقات الاولية الجارية في شأن الانفجار الذي حصل اول من امس في منطقة عوكر على مسافة نحو ٨٠٠ متر من مبنى السفارة الاميركية، في حين دانت الناطقة باسم وزارة الخارجية الفرنسية ان غازو - سوكريه امس «الاعتداء الاجرامي» الذي استهدف مقر السفارة، وأعربت عن اقتناعها بان السلطات اللبنانية «ستبذل كل ما في وسعها لقمع مثل هذا العمل الذي استهدف سفارة دولة صديقة».

والى الانشغال في التحقيقات توالت الاتصالات على مستوى اركان الدولة. وعقد لهذه الغاية اجتماع بين رئيسي الجمهورية الياس الهراوي والحكومة رفيق الحريري الذي انتقل مباشرة من المطار الى القصر الجمهوري في بعبدا ليلتقي مساء نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر الذي كان زار بعبدا في الصباح. ودعا الى عقد اجتماع استثنائي اليوم لمجلس الامن المركزي للاطلاع من قادة الاجهزة الامنية على ما لديهم من معلومات أولية عن الانفجار في عوكر وعن ظروف مقتل شابين (تردد انهما كانا من عداد قوات الصدم التابعة لـ«القوات اللبنانية» قبل حلّها)، ليل الخميس بانفجار عبوة.

وفي معلومات «الحياة» ان السفارة الاميركية في بيروت تعتبر على رغم ان السفير ريتشارد جونز يرفض التعليق على الانفجار، انها تبلغت الرسالة وانها تتابع التحقيقات عن كثب. وكان حضر الى مكان الانفجار اثنان من موظفي السفارة اثناء انتقال مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي نصري لحود لاجراء كشف ميداني على المكان.

وترفض المصادر الرسمية حتى الساعة، وقبل جلاء التحقيقات في انفجار عوكر وفي متفجرة الدورة، «الربط بين الحادثين». وتؤكد «ان السيارة التي حصل فيها الانفجار كانت شوهدت قبل ساعات أمام احدى الصالات المخصصة للاحتفالات في محلة انطلياس، ويعتقد ان من فيها شارك في احتفال أقيم هناك قبل حصول الانفجار الذي استدعى دهم بعض المنازل وضبط كمية المتفجرات من منزل والد احد القتلى في جبيل». وتضيف «ان انفجار عوكر كان حصل من جراء تفجير ثلاث قذائف من نوع «آر.بي.جي.» بواسطة منصة استخدمت لاطلاقها مصنوعة من الخشب والبلاستيك» مشيرة «الى ان الفاعل وضعها خلف حائط مما أدى الى اصابتها الحائط لحظة الانطلاق».

وبالنسبة الى اكتشاف اربعين قنبلة يدوية في مكب للنفايات في الدورة، رجّحت المصادر بحسب تقديرات اولية «ان يكون هناك من وضعها بين النفايات خوفاً من حصول حملات دهم كردّ على المحاولات الهادفة الى تعكير صفو الأمن» في حين اشارت مصادر اخرى «الى ان عدد القنابل بلغ ٢٥ وهي من النوع الذي كانت تستعمله «القوات اللبنانية»، وان احدهم اراد التخلص منها». وسطّر القاضي نصري لحود استنابات قضائية الى الاجهزة الامنية المختصة للبحث عن الفاعلين والمحرضين والمتدخلين في حادثي عوكر والدورة لكشفهم والقبض عليهم.

وكشفت المصادر «ان التحقيق يتمّ مع صديقة نعمة زيادة احد القتيلين في انفجار الدورة الذي عثر في منزله حيث يقيم وحيداً على متفجرات و٣٥ صاعقاً». وأشارت الى «ان زيادة كان يعمل في احدى الشركات باسم مستعار استعمله ايضاً مع صديقته». وأكدت «وجود معطيات جديدة يتم التحقيق في ضوئها».

وعن الاهداف السياسية لانفجاري الدورة وعوكر، قال مرجع رسمي لـ«الحياة» امس «اننا لا نملك معلومات في الوقت الحاضر عن الجهة او الجهات التي تقف وراءهما وان كنا نظن ان لاسرائيل اصابع مباشرة». وعزا اتهامها الى «انها الطرف المتضرر من مجموعة الانفراجات السياسية التي اخذت تشهدها الساحة اللبنانية بدءاً من اجراء الانتخابات البلدية التي حصلت من دون حادث يذكر، وقبيل حلول موسم الاصطياف. وهذا كان موقع تقدير واعجاب من معظم دول العالم وبالاخص من الرئيسين الاميركي كلينتون والفرنسي جاك شيراك، وقد كررا اثناء استقبالهما الرئيس الحريري اشادتهما بالاجواء الطبيعية التي سادت العملية الانتخابية ان من خلال ادارة الانتخابات او عبر حفظ الأمن». وتابع «ان اجراء الانتخابات البلدية أسهم ايضاً في تنفيس الاحتقان في الشارع المسيحي من جهة وفي ضبط التوترات السياسية من جهة ثانية ما أقلق اسرائيل التي حاولت وتحاول منع لبنان من ان يستعيد عافيته».

ولفت الى «ان اسرائيل لا يروقها ايضاً ان يستعيد لبنان ازدهاره على عتبة حلول فصل الصيف، فضلاً عن انها لا تنظر في ارتياح الى التحرك العربي والدولي الذي يقوم به الرئيس الحريري، وآخره زيارته لواشنطن ونيويورك وباريس لشرح وجهة نظر لبنان الرافضة الشروط الاسرائيلية لتنفيذ القرار ٤٢٥. وهو تحرك فاعل يقوم به بالتنسيق مع دمشق». وختم «لهذه الاسباب كلها اضافة الى ما نقله الحريري عن كلينتون ومسؤولين اميركيين من رغبة في اعادة تحريك المسارين اللبناني والسوري، تحاول تل ابيب الضغط على لبنان لتعيده الى الوراء ولتمنعه من الاستمرار في التغلّب على آثار الحرب».

وكان الوزير المر اعلن بعد لقائه الرئيس الهراوي «عدم رغبته في استباق التحقيق القضائي» في حادث عوكر، مشيراً الى «ان هذه الاشكالات الامنية هدفها احداث ارباكات على الساحة اللبنانية». واضاف «اطلعت رئيس الجمهورية على المعطيات المتوافرة من التحقيق اضافة الى ان الاحداث الامنية تستوجب دعوة مجلس الامن المركزي الى اجتماع ظهر غد (اليوم) لدرس هذا الوضع في جدية واستنفار كل الاجهزة الامنية والعسكرية لاتخاذ الاحتياطات ووضع حد سريع له».

ورفض الدخول في التحقيق «لانه في يد القضاء». وقال «يبقى في ذهننا عنوان لنقول من اوجد هذه الارباكات او الاشكالات الامنية التي حصلت لا شكوك لدينا الا في اتجاه اسرائيل لأن العدو هو المستفيد الوحيد من اجواء الارباك الأمني».

ونقل المر عن الهراوي اصراره على تفعيل دور البلديات، واوضح «ان رئيس الجمهورية يدعو في نهاية هذا الاسبوع أو بداية الاسبوع المقبل الى اجتماع عمل في بعبدا برئاسته يحضره كبار القضاة ويعرض وزير الداخلية تفاصيل المشروع الحالي للامركزية الادارية بهدف وضع النصوص النهائية والتوصل الى صيغة مقبولة من الجميع».

وقال وزير الخارجية فارس بويز في مؤتمر صحافي امس ان متفجرة عوكر «رسالة سياسية من اسرائيل التي تهدف من ورائها الى تغطية عملية توسيع بقعة مدينة القدس، والقول ان الامن والاستقرار من المستحيلات في لبنان ما لم يرضخ الى شروطها في شأن القرار الدولي الرقم ٤٢٥». واضاف «لا يمكنني ان اجد على الاطلاق مستفيداً آخر من هذا الموضوع، ولا دافع آخر لمثله». وعن ربط حادث عوكر بحادث الدورة، قال «ان اسرائيل ستحاول خلال هذه المرحلة ان تغطي تعثر عملية السلام وتوقف المفاوضات على كل المسارات وتوسيع بقعة مدينة القدس في درجة اساسية، اضافة ايضاً الى اشارة كأن رفض لبنان للترتيبات التي تدعو اليها، من نتائجه ربما محاولة زعزعة الاوضاع الداخلية». وأعرب عن اعتقاده «ان الولايات المتحدة تدرك ان هذه الرسالة سياسية وان المحاولة تستهدف الدولة اللبنانية والاستقرار الداخلي اكثر مما تستهدفها». ودعا الى الحذر من المحاولات الاسرائيلية.

وندد المستشار السياسي السابق لقائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور توفيق الهندي بـ«التفجيرات الامنية التي حصلت»، معتبراً «انها تؤدي الى الاخلال بالأمن». وأشار، بعد لقائه البطريرك نصر الله صفير، الى «ان انفجار الدورة الذي كان فيه عنصران من «القوات» أمر سلبي جداً»، متمنياً «ان تكشف التحقيقات حقيقة الامور ومن يريد الإخلال بالأمن والوضع اللبناني». وقال «ان بعض أساليب التعبير بطريقة غير مدروسة تسيء الى الطابع الحضاري والسياسي لتيار القوات اللبنانية وانها توفّر الاجواء للاصطياد في الماء العكر».

واتهم نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى المفتي عبد الامير قبلان اسرائيل بالعبث بالاستقرار الامني.

واعتبر رئيس «التجمع للجمهورية» ألبير مخيبر «ان حادث عوكر نتيجة حتمية لسياسة الحكومة التي ترفض اقتراح الحكومة الاسرائيلية لتنفيذ القرار ٤٢٥».

جونز يشيد بزيارة الحريري لواشنطن وبويز يعتبران "لا مفاعيل سياسية" لها

□ بيروت - «الحياة»

■ أعلن السفير الاميركي في لبنان ريتشارد جونز ان زيارة رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري للولايات المتحدة الاميركية والمحادثات التي اجراها «كانت ناجحة». وقال بعد لقائه امس وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة ان الحريري «استطاع ان يوصل في شكل فاعل رسالة لبنان وموقفه من عملية السلام والحاجة الى اعادة اطلاق المفاوضات بين لبنان وسورية من جهة واسرائيل من جهة اخرى»، لافتاً الى ان «واشنطن ابدت تجاوباً مهماً مع هذه الرسالة».

وأشار جونز الى «جهود مكثفة بذلها الرئيس الحريري لتحسين العلاقات الثنائية وتقدم مسار العملية السلمية».

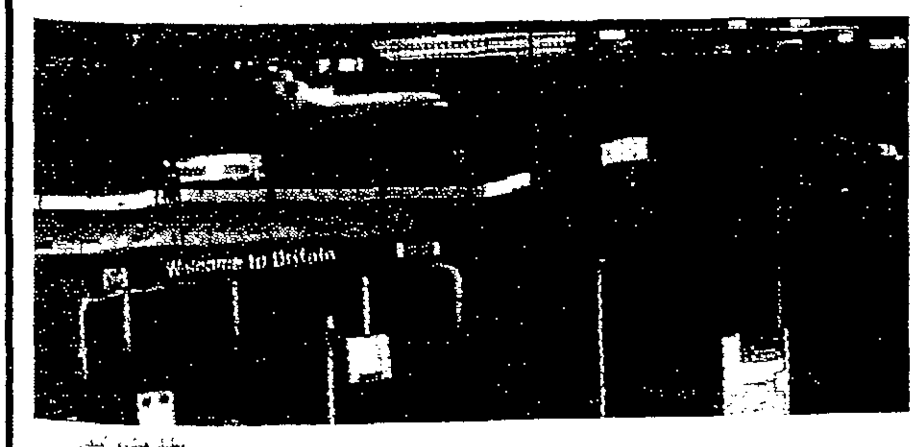
وسئل جونز عن التحقيقات الاولية في حادث اطلاق قذائف على السفارة الاميركية في بيروت، فأحال هذا السؤال على المراجع اللبنانية المعنية، رافضاً التعليق على الموضوع.

وعن هزيمة منتخب بلاده امام نظيره الايراني في كرة القدم اول من امس، اكتفى السفير الاميركي بتوجيه التهنئة الى الايرانيين بهذا الفوز.

الى ذلك، قال وزير الخارجية فارس بويز انه لزم الصمت منذ زيارة الحريري لواشنطن «حتى لا تنعكس الاوضاع الداخلية على الخارجية». ورأى «ان اي زيارة تتم خارج اطار قرار واضح لمجلس الوزراء لا يمكن ان تعتبر رسمية، لها مفاعيل قانونية او سياسية او حقوقية».

وأضاف ان التمديد لقوات الطوارئ الدولية «سيتم اوتوماتيكياً وكان مقرراً مسبقاً ولا احد كان ينتظر اي عقبة في وجهه».

وتمنى ان «نشارك في التفاؤل (الذي ابداه الحريري) بتحريك عملية السلام». وقال ان الكشف عن زيارة الرئيس حافظ الاسد للبنان «لم يكن مفترضاً اعلانه من واشنطن، لأنه امر يجب ان تعلنه بيروت ودمشق. ولا افهم هل هذه الزيارة مقررة ولست مطلعاً على ذلك حتى الساعة ولا ارى فائدة من ان توضع في السوق السياسية. واذا كانت غير مقررة، اعتقد ان طرحها في هذا الشكل يشكل احراجاً سياسياً».



لافتة رُفعت في الضاحية الجنوبية عشية عملية التبادل (علي سلطان)

أشلاء الجندي مقابل ١٠٠ شهيد وأسير

عملية التبادل مع اسرائيل تبدأ غداً بمشاركة طائرة فرنسية

■ بيروت - «الحياة»، «أ. ف. ب.» - بدت الاستعدادات لإنجاز عملية تبادل جثث واسرى لبنانيين في سجن الخيام والسجون الاسرائيلية باشلاء جندي اسرائيلي في نهايتها، على ان يبدأ التنفيذ العملي لها، غداً الاربعاء وفق مصادر معنية بالملف ويستمر الى الخميس. وقالت مصادر مطلعة على الملف لوكالة «فرانس برس» امس ان لفرنسا دوراً فاعلاً وغير مباشر في العملية. وأوضحت ان طائرة عسكرية فرنسية من طراز «ترانسال» ستنقل الجثث في الاتجاهين بينما تتولى المنظمة الدولية للصليب الاحمر نقل السجناء اللبنانيين الذين ستطلقهم اسرائيل.

ففي مرحلة أولى تنقل الطائرة الفرنسية بقايا جثة الجندي الاسرائيلي الذي قتل في جنوب لبنان عام ١٩٩٧، من بيروت الى تل أبيب عبر قبرص. ومن تل أبيب تحمل جثث المقاومين اللبنانيين التي وافقت اسرائيل على اعادتها وعددها ٤٠ الى مطار بيروت حيث تستقبل باحتفال تكريمي لذكرى «الشهداء». وفي مرحلة ثانية تشرف اللجنة الدولية للصليب الاحمر على نقل ٦٠ معتقلاً لبنانياً براً عبر معبر كفرفالوس. وأوضحت المصادر ان الصليب الاحمر الدولي سيتسلم من اسرائيل عند الحدود الدولية ١٠ لبنانيين كانوا معتقلين في سجونها وينقل ٥٠ لبنانياً آخر من سجن الخيام الذي يقع داخل المنطقة المحتلة. وكانت ادوات ميكانيكية للحفريات استقدمت الى مقبرة شمال اسرائيل لإخراج نعوش شهداء المقاومة ليل اول من امس.

ومن المنتظر ان يجتمع مندوب الصليب الاحمر الدولي جان جاك فريزار اليوم مع رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري الذي يتولى التفاوض في عملية التبادل. واستغرقت مفاوضات التبادل العسيرة تسعة اشهر وساهم في تعقيدها جمود عملية السلام عموماً والتنافس الذي قام بين «حزب الله» وحركة «امل» اللذين يتقاسمان بقايا جثة الجندي الاسرائيلي. وهذا ما ادى الى حصر التفاوض بالحكومة اللبنانية. وحافظت فرنسا خلال هذه المدة على سرية تامة في شأن دورها في العملية، اذ ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك اعلن خلال زيارته لبنان اواخر أيار (مايو) الماضي ان الصليب الاحمر الدولي هو المفاوض الوحيد في هذه القضية. يذكر ان «حزب الله» رفض ان تقوم المانيا بوساطة في هذه العملية شبيهة بما قامت به سابقاً في ٢١ تموز (يوليو) ١٩٩٦، في عملية شملت ١٥٠ جثة لمقاومين لبنانيين و٤٥ سجيناً لبنانياً في مقابل جثتي الجنديين الاسرائيليين يوسف فينك ورحامين الشيخ اللذين قتلا في لبنان عام ١٩٨٦ على يد «حزب الله».

ورأى ديبلوماسي أوروبي طلب عدم الكشف عن هويته ان نجاح عملية التبادل «لا يمكن الا ان يكون مفيداً» لفرنسا التي تسعى الى القيام بدور فاعل في استئناف عملية السلام خصوصاً على المسار اللبناني - الاسرائيلي. في المقابل، اعلن وزير الخارجية فارس بويز ان «هناك محادثات تدور مع الصليب الاحمر الدولي منذ مدة طويلة كانت حتى الساعة حققت تقدماً، لا تزال تحتاج الى مزيد من التفاصيل». وأشار الى ان «هناك تفاصيل معينة في اسرائيل تتعلق بمعارضة البعض للمبادلة بهذا الشكل او العدد او الحجم ولا تزال في حاجة الى بلورة».

منسق السلام الكندي يزور المخيمات ويناقش تقرير البعثة الدولية

روبنسون يطلع لبنان على رد الدول المانحة

□ بيروت - «الحياة»

■ بدأ المنسق الخاص لعملية السلام في الشرق الاوسط في دائرة الخارجية الكندية اندرو روبنسون الذي تشغل بلاده الآن «منصب رئاسة مجموعة العمل باللاجئين الفلسطينيين المنبثقة من محادثات السلام المتعددة الاطراف» زيارة للبنان تستمر ثلاثة ايام. واستهل نشاطه بلقاء الامين العام لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن. واكتفى على الاثر بالاشارة الى انه سيبحث مع المسؤولين اللبنانيين في نتائج التقرير الذي أعدته بعثة دولية زارت لبنان العام الماضي عن اوضاع اللاجئين. وقال انه سيعلن اليوم تفاصيل رد الدول المانحة على هذا التقرير الذي يتعلق بالنواحي الانسانية للاجئين».

ومن المقرر ان يزور روبنسون صباح اليوم المخيمات الفلسطينية في الشمال، ويعقد بعد الظهر مؤتمراً صحافياً على ان يتفقد غداً مخيمات الجنوب.

وكانت كندا ترأست في شهر ايار (مايو) ١٩٩٧ بعثة دولية ضمت مندوبين عن مصر والاتحاد الاوروبي وهولندا واليابان لاجراء حوار مع الحكومة اللبنانية واللاجئين الفلسطينيين في لبنان «لايجاد أفضل السبل المتاحة لمعالجة التحديات الاجتماعية والاقتصادية والانسانية التي يواجهها اللاجئون وتقويم احتياجاتهم وابرازها».

وحدّد تقرير للبعثة «السبل التي يمكن من خلالها المجتمع الدولي ان يسهم في التخفيف من حدة الاوضاع الاقتصادية والانسانية الصعبة التي يعانيها نحو ٣٥٠ الف لاجئ فلسطيني في لبنان». وحثّ الجهات المانحة على «مواصلة دعم وكالة «اونروا» ودعم التدريب المهني خصوصاً مركز سبلين ودعم صيانة الملاجئ مع رفع توصية بتأهيل اللاجئين داخل المخيمات او اذا لم يكن هناك مكان شاغر، في مكان مجاور لها». وأكد «اهمية التعاون مع الحكومة اللبنانية في هذا المجال لتؤخذ كل العوامل ذات الصلة في الاعتبار».

وأثار التقرير مسألة قرار الحكومة اللبنانية الاخير فرض تأشيرة دخول على اللاجئين. لكنه لم يرفع توصيات اليها في هذا الشأن. وركّز على ان قضية وجود اللاجئين في لبنان «قضية سياسية الى حد كبير».

وفي شأن هذه القضايا السياسية قدّم التقرير خلاصات ضرورية لفهم سياق المشكلة، مؤكداً «ان الوضع السياسي والديموغرافي في لبنان فريد من نوعه وينبغي لكل الاطراف المعنيين أخذه في الاعتبار اثناء استعداداتهم لاحلال سلام دائم، وان الحل يجب ان يكون قائماً على احترام الحقوق الاساسية للاجئين وكرامتهم على رغم ان هذا الحل لا بد من ان يكون متعدد الوجوه، لكي يحظى بقبول الجميع». وأسف التقرير لعدم مشاركة لبنان في المفاوضات المتعددة الاطراف.

الرياضة تجمع المتخاصمين في فرنسا... وتوحدهم في الضاحية الجنوبية

□ بيروت - محمد شقير

■ إذا كانت الرياضة جمعت على ارض الملعب من فرقتهم السياسة وأمنت منافسة كروية بين المنتخبين الاميركي والايراني في تصفيات بطولة كأس العالم لكرة القدم، فإنها جمعت في المقابل - وان كان هناك فارق في التشبيه من الوجهة السياسية - تحت سقف واحد الاضداد في الضاحية الجنوبية لبيروت، للمرة الاولى منذ اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية في جبل لبنان في ٢٤ آيار (مايو) الماضي.

فبعد تلك الانتخابات حصل فرز سياسي بين «حزب الله» وحركة «أمل» وفاعليات الضاحية، فجاءت مباراة كرة القدم بين إيران والولايات المتحدة لتوحّد الخصوم في السياسة من خلال مؤازرتهم تلفزيونياً المنتخب الايراني الذي انهى المباراة لمصلحته. وراحوا يتصرفون اثناء مشاهدتهم وقائعها كأنهم في قلب الملعب الفرنسي الذي استضاف الفريقين.

وقبل دقائق من بدء المباراة، أي في العاشرة من ليل اول من أمس بتوقيت بيروت، بدت الضاحية الجنوبية اشبه بمنطقة فرض عليها حظر التجول وأخضعت للاحكام العرفية واستجاب المواطنون قرار «منع التجول الذاتي» وهرعوا الى منازلهم والبعض منهم الى الساحات العامة التي وضعت فيها شاشات متلفزة كبيرة.

والمشهد الهادئ الذي سيطر على الضاحية الجنوبية تمدد الى معظم احياء العاصمة التي خيّم عليها الصمت خلال الوقت المخصص للمباراة، وكانت الاعصاب مشدودة لحظة اطلاق الحكم الدولي السويسري صفارته معلناً بدء «المنازلة الكروية» من دون ان يغيب عن بال مشجعي المنتخب الايراني احضار عدة الشغل التي يستخدمها عادة في الملاعب اللبنانية مشجعو الفرق الكروية، أي من أعلام إيرانية وطبل وزمر.

واخترقت صيحات المشجعين كلما اقترب لاعبو الفريق الايراني من المرمى الاميركي الصمت ثم سرعان ما كانت الاصوات تخفت لدى قيام «الفريق الخصم» بهجمات مضادة تهدد المرمى الايراني. ولم يكن جميع مشجعي الفريق الايراني من هواة كرة القدم، بل ان بعضهم يشهد مباراة للمرة الاولى وقد شدّه الى ذلك، الطابع السياسي الذي اتسمت به. فاللقاء التاريخي استنفر الجميع لحضوره.

حتى ان المشجعين لم يتركوا المباراة تمر في سلام، على غرار ما حصل على أرض الملعب الفرنسي، بل سارع بعضهم الى تذكيرنا بما يدور في الملاعب اللبنانية لحظة وقوع الحكم الرئيسي للمباراة في خطأ، فانهالوا على الحكم السويسري بعبارات نابية، اصبحت مألوفة في لبنان، لعدم احتسابه ركلة جزاء للمنتخب الايراني.

وما زاد في تحامل العدد الاكبر من المشجعين على الحكم السويسري، مبادرة معظم الفضائيات العربية اثناء الاستراحة بين شوطي المباراة، بإعادة بعض وقائع الشوط الاول، مقرونة بتأكيد المعلقين على ان الحكم حرم الفريق الايراني ركلة جزاء، ليعود مجدداً الى نيل تصيبه من جراء رد فعل الجمهور وغالبه لم يتحزب للعب النظيف بمقدار ما قرر الانحياز مسبقاً الى جانب الفريق الايراني.

وفي المقابل، فإن انشغال السفير الاميركي ريتشارد جونز العائد من واشنطن بعد مشاركته في الاجتماعات التي عقدها رئيس الحكومة رفيق الحريري مع الرئيس بيل كلينتون وكبار المسؤولين الاميركيين، بمتابعة التحقيق في الانفجار الذي حصل في منطقة عوكر على بعد مئات الامتار من مبنى السفارة، لم يمنعه من ان يخصص بعض الوقت ليشاهد المباراة بصحبة عدد من اركان السفارة.

والاستراحة بين الشوطين اتاحت الفرصة للمشجعين الخروج من منازلهم للاعراب عن فرحتهم بتسجيل إيران اصابة في المرمى الاميركي فلوّحوا بالاعلام الايرانية وأطلقوا الاسهم النارية وهتفوا للجمهورية الاسلامية. وعادوا الى الاتكفاء في منازلهم فور بدء الشوط الثاني الذي سنح للفريق الايراني بتعزيز انتصاره، بتسجيل اصابة ثانية. لكن المنتخب الاميركي سرعان ما رد الاعتبار من خلال اختراق المرمى الايراني بعد ضغط حصل عليه واختلط خلاله الحابل بالنابل.

وبعد فوز الفريق الايراني اضحت الضاحية الجنوبية وبيروت ليلاً مضيئاً من جراء اطلاق الاسهم النارية التي تقاطعت مع زخات متواصلة من الرصاص في الهواء الطلق. والبارز ان معظم الهتافات حافظت على «الروح الرياضية» للمباراة، وكانت تخرقها من حين الى آخر هتافات وصيحات معادية لأميركا من الذين خرجوا في ارتال من السيارات ومروا من امام مكتب المستشارية الثقافية الايرانية في محلة برج أبي حيدر في بيروت، اذ انهم هتفوا وعلى مرأى من المسؤولين الايرانيين «الله أكبر الموت لاميركا».

واعتبر قياديون في الضاحية ان الفرحة بانتصار الفريق الايراني كانت عفوية وغير منظمة، وان الذين شاركوا في الاحتفالات الجوالة هم من مختلف التيارات والمشارب والتوجهات تماماً كالذين احتفلوا على طريقتهم الخاصة الى درجة انهم اطلقوا النار ابتهاجاً ولم يكن من داع لذلك.

وهكذا انتهى الفصل الاول من «المونديال» بخسارة المنتخب الاميركي الذي ليس لديه مناصرون اسوة بمنتخبات البرازيل والمانيا وفرنسا واسبانيا وغيرها من الفرق الاوروبية، يتوزعون في المناطق اللبنانية كافة، وبالتالي ينبغي الانتظار لمعرفة هل تفرض «المنازلة» المرتقبة بين إيران والمانيا فرزاً على الارض أم ان الصورة التي مرت بالامس امامنا ستبقى على حالها. ففي الرياضة كما في السياسة، توافق حيناً وفراق حيناً آخر.

لجنة وزارية اسرائيلية توصي باستفتاء غير ملزم على الانسحاب

□ القدس المحتلة – سائدة حمد

■ اتخذ رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو خطوة عملية باتجاه اجراء استفتاء على المرحلة الثانية من اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية، وبادر الى تشكيل لجنة وزارية تضم وزيري العدل تساحي هنغبي والداخلية ايليا سويسا ووزيرة الاتصالات ليمور ليفنات والمستشار القضائي للحكومة الياكيم روبنشتاين وممثلين عن رئاسة الوزراء.

واعلنت اللجنة بعد اجتماعها امس انها ستوصي باجراء استفتاء «غير ملزم» على اي اتفاق يتوصل اليه نتانياهو في شأن الانسحاب، وذلك في خطوة قد تتخطى العقبات القانونية البيروقراطية.

وقالت ليفنات ان الاستفتاء يمكن ان يكون استشارياً، اي انه سيكون للكنيست الاسرائيلية (البرلمان) في ما بعد الكلمة الفصل. واضافت في تصريح للاذاعة الاسرائيلية بعد اجتماع اللجنة الوزارية: «اننا نتحدث عن استفتاء استشاري على الارجح وليس عن استفتاء سيكون البرلمان مضطرا لتبني نتائجه». واضافت: «اعتقد انه يمكننا اجراء الاستفتاء في غضون شهرين».

واشار هنغبي الى ان الحكومة «لن تستطيع تجاهل» نتائج الاستفتاء حتى لو كانت نتائجه غير ملزمة.

وقال: «ان الشيء الايجابي في شأن (الاستفتاء غير الملزم) هو امكان اجرائه في فترة زمنية مقبولة واشراك ستة ملايين مواطن في القرار وحسم الاشكالات الحادة التي قد تثور اذا توصلت الحكومة لقرار جوهري من تلقاء نفسها».

واكد ناطق باسم نتانياهو انه لم يتم التوصل الى قرار نهائي في شأن الاستفتاء، فيما قال خبراء اسرائيليون ان القانون في الدولة العبرية لا يتضمن تدابير اجراء استفتاء ملزم، والاعداد لمثل هذا الاستفتاء سيستغرق وقتا ووضعوا علامات استفهام على شرعية اجرائه.

ورفضت ليفنات ما ذكره القانونيون الاسرائيليون عن عدم شرعية اجراء استفتاء على قضايا متفق عليها سابقاً. وقالت ان الجانب الفلسطيني «خرق الاتفاقات الموقعة من خلال عدم محاربته الارهاب».

- يذكر ان اسرائيل لم تنظم اي استفتاء في السابق وبالتالي ينبغي على الكنيست سن قانون خاص يسمح باجراء هذا النوع من الاقتراع ويحتاج اقراره الى غالبية مطلقة من ٦١ صوتا من اصل ١٢٠. وفي هذه الحال، لا يتوقع اجراء الاستفتاء قبل شهرين ان لم يكن ثلاثة، وذلك ما ان تتخذ الحكومة قرارا في شأن الانسحاب الجزئي، ولا شيء يشير الى امكان حدوث هذا الامر الآن.

في غضون ذلك، ادخلت ليفنات موضوعا جديدا للخلاف باعلانها انه لا بد من «غالبية خاصة» ليكتسب الاستفتاء شرعية. واقترحت ان تحسب الاصوات على اساس غالبية المسجلين وليس المقترعين. وقالت في تصريح لاذاعة الجيش الاسرائيلي «ان غالبية بسيطة ليست كافية بالنسبة الى قرار بهذه الاهمية».

و«الغالبية الخاصة» يمكن ان يشكلها العرب الاسرائيليون الذين يشكلون ١٨ في المئة من السكان في حال قرروا التصويت الى جانب القرار.

واعتبرت السلطة الفلسطينية والمعارضة الاسرائيلية ان الاستفتاء محاولة جديدة لكسب الوقت.

واعرب زعيم المعارضة العمالية الاسرائيلي ايهود باراك عن معارضته اجراء الاستفتاء، مشيراً الى انه من غير المنطقي ان «تنفق حكومة مئة مليون شيكل اسرائيلي (٢٥ مليون دولار) لاجراء استفتاء على مسألة تحظى بدعم الغالبية في المجتمع الاسرائيلي».

اما رئيس الدولة العبرية عيزرا وايزمن فشكك في احتمال اجراء الاستفتاء، وصرح خلال مؤتمر اقتصادي امس بان الاستفتاء يجري عادة في المسائل النهائية بينما يجري الحديث عن اتفاقات مرحلية موقعة.

واعتبرت السلطة الفلسطينية ان فكرة الاستفتاء التي «ابتدعها» نتانياهو «محاولة للتهرب من تنفيذ الاتفاقات».

ورأى الامين العام لمجلس الوزراء الفلسطيني احمد عبدالرحمن ان الاستفتاء «محاولة للتهرب وكسب الوقت من اجل تنفيذ المزيد من المشاريع الاستيطانية وتهويد القدس».

وايزمان: عملية السلام تترنح

■ القدس المحتلة – رويترز، ا ف ب – قال الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمان امس ان اقتصاد اسرائيل تراجع نتيجة فشل حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو في كسر الجمود في عملية السلام المتعثرة منذ ١٥ شهراً. واعرب عن اعتقاده بانه «لا يمكن عزل الاقتصاد والامن عن سياسات الحرب والسلام».

ورفض وايزمان دعوة لالقاء كلمة خلال مؤتمر اقتصادي سنوي قرب تل ابيب تعبيراً عن خيبة أمله في أسلوب معالجة نتانياهو لعملية السلام. وقال: «السلام يلفظ انفاسه ويترنح (...) والاقتصاد ايضاً». وتابع: «بما ان عملية السلام تراوح مكانها فلا يمكنني ان اتكلم عن الاقتصاد».

وشكا من ان نتانياهو قاده الى الاعتقاد بأن عملية الانسحاب ستتم في منتصف شهر حزيران (يونيو) الجاري. وقال: «كان عندي شعور باقتراب لجراء عملية اعادة الانتشار العسكري (في الضفة الغربية) على ضوء مناقشاتي مع نتانياهو»، مشيراً الى انه «في الوقت الراهن عندي شكوك جدية».


فلسطينيون فوق انقاض منزلهم الذي دمره الجيش الاسرائيلي في الضفة. (رويترز)

هدم منزل فلسطيني في منطقة الحقت بالقدس

■ بيت لحم، الخليل، دير استيا (الضفة الغربية) – «الحياة»، ا ف ب – بعد يوم على اقرار اسرائيل خطة توسيع القدس والتي ووجهت بانتقادات واسعة، هدم الجيش الاسرائيلي امس منزلا يملكه فلسطينيون في قرية الولجة القريبة من القدس المحتلة.

يذكر ان اسرائيل ضمت جزءاً من قرية الولجة الى القدس فيما بقي الجزء الآخر مع الضفة الغربية. ويقع المنزل في المنطقة التي تعتبر البلدية الاسرائيلية للقدس انها تابعة لها وتبلغ مساحتها ٧ آلاف دونم.

وقالت مصادر فلسطينية ان المنزل الذي بني عام ١٩٩٣، ملك للفلسطيني مصطفى ابو التين الذي يعيل عائلة من عشرة افراد.

وبهدم هذا المنزل يصبح عدد المنازل التي هدمتها اسرائيل في القرية حتى الآن ستة، في اطار خطة لهدم ٦٠ منزلا بهدف الغاء الوجود الفلسطيني في الجزء الذي الحقته اسرئيل بالقدس. ولا تزال المحاكم الاسرائيلية تنظر في استئنافات قدمها اصحاب هذه المنازل بعدما ابلغتهم اسرائيل قرار الهدم.

وفي نابلس شمال الضفة، تصدى اهالي قرية دير استيا امس لمحاولات المستوطنين الاستيلاء على اراض تابعة للقرية وضمها الى مستوطناتهم.

وقالت مصادر فلسطينية ان «عشرات من ملاك الاراضي وابناء القرية توجهوا الى الاراضي التي حاول المستوطنون المتطرفون امس ضمها الى مستوطناتهم واجبروهم على مغادرتها».

ونصب السكان خيمة فوق هذه الاراضي بهدف حراستها ومنع المستوطنين من الاقتراب منها.

وقال احد اعضاء بلدية القرية ان «المستوطنين دأبوا منذ نحو ثلاثة اسابيع على شق طرق تؤدي الى اراض تابعة للقرية اضافة الى جرف مساحات منها، لضمها الى مستوطنتي ياكير ونوفين المجاورتين».

واضاف ان «مساحة الاراضي التي يريد المستوطنون الاستيلاء عليها تبلغ نحو ١٥ الف دونم»، مؤكدا عدم وجود قرار بمصادرتها».

من جهة اخرى، افاد شهود ان مستوطنين احرقوا ليل الاحد - الاثنين ثلاث شاحنات يملكها فلسطينيون كانت متوقفة في حي جابر في مدينة الخليل في الضفة قرب مستوطنة كريات اربع.

الى ذلك احتلت عائلة من المستوطنين اول من امس منزلا يملكه فلسطينيون في حي سلوان في القدس الشرقية. قال المستوطنون انهم اشتروه «بطريقة شرعية» من عائلة فلسطينية غادرته في وقت سابق اول من امس.

وكان حوالى ١٥ مستوطنا من مجموعة «العاد» احتلوا اربعة منازل في المنطقة ذاتها هذا الشهر.

باريس: توسيع القدس استفزاز
دمشق: خطوة أخيرة لقتل السلام

■ دمشق، عمان، لندن، باريس – «الحياة»، أ ف ب، رويترز – توالت امس ردود الفعل الدولية والعربية على قرار الحكومة الاسرائيلية توسيع حدود القدس. ودانت دمشق امس القرار معتبرة انه يشكل خطوة لقتل عملية السلام، ووصفته عمان وباريس بانه «استفزاز»، ودعت «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) السلطة الفلسطينية الى التأسيس لـ «مواجهة مستمرة مع العدو».

وكانت اسرائيل اقرت أول من امس خطة توسيع حدود القدس وتوثيق روابط المدينة مع مستوطنات الضفة الغربية، متحدية الولايات المتحدة ومثيرة غضب الفلسطينيين.

وصرحت الناطقة باسم وزارة الخارجية الفرنسية آن - غازو سوكريه أمس بان قرار حكومة بنيامين نتانياهو توسيع القدس يشكل «استفزازاً».

واضافت انه «خطة تثير قلقاً واسعاً» مطالبة الحكومة الاسرائيلية بعدم تنفيذها. وكررت ان الوضع النهائي للقدس يجب ان يحدد في المفاوضات النهائية.

في دمشق، تساءلت صحيفة «البعث» الناطقة باسم حزب «البعث» عن معاني القرار الاسرائيلي، وكتبت: «ألا يعني ما يجري على أرض الواقع انه الخطوة الاخيرة في قتل عملية السلام، وبالتالي تجاوز لاتفاق اوسلو على رغم هزالته وتحد للمجتمع الدولي باسره؟ ان الاجراءات الاسرائيلية تعني ان كل ما تقوله حكومة نتانياهو عن السلام ليس سوى المزيد من التضليل لكسب الوقت الى ان تنتهي هذه الحكومة من اجراءاتها التوسعية الرامية الى تهويد القدس العربية وفرض ذلك كامر واقع على العالم كله».

ودانت عمان القرار الاسرائيلي معتبرة انه «معاد لمسار السلام» وغير مشروع.

وصرح نائب رئيس الوزراء لشؤون التنمية وزير الخارجية الأردني جواد العناني ليل الأحد بان «هذه الاجراءات تشكل اعتداء صريحا على الاراضي الفلسطينية المحتلة، وتجاوزاً على المعاهدات التي وقعتها اسرائيل والاتفاقات التي عقدتها وخروجاً على القانون الدولي».

ونقلت وكالة الانباء الاردنية عن بيان صدر عن العناني ان «القدس مدينة السلام» وهي «جزء لا يتجزأ من الاراضي العربية المحتلة». وقال ان «الحكومة الاردنية تحمل اسرائيل المسؤولية الكاملة اذا نفذت هذا القرار الاستفزازي».

ووصفت «حماس» امس القرار بانه «تحد سافر لكل المشاعر الاسلامية والعربية، وخطوة على طريق تحويل المدينة المحتلة الى مدينة يهودية مغلقة وتكريسها عاصمة ابدية للكيان الصهيوني الغاصب. ان القرار الصهيوني ليس سوى ثمرة مرة من حصاد اوسلو وافراز من افرازات الوضع الذي نشأ بعد توقيع الاتفاق».

واكدت الحركة في بيان تلقته «الحياة» ان الاجراءات الاسرائيلية الاخيرة «تستدعي من كل القوى الفلسطينية وبينها سلطة الحكم الذاتي الالتفاف حول مشروع المقاومة، واطلاق جميع المعتقلين السياسيين في سجون الحكم الذاتي، وافساح المجال امام المجاهدين للرد على اجراءات العدو ومشاريعه بدل الاكتفاء بالتظلم بين يدي الولايات المتحدة والمطالبة بتطبيق الاتفاقات».

وطالبت الدول العربية والاسلامية بـ «تحرك جاد دفاعاً عن المقدسات وحقوق الامة في فلسطين».

رابطة العالم الاسلامي تندد بمشروع "القدس الكبرى"

■ الرياض – «الحياة» – نددت الأمانة العامة لـ «رابطة العالم الإسلامي» بمشروع «القدس الكبرى» الذي تبنته الحكومة الإسرائيلية. وشدد الدكتور عبدالله بن صالح العبيد الأمين العام للرابطة على «عروبة القدس وإسلاميتها» مؤكداً «أن كل الإجراءات التي نفذتها الحكومة الإسرائيلية باطلة لأنها تتعارض مع قرارات المجتمع الدولي وهيئاته ومؤسساته، كما تتعارض مع حقوق العرب والمسلمين التاريخية في المدينة المقدسة». وذكر ان حكومة بنيامين نتانياهو «تتعمد خرق كل الاتفاقات الدولية في شأن مدينة القدس الشريف ضاربة عرض الحائط بقرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن».

ودعا الى احباط «المشروع الإسرائيلي الخطير» لأنه «يكرس سياسة الاغتصاب الاسرائيلي للأراضي العربية، وتغيير الواقع الجغرافي والسكاني لمدينة القدس».

زعيم 'حماس' في القاهرة

□ القاهرة – محمد صلاح

■ وسط اجراءات أمنية مشددة وصل زعيم «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) الشيخ احمد ياسين الى مطار القاهرة امس آتياً من الخرطوم على متن طائرة مصرية، ونقل مباشرة في سيارة إسعاف الى مستشفى الجلاء في حي مصر الجديدة لاجراء فحوص طبية. ولم تتوافر معلومات عن المدة التي سيقضيها الشيخ ياسين في مصر قبل مغادرته الى غزة التي كان غادرها في جولة عربية استغرقت أربعة اشهر.

ولوحظ غياب أي مسؤول مصري رفيع المستوى عن استقبال ياسين الذي رافقه ابنه عبدالحميد واثنان من معاونيه، في حين كان مسؤول فلسطيني في استقباله على سلم الطائرة.

وذكرت مصادر مصرية مطلعة ان ياسين سيخضع لفحوص طبية في المستشفى لمدة ثلاثة أيام يغادر بعدها الى غزة، مؤكدة ان القاهرة تلقت من الحكومة الاسرائيلية ما يفيد بموافقتها على عودته الى الأراضي الفلسطينية.

ونفت المصادر المصرية ان تكون القاهرة تعمدت تعطيل منح زعيم «حماس» تاشيرة دخول مصرية، مشيرة الى ان السلطات المصرية بالاتفاق مع مسؤولي «حماس» فضلوا الانتظار الى حين التأكد من ان ياسين لن يتعرض لاجراءات تعيق عودته الى غزة حرصاً على حاله الصحية.

وفي غزة (ا ف ب) افاد اسماعيل أبو شنب، احد قياديي «حماس» ان الشيخ ياسين سيعود اليوم الى غزة. وصرح ابو شنب بان ياسين «سيصل الى معبر رفح عند الساعة الثانية بعد الظهر وسيكون في استقباله وفد من قيادات حماس». واضاف ان «الشيخ ياسين سيستقبل بدءاً من بعد غد (غداً) المهنئين بعودته لمدة يومين في ملعب المجمع الاسلامي».

وفاة فلسطيني في سجن اسرائيلي

■ غزة - ا ف ب - اعلن «المركز الفلسطيني لحقوق الانسان» في غزة ان المعتقل الفلسطيني يوسف دياب العرعير (٥٠ سنة) توفي اول من أمس في مستشفى سجن الرملة الاسرائيلي، مشيراً الى وجود «اساس قوي للاعتقاد بان الوفاة نتجت عن الاهمال».

وجاء في بيان أصدره المركز امس ان «العرعير توفي في مستشفى سجن الرملة الذي نقل اليه من مستشفى تل هاشومير بعدما استقرت حاله اثر عملية جراحية في القلب اجريت له قبل نحو شهر». واضاف ان السلطات الاسرائيلية اجرت العملية الجراحية للمعتقل من دون معرفة اهله الذين علموا بها بعد اسبوعين.

ونقل المركز عن الجراح سليم الحاج يحيى الذي اجرى العملية الجراحية للعرعير انها «نجحت تماما ولم يتم نقله الى السجن صباح (أول من) امس الا بعد الاطمئنان تماما الى صحته».

واشار البيان الى ان «منظمات حقوق الانسان اكدت سوء المعاملة والاهمال في الرعاية الطبية في السجون الاسرائيلية الامر الذي ادى الى حالات وفاة عديدة بين المعتقلين الفلسطينيين في السنوات الاخيرة»، وطلب تشكيل لجنة دولية محايدة «للتحقيق في ظروف وفاة العرعير».

يذكر ان العرعير اعتقل ثلاث مرات منذ العام ١٩٦٨ آخرها عام ١٩٨٧ حيث حكم بالسجن ١٢ سنة في حين اشارت مصادر فلسطينية في غزة الى انه ينتمي الى حركة «الجهاد الاسلامي».

المحكمة الفلسطينية العليا ترفض اطلاق قيادي في "حماس"

■ غزة - ا ف ب - أعلن المركز الفلسطيني لحقوق الانسان في بيان اصدره امس ان محكمة العدل العليا الفلسطينية رفضت تبيان اسباب اعتقال القيادي في «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) ابراهيم المقادمة المعتقل في سجون السلطة الفلسطينية.

وجاء في البيان ان «محكمة العدل العليا قررت في جلستها المنعقدة في ٢٠ حزيران (يونيو) الجاري رفض الطلب الذي قدم اليها عبر محامي المركز لتبيان اسباب اعتقال المقادمة منذ العاشر من نيسان (ابريل) الماضي». واعتبر ان هذا القرار «مخالف للاجراءات القانونية ويتعارض مع القرار الذي كان قاضي لاحدى المحاكم اصدره في وقت سابق باطلاق المقادمة».

واوضح ان «النيابة العامة الفلسطينية اعلنت اخيرا ان احتجاز المقادمة جاء سليما ومتفقا مع الاجراءات القانونية كونه موقوفاً بتهمة التحريض والتآمر لارتكاب جناية».

وكانت اجهزة الأمن الفلسطينية اعتقلت المقادمة مع القيادي الاخر في «حماس» عبدالعزيز الرنتيسي بسبب ادلائهما بتصريحات تعارض ما ذكرته السلطة الفلسطينية عن مقتل القيادي في «كتائب عزالدين القسام» محي الدين الشريف في اواخر شهر اذار (مارس) الماضي. واعلنت السلطة الفلسطينية في حينه ان الشريف قتل على يد رفاق له في «القسام» وفي اطار صراعات داخلية، بينما رفضت «حماس» هذه «الرواية»، واتهمت السلطة الفلسطينية «بفبركتها».

وقال البيان ان «تمديد اعتقال المقادمة من دون علم النيابة العامة أمر مثير للاستغراب» مشيراً الى ان انه لم يصدر بحقه «سوى أمر توقيف من محكمة امن الدولة ومن دون اي طلب بتمديد توقيفه».

الملك فهد يحضّ على التزام قرارات القمم العربية

□ جدة – واس

■ جدد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز امس موقف السعودية من موضوع القمة العربية، مؤكداً «ضرورة التنسيق والاعداد المحكم للقمة قبل عقدها، فمؤتمر لا يقوم على اسس تحقق له ارضية خصبة لانجاحه لا جدوى منه في ظل زمن المتغيرات والتكتلات الاقليمية والعالمية».

وشدد الملك فهد خلال ترؤسه جلسة مجلس الوزراء السعودي في جدة على «ان قوة الامة العربية ومنعتها وحفاظها على مصالحها العليا ترتبط كثيراً بوحدة موقفها والالتزام بقرارات القمم العربية» لافتاً إلى «اهمية مواصلة العمل لتعزيز التضامن العربي المستند الى الالتزام بميثاق جامعة الدول العربية والمعاهدات والاتفاقات العربية».

واكد «ضرورة تكثيف الجهود العربية من اجل استرجاع الأراضي العربية المحتلة في فلسطين والجولان السورية وجنوب لبنان، وضمان الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطني، وعاصمتها القدس»، ولفت إلى «الاعتداءات الاسرائيلية التي لا تتوقف على المواطنين الفلسطينيين ورفض إسرائيل الانصياع إلى الجهود المبذولة لانقاذ عملية السلام».

وجدد الملك فهد الاشارة الى البيان الذي اصدره الديوان الملكي السعودي في شأن التحرك السعودي الأخير تجاه «الاشقاء في سورية والاردن» وعدم انحصاره في موضوع القمة العربية.

نائب أردني يشكو سوء معاملته على الحدود السورية

□ عمان – ياسر ابو هلالة

■ اتهم نائب اردني سلطات الحدود السورية امس بمعاملته بطريقة «مسيئة لا تليق بنائب يمثل بلده شعبياً ورسمياً»، مما اضطره الى العودة الى الأردن مع عائلته واصدقائه.

وقال النائب الدكتور وليد عوجان لـ «الحياة» انه غادر الى سورية مع عائلته واصدقائه الاسبوع الماضي في زيارة سياحية، لكنه فوجئ باسئلة من العاملين في مركز حدود درعا اعتبرها «استفزازاً وإساءة».

واوضح عوجان، وهو نائب عن منطقة معان (جنوب الأردن)، ان السلطات السورية طلبت منه مراجعة مكتب الاستخبارات السورية في مركز الحدود، بعد تأخير زاد على ساعة ونصف ساعة. لكنه رفض ذلك وقرر العودة الى عمان. وأشار الى ان السلطات السورية سمحت لعائلته واصدقائه بالعبور بعد فترة وجيزة من تسلم جوازات سفرهم.

وطالب النائب عوجان رئيس مجلس النواب الأردني والحكومة الأردنية بالاحتجاج بالطرق الرسمية، لان ما تعرض له «ليس حادثاً فردياً بل اساءة عامة لا يجوز السكوت عليها».

وعلمت «الحياة» ان مجلس النواب والحكومة الأردنيين سيوجهان رسالة تتضمن احتجاجاً رسمياً على ما تعرض له النائب.

يذكر ان عوجان كان قريباً الى جماعة الاخوان المسلمين اثناء دراسته الجامعية قبل التحاقه بالخدمة في القوات المسلحة الأردنية التي تقاعد منها برتبة مقدم.

اعتبرت ان "قمة عربية بلا أسس واضحة تعزز النهج الاسرائيلي"

"الجبهة الوطنية" السورية تنتقد "الحلول المنفردة"

□ دمشق – «الحياة»

■ عقد وزيرا الخارجية السوري فاروق الشرع والتونسي سعيد بن مصطفى امس جلسة محادثات تناولت، الى العلاقات الثنائية، مستجدات عملية السلام في المنطقة والمأزق الخطر الذي وصلت اليه.

الى ذلك، اكدت القيادة المركزية لـ«الجبهة الوطنية التقدمية» في سورية مساء أول من أمس «ان القمة العربية التي لا تقوم على وحدة الهدف والتي لا تستند الى رؤية متماثلة ومتكاملة لطبيعة السلام المنشود، والتي لا يعد لها الاعداد الجيد والمناسب ولا تقوم على اسس واضحة متفق عليها، سيكون من شأنها ان تنعكس سلباً على الوضع العربي وان تمنح النهج الاسرائيلي المعادي للسلام قوة دفع جديدة تعزز مواقعه وتجعله أكثر قدرة على تحقيق أهدافه العدوانية».

جاء ذلك في اجتماع رأسه نائب الرئيس السوري الدكتور محمد زهير مشارقة قدم فيه الشرع تقريراً سياسياً عن التطورات في المنطقة.

وانتقدت «الجبهة»، وهي أعلى هيئة سياسية في سورية «الحلول المنفردة التي مكنت الحكومة الاسرائيلية من فرض سياسة الأمر الواقع، اذ ان هذه الحلول المنفردة اثبتت عقمها وعجزها عن اقامة السلام المنشود وعلى العرب التنبه الى حقيقة المخطط الذي يقوم على تقطيع اوصال السلام بهدف الاجهاز على اسسه ومقوماته». واكدت الجبهة في الوقت نفسه «تمسك سورية بالسلام باعتباره خياراً استراتيجياً وهدفاً منشوداً سيعيد الأمور الى نصابها ويضمن الأمن للجميع».

من جهة اخرى، انسحب وفد «المديرية العامة للجمارك» السوري أمس من اجتماعات «مجلس المنظمة العالمية للجمارك» الذي عقد في مدينة مراكش المغربية، احتجاجاً على حضور الوفد الجمركي الاسرائيلي اجتماعاً معقوداً على ارض عربية. كما انسحب الوفد اللبناني للسبب نفسه.

دعوة في دمشق الى تعزيز العلاقات مع واشنطن

■ دمشق – أ ف ب – دعا الامين العام المساعد لحزب «البعث» في سورية السيد عبدالله الاحمر أمس الى تطوير العلاقات بين سورية والولايات المتحدة «لمصلحة الشعبين».

واكد في لقاء مع مجموعة من اساتذة الجامعات الاميركية ان «وجود علاقات وطيدة بين سورية والولايات المتحدة يتوقف على واشنطن نفسها التي تتخذ اجراءات تعيق تقدم هذه العلاقات انطلاقاً من مواقف سياسية».

ونقلت وكالة الانباء السورية عن الاحمر ان «تطور العلاقات بين البلدين يشكل مصلحة مشتركة لشعبيهما، ويعزز التواصل الثقافي والحضاري بين ابناء البلدين بما يخدم اواصر الصداقة ويدعم القضايا العادلة للعرب ويوضحها امام العالم بعيداً عن اي تشويه صهيوني معاد».

مقهى "الأمل" في بغداد تابع المنازلة في ليون

العراقيون ابتهجوا بفوز "الجار اللدود": الايرانيون لقنوا العدو درساً!

■ بغداد – أ ف ب – خرج عشاق كرة القدم في بغداد ممن اعتادوا تمضية الليل في المقاهي الشعبية وهم يشعرون بنشوة كبيرة بدت على وجوههم اثر فوز المنتخب الايراني على المنتخب الاميركي في بطولة العالم لكرة القدم.

وعبر كثيرون من رواد مقهى «الأمل» عن سعادتهم بالفوز الايراني متمنين لو ان المنتخب العراقي كان مكان الفريق الايراني «لتلقين الاميركيين درساً قاسياً أمام العالم أجمع» كما قال جبار وهو رجل ستيني معروف بحبه الكبير للعبة كرة القدم.

وهتف رجل في الأربعين «الله أكبر... الله اكبر» عندما انتهت المباراة بفوز الايرانيين، ناسياً ان ايران والعراق خاضا حرباً دموية استمرت ثماني سنوات.

وبعد تسجيل الهدف الأول من قبل منتخب ايران الجارة المسلمة للعراق، في مرمى منتخب «الشيطان الأكبر» الذي تحمله بغداد مسؤولية المآسي التي يتعرض لها الشعب العراقي نتيجة الحظر الدولي، ارتفعت حرارة الحماسة لدى رواد المقهى.

وقال أحدهم بعد الهدف: «لا يفيد التعليق الآن، دعونا نتابع هذه المنازلة بين جيراننا المسلمين والشيطان الأكبر». ثم صاح منادياً صاحب المقهى أبو رزوقي: «شاي للجماعة على حسابي».

وابتهل أحد الحضور قائلاً: «إن شاء الله تخسر اميركا، ليس في الكرة فقط بل في كل المجالات. انها تستحق الهزيمة واللعنة».

وقال رجل آخر: «يا جماعة، رب العالمين لا ينسى ضحاياه... قتلونا طوال سنوات (الحظر) انها نهاية المستكبرين».

وعندما سجلت ايران هدفها الثاني بلغت الحماسة ذروتها وتضرع عراقيون الى الله لمساعدة الايرانيين في تسجيل المزيد من الاهداف، متمنين للفريق الاميركي «بئس المصير».

جمهور المقهى حبس أنفاسه عندما سجل المنتخب الاميركي هدفه الأول، واستمر الجو متوتراً حتى أطلق الحكم صفارته معلناً نهاية المباراة.

صاح أبو رزوقي مذكراً الحضور بالواقع المرّ: «يا اخوان، بعدما رأيتم هزيمة الاميركيين دعونا نقفل أبواب المقهى ونعود الى منازلنا قبل ان ينقطع التيار الكهربائي عن المنطقة» بسبب التقنين في ظل الحظر.

ولم يعكر سعادة العراقيين بمشاهدة المباراة بين ايران والولايات المتحدة أي انقطاع للتيار الكهربائي، ولم يحصل ما يفسد فرحة رواد مقهى «الأمل» بانتصار أعداء الأمس على أعداء اليوم.

صدام يخصص مكافآت لاستعادة آثار سرقت

بغداد لا تستبعد أزمة إذا لم يرفع الحظر

■ بغداد، مدريد، أثينا، أ ف ب – رويترز – حذرت بغداد مجدداً من انها قد تدخل مواجهة جديدة مع الامم المتحدة في حال لم يرفع الحظر الدولي عن العراق.

في الوقت ذاته أمر الرئيس صدام حسين باجراءات لاسترداد آثار عراقية نهبت خلال سنوات. ونقلت صحف بغداد عن صدام قوله في اجتماع لمجلس الوزراء انه ينبغي اتخاذ اجراءات أوسع لحماية التراث الثقافي مشيراً الى ان «الأمة التي تفقد آثارها تفقد جزءاً من سجل حياتها وتاريخها».

وتعرضت متاحف العراق ومواقعه الأثرية لعمليات سرقة ونهب، ويقول خبراء ان آثاراً كثيرة ربما تكون تضررت عندما أخرجت قطع فنية لا تقدر بثمن من المتحف العراقي في بغداد خشية تعرضها للقصف في حرب الخليج.

وأصدر صدام تعليمات لكبار الوزراء بوضع خطط لحماية الآثار. وقال انه يجب ضمان الوسائل التي تمكن المحافظين وقادة الأمن من مراقبة المواقع الأثرية مثل نينوى عاصمة الامبراطورية الآشورية وانقاض بابل التي أمر صدام بإعادة بنائها لتكون نسخة عن المدينة التي شيدها نبوخذ نصر.

وأمر صدام بمكافأة أي مواطن يعثر على قطع أثرية ويسلمها للسلطات معتبراً ذلك «واجباً اخلاقياً».

تحذير

في مدريد حذر نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز من ان العراق قد يدخل في مواجهة جديدة مع الامم المتحدة اذا لم يرفع الحظر الدولي. وقال طارق عزيز الذي يزور اسبانيا في حديث نشرته امس صحيفة «الباييس»: «إذا أصرت الولايات المتحدة على إبقاء العقوبات على رغم التقدم الذي حققه العراق يمكن ان تحدث أزمة اخرى». واشار الى ان الحظر أضر كثيراً بالصناعة العراقية والخدمات الصحية.

"المصالحة" الإيرانية - الأميركية

واتهم نائب رئيس الوزراء العراقي رئيس اللجنة الخاصة المكلفة التحقق من نوع الأسلحة المحظورة ريتشارد بتلر باستخدام لغة مزدوجة، وقال: «خلال اجتماعنا الأخير في بغداد وافقنا على خطة عمل للشهرين المقبلين ولتسوية بعض المسائل الثانوية العالقة. وكان كلام بتلر ايجابياً في بغداد الا انه غيّر رأيه عندما عاد الى نيويورك تحت تأثير الانغلو – ساكسون».

وفي مقابلة اجرتها معه صحيفة «ال موندو» عبر المسؤول العراقي عن تقديره عرض المصالحة الذي قدمته الولايات المتحدة لايران. وقال: «إنه أمر جيد ان يكون الاميركيون وعوا اخطاءهم تجاه ايران، وفي حال قدموا لنا عرضاً مماثلاً للذي قدموه لإيران سندرسه في شكل ايجابي».

وذكر في حديث الى صحيفة «ايه بي سي» الاسبانية بأن صندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة (يونيسيف) أفاد أن النقص في الغذاء والدواء يتسبب في وفاة ٥ – ٦ آلاف طفل عراقي دون سن الخامسة شهرياً، و«الحل ليس في اتفاق النفط للغذاء بل في رفع العقوبات».

وبموجب الاتفاق سمح للعراق ببيع نفط قيمته ٥,٢٥ بليون دولار كل ستة اشهر، لشراء احتياجاته من الاغذية والأدوية وامدادات انسانية. وأكد طارق عزيز ان بلاده لا تستطيع ان تصل الى سقف الانتاج هذا بسبب تدهور أوضاع منشآتها النفطية. وتابع ان «الأرقام مضللة لأن ٣٠ في المئة من تلك الأموال (العائدات النفطية) تذهب لتعويضات الحرب، كما يخصص جزء كبير منها لتمويل نشاطات الامم المتحدة» في العراق.

"مبادرة" يونانية

في اثينا، ذكر مصدر في البرلمان اليوناني أمس ان سبعين نائباً يونانياً من أصل ٣٠٠ طلبوا رفع الحظر عن العراق لأسباب انسانية، وذلك في رسالة وجهت الى الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان.

واشار هؤلاء النواب (٤٧ من الأكثرية الاشتراكية و١٣ من المعارضة المحافظة وخمسة من حزب سين اليساري الصغير، وخمسة من حزب ديكي الاشتراكي الشعبي) الى «الوضع المأسوي» خصوصاً الغذائي والطبي للشعب العراقي والاطفال في العراق. وجاء في الرسالة: «نفهم المشكلات التي تطرحها السياسة العراقية على الأسرة الدولية في مجال التسلح ولكن من غير الممكن ان يكون الشعب رهينة».

وطرح هذه المبادرة ثلاثة نواب اشتراكيين ومن حزب «سين» بعد زيارة «انسانية» للعراق في نيسان (ابريل) الماضي بدعوة من بغداد.

وحصل هؤلاء على موافقة سلاح الجو اليوناني على ان يضع في تصرفهم طائرة من طراز «سي ١٣٠» لإرسال أجهزة طبية وأدوية الى العراق في تموز (يوليو) المقبل، أوضحوا انهم تمكنوا من جمعها، وهم ينوون نقل أطفال عراقيين مرضى الى المستشفيات اليونانية.

مدير برنامج «النفط للغذاء» بينون سيفان في بغداد. (رويترز)

اقتراحات عراقية لاستعجال توزيع الأغذية والأدوية

■ بغداد – رويترز – بثت «وكالة الأنباء العراقية» ان وزير الخارجية السيد محمد سعيد الصحاف ناقش في بغداد امس مع مسؤول رفيع المستوى في الأمم المتحدة سبل الاسراع في توزيع الأغذية والأدوية. وأوضحت ان الصحاف اقترح خلال اجتماعه مع بينون سيفان مدير برنامج «النفط للغذاء» سبلاً تتيح التغلب على المشكلات التي تعترض تنفيذ البرنامج، ومنها تأخر الموافقة على المشتريات وعدم التنسيق مع الجانب العراقي.

وأضافت ان الصحاف فسر رفض العراق «المحاولات الرامية الى تحويل الاتفاق الى بديل دائم لرفع العقوبات».

ويتوقع أن يمضي سيفان أسبوعين في العراق يزور خلالهما ثلاث محافظات كردية تتولى فيها الأمم المتحدة مسؤولية توزيع المواد الغذائية والأدوية. وصرح سيفان لدى وصوله الى العراق الاحد بأنه سيجتمع مع وزراء التجارة والزراعة والصحة والتعليم.

العالم العربي

بن علوي قابل علي صالح

● مسقط، صنعاء – «الحياة» – اكد وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية السيد يوسف بن علوي بن عبدالله ان «العلاقات بين عمان واليمن على خير ما يرام» وأن التنسيق بين البلدين مستمر.

وكان بن علوي يتحدث قبل مغادرته الى صنعاء أمس في زيارة تلبية لدعوة رسمية. وقال انه سيبلغ الرئيس علي عبدالله صالح رسالة شفوية من السلطان قابوس بن سعيد تتناول المستجدات العربية وجوهر التشاور بين الزعيمين والعمل المشترك الذي من شأنه أن يطور العلاقات بين عمان واليمن في كل المجالات».

واستقبل الرئيس علي صالح الوزير بن علوي وبحثا في العلاقات اليمنية – العمانية «بما يخدم المصالح المشتركة للشعبين». وحض الرئيس اليمني على تفعيل نشاط اللجنة الوزارية المشتركة، واتفق الجانبان على أن تعقد اجتماعها المقبل قريباً.

وأشار بن علوي في تصريح الى وكالة الانباء اليمنية الى «الدور المهم الذي يمكن أن تقوم به اليمن وعمان في دعم القضايا العربية، والجهود التي يمكن آن يبذلها البلدان لصلحة استقرار المنطقة وأمنها».

مصر تحضر اجتماع الدول الـ٨ في الدوحة

● القاهرة – «الحياة» – أكد وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى ان العلاقات بين مصر وقطر «جيدة»، موضحاً ان اجتماعات اللجنة المصرية – القطرية ستعقد في الدوحة في موعدها المحدد.

ولفت الى أن مصر ستشارك في اجتماع دول اعلان دمشق في قطر، لكنه أشار الى أن موعد الاجتماع لم يحدد بعد.

ونوه بقرار قطر استئناف منح تأشيرات لعمال مصريين وقال ان القرار «يعيد الأمور الى نصابها».

إيران: اربعة مرشحين لمنصب وزير الداخلية يتمسكون ببرامج خاتمي

□ طهران – غسان بن جدو

■ قالت مصادر سياسية مطلعة في طهران لـ «الحياة» ان الرئيس سيد محمد خاتمي لن يتأخر في تعيين خليفة لوزير الداخلية عبدالله نوري الذي حجب البرلمان الثقة عنه اول من امس وعينه خاتمي نائباً له.

واشارت المصادر الى تردد اسماء اربعة مرشحين «اقوياء» لهذا المنصب «الحساس»: نائب رئيس الجمهورية للشؤون القانونية والبرلمانية عبدالواحد موسوي لاري، ومساعد وزير الخارجية للشؤون العربية والافريقية الدكتور محمد صدر، والنائب البارز مجيد انصاري، وعضو «تجمع علماء الدين المجاهدين» المحور الديني لليسار الاسلامي الراديكالي موسوي خوئيني.

ويعد هؤلاء من القريبين جداً الى خاتمي، ويتميزون بالجرأة ويتبنون الأفكار الاصلاحية للرئيس بصورة مطلقة.

وقد يكون محمد صدر اكثر المرشحين حظاً لتولي منصب وزير الداخلية على رغم انه «الافندي» الوحيد بين الاربعة، وكلهم شيوخ لكل منهم صفة حجة الاسلام. ويتمتع صدر بتجربة واسعة في وزارة الداخلية وهو مطلع على خفاياها اذ كان مساعداً لوزير الداخلية للشؤون السياسية والاجتماعية اثناء تولي علي اكبر محتشمي الوزارة (١٩٨٤ – ١٩٨٩).

ولصدر علاقة جيدة بمرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي الذي يتردد انه راض عن ادائه في منصبه الحالي كمساعد لوزير الخارجية، خصوصاً أنه المشرف المباشر على قضايا تعتبرها طهران ذات حساسية بالغة، كالملفات المتعلقة باسرائيل والعلاقات مع سورية ولبنان ودول الخليج.

الى ذلك يعد خوئيني الآن من الشخصيات البارزة التي يستشيرها خاتمي في ملفات، وهو صاحب جريدة «سلام» الموالية للرئيس، ويعتبر احد رموز الجناح المعتدل في اليسار الراديكالي، على رغم أن أوساطاً غربية لا تزال تنظر اليه بوصفه متشدداً لانه كان الناطق باسم الطلاب الذين احتجزوا الديبلوماسيين الاميركيين رهائن في سفارتهم عام ١٩٧٩.

ويعتبر موسوي لاري واحداً من ابرز اعضاء الفريق الحكومي لخاتمي دفاعاً عن سياسات الرئيس وخيار الانفتاح الثقافي والسياسي، وتحقيق «التنمية السياسية».

الامر ذاته ينطبق على النائب انصاري، وهو مثل خوئيني وموسوي لاري عضو في الشورى المركزية لـ «تجمع علماء الدين المجاهدين»، ويرأس كتلة «تجمع حزب الله» النيابية التي تضم ائتلافاً بين الراديكاليين و«كوادر البناء» (انصار الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني).

يذكر ان هناك مهلة ثلاثة اشهر امام خاتمي لتعيين خلف لنوري، وسيتولى شؤون وزارة الداخلية موقتاً مساعد الوزير السابق للشؤون السياسية السيد مصطفى تاج زاده الذي يعد من الوجوه البارزة في التيار الاصلاحي، وتعرض الحملة انتقادات من المحافظين في البرلمان اثناء جلسة استجواب نوري اول من امس.

وكان الرئيس الايراني امتدح مساء الاحد عبدالله نوري واكد خلال اجتماع لمجلس الوزراء ان «الطريق التي رسمت ستستمر» من أجل «ضمان الامن والتطور السياسي في البلاد».

وجاء في بيان لمنظمة «مجاهدين خلق» صدر باسم زعيم المنظمة مسعود رجوي وتلقته «فرانس برس» في نيقوسيا ان عزل البرلمان وزير الداخلية الايراني يعتبر «اقسى ضربة يوجهها الى خاتمي (المرشد) خامنئي».

بيروت: المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى يطالب بالتحقيق في اغتيال الغروي

□ بيروت – «الحياة»

■ عقدت الهيئة الشرعية في المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى في لبنان اجتماعاً طارئاً امس، برئاسة الإمام الشيخ محمد مهدي شمس الدين، ناقش قضيتي اغتيال آية الله مرزا علي الغروي التبريزي وآية الله البروجردي الفقيه ومرافقيهما في النجف وتفاعلات القضية.

وقال شمس الدين ان «جريمة الإعتداء على دور النجف ومركزيته، لم تقع صدفة، وانما كان مخططاً لها، وهناك مجرمون نطالب بالكشف عنهم وعن الذين ارتكبوا الجرائم السابقة من دون الدخول في المواقف المثيرة للجدل».

واضاف: «نريد تحقيقاً متوازناً ومحايداً وعادلاً لهذه الجرائم». واضاف: «سنبحث مع اصحاب العلاقة في تأمين هذا التحقيق وكشف الجهة التي حرضت على ارتكاب الجريمة والمجرمين الذين باشروا تنفيذها».

وزاد ان النجف جزء من العراق و«امل بان يكون هذا الموضوع موضع عناية لدى جامعة الدول العربية لانه يدخل في صميم المساعي التي تهدف الى إعادة توحيد الصف العربي». وتابع ان «هذا التوجه يهدف الى مساعدة العراق على ان يستعيد الاوضاع الملائمة التي ترفع الحصار عن شعبه، اذ ان هذا القلق وهذه الجرائم اذ ترتكب داخل النجف. وفي حق مقامات دينية كبيرة تترك آثاراً سلبية على المساعي التي تهدف الى إعادة الحقوق المشروعة للعراق وشعبه ورفع الحظر عنه». وزاد: «نحن لا نرى أن هذا الحظر مفروض على النظام العراقي، بل مفروض على الشعب العراقي».

أكد لـ"الحياة" أن "الاتحادي" سيزاول نشاطه بعد إقرار قانون الأحزاب

الهندي: تفاهم على حكومة برنامج وطني خلال ما تبقى من رئاسة البشير

□ لندن - نزار ضو النعيم

■ أكد الأمين العام للحزب الاتحادي الديموقراطي نائب رئيس المؤتمر الوطني (الحاكم في السودان) الشريف زين العابدين الهندي انه سيعلن مزاولة حزبه العمل في السودان فور اجازة قانون الاحزاب بعد إقرار الدستور الجديد في نهاية الشهر الجاري. ويذكر أن الحزب الاتحادي منقسم حالياً الى جناحين يقود احدهما رئيس التجمع الوطني الديموقراطي رئيس الحزب السيد محمد عثمان الميرغني في حين يقود الهندي الجناح الآخر.

وقال الهندي في حديث الى «الحياة» ان هناك تفاهماً على تشكيل حكومة برنامج وطني في الفترة التالية لإقرار الدستور، تتولى إدارة شؤون البلاد الى حين اجراء انتخابات عامة تشارك فيها الاحزاب بعد انتهاء دورة البرلمان الحالي وفترة رئاسة الرئيس عمر البشير.

وراى الهندي ان الوقت بات مناسباً لعودة المعارضين في الخارج في ظل تعهد الدولة بضمان حرية التعبير والتنظيم. وقال ان مرحلة قيامه باتصالات مع الأحزاب المعارضة «انتهت، لاننا كنا نريد خروج الاحزاب الكبيرة من التجمع الوطني. واتضح الآن انها أصيبت بدائه ويأسه. وانا متفائل بأن التنافر الذي يحصل في التجمع سيجعل الاحزاب الكبيرة تثوب الى رشدها وتعرف ان مصلحة جماهيرها في الاستقرار والتنمية».

وقال الهندي انه لا يرى تناقضاً بل «تداخلاً غير مضر» في توليه منصبين في تنظيمين سياسيين مختلفين. واضاف: «افضل أن اسمى الامين العام للحزب الاتحادي الديموقراطي، اما منصب نائب رئيس المؤتمر الوطني، فهو تكريم لانني لم اكن عضواً في المؤتمر ولم ارشح نفسي فيه. انا اعتبر اختياري تكريماً للميثاق الوطني الذي بني على مبادرتنا».

واشار الى ان موقفه الحالي في السياسة السودانية «ليس سابقة لأن هناك اناساً صالحوا بعد حرب وانضموا الى حزب حاكم من دون ان يتخلوا عن حزبهم، كما حصل مع السيد الصادق المهدي (زعيم حزب الأمة) عقب مصالحته (مع الرئيس السابق جعفر) نميري». وزاد إن «المؤتمر الوطني» «يعرف على انه وعاء عام يضم اشتاتاً، واطلاق التنظيم الحاكم عليه ليس صحيحاً».

وعن امكان استمراره في منصب نائب رئيس المؤتمر بعد اجازة الدستور في نهاية الشهر الجاري، قال: «ستبدأ مرحلة جديدة ولا أعرف ما إذا كان المؤتمر نفسه سيستمر لانه مؤلف من أحزاب عدة وشخصيات».

وعن الخطوات التالية لاعلان الدستور الذي يبيح تشكيل تنظيمات، قال الهندي: «هناك تفاهم على قيام حكومة برنامج وطني تعالج قضايا قومية خلال الفترة المتبقية من دورة رئاسة الرئيس عمر البشير (٣ سنوات) ودورة البرلمان (عامان). ودار حديث عن تشكيل حكومة البرنامج الوطني التي تضم كل مؤيدي البرنامج الذي يوضع انطلاقاً من تصورات الاطراف المختلفة». وزاد ان «كل القوانين المقيدة لحرية العمل السياسي ستسقط وأؤيد اشراك كل القوى السياسية التي تقبل بالتداول السلمي للسلطة والتي تعترف بالدستور في وضع برنامج المرحلة المقبلة الى حين اجراء انتخابات عامة».

تشكيل الأحزاب

واوضح الهندي ان «من حق أي حزب ان يشكل بعد اجازة الدستور وقانون الأحزاب». واكد ان الحزب الاتحادي الديموقراطي «سيزاول عمله العلني بعد اجازة قانون الأحزاب، وعملنا باسم الحزب لم يتوقف يوماً. لكنني اتحدث هنا عن ما يتفق مع القوانين مثل اقامة دار الحزب والدعوة الى عقد مؤتمره العام». وأوضح ان «الثوابت التي سيقوم عليها قانون الأحزاب وردت في الاعلان السياسي وهي قواعد قومية تربط جماع الأمة ولا يختلف عليها اثنان، مثل الحرية والمساواة وضرورة ان لا يكون الحزب خاصاً بفئة او طائفة او عرق أو جهة أو دين».

وتوقع إقرار قانون الاحزاب في غضون ٣ اسابيع بعد إقرار الدستور. وقال: «أول واجبات المرحلة المقبلة بالنسبة لنا الدعوة الى مؤتمر عام لتوحيد ارادة الحزب وستشمل هذه الدعوة كل الاتحاديين». وتوقع عقد هذا المؤتمر في غضون ستة أشهر.

خلافات الاتحاديين

ورفض الهندي الخوض في الخلافات بين قادة الحزب الاتحادي قائلاً ان «حزبنا لا يقبل الشق والفتق لأنه دعوة وطنية. وما يحصل هو تنازع على شرف الاسم خارج المؤتمر العام الذي لم يعقد. وهو تنازع يدعو الى الأسى والرثاء والضحك معاً وسيعالج بعقد مؤتمر عام للحزب. وارحب بكل الاطراف وادعوها الى المشاركة بصفتي الأمين العام الموقت للحزب».

وفي رد على سؤال عما إذا كان يضمن سلامة من يقرر العودة الى البلاد بعد إقرار قانون الأحزاب، اوضح «طلبنا اصدار عفو عام عن المحاربين الشماليين كلهم وحصل ذلك. ويمكن لهؤلاء جميعاً العودة تحت هذه المظلة لممارسة نشاطهم السياسي. نحن نضمن هذا وهو المفهوم العام والهدف الأساسي لمبادرتنا. وهذا العفو العام مفتوح ولم يحدد بمدة. واقر اجراء يضمن قيام الأحزاب. ونرجو (المعارضين) العودة الى البلاد لدعم هذا الخط في اطار قانون يكفل التداول السلمي للسلطة الذي دعا إليه معارضون مثل من دعا الى الجهاد المدني».

وعما إذا كان يمكن إحداث تعديلات في المستقبل لاستيعاب اي قوى ترغب في العودة، قال: «الدستور ليس منزلاً وإذا كان هناك ما يدعم الوحدة الوطنية فإن التعديل ممكن».

وتجنب الهندي التركيز على عبارة ان «للمواطنين حق التوالي والتنظيم» التي وردت في الدستور واثارت لغطاً واسعاً وشكوكاً في أن الحكومة غير جادة في التزام اقامة الاحزاب. وقال: «هذه كلمة لا أتوقف عندها لأن هناك تأكيدات داخل المؤتمر الوطني والبرلمان بانه ستكون هناك حرية في التنظيم والتعبير».

> كنا نريد خروج الأحزاب الكبيرة من التجمع. واتضح الآن أنها أصيبت بدائه ويأسه. وأنا متفائل بأن التنافر الذي يحصل سيجعل الأحزاب الكبيرة تثوب الى رشدها.

"ايغاد"

وقال الهندي انه يعتبر وساطة الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف (ايغاد) «لن تصل الى حل للمشكلة السودانية» لأن حكومات تشارك في الهيئة التي تضم أوغندا واريتريا واثيوبيا وكينيا وجيبوتي «انقلابية وغير ديموقراطية ولا تستطيع معالجة امر يتعلق بحرية الانسان وحقوقه». واعتبر ان هذه الدول «منحازة الى غير حقيقة الواقع في جنوب السودان، ما يفقدها الحياد خصوصاً ان بعضها يقاتل السودان ولا يمكن ان يكون محل ثقة».

وراى ضرورة توسيع المبادرة لتشمل وجوها افريقية مثل رئيس جنوب افريقيا نلسون مانديلا، مشيراً الى أن «اكبر حل لمشكلة مستعصية هو الحل الذي تم في جنوب افريقيا بحكمة بالغة، كما لا بد من تمثيل اطراف تستطيع احترام التمازج العرقي من دون تمييز». ودعا ايضاً الى «اخراج الدول المتقاتلة (اريتريا واثيوبيا) من لجنة الوساطة لأن وجودها في اللجنة ظلم للسودان».

اما عن فكرة حل المشكلة السودانية فيرى الهندي ان الأطراف السودانية باتت تقبل فكرة منح حق تقرير المصير للجنوب «اذ قبل بها (زعيم الجيش الشعبي لتحرير السودان العقيد جون) قرنق للمعارضة ولم يأتمن الحكومة، في حين قبل بها (رئيس مجلس الجنوب الدكتور) رياك مشار للحكومة ولم يأتمن المعارضة». واعتبر أن حزبه يتعامل مع فكرة تقرير المصير «كأمر واقع لسنا مسؤولين عنه وقبلناه بتحفظ».

وفي اجابة على سؤال عن دور العالم العربي في حل المشكلة السودانية قال: «تحفظت على ذلك لأنني اشعر أن العالم العربي واقع تحت ضغوط سلام الشرق الأوسط ومن أعطى ايغاد هذا الدور هو القوى الاحادية التي تدير سلام الشرق الأوسط. وامثالنا ينتظرون صوتاً عربياً يرتفع للتدخل من أجل اصلاح ذات البين، لأن دولاً (عربية) تتعرض مثلنا لخسائر إذا تعثر السلام في السودان بسبب فشل ايغاد التي ترك لها الحبل على الغارب».

ورأى أن الدور الأميركي في القضية السودانية وقضايا أخرى «هو المشكلة وليس الحل، واميركا ليست لديها الخبرة الكافية للتعامل مع شعوب كثيرة في العالم، كما يبدو واضحاً من تعثر سلام الشرق الأوسط والصومال والعلاقة بين اريتريا واثيوبيا وأزمتي زائير ورواندا. في كل هذه القضايا تدخلت قوة عمياء في محيط غير ملائم، وربما كان ممكناً أن تتعامل واشنطن بأساليب أخرى مع هذه الشعوب الراغبة في التقدم والسلام، لكنها لم تفعل».

في ظل استمرار حملات التعبئة

اثيوبيا: فرص السلام تتضاءل بسبب رفض اريتريا الوساطة

■ اديس ابابا - رويترز - قالت اثيوبيا امس ان رفض اريتريا عرض الوساطة الافريقية الاسبوع الماضي قلص فرص تسوية خلافهما الحدودي سلماً.

وتتنامى مخاوف من تصاعد جديد في القتال على الحدود الاثيوبية - الاريترية بعد انهيار محاولة سلام عرضتها منظمة الوحدة الافريقية الجمعة الماضي.

واعتبرت وزارة الخارجية الاثيوبية في بيان «الموقف المتصلب غير المرن من جانب الحكومة الاريترية ورفضها الاخير لقرار القمة الافريقية قلص الى حد كبير فرصة تسوية الازمة بالطرق السلمية».

وجاء التحذير فيما تتواصل مظاهر التعبئة في اثيوبيا. إذ عرض التلفزيون الرسمي مشاهد عن توجه الآلاف من المقاتلين الى وحداتهم والى جبهة القتال. كما اظهر المئات من الرجال وهم ينظفون بنادقهم في احد مراكز التجمع في جنوب اثيوبيا، فيما انشد آخرون أغاني حماسية وهم يستقلون حافلات في طريقها الى المنطقة الحدودية الشمالية المتنازع عليها.

وبث التلفزيون ايضاً مشاهد ظهر فيها شبان اثيوبيون وهم يصطفون للفحص الطبي في مراكز التعبئة لتسجيل الاسماء في شتى ارجاء البلاد.

وقال متطوع في مقابلة مع التلفزيون انه قرر المشاركة في القتال بعدما شاهد تقارير عن «وحشية اريتريا عندما قتلت طائراتها اطفال مدارس في غارة جوية».

واورد التلفزيون ان جهود جمع تبرعات للحرب تجري بنشاط كامل من خلال لجنة لتنسيق تبرعات من ملايين الدولارات للمجهود الحربي.

وظهر على شاشات التلفزيون قرويون اثيوبيون وهم يتوجهون الى قرى مجاورة للتبرع بدواجن وماعز. كما تبرع آخرون بغذاء وبيض وملابس.

وكانت الحكومة الاثيوبية اتخذت منذ شهر اجراءات تقنين، خصوصاً في مجال الطاقة. وفرضت قيوداً على بيع الوقود في تيغراي (شمال) المنطقة التي عانت تقليدياً نقص التموين بفعل صعوبة الوصول اليها وحجم البيع المحدود نسبياً.

وفي كيلي يجب ايضاً طلب تصريح لشراء الوقود من المحطة. واكد احد المستوردين الاثيوبيين «ان هذه المسألة قد تستمر لبعض الوقت. الوقت اللازم لايجاد حل بديل».

معارضة اريترية

من جهة اخرى، اكدت «جبهة التحرير الاريترية - المجلس الثوري» رفضها التام للدعوة التي وجهتها اثيوبيا لقوى المعارضة الاريترية للعودة الى ممارسة نشاطها السياسي من الاراضي الاثيوبية قبل وقف اديس ابابا لهذا النشاط في ١٩٩٤ واعتقال قادة «المجلس» وطردهم.

وصرح مصدر في اللجنة التنفيذية لـ «المجلس الثوري» لـ «وكالة الانباء القطرية» في الخرطوم بأن الخلافات القائمة مع الحكومة الاريترية هي خلافات سياسية ولا تمس السيادة العليا للدولة بأي شكل من الاشكال.

واتهم المصدر الحكومة الاثيوبية بمحاولة القضاء على الكيان الاريتري بعد ان تجاوز الخلاف بين البلدين المشاكل الحدودية. واستشهد في هذا الصدد بتصريحات رئيس الحكومة الاثيوبية ملس زيناوي التي اكد فيها ان قضيته مع اريتريا اكبر من الخلاف الحدودي وانه يهدف الى كسر «شوفينية الجبهة الشعبية الحاكمة في اسمرا».

اطفال اريتريون يستمعون الى انباء النزاع قرب زلامبيسا. (ا ف ب)

لائحة الاتهام لأحد أنصار بن لادن

□ القاهرة - «الحياة»

■ قررت نيابة امن الدولة العليا في مصر امس تمديد اعتقال سعيد سيد سلامة الذي يشتبه بان له علاقة مع اسامة بن لادن، لمدة ١٥ يوماً على ذمة التحقيقات، بعدما وجهت الى سلامة تهماً بينها «الانضمام الى تنظيم سري عسكري يضم اجانب ويعمل خارج البلاد يهدف الى محاولة قلب نظام الحكم بالقوة، وتلقي تدريبات عسكرية في دول اجنبية من دون الحصول على ترخيص بذلك، وتجنيد عناصر للانضمام الى تنظيم معاد ونقل تكليفات الى عناصر تسعى الى تهديد الامن القومي للبلاد وتقويض دعائم المجتمع وتهديد السلام الاجتماعي، والتزوير في محررات رسمية وترويج افكار الجماعات المتطرفة».

ولم يستبعد بعض المصادر ان يتم ادراج اسم بن لادن ضمن لائحة الاتهام في القضية التي تحقق فيها مع سلامة في حال ثبوت ضلوعه في دعم عمليات العنف التي وقعت داخل مصر، مشيرة الى ان التحقيقات اثبتت ان سلامة اشرف على مشاريع اقتصادية تخص بن لادن في دول عدة، ونقل اموال الى قادة في الجماعات الدينية المصرية مقيمين في الخارج يرجح ان تكون استغلت للانفاق على نشاط الاجنحة العسكرية للتنظيمات.

الصومال: ١٨ قتيلاً في اشتباكات

■ مقديشو - أ ف ب - ذكرت احدى الصحف الصومالية امس ان ١٨ شخصاً على الاقل قتلوا وان عدداً آخر جرح في اشتباكين بين فصائل صومالية في اليومين الاخيرين.

واوضحت صحيفة «مقديشو تايمز» ان ١٤ شخصاً قتلوا واصيب عدد غير محدد بجروح في معارك وقعت بين عشيرتي غالجعل وجاجيلي اللتين تنتميان الى قبيلة هوية، قرب بيلدوين في منطقة حيران الصومالية وسط البلاد.

يذكر ان اعياناً من القبائل بذلوا جهوداً لتهدئة التوتر بين العشيرتين اللتين جرت بينهما مواجهات في قرية فار ليباع قرب بيلدوين.

وفي الاشتباك الثاني الذي وقع بين فصيل حسين محمد عيديد و«جيش رحنوين للمقاومة»، اسفر عن مقتل اربعة اشخاص واصابة ثمانية آخرين على الاقل بجروح في قرية هباري قرب مدينة بيداوه وسط البلاد.

القاهرة: ارتفاع تمثيل الأقباط والنساء في مجلس الشورى

■ القاهرة - «الحياة» - استبعد قرار تعيين الاعضاء الجدد في مجلس الشورى المصري الذي صدر مساء اول من امس، ممثلين جدداً لاحزاب المعارضة فيما اضاف ثمانية مقاعد للاقباط وتسعة مقاعد للنساء، احداهن الفنانة مديحة يسري.

وكان الرئيس حسني مبارك اصدر قراراً بتعيين ٤٤ نائباً ضمن التجديد النصفي للمجلس، الذي يضم ٨٨ نائباً معيناً و١٧٦ عضواً منتخباً وتضمن اسماء ١٤ عضوا جديداً فيما اعيد تعيين ٣٠ عضوا من الذين انتهت مدة عضويتهم قبل شهرين.

وقلص القرار الاخير تمثيل احزاب المعارضة في عضوية المجلس، اذ لم يتم تعيين ممثلين جدد، بل اكتفى بوجود مندوب واحد لكل من احزاب التجمع والاحرار والامة، فيما كان المجلس السابق يضم بالاضافة لذلك مندوبي حزب الوفد والعدالة الاجتماعية.

والمعروف ان حزبي الوفد والناصري اعلنا رفضهما التعيين في مجلس الشورى.




اللجنة المصرية - التركية تجتمع غداً في أنقره

■ القاهرة - «الحياة» - تعقد اللجنة السياسية المصرية - التركية اول اجتماع لها في انقره غداً للبحث في قضايا اقليمية ودولية تتعلق بالأمن والاستقرار في الشرق الأوسط. ويأتي انعقاد اللجنة تنفيذاً لاتفاق وزيري الخارجية المصري عمرو موسى والتركي اسماعيل جيم خلال زيارة الاخير القاهرة في شباط (فبراير) الماضي على تفعيل «اتفاق التنسيق السياسي» الذي وقعه البلدان في انقره في شباط (فبراير) ١٩٩٢.

وتعد اللجنة «آلية للتنسيق والتشاور السياسي» لحل القضايا الخلافية والحد من تفاقمها على اساس من المصالح المشتركة. ويرأس السفير فتحي الشاذلي مساعد وزير الخارجية للشؤون الاوروبية الجانب المصري في اللجنة والسفير اوجر زيال المستشار السياسي في وزارة الخارجية التركية وفد بلاده.

ربطت دعمها للحكومة بمحاربة الفساد والمحافظة على القيم

المغرب: "الحركة الشعبية" تطالب بـ"تعميق الحريات العامة"

□ الرباط - اقبال الهامي

■ دعا السيد عبدالاه بنكيران نائب الامين العام لحزب الحركة الشعبية الديموقراطية الدستورية في المغرب الاسلامي الاتجاه الحكومة المغربية الى العمل من اجل «تعميق الحريات العامة» في البلاد، في اشارة الى وضع الاقامة الجبرية التي يخضع لها الشيخ عبدالسلام ياسين زعيم حزب العدل والاحسان المحظور. وقال بنكيران لـ «الحياة» ان حزبه ينبذ العنف ويسعى الى الحوار في حل المشاكل المطروحة على البلاد، موضحاً ان حزبه ليس حزباً اسلامياً لكنه يقدم «مشروعاً انطلاقاً من مرجعية اسلامية».

وقال بنكيران ان حزبه الذي فاز بتسعة مقاعد في مجلس النواب قرر الا يخوض غمار المعارضة ضد الحكومة للافساح لها في المجال امام «تحقيق طموحات الشعب المغربي»، خصوصاً في الاعمال التي لا تتطلب نفقات مالية مثل «محاربة الفساد الاداري والمحافظة على القيم وتوسيع الحريات»، لكنه رهن مساندة حزبه بتوافق اعمال الحكومة مع افكار الحزبه واكد ان حزبه لن يساند الحكومة في حال «تبنيها لاعمال مخالفة للاسلام»، او اعمال «لا تخدم المصلحة العامة».

ودعا الحزب الاسلامي رئيس الوزراء المغربي السيد عبدالرحمن اليوسفي الى ايلاء مزيد من الاهتمام الى «القيم الروحية». وقال ان الشعب المغربي يريد التقدم، لكن في «اطار الاسلام» واكد ان حزبه يرفض ان يعتبر المغرب جزءاً من الفرنكوفونية».

من جهة اخرى قال بنكيران ان الاوضاع الداخلية في الجزائر، التي شبهها بـ «فتنة كبيرة» تنعكس سلباً على العلاقات المغربية - الجزائرية على رغم المحاولات المبذولة لتحسينها، في اشارة الى الاتصالات التي جرت بين مسؤولين مغاربة وجزائريين لتطويق الخلافات التي اندلعت اخيراً في شأن حدوث توتر في مناطق الحدود المشتركة بين البلدين.

وربط المدّ والجزر الذي تعرفه العلاقات المغربية - الجزائرية بتطور ملف الصحراء الغربية. حيث يجري الاعداد لاستفتاء تقرير المصير في شباط (فبراير) المقبل.

مسلحون يقتلون اربعة مزارعين

الجزائر: انفجار في خط انابيب للغاز

■ الجزائر - ا ف ب، رويترز - ذكرت صحيفة «الوطن» الجزائرية امس ان قنبلة زرعها اسلاميون متشددون انفجرت والحقت اضراراً في خط لانابيب الغاز في الجزائر ما ادى الى تعطل وصول امدادات الغاز الى ثلاث بلدات على الاقل. كما اشارت الصحيفة نفسها الى مقتل اربعة مزارعين في اعتداءات نسبت الى جماعات اسلامية.

واوضحت «الوطن» ان القنبلة التي انفجرت السبت الماضي، عطلت الخط الذي يمد السوق المحلية غازاً، ويصل بين حقل حاسي الرمل والعاصمة الجزائرية.

وزرعت القنبلة في اسفل الجزء المار في المسيلة الواقعة على بعد ١٨٠ كيلومتراً جنوب شرقي الجزائر العاصمة ما ادى الى انقطاع الامدادات عن المسيلة ومنطقتي بوسعادة والدلفة.

ولم تذكر الصحيفة ما اذا كان للهجوم اي تاثير على امدادات العاصمة من الغاز، لكنها اشارت الى ان عمليات اصلاح خط الغاز جارية.

واستناداً الى تصريحات مسؤولين وتقارير صحافية فإن هذا الانفجار الثالث، على الاقل، الذي يستهدف خطوط انابيب الغاز في الجزائر منذ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

الى ذلك، قُتل ثلاثة شبان مزارعين في موقع يطلق عليه اسم ريزابين قرب تلمسان (اقصى الغرب). واطلق عليهم النار عناصر ينتمون الى «كتيبة الوفاء» التابعة للجماعة الاسلامية المسلحة. واصيب رابع بجروح خطرة بينما خرج إثنان آخران سالمين من الاعتداء حسبما ذكرت صحيفة «الوطن».

وقتل مزارع اخر واصيب رفيق له بجروح خطرة في انفجار قنبلة يدوية الصنع وضعت في مزرعة قريبة من قرية تاريشا في ولاية تبسه (أقصى الشرق) استناداً الى صحيفة «الاصيل».

بروتوكول تعاون جزائري - تركي

■ انقرة - ا ف ب - ذكرت وكالة «انباء الاناضول» التركية ان انقرة والجزائر وقعتا امس الاثنين في انقرة بروتوكولاً للتعاون بين وزارتي خارجية البلدين اثناء زيارة رسمية يقوم بها وزير الخارجية الجزائري السيد أحمد عطاف. وتتناول الوثيقة وضع آلية للمشاورات السياسية بين تركيا والجزائر.

وصرح وزير الخارجية التركي اسماعيل جيم ان «تركيا والجزائر على وشك اعطاء زخم جديد لعلاقاتهما وترغبان في تطوير سريع لهذه العلاقات وتحقيق خطوات جديدة في الميادين الاقتصادية والاجتماعية والسياسية».

وقد وصل عطاف الاحد الى تركيا في زيارة رسمية لأربعة ايام تلبية لدعوة نظيره التركي.

بوكروح يطالب بتحقيق في "امبراطورية بتشين"

□ الجزائر - «الحياة»

■ ردت صحيفة «الأصيل» الجزائرية القريبة من الجنرال محمد بتشين مستشار الرئيس الجزائري امس على اتهامات السيد نور الدين بكروح رئيس حزب التجديد والتي طاولت بتشين.

وقالت الصحيفة ان البيان الذي وزعه الحزب ونشرته الصحف اول من امس «حمل الكثير من المعلومات الخاطئة وتستر على معلومات متوافرة لدى قيادة هذا الحزب».

وكان البيان تحدث عن تهديدات نقلها «وسيط زار الامين العام للحزب السيد سفيان الجيلالي في سيارة ضابط كبير في اشارة الى بتشين.

وقالت الصحيفة «ان السكرتير الخاص للوزير المستشار ليس عسكرياً كما ورد في بيان الحزب، وان السيارة التي زاره بها هي سيارته الخاصة وليست سيارة الضابط السامي».

متسائلة: «لماذا لم يذكر البيان اسم هذا الشخص وما نقله الى السيد سفيان الجيلالي».

واضافت: «اذا ثبت ان شخصاً تصرف مثل هذا التصرف، ولو كان ذلك بنوع من العفوية، فهو فعل يستحق التشجيب (الاستنكار) السياسي والاخلاقي. والعدالة ينبغي ان تصدر احكامها في الامر. اما اذا ثبت العكس، فان تصرّف السيد بوكروح ومساعديه هو الآخر يستحق التشجيب السياسي والاخلاقي».

وخلصت الى انه «في كل الاحوال فالفصل من اختصاص السلطة القضائية لأن الاتهامات خطيرة على اكثر من صعيد، ولأن ضررها لا يتوقف عند شخص او اشخاص بل يلحق الدولة ومؤسساتها، كما يلحق العمل السياسي الديموقراطي واخلاقياته».

وخصصت الصحف المستقلة مساحات واسعة للتعليق على الخلاف بين بتشين وبوكروح. ونشرت «لوماتان» امس مقابلة الاخير الذي اكد «انه لم يتلق اي تهديد مباشر من اي جهة، بصفة شخصية. لكن حزبه في ولايات تقرت وعنابة والشلف والجلفة، تلقى تهديدات واستدعاءات من الشرطة بتهم التعامل مع الارهاب»، مشيراً الى ان التفاصيل المتعلقة بـ «التهديد»، اوردها في الدعوى التي قدمها الى القضاء اول من امس. وطالب بوكروح بالتحقيق في ما اسماه بـ «امبراطورية بتشين»، وكذلك قضية فيلات موريتي (التي بيعت اخيراً باثمان زهيدة)، وارسال ابناء اعضاء في الحكومة في منح خاصة الى الخارج حتى لا تفرض عليهم العربية في الجزائر.

واضاف «ان اي مكروه يصيب اعضاء حزبه فان الرأي العام يعرف مصدره». وتساءل: كيف «ان مدني مزراق (قائد جيش الانقاذ الاسلامي) يتنزه في سيارة من نوع «كليو» مع هاتف نقّال، بينما رئيس الحزب السيد عباسي مدني تضيع ايامه الجميلة في السجن لأنه أدلى بتصريحات صحافية؟».

بن علي وبرودي يبحثان في تنشيط الحوار المتوسطي

□ تونس - «الحياة»

■ قام رئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي أمس بزيارة «عمل وديّة» لتونس بحث خلالها مع الرئيس زين العابدين بن علي في افاق تعزيز العلاقات الثنائية وتنشيط الحوار الاوروبي - المتوسطي، استعداداً للمؤتمر الوزاري المقبل لوزراء خارجية مسار برشلونة في شتوتغارت السنة المقبلة وتعطل التسوية السلمية في الشرق الأوسط.

وأجرى برودي الذي زار تونس تلبية لدعوة من الوزير الاول الدكتور حامد القروي جولة محادثات شاملة مع نظيره التونسي ركزا فيها على امكانات تنشيط التعاون المالي والاستثماري والتجاري ومعالجة ملف الصيد البحري وتطوير التعاون بين مؤسسة التلفزيون التونسية والقناة الاولى الايطالية والتي تبث برامجها مباشرة في تونس. وشملت المحادثات تنسيق المواقف في المحافل الاقليمية خصوصاً هيئات مسار برشلونة الاوروبي - المتوسطي. وتطرقت المحادثات ضم ليبيا الى المسار والذي طلبته تونس وايطاليا في اجتماعات مالطا العام الماضي.

تونس: اجتماع مسؤولي الجوازات في ١٨ بلداً عربياً

■ تونس - «الحياة» - أكد الامين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب الدكتور أحمد السالم ان ٧٠ في المئة من الجوازات المزورة في العالم العربي هي جوازات حقيقية سرقت من أصحابها و«استخدمت في أحيان كثيرة في ارتكاب جرائم بشعة تسيء الى سمعة البلدان العربية التي اصدرت تلك الجوازات». وحض في كلمة القاها امس في افتتاح اجتماعات رؤساء اجهزة الجوازات والهجرة والجنسية في تونس على «تكثيف الجهود اكثر من اي وقت مضى وإحكام التنسيق بين الاجهزة العربية المعنية كالأمن والجوازات والجمارك للحؤول دون تسلل الأشخاص الى البلدان العربية بوثائق سفر مزورة».

وتحضر الاجتماعات التي تنتهي اليوم وفود أمنية تمثل ثمانية عشر بلداً عربياً ويرأسها مدير الجوازات القطري العقيد جاسم الكواري.

يلتسن: الفاشية ترفع رأسها في روسيا

□ موسكو - جلال الماشطة

حذر الرئيس الروسي بوريس يلتسن من ان «الفاشية ترفع رأسها» في روسيا، وانتقد بشدة «افكار التفوق القومي والعداء للسامية».

وقال يلتسن في خطاب امس لمناسبة ذكرى مرور ٥٧ عاماً على غزو القوات الالمانية للاراضي السوفياتية، ان الحرب بدأت عملياً قبل ذلك التاريخ بسنوات وذلك منذ ان اخذ الألمان «يبحثون عن عدو من قومية أخرى». وأضاف ان «بلادنا انقذت العالم من الفاشية التي ترفع رأسها الآن في روسيا تحديداً».

وانتقد يلتسن بشدة خصومه الذين «يتحدثون عن انهاض روسيا وروحها القومية للبحث عن عدو واهانته وقتله وإيداعه في السجن»، وحمل على «من يهذون بافكار التفوق القومي والعداء للسامية». وقال: «إنهم يجب ان يسائلوا انفسهم في اي اتجاه يريدون ان يدفعوا بالبلد».

وتستخدم كلمة «الفاشية» في المصطلح الروسي منذ الحرب العالمية الثانية للدلالة على النازية بعدما كان السوفيات اسقطوا فعلاً كلمة «النازي» التي كانت اختصاراً لـ «الحزب القومي الاشتراكي»، الذي اسسه وتزعمه ادولف هتلر، لكي لا ترتبط «الاشتراكية» بالعقيدة الهتلرية. وتفيد احدث الاحصاءات بان الاتحاد السوفياتي الذي تعرض لهجوم المانيا في حزيران (يونيو) ١٩٤١ تكبد خسائر اكثر من كل البلدان التي شاركت في الحرب اذ بلغ عدد القتلى من مواطنيه ٢٧ مليوناً منهم ١٥ مليوناً من المدنيين.

وتابع الرئيس الروسي ان «الشبان اليافعين المفتونين بالرموز العسكرية باتوا يرتدون اللباس الاسود» (لون الفاشيين)، واضاف: «ومن جديد تدوي نداءات الى انتهاج سياسة القبضة الحديد ونظام العصا». وقال ايضاً: «كل شيء بدأ فيما مضى في المانيا بفكرة البحث عن عدو، عدو تجسد بالجنسية ولون البشرة والدين (...) تحت غطاء الخطب الرنانة عن انبعاث روسيا والروح الوطنية يعود مجدداً البحث عن العدو بغرض الاذلال والسجن والقتل».

يشار الى ان رئيس الوزراء سيرغي كيريينكو وما يراوح بين ٤٠ و٥٠ في المئة من اعضاء حكومته وكبار موظفي الديوان الرئاسي يهود. كما ان سبعة من اكبر ستة صيارفة في روسيا يهود. ويسيطر على قنوات التلفزيون والصحف الاساسية رئيس المؤتمر القومي اليهودي فلاديمير غوسينسكي والبليونير بوريس بيريزوفسكي الذي حمل سابقاً الجنسيتين الروسية والاسرائيلية.

وأظهر استطلاع للرأي اجراه معهد الدراسات السوسيولوجية والبرلمانية ان خمسة في المئة من المواطنين يؤيدون نشاط المنظمات «الموالية للفاشية»، وان ١١ في المئة يعتقدون انها يمكن ان تحكم روسيا في الاعوام المقبلة. ولكن ٥٢ في المئة رأوا ان هذه المنظمات لن تتمكن من تحقيق هدفها.

سفراء اميركا واوروبا يغادرون بيلاروس وسط تفاقم "حرب المنازل" مع رئيسها

■ مينسك، موسكو - أ ف ب - وسط تفاقم «حرب المنازل» التي اندلعت الاسبوع الماضي، اعلن سفير الولايات المتحدة دانيال سبيكهارد والقائم بالاعمال الياباني شيجيو ناتسوي في مينسك امس انهما سيغادران العاصمة البيلاروسية اليوم الثلثاء. ومن المفترض ان يكون سفراء خمس دول اعضاء في الاتحاد الاوروبي (فرنسا وايطاليا واليونان والمانيا وبريطانيا) غادروا مينسك امس احتجاجا على سلوك السلطات البيلاروسية التي اصرت على اخراجهم من مقرات اقامتهم الكائنة في مجمع دروزدي الذي يشغل جزءاً منه الرئيس الكسندر لوكاشينكو. كما اعلنت هذه الدول ان سفراء بيلاروس لديها يجب ان يغادروها.

وكانت واشنطن والاتحاد الاوروبي هددا الجمعة الماضي باستدعاء سفرائهما احتجاجا على تصرف السلطات البيلاروسية التي منعت في اليوم نفسه اربعة رؤساء بعثات ديبلوماسية (فرنسا والولايات المتحدة والمانيا وايطاليا) من دخول دروزدي، المنطقة الرئاسية الواقعة على بعد ستة كيلومترات من مينسك حيث يقيم الديبلوماسيون، وقطعت المياه والكهرباء عن منازلهم.

واكد ناطق باسم البعثة اليابانية ان «سبب المغادرة هو الوضع في دروزدي» مضيفاً: «اشاطر سفراء دول الاتحاد الاوروبي موقفهم لان تدابير (الطرد) التي اتخذتها السلطات البيلاروسية غير مفهومة وغير مقبولة». واعترف لوكاشينكو بانه يريد امتلاك هذه المنطقة لتوسيع المقر الرئاسي.

واصدرت السفارة البريطانية في مينسك بياناً نيابة عن سفراء الدول الاوروبية الخمس انه «تم ابلاغ وزارة الخارجية (البيلاروسية) ان سفراء بيلاروسيا في الاتحاد الاوروبي سيطلب منهم العودة الى مينسك للتعبير باشد العبارات عن استنكار حكومات الاتحاد للتصرفات الاخيرة لبيلاروس».

واكد السفراء المعنيون ان «الاتحاد الاوروبي مستعد لاستئناف الحوار شرط ان تحترم بيلاروس معاهدة فيينا والمبادئ الاساسية التي تنظم العلاقات الديبلوماسية».

وكانت الحكومة البيلاروسية طلبت من ديبلوماسيين اجانب من ٢٢ دولة اخلاء مقار اقامتهم، وبررت ذلك بضرورة اجراء اصلاحات في خدمات الصرف الصحي وغيرها في مجمع دروزدي الواقع على مشارف مينسك. واعتبر الديبلوماسيون الغربيون ان عمليات الاصلاح لا تتطلب خروجهم من منازلهم ووصفوا تصرف مينسك بانه انتهاك لمعاهدة فيينا.

ولم تمض الدول الاوروبية والولايات المتحدة الى حد قطع علاقاتها الديبلوماسية مع هذه الجمهورية السوفياتية السابقة، بل ابقت عدداً من افراد بعثاتها في العاصمة مينسك.

رسالة من القذافي الى زروال

جنوب افريقيا تنفي صفقة سلاح مع ليبيا

■ الجزائر، جوهانسبورغ - «الحياة»، رويترز - تلقى الرئيس اليمين زروال رسالة من الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي، نقلها محمد ابو القاسم الزوي امين اللجنة الشعبية العامة للعدل الذي وصل الى الجزائر أول من امس.

وقال ناطق باسم الخارجية ان الرسالة تتعلق بالمشاورات الثنائية بين البلدين.

وكانت العلاقات الجزائرية - الليبية عرفت «فتوراً، وتوتراً» بعد تحميل القذافي الجزائر والمغرب مسؤولية ما آل اليه اتحاد المغرب العربي.

في جوهانسبورغ نفت جنوب افريقيا امس تقريراً لصحيفة بريطانية ذكر انها وافقت على صفقة سرية قيمتها نصف بليون دولار لتزويد ليبيا باسلحة وقطع غيار في مقابل نفط بسعر رخيص.

ونفى مسؤولون في الحكومة التقرير. وقال ناطق باسم وزارة الخارجية: «لم يتم ابرام مثل هذه الصفقة».

وكانت صحيفة «صنداي تليغراف» البريطانية نشرت ان الصفقة حظيت بموافقة الرئيس نيلسون مانديلا الذي اثار غضب واشنطن لاحتفاظه بصداقته للقذافي الذي كان معارضاً قوياً لنظام التمييز العنصري السابق. واضافت ان بريتوريا ستمد ليبيا بموجب الاتفاق بقطع غيار لطائرات «ميراج» هليكوبتر هجومية.

وينتهك اي اتفاق من هذا النوع العقوبات التي فرضتها الأمم المتحدة على ليبيا لرفضها تسليم ليبيين يشتبه في تورطهما في تفجير طائرة اميركية فوق لوكربي في اسكتلندا في ١٩٨٨، ادى الى مقتل ٢٧٠ شخصاً.

واتفقت منظمة الوحدة الافريقية في اجتماع قمة في وقت سابق من الشهر الحالي على ان تتجاهل العقوبات وانتقدت بريطانيا والولايات المتحدة لرفضهما محاكمة المشتبه فيهما في دولة ثالثة.

الإيرانيون والأميركيون

تتمة الصفحة الاولى

كان ملفتاً مشهد قمصان لبسها بعض الشبان. نصفها علم أميركي ونصفها الآخر علم إيراني. إنهم أولاد الزيجات المختلطة الذين يتحمسون للعبة الجيدة أياً يكون صاحبها. وكلما سمع هؤلاء المزمار «بابا را بابا»، اجابوه: «إيران»... وكلما سمعوا هتاف USA، صاحوا: GO... GO. كانت الطبول تهدر عندما دخل اللاعبون إلى الساحة الخضراء للتسخين. فجأة راحت مكبرات الصوت تبث «الماكارينا». راح الجميع يرقص، اللاعبون كما الجمهور، كما المشرفون على التنظيم. هذه مباراة رياضية وليست استحقاقاً سياسياً. لذلك لم يكن هناك ضيوف رسميون بالمعنى البروتوكولي، وإنما كان هناك الكثير من الـ «في. أي. بي» الذين فضلوا التغلغل بين الناس ليعيشوا المباراة على حقيقتها. الكل رقص، بعد «الماكارينا»، موسيقى «الكونتري» الأميركية، ثم التقاسيم الفارسية. الساعة تقترب، فرقة الموسيقى جاهزة للنشيدين، دخل الأميركيون أولاً، ثم الإيرانيون يحمل كل منهم باقة زهر، كل نشيد كان أشبه بعاصفة صوتية تزيدها الطبول وقعاً وصخباً. ثم... جاءت اللحظة المرتقبة: المصافحة. حصلت بكل بساطة، وحتى بكل تسخيف للأساطير التي حيكت حولها. لقد قال اللاعبون طوال الأيام الماضية «لا شأن لنا بالسياسة، ونحن هنا للفوز، وللفوز فقط»، لكن أحداً لم يشأ ان يصدقهم... كانت المصافحة ودية، كل لاعب أميركي حصل على باقته، «الإيرانيون يفعلونها مع الأزهار، انهم يريدون فعلاً أن يعطوا انطباعاً جديداً عن أنفسهم وعن بلدهم، ويريدون ان ينظر إليهم بعين أخرى، كما يريدون أن يعاملوا معاملة مختلفة»، هذا بعض من آراء أحد الخاتميين معلقاً على أجواء المباراة. قال أيضاً إن الفارق الكبير بين الفريقين هو ان الإيراني يحتاج النصر اكثر ليستطيع أن يكمل... بعد المصافحة، الصورة التذكارية، انسحاب المدرب والمساعدين، صفارة الانطلاق.

بدأ اللعب عصبياً وسريعاً. في الدقيقة ٣ وقف الجميع يلاحقون كرة اطلقها الجناح الأيسر الاميركي إلى منتصف الملعب، كانت تنتظر من يسددها إلى الهدف، ولم يكن هناك أحد من الاميركيين. كانت لحظة حبس خلالها الـ ٤٥ الف متفرج انفاسهم. ثم... «آه» الارتياح. لا، ليس الآن، لا مفاجأة مبكرة. هدأ اللعب قليلاً، تكافأ، تسارع وتباطأ. بطاقة صفراء لإيراني ثم صفراء أخرى لأميركي. اللعب متكافئ، لكن في الدقيقة العشرين كانت هناك ضربة جزاء لم يشأ الحكم أن يحتسبها. بدأ التململ في المدرجات: هل هذا الحكم السويسري سويسري محايد أو سويسري «فوق الشبهات» أي منحاز؟ سيثبت خلال المباراة أنه أقرب إلى الحياد.

في غضون ذلك، كان المشرفون على أمن الملعب يراقبون استعراضات «الرجويين» في المدرجات. فهؤلاء استحضروا أعلامهم وشعاراتهم («ليسقط الخميني، فيفا رجوي») وصور زعيمتهم وزوجها (السابق؟). وتوزعوا في كل انحاء الستاد. الهدف لفت النظر إلى وجودهم. في الموقع الاول الذي قصده المشرفون كانت هناك فتاة تلوح بعلم إسرائيلي، وإلى أبعد قليلاً كان شاب يحمل علماً لبنانياً. لم يكد المشرفون ينظفون المكان من المشاغبين «الرجويين» حتى بدأ استعراض في ركن آخر، بضع عشرات خلعوا قمصانهم لتظهر تحتها «تيشرتات» عليها صورة مريم رجوي. وكلما نزعت منهم لافتة ظهرت لافتات، أو صورة فتظهر مئات الصور. لم يكن مهماً ما يرفعون. لكن المشرفين خشوا أن يؤدي الأمر إلى مواجهة، خصوصاً أن اشتباكات بالأيدي حصلت بين إيرانيين وإيرانيين، غير أنها لم تتطور لتضاهي الانجازات الانكليزية كما في مرسيليا، أو الالمانية كما في لانس.

اثبت الأميركيون في اللعب أنهم ليسوا سيئين إلى الحد الذي يصفهم به نقاد الرياضة. صحيح أن الأهداف التي يحرزونها قليلة، لكن حركتهم سريعة وتوزيعاتهم نافذة، ولولا وعي الحارس الإيراني أحمد رضا عبدزاده لكانت الشباك الإيرانية اهتزت مراراً. خصص الأميركيون لاعبين، وأحياناً ثلاثة، لمراقبة علي دائي ومنعه من التحرك. استطاعوا منعه من التهديف، لكنهم لم يؤثروا في هندسته للعب مع خوداداد عزيزي واستيلي، نعم استيلي الذي قلب تلك الأمسية الكروية رأساً على عقب. لا بد ان تنتهي المباراة بغالب ومغلوب.

خلال الاستراحة بين الشوطين كان الأميركيون بادي التأثر، خصوصاً في المدرجات المختلطة، إلى جانب جيرانهم الفرحين الهازجين. هجوم على المرطبات التي تباع بلا كبسولات. لماذا؟ لأن التحقيق في أحد التفجيرات الجزائرية في باريس أظهر ان العبوة صنعت يدوياً واستخدمت الكبسولات البلاستيكية في إعدادها. كل شيء يدور في فلك أمني، من لحظة الوصول على بعد كيلومتر من الستاد إلى التفتيش عند المدخل إلى زجاجة المرطبات.

في الشوط الثاني بدأ الهجوم الأميركي ولم ينته. اللعب ضاغط، الكرة مع الأميركيين معظم الوقت. الإيرانيون في الدفاع. لعلهم مكتفون بالنتيجة. لكن الحفاظ عليها صعب بمجرد الدفاع. اللعب جيد لكن الخشونة زادت. في منتصف الشوط زادت الخشونة وكادت المباراة تضجر جمهورها الصاخب أبداً، وراحت المدرجات تتسلى مع بعضها بعضاً في موجات الوقوف والصياح على الطريقة المكسيكية. في الدقيقة ٣٥، قبل عشر دقائق من نهاية المباراة، انتشرت الشرطة في ناحيتي الستاد. بدا كأن اللقاء سينتهي بالهدف اليتيم في الشوط الأول. فجأة نجحت مناورة علي دائي، وكان جربها أكثر من مرة، دفع الكرة بعيدة ليلتقطها مهداوي فيا ويستفرد الحارس الأميركي كيلر. ماجت المدرجات جميعاً في اتجاه مهداوي، الجميع وقوف، وكان لاهتزاز الشباك صرخ هائل. انتهى الأمر، تأكد الفوز للإيرانيين. كانت الدموع تزاحم الأهازيج في كل مكان. وما هي إلا دقيقتان حتى حصلت دربكة عند المرمى الإيراني، بل حصل التحام. كل اللاعبين الأميركيين وجدوا هناك. كان لا بد من أن يدخل الهدف، إذن، خصوصاً ان عبدزاده اخطأ لمرة واحدة وابتعد عن مرماه. حاول حقبور ان يوقف الكرة مدعوماً بدائي. لكن الأمر نفذ. إنها عدالة الكرة التي لا تعرفها عدالة السياسة، مثلما ان النصر الإيراني في الكرة ممكن أما في المجالات الأخرى فالأمر مختلف جداً.

كان مشهداً مؤثراً عندما راح اللاعبون يتبادلون القمصان تذكارات مباراة ستبقى تاريخية على الرغم منها.

اجتماع 'صعب وعسير'

تتمة الصفحة الاولى

ألف برميل ومليون برميل في اليوم السنة الجارية.

وفي ضوء هذه التوقعات وزيادة صادرات النفط العراقي بنحو ٧٥٠ الف برميل في اليوم، يسود الاعتقاد في الاوساط المسؤولة في دول «أوبك» بضرورة خفض ما لا يقل عن ١,٥ مليون برميل في اليوم. وتصل بعض الأوساط في حديثها الى أرقام تراوح بين مليون و٢,٥ مليون برميل في اليوم. إلا انه ليس معروفاً بعد الرقم الذي ستتفق عليه دول «أوبك» في فيينا.

والسؤال الأساسي المطروح هو من يتحمل الخفض ومن يلتزم به؟ فإيران تطالب بخفض دول «أوبك» كافة ١٠ في المئة من مستوى انتاجها في شباط (فبراير) علماً أنها لم تلتزم الخفض الانتاجي الذي اقرته في مؤتمر «أوبك» الاستثنائي في آذار (مارس) الماضي.

وتصر السعودية منذ اتفاقي الرياض وامستردام بينها وبين فنزويلا والمكسيك على ان اي خفض لانتاجها ينبغي ان يكون موازياً لخفض الانتاج المكسيكي والفنزويلي. وفي ضوء هذا الموقف فإن احدى الركائز الاساسية للخفض الانتاجي سيكون الاتفاق الذي يمكن ان تصل اليه دول اتفاق الرياض (السعودية وفنزويلا والمكسيك) حول حجم الخفض الجديد.

وتوقعت مصادر في «أوبك» ان يشهد الاجتماع خلافات بين الدول. الا ان مصدراً رفيعاً في «أوبك» قال لـ «الحياة» ان المنظمة تخطت مرحلة النزاعات وعليها ان تجد الحل لاستقرار السوق ورفع مستوى الاسعار الذي ما زال ضعيفاً.

ونفى المسؤول عدم التزام دول المنظمة الاتفاق الذي اقرته في مؤتمر آذار. وقال ان خفض الانتاج لدول «أوبك» كان في الواقع اقل مما اقر لأن العراق انتج اكثر مما كان متوقعاً. وكانت التوقعات حول انتاج العراق بين ١,٦ و١,٧ مليون برميل في اليوم، إلا انه انتج في الأشهر الماضية ٢,١ مليون برميل في اليوم، ما يعني وجود ٦٠٠ الف برميل اضافية على العرض النفطي عوضت الخفوضات المقررة من قبل «أوبك» التي خفضت انتاجها بحوالى مليون برميل في اليوم منذ اتفاق آذار.

رفسنجاني يشكك في مبادرة واشنطن

تتمة الصفحة الاولى

واوضح ان الاميركيين «لاحظوا نتائج انتخاب رئيس (ايراني) جديد فاز على المرشح المحافظ والضغط القوي للناخبين الشبان والنساء».

وتابع فيدرين الذي رافق رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان في زيارته للولايات المتحدة الاسبوع الماضي: «العالم كله يحلل هذه الظاهرة ويريد مواكبتها، لكن بحذر لأن القوى المعادية ما زالت كبيرة». وعلق على مباراة كرة القدم بين ايران والولايات المتحدة في اطار منافسات كاس العالم أول من امس: «هناك رغبة في ايران للانفتاح». واشار الى «ماض من العلاقات الوثيقة جداً بين فرنسا وإيران».

الى ذلك اعرب وزير الخارجية الألماني كلاوس كينكل امس عن سروره لأن «الاميركيين يسيرون خطوة في اتجاه ايران كما يفعل الأوروبيون». واشار الى ان ايران «مهتمة ايضاً بتحسين علاقاتها مع الولايات المتحدة». ونفى ان يكون التقارب الذي يحصل متفقاً عليه بين الأوروبيين والاميركيين.

وأوضح كينكل في ندوة صحافية عقدها امس انه سيجتمع قريباً مع وزير الخارجية الايراني كمال خرازي لمتابعة خطوات التطبيع بين البلدين من جهة، وبين ايران والاتحاد الأوروبي من جهة اخرى.

اليمن

تتمة الصفحة الاولى

لسان مصدر رسمي بالوزارة باعتقال عدد من الاشخاص في اثناء التظاهرات التي شهدتها صنعاء السبت والاحد الماضيين. وقال المصدر نفسه ان هؤلاء الاشخاص اثاروا الفوضى والشغب وتسببوا في احداث بعض الخسائر في الممتلكات العامة والخاصة.

واكد البيان ان الاجهزة الامنية افرجت عن المعتقلين بعد ضمانهم عدم العودة الى ارتكاب هذه الاعمال المخالفة للقانون. وزاد ان وزارة الداخلية اليمنية باتت تمتلك الحقائق وتعرف من هي القوى السياسية التي تقف وراء «المندسين» في صفوف المواطنين. وطالب المواطنين بالتعاون مع اجهزة الامن لتوفير الأمن والسكينة في البلد.

وقال شهود عيان في مدينة إب ان التظاهرة بدأت سلمية وان احد الجنود اطلق النار في الهواء امام المتظاهرين قرب مبنى المحافظة ما ادى الى حدوث اشتباكات اصيب فيها ضابط في الشرطة العسكرية هو النقيب عبدالصمد الغزالي بجروح ومعه عدد من جنود الأمن. وقدر عدد الجرحى في إب بعشرة.

وفي محافظة مأرب قطع المحتجون على قرار الحكومة القاضي برفع اسعار الوقود والقمح الطريق بين المحافظة وصنعاء وبقية المدن ومنعوا صهاريج النفط والغاز التي تتزود من حقول مارب ومصفاتها الرئيسية بما تحتاجه السوق المحلية من وقود من المرور.

وفي هذا السياق تحدث شهود عيان قادمون من مارب عن مقتل متظاهر واثنين من رجال الامن وجرح عشرة اشخاص على الأقل اثر صدامات عنيفة بين رجال الشرطة والجيش من جهة ومتظاهرين خرجوا بمسيرات احتجاج في المدينة امس.

وفيما تحدثت مصادر مطلعة في مدينة تعز (٢٦٠ كيلومتراً جنوب صنعاء) عن تظاهرات استطاعت دوريات الشرطة تفريقها والسيطرة على الموقف وإعادة الهدوء بسرعة الى المدينة، اشارت الانباء الواردة من بقية المدن اليمنية الى ان الوضع هادئ وطبيعي وسط اجراءات امنية شديدة فيما لا تزال مدينة خمر مركز قبيلة حاشد مقطوعة عن بقية مناطق اليمن بسبب قيام المواطنين منذ يوم السبت بقطع الطرق المؤدية اليها والاتصالات الهاتفية والسطو على المؤسسات الحكومية بينها فرع البنك المركزي اليمني والمؤسسات الاقتصادية والتجارية في المدينة.

وفي تطور لاحق، صدر عن طلاب جامعة صنعاء بيان هاجم سلطات الأمن اليمنية واتهم قوات الشرطة والجيش بالتصدي للمسيرة السلمية التي قادها الطلاب اول من امس في اتجاه شارع العدل وسط صنعاء. وأكد البيان ان قوات الشرطة والجيش فرقت المسيرة السلمية بقنابل مسيلة للدموع واطلاق العيارات النارية في الهواء واستخدام الهراوات واعتقلت مجموعة من الطلاب الذين لم يعرف مصيرهم.

وعلمت «الحياة» من مصادر حكومية وبرلمانية ان الحكومة اليمنية رفضت تغيير موقفها من قرارات رفع الاسعار التي صدرت يوم الخميس الماضي ضمن اجراءات الاصلاحات الاقتصادية للحكومة.

فازت كولومبيا

تتمة الصفحة الاولى

بين يدي موندراغون (٧٧). وبعد تسديدة كولومبية من اريستيزابال اثر ركلة حرة بجوار القائم (٨١) مرر فالديراما كرة زاحفة الى بريسيادو فوجهها نحو المرمى التونسي وحاول الواعر (نجم اللقاء) ابعادها فارتطمت بكفه وتسللت داخل شباكه (٨٣).

وسجل بريسيادو من جديد بعد دقيقة واحدة لكن هدفه الغي، ثم وجه سامي الطرابلسي الكرة اثر ركنية برأسه نحو المرمى الكولومبي أفردها موندراغون ببراعة (٨٧)، ونجح الواعر اخيراً في صد كرة اريستيزابال بقدمه (٨٨) من دون ان ينجح زملاؤه في تعديل النتيجة.


الباني يحمل رشاشاً امس في احدى قرى كوسوفو التي بدأت تشهد انتشار المظاهر المسلحة (اف ب)

اعتقال قياديين بارزين في الاقليم... وموسكو تطالب بمهلة لبلغراد

الصرب يفشلون في استعادة محاور استراتيجية في كوسوفو

□ تيرانا - جميل روفائيل

■ ابدى مقاتلو جيش تحرير كوسوفو مقاومة شرسة للاحتفاظ بالأراضي والطرق التي حرروها وتؤدي الى البانيا، على رغم التعزيزات التي نقلتها القوات الصربية الى المنطقة وقوامها مزيد من الدبابات والمصفحات.

وجاء ذلك في وقت طالبت موسكو الدول الغربية اعطاء بلغراد مهلة اضافية لتنفيذ وعودها في شأن التفاوض مع زعماء ألبان كوسوفو وارسلت اثنين من ديبلوماسييها الى منطقة البلقان في مهمة تهدف الى ايجاد حل لأزمة العنف المتفاقم في الاقليم.

ونقلت المصادر الإعلامية في تيرانا امس الاثنين عن مصادر ألبان كوسوفو ان معارك عنيفة تدور منذ يومين في منطقة غوريني كلينا قرب سربتسا، «إثر محاولة القوات الصربية المدعومة بالدبابات للسيطرة على طريقين رئيسيين يقعان ضمن الأراضي المحررة اضافة الى معارك عنيفة في بلدتي ديتشاني وجاكوفيتسا».

وذكرت المصادر نفسها ان جيش تحرير كوسوفو «انزل خسائر فادحة بالوحدات الصربية وشن هجوماً مضاداً أسفر عن سيطرته على مصنع تربشا قرب مدينة ميتروفيتسا لانتاج معدات الاطفاء، كانت حولته القوات المعتدية الى قاعدة لها».

واضافت المصادر ان المقاتلين الألبان «فرضوا حصاراً على محطات الشرطة الواقعة في محيط الطريق التي تربط مدينة بيتش بقرية كيبفو».

وشنت السلطات الصربية في المناطق الخاضعة لسيطرتها حملة اعتقالات واسعة ضد المواطنين الألبان. ومن بين الذين شملتهم الاعتقالات، ثلاثة من القياديين في الحركة الوطنية هم علي صدري وغاني شاهيني وأحمد أحمدي».

وفي بلغراد، اعترف الناطق باسم وزارة الداخلية الصربية بوجيدار فيليتش بأن جيش تحرير كوسوفو «سيطر على طرق برية جديدة ما زاد من صعوبة الوصول الى بعض مناطق كوسوفو».

ونشرت مجلة «دوغا» نصف الشهرية الصادرة في بلغراد في عددها الأخير رسالة من جندي صربي في الجيش اليوغوسلافي (لم تذكر اسمه لأسباب أمنية) وصف فيه المعارك التي شارك فيها في كوسوفو بأنها «مرعبة تفقد الانسان صوابه يستخدم فيها الطرفان أنواع الأسلحة بما فيها راجمات الصواريخ».

وعرض مسؤولو منظمة الأمن والتعاون الأوروبية في مدينة بايزي الألبانية جنديي الخدمة الاجبارية في الجيش اليوغوسلافي: فخر الدين بوريتش وفخر الدين افديتش وهما مسلمان من البوشناق من بلدية روجاي في منطقة السنجق في الجبل الأسود وأفادا انهما «فرا من الخدمة لأن الضباط المسؤولين عنهما طلبا قتل المدنيين في اقليم كوسوفو».

وأعلن ممثل المنظمة الأوروبية الذي قدم الجنديين الى وسائل الإعلام انه «سيتم نقلهما الى تيرانا بانتظار حصولهما على اللجوء السياسي في البانيا أو في بلد آخر».

من جهة أخرى، اعترض وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف في حديث الى تلفزيون موسكو تشديد الغرب على ضرورة انسحاب القوات الصربية بشكل كامل من كوسوفو.

ووصف انسحاب القوات الصربية من الاقليم بأنه «أمر خطير سيؤدي اذا حصل، الى هجرة جماعية تشمل نحو ١٥٠ ألف صربي من الاقليم».

واشار بريماكوف الى ضرورة منح الرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش مزيداً من الوقت «ليثبت انه صادق في وعوده بالتفاوض مع قادة الألبان كوسوفو».

وانتقد وزير الخارجية الروسي الديبلوماسيين الغربيين الذين وصفهم بأنهم «منحازون الى طرف واحد وينبغي ان يمارسوا مزيداً من الضغوط على ألبان كوسوفو».

واكد الموقف الروسي الذي «يقف ضد اتخاذ أي اجراء عسكري ضد يوغوسلافيا».

ووعد بريماكوف بأن «تكثف روسيا جهودها لايجاد حل سياسي لمشكلة كوسوفو».

واجرى نائب وزير الخارجية الروسي نيكولاي افانسيفسكي محادثات خلال اليومين الماضيين في كل من بلغراد وبريشتينا «في وساطة روسية تهدف انهاء النزاع في كوسوفو».

كما يجري نائب وزير الخارجية الروسي الكسندر افدييف محادثات مع حكومتي البانيا ومقدونيا بخصوص ازمة كوسوفو.

الاميركيات غير متحمسات للحركة النسائية رغم استمرار التمييز ضدهن

■ نيويورك - أ ف ب - جاء في استطلاع للرأي نشرته مجلة «تايم» في عددها الصادر امس الاثنين ان غالبية ٦٥ في المئة من الاميركيات، لا يعتبرن انفسهن من المؤيدات للحركة النسائية رغم اعتراف ٣٤ في المئة منهن بأنهن يواجهن مشكلات عدم مساواة في مجال عملهن.

واظهر الاستفتاء، الذي اجرته المجلة بالتعاون مع شبكة «سي ان ان» التلفزيونية الاميركية وخصص للحركة النسائية، ان ٤٣ في المئة من النساء اللواتي شملهن الاستطلاع لديهن نظرة سلبية عن الحركة النسائية.

وتساءلت «تايم» على غلافها «هل ماتت الحركة النسائية؟». وقالت «اذا كانت التغيرات الاجتماعية شكلت هاجساً للحركة النسائية في الستينات والسبعينات فإن الحركة النسائية اليوم مرتبطة بعبادة الشهرة والانانية الذاتية».

واضافت الصحيفة ان نصف النساء اللواتي شملهن الاستطلاع وتراوح اعمارهن بين ١٨ و٣٤ عاماً عبرن عن تأييدهن لقيم «النضال من اجل حقوق المرأة» واكدن «خصوصاً انهن يردن العيش في عالم تملك فيه المرأة حق الخيار بين ان تكون رئيسة أو ربة اسرة او الاثنين معاً».

وعندما سئلن عن المشاكل الكبرى التي تواجه النساء، اشارت ٣٤ في المئة الى عدم المساواة في عالم العمل فيما تحدثت ١٢ في المئة منهن عن الصعوبات التي تعترضهن للتوفيق في آن واحد بين حياتهن المهنية وحياتهن العائلية.

وقالت ٧ في المئة منهن ان المشاكل مرتبطة بحضانة الاطفال.

ولاحظت «تايم» ان هناك امرأتين فقط تشغلان منصب رئيس مجلس ادارة من اصل لائحة تضم ٥٠٠ شركة وان ١٠ في المئة فقط يعتبرن من الكوادر العليا الاميركية.

الى ذلك، قالت «تايم» ان ٦٤ في المئة من اللواتي شملهن الاستطلاع يعتبرن ان ناشطات الحركة النسائية الاميركية لم يكن ينبغي عليهن انتقاد مسلك الرئيس بيل كلينتون الشخصي علناً، فيما أيدت ٦٤ في المئة الاسلوب الذي اعتمدته الرئاسة وعبرت ٦٩ في المئة عن تأييدهن للطريقة التي تعتمدها هيلاري كلينتون بصفتها السيدة الاولى.

الصين تأمل في التخلص من العقوبات الاميركية "التاريخية" نتيجة زيارة كلينتون

■ بكين - أ ف ب - اعربت الصين امس الاثنين عن املها في ان تلغي الولايات المتحدة، في مناسبة زيارة الرئيس بيل كلينتون المرتقبة لبكين، آخر العقوبات التجارية التي تفرضها واشنطن عليها منذ قمع الحركة الديموقراطية في ساحة تيانانمين عام ١٩٨٩.

وقال نائب وزير التجارة الخارجية والتعاون الاقتصادي الصيني سون زهينيو في مؤتمر صحافي ان بلاده «تأمل في ان ترفع الولايات المتحدة بعض العقوبات التاريخية». واعرب عن الامل في شكل خاص في «انتهاء القيود» المفروضة على استثمارات «الوكالة الاميركية للتجارة والتنمية» (تي دي اي) في الصين وعلى عقود تأمين «شركة الاستثمارات الخاصة في الخارج» (اوبيك).

وكانت الولايات المتحدة تبنت سلسلة من العقوبات ضد الصين اثر القمع الدموي للتظاهرات المطالبة بالديموقراطية في حزيران (يونيو) ١٩٨٩، ومن بينها، تعليق بيع الاسلحة الى الصين والمبادلات العسكرية بين البلدين والامتناع عن دعم بكين في المؤسسات المالية الدولية وحظر تصدير الاقمار الصناعية اليها. ومن كل هذ العقوبات، ما زال سارياً الحظر على السلاح والصواريخ وعلى نشاطات الـ«تي دي اي» و«اوبيك». الا ان هذه العقوبات رفعت جزئياً في حالات استثنائية خلال السنوات الماضية.

مشاريع مشتركة

وعن النتائج الملموسة المتوقعة لزيارة الرئيس الاميركي قال سون ان «شركات اميركية تتفاوض حالياً بشأن بعض المشاريع الكبرى مع شركات صينية، لا سيما في قطاعي الطيران ومحطات توليد الكهرباء».

واضاف «نامل في ان تقود هذه المفاوضات الى توقيع عقود».

وفي ما يتعلق بالمحطات النووية، قال سون ان «بعض الشركات الاميركية على غرار ويستنغهاوس ناشطة جداً لدى الشركات الصينية». الا انه اضاف ان ابرام هذه المشاريع «يحتاج الى الكثير من الوقت».

وكانت واشنطن سمحت مجدداً للشركات الاميركية ببيع تكنولوجيا نووية الى الصين وذلك خلال الزيارة التي قام بها الرئيس الصيني جيانغ زيمين الى الولايات المتحدة في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

وينتظر ان يصل كلينتون الى الصين الخميس في زيارة تستغرق ثمانية ايام هي الاولى لرئيس اميركي منذ الزيارة التي قام بها جورج بوش في العام ١٩٨٩.

كولومبيا تختار للرئاسة صحافياً وعد بمكافحة الفساد والعنف والفقر

■ بوغوتا - أ ف ب - فاز مرشح المعارضة المحافظ اندريس باسترانا في الانتخابات الرئاسية التي جرت أول من أمس الاحد في كولومبيا، واضعاً بذلك حداً لـ ١٢ عاماً من هيمنة الحزب الليبرالي في هذا البلد الذي يشكو من عنف مزمن وركود اقتصادي.

وباسترانا (٤٤ عاماً) صحافي تلفزيوني سابق ورئيس سابق لبلدية بوغوتا. وتقدم بفارق اكثر من اربع نقاط على خصمه الليبرالي هوراسيو سيربا (٥٥ عاماً) السياسي المحترف الذي كان الذراع اليمنى للرئيس الحالي ارنستو سامبير. ويتولى الرئيس المنتخب مهامه في السابع من آب (اغسطس) المقبل لولاية مدتها اربع سنوات.

وكان الزعيم المحافظ اتهم سامبير بتمويل حملته الانتخابية باموال مهربي المخدرات من مافيا كالي لتهريب الكوكايين. واثارت هذه الاتهامات اكبر ازمة سياسية تشهدها كولومبيا منذ ٥٠ عاما الا انها لم تسفر عن رحيل سامبير الذي تمسك بمنصبه مؤكدا انه لن يغادر السلطة الا «في آخر ساعة من آخر يوم من ولايته». وقال باسترانا مبتهجا للتلفزيون «لقد انتصر التغيير» واعدا «كل الكولومبيين بالعمل على تسوية الصعوبات الاجتماعية العديدة ومشكلتي الفساد والعنف في البلاد».

واضاف: «في البلاد ١٨ مليون فقير وسنغير ذلك». وقال الرئيس الجديد الذي جعل من عودة السلام الاولوية في برنامجه الانتخابي انه سيحاول اجراء حوار مع «القوى المسلحة الثورية في كولومبيا» (شيوعيون) ابتداء من هذا الاسبوع. وقال «يجب وضع حد للعنف». ويقتل سنوياً في العنف في كولومبيا ٣٢ الف شخص، بينهم ستة آلاف يذهبون ضحية عنف المتمردين الشيوعيين.

وفي لهجة اكثر تشددا وعد باسترانا بملاحقة «زعماء» المخدرات وبمعاقبة «الرؤوس الكبيرة» الضالعة في الفساد. كما وعد بتطبيع علاقات كولومبيا الدولية وبخفض الضرائب واستحداث وظائف جديدة.

ووصف اليوم الانتخابي بانه كان «هادئاً» اذ لم يقتل سوى شرطيين وامرأة مقاتلة في صفوف المتمردين في حادثين منفصلين. وسارع ناطق باسم الشرطة الى نفي نبأ نقلته اذاعة خاصة عن مصادر رسمية بان ١٥ شرطيا قتلوا في سان اونوفر على بعد ٩٥٠ كلم الى الغرب من بوغوتا. ورفض المقاتلون اليساريون الذين يصل عددهم الى ١٨ الف رجل اي حوار مع حكومة سامبير.

واضافة الى التصدي لظواهر الجريمة المتفشية والخطف والفساد وتهريب المخدرات المستمر رغم تفكيك الكارتيلات الكبرى، تنتظر باسترانا مهمة شاقة اخرى تتمثل في انعاش المشاريع الاقتصادية والاجتماعية الكبرى، بعد اربع سنوات من الركود شبه الكامل في عهد سامبير.

وباسترانا هو ابن الرئيس المحافظ السابق ميزاييل باسترانا (١٩٧٠ - ١٩٧٤). وحاز دكتوراه في الحقوق وعمل في الصحافة التلفزيونية قبل ان ينطلق في الحياة السياسية منذ عشر سنوات لدى انتخابه رئيسا لبلدية بوغوتا، التي تعتبر المنصب السياسي الكبير الثاني في البلاد.

وكان باسترانا خطف في ١٦ آذار (مارس) ١٩٨٨ لمدة اسبوع من قبل رجال زعيم كارتل المخدرات الراحل بابلو ايسكوبار. وهو معروف بثيابه الداكنة وشعره القصير المسرح بعناية وشاربيه اللذين يوليهما عناية خاصة.

هولبروك في أثينا ومحادثاته تتناول قبرص

■ أثينا - أ ف ب - ذكر مصدر في السفارة الاميركية في اليونان أن المندوب الاميركي الجديد لدى الامم المتحدة ريتشارد هولبروك وصل امس الاثنين الى أثينا حيث سيجري محادثات مع المسؤولين اليونانيين في اطار جولة في المنطقة.

وقالت وزارة الخارجية اليونانية ان هولبروك الذي يرافقه المنسق الخاص للولايات المتحدة لشؤون قبرص توماس ميلر، سيجري محادثات مع وزير الخارجية اليوناني تيودور بانغالوس ووزير الدولة للشؤون الخارجية يانوس كرانيديوتيس.

وقال مصدر يوناني مسؤول ان بلاده «لن تقدم» خلال هذه المحادثات التي تأتي بعد التصعيد في التوتر بينها وبين وتركيا بشأن قبرص «أي اقتراح بل ستستمع» الى وجهة نظر الاميركيين. ولن يصدر بعد المحادثات اي اعلان.

واضاف المصدر نفسه «نريد خصوصاً أن نعرف هل ان هولبروك يحمل اقتراحات جديدة لخفض التوتر اليوناني - التركي واذا كان سيواصل مهمة الوساطة بشأن قبرص» التي قام بها قبل تعيينه سفيراً في الامم المتحدة.

واكدت السفارة الاميركية أن هولبروك سيتوجه الثلثاء الى البلقان ولن يزور تركيا.

بيونغيانغ تهدد واشنطن باستئناف برنامجها النووي

غواصة كورية شمالية في شباك صيادين جنوبيين!

■ سيول - رويترز، أ ف ب - أعلن مسؤولون عسكريون في كوريا الجنوبية ان غواصة شمالية علقت امس الاثنين في شباك مركب جنوبي لصيد الأسماك قبالة السواحل الشرقية للشطر الجنوبي.

وشوهدت الغواصة قبالة مدينة سوكشو حيث جنحت غواصة كورية شمالية أخرى في عام ١٩٩٦. وارسلت مروحية كورية جنوبية الى مكان الحادث بينما بدا مسؤولون عسكريون يتحققون هل ان الغواصة موجودة في المياه الاقليمية لكوريا الجنوبية.

وافادت الاذاعة الرسمية في كوريا الجنوبية ان للغواصة صغيرة قادرة على حمل خمسة او ستة أشخاص ووجدت نفسها عن طريق الخطأ داخل شباك صيد وشوهد جنود من كوريا الشمالية وهم يحاولون تخليصها من الشباك.

وذكرت الاذاعة ان وزارة الدفاع الكورية الجنوبية ارسلت أربع سفن حربية وطائرات هليكوبتر لتمشيط المنطقة.

من جهة اخرى، هددت كوريا الشمالية امس باستئناف برنامجها النووي المجمد حالياً اذا لم ترفع الولايات المتحدة العقوبات التي تفرضها عليها.

ونقلت وكالة الانباء الكورية الشمالية عن الناطق باسم الخارجية قوله ان كوريا الشمالية «ستختار طريقها الخاصة، الا اذا احترمت واشنطن اتفاق العام ١٩٩٤ الذي تعهدت بيونغيانغ بموجبه وقف برنامجها النووي».

وكانت كوريا الشمالية وافقت في ١٩٩٤ على وقف برنامجها النووي الذي كان يشتبه بانه يشمل اعداد اسلحة نووية في مقابل مساعدة نفطية ووعد اميركي ببناء مفاعلين نوويين يعملان بضغط المياه الخفيفة.

عودة كلاوس قوياً الى الساحة السياسية تعقد الامور

محادثات صعبة لتشكيل حكومة جديدة في تشيخيا

■ براغ - أ ب - أ ف ب، رويتر - بدأت في قصر براغ أمس محادثات من اجل تشكيل ائتلاف حاكم وبدا ان رئيس تشيخيا فاتسلاف هافل سيكلف زعيم الحزب الاشتراكي الديموقراطي ميلوس زيمان محاولة تشكيل الحكومة الجديدة اثر الانتخابات المبكرة التي اجريت الجمعة والسبت الماضيين.

واعلنت اللجنة الانتخابية المركزية النتائج الرسمية النهائية اول من امس لتوزيع المقاعد في مجلس النواب، وعددها ٢٠٠ مقعد، على الاحزاب. فجاء «الاشتراكي الديموقراطي» اولاً (٧٤) و«الديموقراطي المدني» ثانياً (٦٣) و«الشيوعي» ثالثاً (٢٤) و«الاتحاد المسيحي الديموقراطي» رابعاً (٢٠) و«اتحاد الحرية» خامساً (١٩).

ويتعين على حزب زيمان البحث عن شركاء يقبلون التحالف معه في حكومة تحظى بتأييد غالبية في البرلمان الذي لم ينجح اي حزب في تحقيق غالبية مطلقة فيه. والمشكلة تكمن في ان هناك خلافات كثيرة تفرق الاحزاب العاجزة عن الاتفاق على برنامج سياسي موحد.

وكان مقرراً أن يلتقي هافل زعماء الأحزاب السياسية في صورة منفصلة مبتدئا بزيمان ثم زعيم «الديموقراطي المدني» رئيس الوزراء السابق فاتسلاف كلاوس والآخرين.

محادثات صعبة

ولم تسفر محادثات استمرت حتى بعد منتصف ليل الاحد - الاثنين بين زعماء الاحزاب عن اي مؤشرات الى نوعية الائتلاف الحاكم المحتمل.

ونقلت الاذاعة التشيخية امس عن لاديسلاف سباسك، الناطق باسم هافل، ان الرئيس كان يعتزم تكليف زيمان اولا محاولة تشكيل حكومة جديدة. ولكنها ستكون مهمة صعبة لأنه يجب ان يؤمن ٢٧ صوتا آخر على الاقل كي يحصل على غالبية مطلقة في البرلمان.

وينكر ان غريمه كلاوس فاجا كثيرين بحصول حزبه على المركز الثاني بعدما كان عزل في الشتاء الماضي من منصب رئاسة الوزراء لتورطه في فضيحة مالية.

ائتلاف كبير

وكان زيمان وكلاوس أعلنا في وقت سابق رفضهما لفكرة «ائتلاف كبير» يضم حزبيهما الأمر الذي يفتح الباب أمام «اتحاد الحرية» و«المسيحي الديموقراطي» كي يدخل احدهما في ائتلاف محتمل مع الاشتراكيين الديموقراطيين. وما يزيد التعقيد ان زيمان كان اكد ايضاً انه لن يدخل في ائتلاف مع «اتحاد الحرية».

الى ذلك أعرب جوزيف لوكس زعيم الحزب المسيحي الديمقراطي عن تأييده للدخول في ائتلاف يضم «الاشتراكي الديموقراطي» و«اتحاد الحرية».

ولكن زعيم الحزب الأخير اكد ان حزبه يرفض مثل هذا الائتلاف.

وكان كلاوس المخطط الرئيسي للتحول الاقتصادي في تشيخيا رئيس الوزراء الأطول حكماً في أوروبا الشرقية ما بعد الشيوعية حتى سقوط ائتلافه الذي كان يضم ثلاثة احزاب في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، وأدى الى انكماش اقتصادي كبير.

متن ايران المضطرب يواجه هامش أميركا ويتغلب عليه

حازم صاغيّة *

■ الولايات المتحدة ليست الدولة الاولى في كرة القدم، بل ليست الدولة العاشرة. حين لعب فريقها مع الفريق الالماني بدا لعبه فضيحة. المعلقون قالوا ان الاميركان تراجعوا عما كانوا قبل اربع سنوات!

كيف يمكن لاميركا، الاولى في كل شيء تقريباً، ان تقف في كرة القدم وراء ايران؟ «اميركا - ايران: صفر - واحد» معادلة مضحكة، او على الاقل غير مفهومة، الا في كرة القدم. الواقع هذا يلغي الاستنتاجات البسيطة والشمولية التي ترى ان التقدم يحصل على الاصعدة كلها. والموقع الذي تحتله البرازيل والارجنتين في هذه اللعبة خير دليل.

هناك، اذن، اعتبارات سوسيولوجية وثقافية وذات صلة بالتقاليد. الاميركان، بحسب بعض المحللين، مستعجلون ومباشرون. كرة القدم تتطلب الصبر ومناورة المداورة. شبيبتهم لا يلعبونها في احيائهم وشوارعهم. كرة القدم ليست تقليداً اميركياً كما في اميركا الجنوبية وأوروبا الغربية، ومؤخراً افريقيا.

اكثر من هذا: الاميركان لديهم كرة قدمهم الخاصة بهم التي هي الركبي (Rugby). انهم يسمونها كرة القدم، ويسمون ما نعرفه بكرة القدم «سوكر» (soccer). الاختلاف على التسمية يشبه ما يحصل في الاحزاب حين تنشق، فيحتفظ كل طرف بالاسم لنفسه. والانشقاق حصل فعلاً اواسط القرن الماضي في بريطانيا. الركبي هي التي انتقلت الى اميركا فنمت وازدهرت هناك. كرتها طولية الشكل، يتم دفعها الى المرمى ركضاً ومشياً ورفساً. الكنديون تأثروا بالاميركان وبالركبي، فباتت لديهم كرة قدم كندية لا تختلف عن الاميركية الا في قواعد تفصيلية. كذلك تطورت كرة قدم استرالية هي خليط من السوكر والركبي حيث التركيز على الرفس مع تحريم رمي الكرة وقصْر الركض على مسافة معينة.

ولأن كرة القدم الاميركية استقلت بذاتها، تفرعت عنها في ١٩٣٤ لعبة اخرى أسميت «كرة قدم الرجال الستة واللمس» (Six-Man and Touch Football). وما يميزها عن الركبي العنيفة منعها الامساك بالخصم واقتصار فريقها على ستة لاعبين، ما يتيح لتلامذة المدارس ان يلعبوها حتى لو كان عددهم صغيراً.

كرة القدم التي يعرفها العالم، هامشية اذن في اميركا. الاهتمام بها بدأ بعد الحرب الثانية مع تعاظم الاتصال بالعالم، كما استقطبت اللاعبين ذوي المواصفات الجسمانية التي تقل عن مواصفات لاعب الركبي العنيف. رابطة السوكر الوطنية لم تتأسس الا في ١٩٦٨، وفي السبعينات فقط اصبحت السوكر معروفة في نصف المدارس والكليات الاميركية.

في السبعينات كان فريق ايران الشاهنشاهية فريقاً معقولاً في العالم الثالث. الشاه كان مبكراً في الاهتمام بـ«صورة» بلاده الا في القمع. الثورة الخمينية وثورتها الثقافية ثم الحرب مع العراق اطاحت ما كان قائماً. الاهتمام بدأ بعد الحرب: جهد دؤوب ومتواصل ترعاه الدولة. جيء بمدرب كرواتي اسمه توميسلاف ايفيك فقام بالعمل التأسيسي، لكنه «لم يفهم طبيعتنا الهجومية» كما قال خلفه الايراني جلال طالبي. هذا الأخير، وبرغم عبارته، هو من اطلق عليه صحافي فرنسي تسمية «خاتمي الرياضة»: ٥٣ عاماً، لاعب سابق شارك ٢٧ مرة مع فريق بلاده، عاش في الثمانينات في الولايات المتحدة وهناك اشترى سوبر ماركت صغيراً ولا تزال زوجته وأبناؤه الثلاثة يعيشون في كاليفورنيا. يتحدث الانكليزية، ولا يكف عن الابتسام، ويكره السياسة.

الفريق الذي دربّه طالبي افراده أصغر سناً من ان يتذكروا حادثة السفارة في طهران عام ١٩٧٩. كانوا ودودين في الملعب، حملوا معهم هدايا الزهر والحلوى، واكثروا من تبادل التحيات مع خصومهم الاميركان. مع هذا كانت معركتهم في المتن الايراني، بينما كانت معركة «اعدائهم» في الهامش الاميركي.

فكرة القدم تتصل باعمق ما يجري في ايران: بصورتها الجديدة التي جعلت الحماسة الايرانية بين المشاهدين بمثابة درس في الحماسة. لقد كسب الايرانيون معركة الضجيج قبل ان يكسبوا معركة اللعب. ولكن كرة القدم تتصل أيضاً بنزاعات ايران الداخلية. الهامش الذي تُرك للرئيس خاتمي كي «يحاور» أعطى الرياضة دوراً كبيراً. الحوار بدأ بالملاكمة كما نعلم، وقيل ان «ديبلوماسية الملاكمة» كديبلوماسية كرة الطاولة» الاميركية - الصينية. المسألة هنا ليست رياضة، انها سياسة: كيف سينعكس النصر او الهزيمة على ثنائي خامنئي خاتمي؟ وعلى العلاقات الأميركية الايرانية التي اقر الرئيس كلينتون بدور الرياضة فيها، وطالب بمزيد من ألعاب التنافس!

ابعد من هذا: تتصل كرة القدم بوضع المرأة، وهو موضوع سياسي بامتياز في ايران، كما تتصل بوضع الإعلام حيث أصر تلفزيون طهران على تأخير الزمن العالمي ٢٠ ثانية يخضع خلالها المباريات لرقابته. وهي، أيضاً، ذات صلة بالمعارضة التي شاركت في الحشد في ليون، وباللاجئين الذين اتهمت فرنسا بمنع دخولهم. وأهم مما عداه دلالةً رمزيةً انه فيما كانت معركة المونديال تحتدم، كان المتشددون يعزلون وزير الداخلية عبد الله نوري، فيعينه خاتمي بعد ساعة نائباً له لشؤون التنمية.

إذن اميركا تتسلى بهامشها، وإيران تقامر على متنها. فإذا صح أن الأولى متحمسة للحوار مع الثانية، صح ان انتصار ليون يعزز موقع ايران المعنوي قليلاً، وهذا مطلوب ما دامت المواجهة رياضية بين واشنطن وطهران، فيما مواجهة كسر العظم دائرة بين خامنئي وخاتمي.

* كاتب ومعلق لبناني.

تبادل الهدايا بين الفريقين (اف ب)

الماكينات الانتخابية والتنافس على المجالس البلدية في لبنان

"القوات اللبنانية": تغيّر في العلاقات الاميركية - السورية سمح لنا بالظهور
الجماعة الاسلامية: فوزنا سببه سقوط مشاريع الآخرين

□ بيروت - حازم الأمين

■ التأويلات التي حاولت تناول نتائج الانتخابات البلدية والاختيارية التي حصلت في لبنان، اغفلت جانباً مهماً محدداً، يمكن متابعته بدءاً من التحضيرات التي سبقت هذه الانتخابات من تشكيل اللوائح وعقد التحالفات، مروراً بيوم الانتخابات نفسه. وهو محطة اساسية يمكن عبرها رصد ابتعاد اللبنانيين عن معاني الاقتراع بوصفه إداءً فردياً واختياراً حراً، وصولاً الى النتائج وتوزّع المجالس البلدية على قوى واطراف وعائلات، الى صدى هذه النتائج ايضاً.

فالثابت في المحافظات الخمس التي جرت فيها الانتخابات متتالية وعلى اربع مراحل هو قوة الماكينات الانتخابية وارتفاع نسبة تأثيرها في توجهات الناخبين. وكانت ذروة تأثيرها في العاصمة بيروت وفي المدن الكبرى. والماكينة لم تكن آلة انتخابية فحسب تنظّم الناخبين وتؤطرهم، بل كانت آلة سياسية ايضاً معقدة الافعال. وهذا يُفقد مثلاً عبارة «ابناء بيروت اختاروا مجلسهم البلدي» معناها في ظل قوة التأثير التي مورست على الكتل الناخبة، قبل ايام من الانتخابات وكانت ذروتها في النهار الذي حصلت فيه الانتخابات، فالوضع الذي انتجته تسع سنوات من تعليق السياسة في لبنان ما بعد الحرب ما كان لينتج مجلساً بلدياً يتقاسمه بالتساوي المسلمون والمسيحيون لولا جهد الماكينات التي تمثلت فيها قوى لها مصلحة في تخريج مجلس بلدي لا تحرج تركيبته اركان «السياسة» في لبنان، وهم المسؤولون حتماً عن تحصّن الجماعات والطوائف في غيتواتها فسبقت الانتخابات في العاصمة موجات من الاشاعات عن تشطيب في اللائحة «التوافقية» سيتبادله المسلمون والمسيحيون، والسنة والشيعة، وتضمنت ايضاً اعتراضات من الشارع الاسلامي على التحالفات مع «القوات اللبنانية»، واستعدادات في الشارع المسيحي لحماية المرشحين المسيحيين عبر تشطيب المسلمين من اللائحة، لكن الماكينات انتصرت في النهاية وتمكنت من ضبط النتائج واخراجها على نحو استمرت فيه نخوة المشاركة، واصالة تعايش ابناء بيروت، ورغبتهم التي تسابق الزمن في عدم الغاء واحدهم للآخر، في حين انه لو كانت الانتخابات امتداداً للأداء السياسي للقوى التي شاركت فيها، لتبارت الطوائف ولكانت العناوين مختلفة تماماً، ولكن النتائج لم تكن متشابهة لواقع العلاقات الاهلية.

في الجنوب ايضاً مفارقة اخرى، فقطبا التنافس على مجالس مدنه وقراه البلدية كانا «حزب الله» وحركة «امل»، ولكن تنافسهما ليس له أدنى دلالات سياسية - تنموية وعناوين التنافس لا يمكنهما الاختلاف عليها، فكلاهما ينسب المقاومة الى نفسه، وهما يتساويان بقربهما من سورية، وتبقى الحسابات المحلية والعائلية التي تمكنت «امل» من الاستفادة منها اكثر، علماً ان نصر «امل» لم يكن لها بل للعائلات التي تبنتها، في حين ان «حزب الله» تمكن حيث فاز، من ايصال حزبيين منه الى المجالس البلدية. اما الهم التنموي فليس جوهرياً في مجال سياسي كالذي يشكله الجنوب اللبناني.

وفي صيدا عاصمة الجنوب، عادت وبرزت قوة الماكينة الانتخابية خلال تنافس لائحتين، لائحة أولى تحالف فيها تيار النائب بهية الحريري شقيقة رئيس الحكومة رفيق الحريري و«الجماعة الاسلامية»، ومناصرو الوزير السابق نزيه البزري، وثانية شكلها رئيس التنظيم الشعبي الناصري النائب مصطفى سعد.

انقسم الصيداويون بين اللائحتين، وفازت الاولى بفارق قليل من الاصوات لم يتجاوز ٥٠٠ صوت، وهذا الفارق أمنته ماكينة الحريري التي تولت نقل مقترعين وصل عددهم الى حوالي الالف من دول الخليج حيث يعملون في مؤسسات رئيس الحكومة هناك...

في محافظة البقاع ايضاً، احتمت القوى وراء ماكيناتها، واستمد «حزب الله» هيبته الانتخابية منها، ففي بعلبك كان المشهد الانتخابي يشير قبل ايام من حصول الانتخابات بهزيمة الحزب في المدينة، لكن الجميع بقي مترّيثاً، فللحزب ماكينته التي لا يمكن لخصومه الاطمئنان ازاءها، وعلى رغم فحص وسائل الاعلام لقوة اللائحة الاخرى، فهي أخذت في الليلة التي تلت نهار الانتخابات بنتائج أولية اعلن فيها الحزب فوزه، ثم عادت عمليات فرز صناديق اليوم الثاني لتنفيها واكدت فوز اللائحة المنافسة له. وفي مدينة الهرمل حيث فازت لائحة حزب الله كاملة، كان لوسائل النقل التي أمنها الحزب وتولت نقل المقترعين من بيروت دور كبير في هذا الفوز، ويؤكد هرملي مستقل انه لو تمكنت اللائحة المنافسة من نقل الفي صوت، لخرقت لائحة الحزب باكثر من نصفها.

هناك قوتان برزتا في الانتخابات البلدية والاختيارية في لبنان (اضافة الى قوة حزب الله) . وأثار وصولهما لغطاً وتأويلات كثيرة، هما تيار «القوات اللبنانية» المحظورة و«الجماعة الاسلامية»، خصوصاً ان الاولى منحلة قانوناً وقائدها الدكتور سمير جعجع في السجن، والثانية هي تيار متشدد خرج من شارع لم يسبق له في لبنان ان انتج قوة متشددة واصولية.

«القوات» حققت فوزاً ساحقاً في بلدة بشري وقضائها، وفي الكثير من المدن والقرى، التي يوجد فيها مقترعون مسيحيون، اما «الجماعة» فابرز فوز حققته كان في مدينة طرابلس حين اوصلت ثمانية من مرشحيها الى المجلس البلدي الذي يبلغ عدد اعضائه ٢٤ عضواً، اضافة الى مدينة صيدا، اذ فاز خمسة من اعضائها في المجلس، وفي منطقة اقليم الخروب وصولاً الى بيروت.

«الحياة» التقت مستشار قائد «القوات اللبنانية»، توفيق الهندي ودار معه الحوار الآتي:

● لماذا سمح للقوات اللبنانية، بالعودة الى الساحة السياسية عبر تيارها؟

- الوضع الاقليمي والدولي الذي أدى الى حل القوات اللبنانية تغير، فالعلاقة الممتازة التي كانت بين سورية واميركا التي سمحت بحل القوات اللبنانية، تراجعت، ففي ذلك الوقت الذي حلّت القوات فيه، كان السوريون بنظر الجميع مفتاح الحل وكان الاميركيون مقتنعون بذلك، وكانوا يعتبرون انه اذا كان لبنان ومسيحيوه ثمن الحل فليكن، وهذا المعطى تغير باعتقادي منذ مجيء الليكود، ووقف المفاوضات، واعتقد ان هناك شيئاً جديداً في العلاقات السورية الاميركية، والاشارات الاميركية التي توحي بالاهتمام بلبنان كثيرة، من زيارة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ومساعديها، الى تصريحات السفير الاميركي في بيروت، هناك شيء من تليين المواقف السورية تجاه لبنان يحصل للمرة الاولى وما حدث في الانتخابات البلدية هو مؤشر على ذلك.

● الى أين يمكن ان يصل هذا التليين في المواقف، اي بمعنى هل يمكن ان يؤدي اعادة شرعنة القوات اللبنانية؟ وكيف تفسرون تحالفكم مع أركان السلطة في بيروت؟

- السلطة لم تتعامل معنا حتى الآن، بل ان مسؤولين فيها، وهم افرقاء انتخابياً عقدوا تحالفاً معنا، اما الى اين يمكن ان يؤدي تليين المواقف، ففي الظروف الحالية اعتقد ان السقف المسموح لنا به هو البلديات.

● الملاحظ انكم كنتم في مناسبتين كبيرتين (اتفاق الطائف والانتخابات البلدية) مدخلاً لاستيعاب الوضع المسيحي، لكن ذلك لم يقابل بتجاوب من قبل الدولة والسوريين؟

- نحن ايضاً نستغرب ذلك، نحن كتيار محصلة تفاعل بين تيارين في الساحة المسيحية راديكالي ومعتدل، ربما يكون السبب هو ان مجابهة هذا الوضوح في الرؤيا أمر صعب، في حين ان التطرف مجابهته امر سهل، وفي النهاية يبدو ان الحذر من التعاطي الرسمي معنا مصدره اقليمي، وهو يعود الى سوء العلاقات تاريخياً بين القوات وسورية.

● ماذا تريدون ان تقولوا من خلال وصولكم الى المجالس البلدية؟

- اليوم أثبتنا اننا موجودون في اكثر من مناسبة، بدءاً بانتخابات لجنة جبران خليل جبران في بشري مروراً بانتخابات نقابة اطباء الاسنان وصولاً الى الانتخابات البلدية. هناك أناس كانوا قد قاطعونا خلال الفترة السابقة، عادوا اليوم واتصلوا بنا، فالناس تحب الرابح، اما وضعنا بالمعنى الرسمي فمرهون بتطور الاوضاع، وانا لا أرى اليوم إمكانية لعودة حزب القوات اللبنانية رسمياً، ولا ارى ايضاً ان الوضع كما هو عليه سيؤدي الى خروج الدكتور سمير جعجع من السجن.

هرموش والجماعة الاسلامية

والتقت «الحياة» عضو قيادة الجماعة الاسلامية النائب السابق اسعد هرموش فسألته: كيف قيّمتم كجماعة اسلامية نتائج الانتخابات البلدية؟ اجاب «نحن نعتبر ان الانتخابات البلدية كانت فرصة لاعادة سبر اغوار الساحة الشعبية، ولمحاولة اعادة تقويم الامور من جديد، نحن نعتبر ان هذه الانتخابات أكدت امتداد وتوسع التيار الاسلامي، على كامل الساحة، وشكلت حالة تعاون وتأييد حولها بعد ان حصل ترهل في المشاريع السياسية. وحصل حالة بعد بين الاحزاب السياسية وبين الواقع الشعبي. فعلى مستوى الساحة الوطنية تعيش الاحزاب غربية عن الواقع الشعبي ناتج عن عدة عوامل تاريخية بنيوية فرزت نفسها خلال الانتخابات البلدية. كما تعيش الزعامات التقليدية الازمة نفسها. وكنا نحن الخيار الثالث بالنسبة للناس، الجماعة الاسلامية بالنسبة للسنة، وحزب الله بالنسبة للشيعة.

● كيف تعرفون الناخب الذي اقترع لكم؟

- الناخب الذي اقترع لصالح مرشحينا هو اولاً مواطن اكتوى بظلم الاقطاع السياسي، وهو الذي لم تحقق له شعارات الاحزاب طموحاته. هو الملتزم بالخيار الاسلامي الوسطي. وهو ناخب مثقف وواع. وهو لم يقترع للاشخاص اقترع للمشروع السياسي، نحن لم نرشح اشخاصاً، وكل مرشحينا مغمورون ولم يظهروا الى ساحة العمل على نطاق كبير، وهؤلاء المرشحون كانوا يحملون الفكرة.

● ماذا تريدون ان تقولوا من خلال وصولكم الى المجالس البلدية.

- نحن نعتبر ان البلديات هي احد ابواب الخدمة العامة واحد ابواب تامين مصالح المواطنين على كافة تنوعاتهم لذلك نعتبر ان البلدية كما النقابات مدخلاً للعلاقة مع الناس، ونحن نطرح في البلديات مشروع خدمة الانسان في لبنان.

● هناك من يقول ان دخولكم الى المجالس التمثيلية سيحولكم الى قوة تقليدية، خصوصاً ان الشارع السني لا يتحمل عادة مشاريع راديكالية؟

- نحن مشروع سياسي اسلامي في البلد، انخرطنا بمشروع النظام من خلال مشاركتنا في المؤسسات التمثيلية في مجلس النواب، لكن في المقابل نفهم تضاريس الساحة اللبنانية ونعيها تماماً ونعتبر ان خصوصية الكيان اللبناني خصوصية متميزة لا يمكن ان تكون ذات اتجاه او لون واحد، وفهمنا للنظام اللبناني، معناه المشاركة من قبل الافرقاء والعائلات الروحية في البلد للتعاون على صيغة عيش مشترك.

● هناك مسافة بين الخطاب السياسي الرسمي وبين حقيقة توجهات القاعدة الاكثر تطرفاً؟

- الحقيقة هنا تكمن في قيمة المشروع السياسي وهو تربية الساحة على هذه التوجهات العامة، لان الساحة متطيفة الى ابعد حدود، ولديها نوازع كثيرة. لذلك نحن نعتبر ان قيمة المشروع السياسي هي ان تقول في الداخل ما تقوله في الخارج، ليس لدينا خطابان واحد لساحتنا وآخر لعموم اللبنانيين واذا استطعنا تربية قناعة واحدة نكون انجزنا ما علينا.

قلم اقتراع في الانتخابات البلدية الاخيرة.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

منطق مدهش

□ السيد المحرر
تحية وبعد

■ لم يُدهشنا دفاع الاستاذ جهاد الخازن في «حياة» الاثنين ١٩٩٨/٦/١٥ عن الاخ ابي عمار، وان كان قد قال: «ليس هذا دفاعاً عن ياسر عرفات». ذلك ان هذه الحقبة الضبابية من تاريخ أمتنا العربية، تفرض على كل فلسطيني، وكل عربي، وكل مسلم، وكل حرّ في العالم، ان يقف الى جانب أبي عمار، لأن كل «نتن ياهو» وكل صهيوني، وكل متصهين، يقف اليوم ضد ابي عمار.

ولكن الذي أدهشنا ان يُزجّ بالشيخ احمد ياسين، في «مستنقع» المتصارعين على خلافة ابي عمار ويكون ذلك في عدد «الحياة» الذي كان ابرز عناوينه، ما اعلنه الشيخ احمد ياسين من عدم مشاركة حركة «حماس» في حكومة فلسطينية. وفي تفصيل الخبر قال الشيخ ياسين لـ «الحياة» (في الخرطوم): «ان حماس التي تعارض اتفاق اوسلو، لن تشارك فيما ينبثق عنه».

فاذا كان الشيخ ياسين يرفض ان يشارك في الحكومة الفلسطينية، لعلمه ان اهم بند في برامجها، هو الالتزام باتفاقات اوسلو، فكيف تراه يقبل ان يخلف السيد ياسر عرفات، ويكون بذلك رئيساً لفريق اوسلو؟ هذا اذا افترضنا - جدلاً - ان الشيخ احمد ياسين، سيمتد به الاجل الى ان يشهد معركة خلافة ابي عمار الذي نعرف جميعاً انه من طويلي الاعمار.

وأما بقية مقال الاستاذ جهاد الخازن فلنا عليها ملحوظات لا نظن ان صدره يضيق بها، فهو يضرب هنا ويتلقى هناك، دون ان نعرف ان كان مادحاً أم قادحاً. ومن تلك الملحوظات قوله في معرض غمزه بالشيخ احمد ياسين - من غير قصد طبعاً: «وقد استقبل في بعض الدول العربية استقبالاً لم يحظ به ابو عمار نفسه».

وكان على الاستاذ جهاد الخازن ان يبرر ذلك، فأبو عمار رجل سلطة، والشعوب غير معنية بالاحتفاء برجال السلطة، وخصوصاً في عالمنا العربي، حيث تقل مساحة الحرية التي يمنحها رجال السلطة للشعوب. اما الشيخ احمد ياسين، فهو رجل شعبي مجاهد، مما يجعل شعوب البلاد التي زارها تتسابق للاحتفاء به، خاصة وانها زيارته الاولى لتلك البلاد، ثم ان للرجل رصيداً من الكفاح الطويل ضد اعدى اعدائنا، ثم انه لا يزال يرفع راية ذلك الكفاح.

ومن الملحوظات - ايضاً - على مقال الاستاذ جهاد الخازن قوله: «فاسرائيل لن تُهزم بحرب شاملة او بعمليات فدائية، ولا سبب منطقياً او عملياً يمكن ان يدعم هذا المنطق»، فيا سبحان الله لهذا المنطق العجيب!

ادهشنا «صاحب العيون والآذان» بهذا المنطق التثبيطي الخطير، فاذا كانت اسرائيل لن تهزم بحرب شاملة، فلم يحشد العرب كل هذه القوى وكل هذه الجيوش، ويكدسون كل هذه الاسلحة؟ ولم تبذلون انتم يا رجال الاعلام كل هذه الجهود لايقاظ الامة من سباتها العميق، ودفعها نحو مواجهة خصمها الصفيق؟

ان اسرائيل يا ابا بسام، دولة كأية دولة، معرّضة للانتصار والانهزام. وشعبها - ونحن نسميه شعباً من باب التجاوز، لانه مجموعة من المتنافرين حضارة ولغة واعتقاداً - هو كأي شعب يمكن ان ينتصر كما يمكن ان ينهزم. ولن أجادلك بمنطق القرآن الكريم الذي يقول فيه ربّ العالمين: «وتلك الايام نداولها بين الناس»، لكني اجادلك بمنطق التاريخ القديم والحديث، فهل بقي فيه شعب من دون هزيمة؟ وهل استعصت فيه دولة على الزوال؟ وحتى لو استعصت اسرائيل - كما تقول - على الزوال، أيكون ذلك مبرراً للهروب من الجهاد ضد ما تقوم به من عربدة واحتلال؟

نحن على يقين ان الاستاذ جهاد لا يعني هذا المفهوم، لانه يعرف من التاريخ كم من خلائق كانوا اقوى من اسرائيل وبادوا.

كما اظنه لا ينسى ما اتخذته «الحياة» رمزاً لها من قول امير الشعراء: «إن الحياةَ عقيدةٌ وجهادُ».

واقبلوا شكري واحترامي
غزة - محمد الشيخ محمود صيام

المحرر: جهاد الخازن يشكر الدكتور صيام على رسالته كلها، بما فيها من معارضة لمقاله او اعتراض، ويشكره بخاصة على تهذيبها بالمقارنة مع رسالة السيد محمود عباس التي سبق نشرها.

ونقطة واحدة ايضاً فالمقال لم يقل ان الشيخ احمد ياسين طرح نفسه خلفاً للسيد عرفات، وانما الواقع هو ان اسمه مطروح ويتردد، ولا نعتقد ان الدكتور صيام ينكر ذلك.

أتمنى

□ السيد المحرر،

■ اني أكن لنتنانياهو كل احترام، لان المثل يقول «من علمني درساً صرت له عبداً»، فنتانياهو مدرس خصوصي كفء، فهو يعطينا الدروس مجاناً في معنى الاتحاد قوة، فها نحن نرى قوة اليهود في اتحادهم ودعمهم وولائهم الأعمى لدولتهم العبرية، وها هي الآن نووية وصناعية ومن أكثر الدول خبرة في مجال الري والزراعة، إضافة إلى ذلك، انها أقوى ديموقراطية في المنطقة، حيث أن دخل الدولة غير مستباح لدرجة أن نتانياهو اقلع عن تدخين السيجار الفاخر، لانه من مال دافعي الضرائب الذين هاجموه.

وأتمنى أن أكون أميركياً لتتحرك الأساطيل من أجلي إينما كنت أو أكون، ألمانياً أو سويدياً، لأعيش هموماً غير نوعية تلك الهموم التي اعيشها، لانني من بلد يصور رئيسه ان اصلاح طريق مسفلت عرضه بضعة أمتار انجازاً، وأنا من بلد يقطع التيار الكهربائي يومياً من الساعة السادسة صباحاً حتى العاشرة مساء، في حين ان العربة (سوجورنر) التي ارسلت إلى كوكب المريخ كانت لديها طاقة (بغض النظر كونه اعجازاً) ومنزلنا مظلم وأطفالنا يذاكرون بضوء الشمع.

القاهرة - هادي الحسين

المحرر: جهاد الخازن يقول إنه يتمنى أن ينام نومة أهل الكهف ويستيقظ فيجد وضعاً أفضل مما ترك، لأنه لا يمكن أن يكون أسوأ.

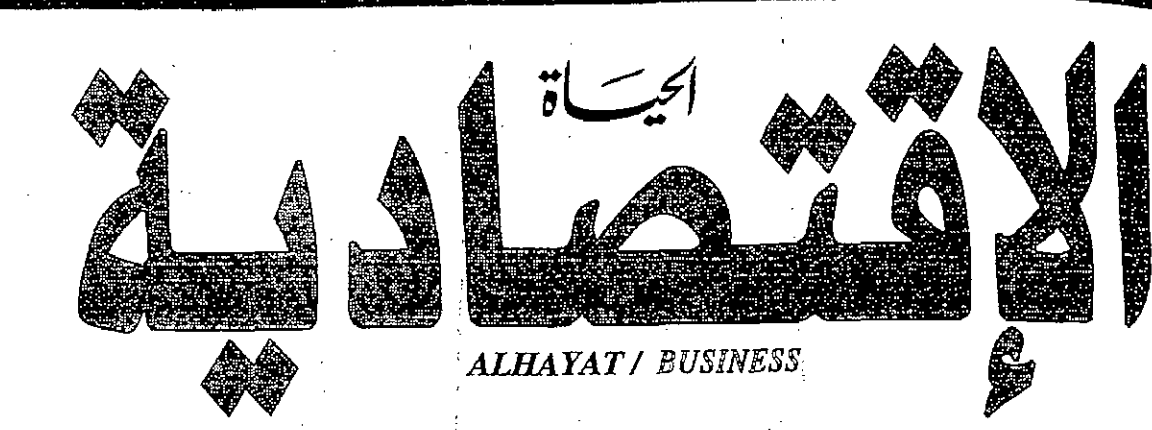






الحياة الإقتصادية

ALHAYAT / BUSINESS



النفط في سوق لندن

تسليم آب (اغسطس) ٩٨

١٣,٤٥

(مزيج برنت) (دولار/برميل)

السعر السابق ١٣,٠٥

الذهب في سوق لندن

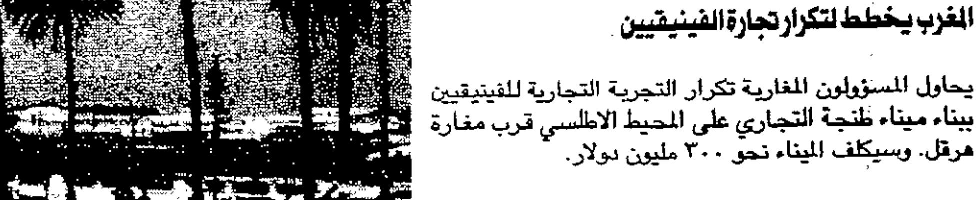
اقفال الاثنين ٢٩٥,٠٠

السعر السابق ٢٩٨,٦٠

الإمارات تحقق ١٠١ مليون دولار ارباحاً عام ١٩٩٧

حققت «مجموعة الامارات» في دبي التي تضم «طيران الامارات» و«دناتا» نتائج قياسية في اعمالها عن العام المالي الماضي وبلغت أرباحها الصافية ١٠١ مليون دولار.

ص ١٠



المغرب يخطط لتكرار تجارة الفينيقيين

يحاول المسؤولون المغاربة تكرار التجربة التجارية للفينيقيين ببناء ميناء طنجة التجاري على المحيط الاطلسي قرب مغارة هرقل. وسيكلف الميناء نحو ٣٠٠ مليون دولار.

ص ١١



القطاع الخاص السوري

حض خبراء سوريون على تخفيف الأعباء عن القطاع الخاص السوري لدعم قدراته التنافسية وتحديثه ورفع كفاءته كشرط لدخول القرن المقبل بفاعلية.

ص ١٢



الكويت تتحدث عن "صدمة" لدعم أسعار النفط وإيران تطالب بخفض الإنتاج بنسبة ١٠ في المئة

■ لندن - «الحياة»، رويترز - تحسن سعر مزيج برنت امس وارتفع سعره ٢٩ سنتاً الى ١٣,١٤ دولار للبرميل في التعاقدات الآجلة عند فتح بورصة النفط الدولية صباحاً بعد قليل من حديث لوزير النفط الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح عن «صدمة» لدعم الاسعار وما نقل عن وزير النفط الايراني بيجان زنقانة ان بلاده تؤيد خفض ١٠ في المئة من الدول الاعضاء في «اوبك» ومن خارجها. وجاء تحسن برنت وسط توقعات بان وزراء النفط الاعضاء في منظمة «اوبك» سيضاعفون مساعيهم لرفع الاسعار خلال اجتماعات الصيف التي تبدأ غداً الاربعاء في فيينا.

وكان سعر برنت في عقود آب (اغسطس) عند الفتح اقل من ١٣ دولاراً للبرميل. ومع التحسن الطفيف لسعر برنت ارتفع سعر خام «سلة اوبك» الى ١٠,٦١ دولار من ١٠,٤٦ الاسبوع الماضي.

واعلن وزير النفط الكويتي، قبل سفره الى فيينا لحضور اجتماع «اوبك»، ان «السوق ربما كانت تحتاج الى صدمة لأن الوضع الحالي سيئ جداً».

وكان الوزير يرد على سؤال من أحد الصحافيين اشار فيه الى ان دول الخليج العربية تتبنى سياسة تستهدف تجنب حدوث صدمة اخرى مماثلة للازمة التي شهدتها الاسواق عام ١٩٧٣ عندما توقفت امدادات النفط العربية الى الاسواق الدولية ومثل أزمة عام ١٩٧٩ التي ارتفعت فيها الاسعار بشدة.

وعما اذا كانت الكويت مستعدة لخفض كمية اكبر من ٧٥ الف برميل يومياً، تعهدت بها اثناء اجتماعات وزراء النفط في الخليج الاسبوع الماضي، قال الوزير: «نعم اذا كان ذلك سيؤدي الى تحسن الاسعار ولا ضرر من ذلك ابداً».

وكانت دول الخليج وايران والمكسيك وفنزويلا ودول من داخل «اوبك» ومن خارجها تعهدت خفض ما يراوح بين ٧٥٠ و٩٠٠ الف برميل يومياً.

في نيقوسيا (ا ف ب) توقعت نشرة «ميدل ايست ايكونوميك سيرفي» (ميس) امس ان تؤكد «اوبك» في اجتماع الاربعاء تعهد عدد من الاعضاء خفض انتاجهم لتحسين الاسعار.

واشارت النشرة الى ان عدداً من الدول الاعضاء في «اوبك» مثل الجزائر واندونيسيا وليبيا ونيجيريا قد تقرر خفض الانتاج بما بين مئة الف و٢٠٠ الف برميل يومياً.

وقالت ان معدل الخفض غير كاف ازاء الفائض الحالي للمعروض.

ونقلت «ميس» عن وزير النفط الايراني بيجان زنقانة قوله ان بلاده تريد خفض الانتاج بنسبة عشرة في المئة من الدول الاعضاء في «اوبك» ومن خارجها.

وذكرت النشرة ان وزير النفط الايراني ابلغ نظراءه في دول خليجية زارها الاسبوع الماضي «ان ايران تريد من المنتجين في اوبك وخارجها خفض الانتاج بنسبة ١٠ في المئة على الاقل واشار الى انه شرط لتعاون ايران الكامل مع برنامج الخفض».

وبلغ حجم الخفوضات في الجولة الاخيرة من حزيران (يونيو) نحو ثلاثة في المئة وفي الصفقة السابقة في آذار (مارس) بين خمسة وستة في المئة.

"البترول الكويتية" تنفي عرض ١٨٠ مليون استرليني لشراء "سيف غروب" البريطانية لتوزيع النفط

■ لندن - «الحياة» - أكدت مجموعة توزيع الوقود البريطانية «سيف غروب» تلقيها اتصالات قد تؤدي الى تملكها من طرف آخر. ورفض مسؤولون في المجموعة تسمية الطرف الذي يقوم بالاتصالات. وكانت انباء ذكرت ان «مؤسسة البترول الكويتية» عرضت شراء المجموعة البريطانية بمبلغ ١٨٠ مليون استرليني، لكن مكتب المؤسسة في لندن رفض التعليق على ما جرى تداوله في السوق من انباء الصفقة. لكن نائب رئيس المؤسسة نادر سلطان نفى في الكويت ان تكون «المؤسسة» تعد عرضاً للسيطرة على أي مجموعة توزيع بريطانية، لكنه لم يسم «سيف غروب» ولم ينف اجراء اتصالات معها.

وقال ناطق باسم «سيف» لرويترز في لندن «ان الاتصالات ستقرر ما اذا كان عرض سيقدم لشراء المجموعة وبأي ثمن». واضاف: «عندما يكون لدينا شيء نعلنه سنصدر بياناً».

ولدى المجموعة البريطانية، التي تسيطر على حصة ٢ في المئة من سوق توزيع الوقود، ٥٢٤ محطة بينما تملك «مؤسسة البترول الكويتية» عبر فرعها «كيو ٨» (Q8) ٤٦٧ محطة وتسيطر على حصة ١,٧ في المئة من السوق.

وسيسمح اتمام الصفقة للمؤسسة الكويتية لاحقاً، إذا اصبح لديها ما مجموعه ٩٩١ محطة، مواجهة محاولات السيطرة على سوق التوزيع في بريطانيا التي تقودها الشركات العملاقة.

وكان سعر سهم «سيف غروب»، التي حققت العام الماضي أرباحاً بلغت ٩ ملايين استرليني افتتح في بورصة صباح امس بـ ١٣٦,٥ بنس بعدما كان اقفل الجمعة الماضي بسعر ١١٣ بنساً.

وتتوقع المجموعة البريطانية ان ترتفع ارباحها السنة الجارية الى ١٣ مليون استرليني. وتُعد «مؤسسة البترول الكويتية» واحدة من بين اكبر ١٠ شركات نفطية دولية وهي مسؤولة عن تسويق النفط الكويتي في العالم في حين تتولى «شركة نفط الكويت» مسؤولية الانتاج.

حمى كرة القدم تضاعف حجم الانفاق الاعلاني في السعودية

□ جدة - نادية شيخ

■ تضاعف حجم الانفاق الاعلاني للشركات السعودية خلال ايار (مايو) الماضي وحزيران (يونيو) الجاري في كل من الصحف والمجلات والقنوات الفضائية. ويعزو خبراء في السوق الاعلانية ذلك الى الحدث الأهم على النطاق العالمي وهو نهائيات كاس العالم لكرة القدم، التي تعد آخر تظاهرة من نوعها في القرن الجاري.

واستحوذت القنوات الفضائية على الحصة الأكبر من الزيادة اذ بلغت نسبتها نحو ٦٥ في المئة من الاجمالي، فيما شكلت اعلانات الصحف في الفترة نفسها نحو ٣٠ في المئة.

وانتجت غالبية الشركات المعلنة اعلانات تتناسب مع المناسب واستخدام بعضها نجوم كرة قدم عالميين، فيما اكتفى البعض الآخر بممثلي الاعلانات مع المحافظة على الشكل العام للاعلان وارتباطه بشكل أو باخر بكرة القدم.

وتاتي شركات المنتجات الاستهلاكية في مقدم المعلنين خصوصاً تلك التي ترتبط بشركة دولية معينة مثل شركات المرطبات العالمية والوجبات السريعة والمنظفات وغيرها. وتبرز ايضاً شركات انتاج الملابس والمعدات الرياضية المختلفة.

وتتبارى الشركات في اجتذاب المشاهدين عبر تقديمها مسابقات كروية وجوائز مغرية يومية واسبوعية. ولا يقتصر الأمر في هذا المجال على الفضائيات والصحف، بل تعداه الى الاسواق التجارية والمطاعم السريعة والمنتزهات التي تنظم مهرجانات بالمناسبة تشمل مسابقات وهدايا.

وعلى رغم ان أرباح الشركات السعودية المتوقعة من استغلال هذه الفترة لا تشكل سوى نسبة ضئيلة من الارباح المقدرة ببلايين الدولارات التي تجنيها الشركات العالمية الراعية للبطولة، إلا انها يتوقع ان تتضاعف مرات عدة مقارنة مع أرباح الاشهر الاخرى من السنة.

يذكر ان الانفاق الاعلاني في السعودية يصل الى ٨٨ مليون دولار سنوياً تستحوذ الصحف على ٦٥ في المئة منه، فيما تحصل المجلات على ٢٠ في المئة واعلانات الطرق ٨,٥ في المئة. ولا تزيد نسبة الاعلانات التلفزيونية عن ٧ في المئة.

وتعتبر السعودية الأولى خليجياً لجهة الانفاق الاعلاني الذي يشكل نحو ٤٥ في المئة من

"السعودي - الهولندي" يفتتح مكتباً تمثيلياً في العاصمة اللبنانية

■ بيروت - «الحياة» - أعلن رئيس مجلس ادارة «البنك السعودي - الهولندي» سليمان السحيمي ان المصرف سيفتتح مكتباً تمثيلياً في لبنان في ايلول (سبتمبر) المقبل تمهيداً لفتح فرع للمصرف خلال السنتين المقبلتين.

أبلغ السحيمي القرار الى وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة، اثناء زيارة رافقه فيها عضوا مجلس الادارة علي الشهابي ومحمد النعيمي ومدير المكتب في بيروت نمال خضر والمستشار القانوني فريد ذوق.

وكان الوفد زار مقر غرفة التجارة والصناعة في بيروت وعرض مع رئيسها عدنان القصار الوضع المصرفي في لبنان.

الحكومة الكويتية تقر قانوناً لتنظيم رأس المال الاجنبي

■ الكويت - «الحياة» - اقر مجلس الوزراء الكويتي امس قانوناً لتنظيم الاستثمار المباشر لرأس المال الاجنبي في الكويت. ويجيز القانون لوزير التجارة بناء على توصية من لجنة استثمار رأس المال الاجنبي، الترخيص لشركات كويتية تصل حصة الاجانب فيها الى ١٠٠ في المئة من رأس مال الشركة.

ثاني اكبر مصرف في اليابان يوشك على الانهيار

الين يعاود الانخفاض بعد فشل جهود مجموعة السبع

■ لندن، هونغ كونغ، طوكيو - «الحياة»، رويترز، أ ب، أ ف ب - استقر الدولار ازاء الين بعد ظهر امس في اوروبا بعد ارتفاعه صباحاً نتيجة فشل بيان صادر عن اجتماع لممثلي مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى نهاية الاسبوع الماضي في طوكيو في تعزيز الثقة في الين.

وكان الدولار عاود الارتفاع في آسيا، قبل بدء نشاط الاسواق الاوروبية، مسجلاً ١٣٨,٥٤ ين في تداولات بعد الظهر في هونغ كونغ، بارتفاع ٣,٥٧ ين عن تداولات مساء الجمعة الماضي في طوكيو وفوق سعر الاقفال في نيويورك الجمعة الذي بلغ ١٣٦,١٠ ين. ثم سجل ١٣٨,٩٠ ين في اوروبا.

لكن احتمال تدخل البنوك المركزية خيم فوق الاسواق بعد التدخل الاميركي - الياباني الاسبوع الماضي لبيع الدولار.

وعن تراجع الين، قال وسطاء ان المستثمرين يشعرون بالخيبة نتيجة فشل اليابان في اتخاذ اي اجراءات لتحفيز اقتصادها ودعم عملتها بعد اجتماع ممثلي الدول السبع نهاية الاسبوع والذي شارك فيه لورنس سمرز نائب وزير الخزانة الاميركي.

ومعلوم ان تراجع الين في الاسابيع الاخيرة هز الاسواق المالية في آسيا نتيجة تجدد المخاوف من احتمال حدوث موجة جديدة من تخفيض العملات في المنطقة.

وبدأ الين انخفاضه امس بعدما تبين ان ممثلي الدول السبع لم يتضمن اشارة محددة الى العملات، وجاء فيه فقط ان اصلاح اليابان نظامها المصرفي وتحقيق نمو يقوده الطلب المحلي وفتح اسواقها امر حيوي لليابان وآسيا والاقتصاد العالمي.

وعلى رغم ارتفاع مؤشر «نيكاي» في اليابان، الا ان معظم البورصات الآسيوية هبط، وحذت الاسواق الاوروبية حذوها. وقاد مؤشر «فايننشال تايمز» التراجع بهبوط سريع تجاوز ١ في المئة في بداية التداول.

وقال جسبر دانسيو من بنك «اي بي ان امرو» في لندن «اننا نستهدف ١٤٢ يناً للدولار نهاية الاسبوع الجاري استناداً الى عدم صدور جداول زمنية محددة من اجتماع مجموعة السبع». لكنه اشار الى «ان السوق ستتوخى الحذر ايضاً خشية رفع الدولار بشكل سريع ومبالغ فيه».

وقال ممثلو مجموعة السبع ومسؤولون آسيويون السبت الماضي ان التدخل الياباني - الاميركي المشترك لدعم الين الاسبوع الماضي أتاح «فرصة» لليابان لاصلاح اقتصادها. لكن هذه الفرصة «لن تظل سانحة الى الأبد».

ودعت الولايات المتحدة اليابان ايضاً الى تحفيز الاقتصادات الآسيوية المتداعية عن طريق فتح اسواقها. وقالت شارلين بارشيفيسكي الممثلة التجارية الاميركية للصحافيين «ان اليابان يجب ان تكون محرك النمو في آسيا».

ووصف اجتماع آخر لوزراء تجارة منتدى التعاون الاقتصادي في آسيا والمحيط الهادئ (ابك) الذي بدأ امس في كوشينغ (ماليزيا) ويستمر يومين بانه «اختبار» لارادة طوكيو.

ويحاول وزراء من ١٨ عضواً في «ابك» احياء خطة للاسراع بتحرير ١٥ قطاعاً اقتصادياً.

وكان الدولار تراجع موقتاً عن اعلى مستوياته مساء اول من امس بعدما قالت نائب وزير المال الياباني للشؤون الدولية ايسكوكي سكاكيبارا ان اليابان ستتدخل في سوق النقد الاجنبي في الوقت المناسب. واضاف ان دول مجموعة السبع وغيرها على اتصال وثيق في ما بينها في شأن التعاون في سوق العملات. وتعهدت اليابان حل مشكلة الديون المتعثرة في اجتماع مجموعة السبع، ما ساعد على ارتفاع مؤشر «نيكاي» ٠,٢٧ في المئة الى ١٥٣٠٩ نقاط.

غير ان معظم الاسواق الآسيوية الاخرى اغلقت على انخفاض. وسجل مؤشر «هانغ سنغ» انخفاضاً حاداً بلغ ٤,٥ في المئة او ٣٨٧,٧ نقطة الى ٨٢٠٤,٢١ نقطة.

وعقب افتتاحها، انخفضت الاسهم الاوروبية في كل البورصات وتراجعت بورصات باريس وفرانكفورت وغيرها من البورصات الرئيسية بنسب متفاوتة.

وراوح مؤشر «فايننشال تايمز» حول ٥٦٨٠ نقطة في بداية التداول بتراجع ٦٨ نقطة، اي انه فقد ٤٢٥ نقطة من اعلى مستوى له في بداية نيسان (ابريل) الماضي. لكن المؤشر عاود التحسن وراوح بعد الظهر عند مستوى ٥٧١٤ نقطة.

في طوكيو شكلت اليابان امس وكالة للمراقبة المالية مهمتها الاولى تحديد قيمة الديون التي تهدد المصارف الكبرى في البلاد بالافلاس.

وستتولى هذه الوكالة عمليات المراقبة المالية والاشراف التي كانت حتى الآن من مسؤولية وزارة المال التي تشهد حالياً سلسلة من الفضائح وقضايا الفساد. وستبدأ الوكالة عملها باجراء تحقيق في كل من مصارف اليابان الـ ١٨ الكبرى لتحدد بدقة قيمة الديون الهالكة التي يتعين عليها التخلص منها.

من جهة اخرى، تراجعت قيمة سهم المصرف الثاني في اليابان «لونغ تورم كريديت بنك» بشكل قياسي الى ٦٢ يناً للسهم الامر الذي ينذر، برأي المحللين، بقرب انهياره. واوضح احد الوسطاء ان سهم هذا المصرف المتخصص في الاعتمادات الطويلة الأمد خسر ٥٠ يناً من قيمته اي الهامش الاقصى المسموح به في بورصة طوكيو.

وقال المحلل المصرفي لدى «دريسدنير كلاينورت بنسون» جيم ماكغينيس ان المصرف الياباني «في شكله الحالي يعتبر منتهياً».

وفي رده على سؤال عن وضع البنك اكتفى ناطق باسمه بالقول «ليس لدينا ما نقوله».

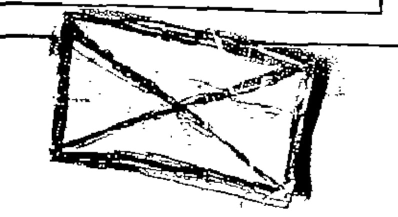


سعر الدولار ارتفع الى ١٣٨,٣٥ين في طوكيو. (ا ف ب)

السلطات الصينية تأمر باغلاق بنك للمرة الأولى

■ بكين - رويترز - قال مسؤول في البنك المركزي الصيني أمس الاثنين إن السلطات أمرت باغلاق أحد البنوك بعد اخفاقه في سداد ديونه وذلك في خطوة هي الأولى من نوعها في الصين.

وأوضح مسؤول الاعلام في مقر البنك المركزي الصيني ان «بنك هاينان للتنمية» وضع تحت الوصاية، وأنه قد يعلن افلاسه في نهاية الأمر. وأضاف ان حكومة اقليم هاينان (جنوب الصين) هي التي كانت تدير البنك المتوسط الحجم، وأنه واجه صعوبات بعد اندماجه أخيراً مع مؤسسات تعاونية ائتمانية عدة. ووضع البنك تحت اشراف «بنك الصين الصناعي والتجاري»، وهو أحد البنوك التجارية «الأربعة الكبيرة». لكن المسؤول قال إن هذه «ليست حال افلاس بعد».



اتجاهات اقتصادية

البنك الدولي: ٥٠ مليون اندونيسي يعودون الى الفقر

● جاكرتا – رويترز – قال البنك الدولي امس ان نحو ٥٠ مليون اندونيسي مهددون بالعودة الى الحياة تحت خط الفقر نتيجة الازمة التي تواجها رابع اكبر دولة في العالم من حيث تعداد السكان.

وتشير آخر الارقام الرسمية الى أن من المتوقع ان يفقد ٢٠ مليونا على الاقل وظائفهم مع ارتفاع نسبة البطالة في جاكرتا وحدها الى ٢١ في المئة في ايار (مايو) الماضي.

وفي بيان قبل ستة أسابيع من اجتماع المجموعة الاستشارية للجهات المانحة لاندونيسيا الذي يراسه البنك الدولي ذكر البنك في «ان نحو ٥٠ مليون اندونيسي مهددون بخطر العودة الى الفقر نتيجة الازمة المالية والجفاف». وقال مدير البنك الدولي في اندونيسيا دينيس دو تراي «ان عشرات الملايين يعتمدون علينا لنبذل أقصى ما بوسعنا لمساعدتهم». وأعلن البنك ما أسماه «مبادرات جديدة لتعزيز المعونة لمن هم اكثر تضرراً من الازمة الاقتصادية المستمرة منذ عام.

واوضح ان المبادرات تشمل غطاء اجتماعياً للجوعى والمرضى «بعشرات الملايين من الدولارات سنوياً من المنح الدولية».

سورية تدعو الى اختزال المسافة مع الصناعة العالمية

● دمشق – «الحياة» – دعا رئيس الوزراء السوري، المهندس محمود الزعبي، الى التوصل الى صيغة «لاختزال المسافة الفاصلة بين المستوى الصناعي العربي القائم والمستوى الصناعي العالمي، لبلوغ الموقع الذي يجعل العرب اقرب الى اللحاق بركب التطور»، مشيراً الى ان الاستثمار العربي الموحد للموارد والامكانات هو «الوجه الاكثر واقعية وفاعلية لتحريك الرساميل العربية لتغطية الساحة الاقتصادية العربية بقوة تمويلها». وكان الزعبي يتحدث امس في خطاب القاه نيابة عن الرئيس حافظ الاسد في افتتاح المؤتمر الثامن للتنمية الصناعية في الدول العربية الذي تنظمه «المنظمة العربية للتنمية الصناعية» بالتعاون مع وزارة الصناعة السورية. وقال «ان العالم الغربي يهدف من خلال الاتفاقيات التجارية الكبرى الى منح تكتلاته العملاقة تفوقاً شاملاً تحتكر من خلاله الصناعات والتكنولوجيا الارقى والمصارف الاغنى والرساميل الاقوى والرابح الاكثر». واشار الى ان «العولمة وجه من وجوه النظام العالمي الجديد الذي يحاول تحديد الوظيفة الاقتصادية لكل بلد».

من جهته، اشار وزير الصناعة السوري الدكتور احمد نظام الدين الى مساهمة الصناعة السورية في الاقتصاد، حيث تطورت قيمة اجمالي الناتج المحلي في قطاع الصناعات التحويلية من ٢٣٢ بليون ليرة سورية عام ١٩٩٦ الى ٢٧٣ بليوناً (الدولار يساوي ٥٠ ليرة) العام الماضي، بنسبة نمو مقدارها ١٧,٥ في المئة، فيما راوحت نسبة مساهمة قطاع الصناعات التحويلية في الانتاج الاجمالي للبلاد بين ٢٠ و٢١ في المئة.

عُمان توقع اتفاق امتياز نفطي جديد مع «اموكو» الاميركية

● مسقط – «الحياة» – وقع امس الدكتور محمد بن حمد الرمحي وزير النفط والغاز العماني اتفاق امتياز نفطي جديد مع شركة «اموكو» الاميركية. ويعتبر هذا الاتفاق الثالث خلال شهر مع شركات اميركية، بعد التوقيع مع شركتي «ترايتون» و«اوكسيدنتال» اتفاقيتين للتنقيب عن النفط وانتاجه. ويشمل الاتفاق الثالث مع «اموكو» التنقيب عن النفط والغاز وانتاجهما في المنطقتين ١٥ و٤٤ شمال غربي السلطنة. وتبلغ مساحة المنطقتين ٢٥٥٥ كليومتراً مربعاً.

وينص الاتفاق الجديد ايضاً على ان تقوم الشركة باستثمارات تصل قيمتها الى ٢٨,٥ مليون دولار كحد ادنى خلال سنوات لتنفيذ برامج استكشافية تشمل حفر اربعة آبار واجراء دراسات جيولوجية.

ويشار الى ان هذا الاتفاق الـ ١٥ في سلسلة اتفاقات الامتياز الموقع مع شركات عالمية. ولا تزال هناك تسع مناطق مطروحة امام الشركات العالمية، تجري حالياً مفاوضات في شأنها مع شركات هولندية وهندية. ويذكر ان حجم الاستثمارات في هذا القطاع بلغ اكثر من ٤٠٠ مليون دولار لا تتحمل الحكومة العمانية فيها شيئاً.

قرض كويتي لسورية بقيمة ٢٦ مليون دولار

● دمشق – «الحياة» – وقع وزير الدولة لشؤون التخطيط السوري الدكتور عبدالرحيم السبيعي مع المدير العام لـ «الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية» السيد بدر مشاري الحميضي اول من امس، اتفاقاً يقضي بمنح سورية قرضاً بقيمة ٨,١ مليون دينار كويتي (نحو ٢٦,٣ مليون دولار اميركي) لتمويل مشروع الضخ الشتوي لمياه نبع السن (على الساحل السوري) والذي تبلغ كلفته الاجمالية نحو ٦٨ مليون دولار.

وذكرت مصادر رسمية ان المشروع الذي يتوقع انجازه سنة ٢٠٠١ يهدف الى تلبية حاجات الري الضرورية لنحو ٩٢٠٠ هكتار جديدة، عن طريق ضخ مياه نبع السن شتاء وتخزينها في سدي السخابة والحويز واستخدامها في ري هذه الاراضي صيفاً، ما يتيح الاستفادة من مياه النبع صيفاً لاغراض الشرب في محافظتي اللاذقية وطرطوس على الساحل. كما يشمل المشروع انشاء سد ركامي على نهر السخابة لتخزين نحو ٥٥ مليون متر مكعب من المياه وبناء محطتي ضخ رئيسيتين تتكون كل منهما من اربع مضخات، وانشاء خط لنقل الكهرباء بطول عشرة كيلومترات، اضافة الى محطتين كهربائيتين، وتعديل قناة الري الرئيسية وزيادة سعتها.

وقالت المصادر ان القرض يسدد على مدى ٢٤ سنة بما فيها خمس سنوات فترة سماح، موزعة على ٣٨ قسطاً نصف سنوي يستحق اولها في ١٥ نيسان (ابريل) سنة ٢٠٠٣ وآخرها سنة ٢٠٢١، وبفائدة مقدارها ثلاثة في المئة سنوياً، اضافة الى ٠,٥ في المئة سنوياً لتكاليف الادارة وخدمات تنفيذ القرض. وكان الحميضي اجتمع مع عدد من المسؤولين السوريين بينهم رئيس مجلس الوزراء المهندس محمود الزعبي ونائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية الدكتور سليم ياسين وبحث معهم في دور الصندوق ونشاطه في التنمية الاقتصادية العربية. ومع التوقيع على هذا القرض يكون الصندوق الكويتي قدم لسورية ٢٣ قرضاً قيمتها الاجمالية نحو ٢٩٤ مليون دينار كويتي (نحو ٩٦٣ مليون دولار) لتمويل مشاريع في كل القطاعات خصوصاً الاتصالات.

«كنزبنك» يبدأ عملياته المصرفية في جنيف

● جنيف – «الحياة» – بدأ «كنزبنك» المصرف الدولي التجاري عملياته المصرفية امس في جنيف بعد ثلاثة ايام من حصوله على موافقة السلطات المصرفية السويسرية المختصة. وجاء في بيان تلقته «الحياة» ان راس مال المصرف، الذي يرأس مجلس ادارته الامير نايف بن فواز الشعلان، بلغ ١٠٠ مليون فرنك سويسري وسيرفع لاحقا الى ٢٠٠ مليون فرنك. وسيتولى المصرف ادارة المحافظ والاستشارات المالية والايداعات باشكالها المختلفة وبيع المعادن وشرائها لحساب الزبائن والتعامل مع البورصات الدولية ومعاملات الاقراض في شتى انواعها واصدار الاعتمادات وتقويم العقارات. وجاء في البيان «ان من نشاطات المصرف المستقبلية تشجيع التجارة بين الدول الاسلامية ومشاريع التنمية فيها، كما سيولي اهمية خاصة للخدمات الاستشارية في مجالات التخصيص».

الخزانة المغربية تصدر سندات لآجال من سنة الى ٥ سنوات

● الرباط – رويترز – أعلنت الخزانة المغربية امس الاثنين انها ستصدر سندات لآجال من سنة الى ٥ سنوات. وقالت في بيان ان باب الاكتتاب سيفتح من ٢٤ الى ٢٩ حزيران (يونيو) الجاري من دون أي حدود قصوى بأسعار فائدة ٧ في المئة لأجل سنة و٧,٢٥ في المئة لثلاث سنوات و٧,٥ في المئة لخمس سنوات. وفي الاصدار السابق في اذار (مارس) كانت أسعار الفائدة ٧,٥ في المئة لثلاث سنوات و٨,٠ في المئة لخمس سنوات. وستصدر السندات بفئات خمسة آلاف درهم (٥١٥ دولاراً) و٥٠ الف درهم. وتصدر الخزانة السندات أربع مرات كل عام. ويحل الاصدار التالي في ايلول (سبتمبر) المقبل. ويساوي الدولار ٩,٧ درهم.

«الامارات» تحقق ١٠١ مليون دولار ارباحاً عام ١٩٩٧ وتقرر شراء ٣ طائرات حديثة من «آرباص» و«بوينغ»

□ دبي – «الحياة»

■ اعلنت مجموعة «الامارات» في دبي التي تضم «طيران الامارات» و«دناتا»، تحقيق نتائج قياسية في اعمالها في السنة المالية الماضية المنتهية في اذار (مارس). اذ تمكنت من زيادة ارباحها الصافية بنسبة ٩١ في المئة الى ٣٧١ مليون درهم (١٠١ مليون دولار)، وهي اعلى ارباح تحققها منذ تاسيسها. ورجحت ان تتمكن في السنة المالية الجارية من تحقيق نحو مماثل في الارباح.

وقال رئيس المجموعة التي تمتلكها حكومة دبي الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم ان ٧٠ في المئة من الارباح جاءت من «طيران الامارات» التي زادت ارباحها الصافية بنسبة ١٣٥ في المئة من ١١١ مليون درهم الى ٢٦٢ مليوناً، فيما جاءت النسبة الباقية من ارباح «دناتا» التي تعنى باعمال المناولة في مطار دبي التي ارتفعت ارباحها بنسبة ٣٢ في المئة من ٨٢ مليون درهم الى ١٠٩ ملايين.

وقررت مجموعة الامارات تحويل ٤٠ مليون درهم من الارباح الصافية الى حكومة دبي، فيما قررت الاحتفاظ بارباح «طيران الامارات» لتدعيم راس مالها واحتياجاتها للسنوات المقبلة مؤكدة انها ستواصل تحويل مبالغ من ارباحها الى حكومة دبي بعدما اصبحت من المؤسسات الحكومية الكبرى في الامارة التي تحقق ربحية جيدة. كما قررت صرف مكافآت للموظفين البالغ عددهم عشرة آلاف موظف قدرها اربعة اسابيع من رواتبهم.

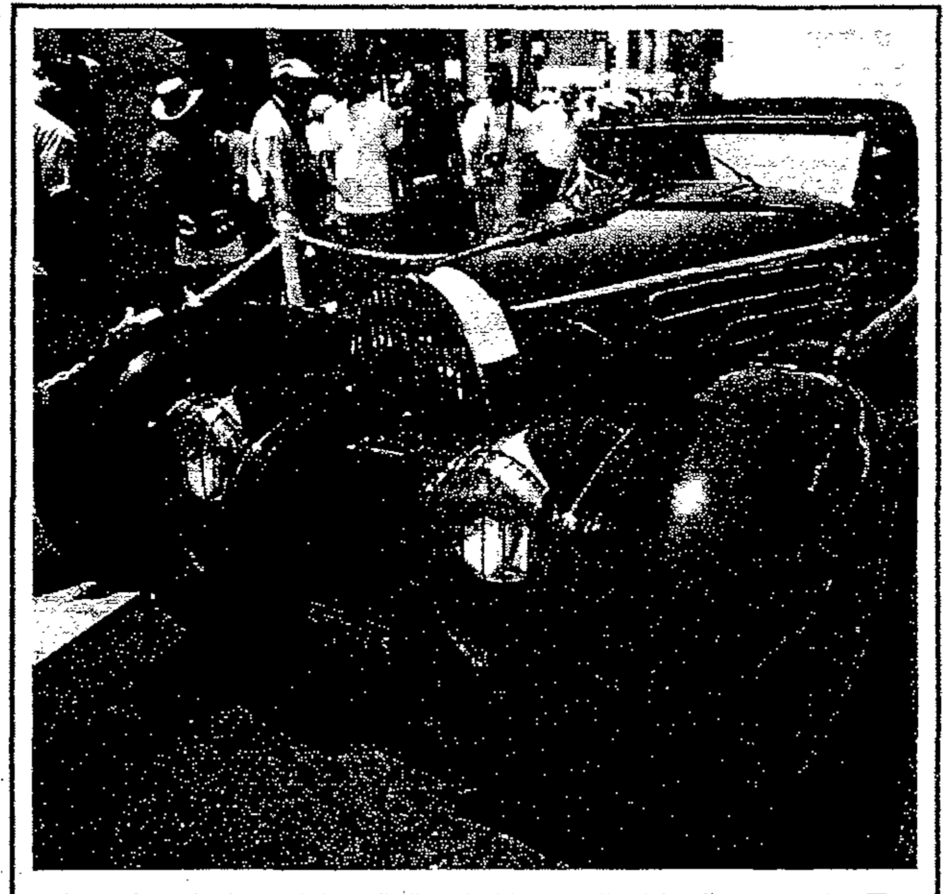
واعلن الشيخ احمد المكتوم في مؤتمر صحافي عقده امس لاعلان نتائج المجموعة ان «طيران الامارات» قررت شراء ثلاث طائرات جديدة لضمها الى الاسطول، موضحاً انها اختارت طائرة من طراز ايرباص ٣٠٠ وطائرتين من طراز بوينغ ٧٧٧، مشيراً الى ان توقيع عقود للشراء سيتم في الاسابيع القليلة المقبلة ليرتفع الاسطول مع طائرتي بوينغ من طراز ٧٧٧ من المقرر ان تتسلمها الشركة في الربع الاخير من السنة الجارية الى ٢٧ طائرة.

وقال ان الشركة تقوم حالياً طرازي آرباص ا ٣٤٠ – ٥٠ وبوينغ ٧٧٧ – ٢٠٠ اكس، في اطار تطلعها لبدء تسيير خطوط بعيدة المدى سنة ٢٠٠٢، اذ تعتزم الشركة اذا ما قررت ادخال هذا النوع من الخطوط شراء ست طائرات طويلة المدى.

وكشف الشيخ احمد ان اجمالي القروض المترتبة على الشركة ارتفعت نهاية السنة المالية السابقة ٢,٢ بليون درهم (٦٠٠ مليون دولار) الى ٢,٥ بليون درهم (٦٨٠ مليون دولار).

وقال مدير المجموعة موريس فلاناجان ان هذه الديون ترتبت على الشركة نتيجة شرائها طائرات حديثة منذ تاسيسها اذ بلغ اجمالي اسطولها ١٦ طائرة آرباص وخمس طائرات بوينغ من طراز ٧٧٧، مؤكدا ان طيران الامارات تسدد اقساط القروض المذكورة ضمن دفعات شهرية منتظمة وانها تمتلك سيولة كافية لاقتراض المزيد لتمويل شراء طائرتي بوينغ ينتظر تسلمهما في الاشهر المقبلة الى جانب تحديث ١٦ طائرة آرباص تمتلكها الشركة.

ويظهر التقرير السنوي لشركة طيران الامارات ان حجم الفوائد السنوية المترتبة على مديونيتها يبلغ سنوياً ١٨٦ مليون درهم فيما يبلغ حجم الاقساط السنوية ١٣٣ مليون درهم، وذلك في مقابل ١٤٠ مليون درهم و١٥٢ مليون درهم على التوالي، فيما ارتفع متوسط السيولة لدى الشركة من ١٩٧ مليون درهم الى ٤١٧ مليون درهم.



□ منظمو معرض للسيارات الكلاسيكية لمشاهير العالم في كاليفورنيا يؤكدون أن هذه اغلى سيارة في العالم: «بوغاتي» طراز ٤١ رويال كوبيه دفيل» موديل عام ١٩٣١. ويضم المعرض الذي يقام في روديو درايف في بيفرلي هيلز، ٧٥ سيارة بينها سيارة ريتا هيوورث من نوع «كاديلاك» ١٩٥١، وسيارة كلارك غيبل وهي «مرسيدس ٣٠٠ اس سي كابريوليه»، وسيارة فرانك سيناترا «ثندربيرد» ١٩٥٦. (ا ب)

المؤسسة العامة للكهرباء السعودية تنفذ مشروعاً في حائل قيمته ٢٩ مليون ريال

□ الرياض – سعد الاسمري

■ وقعت «المؤسسة العامة للكهرباء السعودية» مع شركة «الفنار»، «احدى الشركات السعودية المتخصصة في الكهرباء»، عقد تحديث وتطوير نظام المراقبة والتحكم «سكادا» في منطقة حائل (شمال السعودية) بقيمة اجمالية تقدر بنحو ٢٩,١ مليون ريال (٧,٧٦ مليون دولار) يتم تمويلها من رسوم الكهرباء.

وقال محافظ «المؤسسة العامة للكهرباء» بالنيابة السيد فهيد فهد الشريف ان العقد يشمل تغيير مركز المراقبة والتحكم في منطقة حائل ووحدات التحكم الطرفية واستبدال اخرى جديدة بها، اضافة الى احلال قنوات اتصال جديدة تعمل بنظام الالياف البصرية محل الموجودة حالياً التي تعمل بنظام كابلات القوى الحاملة للإشارات والاتصالات، وتدريب العاملين وتوريد قطع الغيار واجهزة الاختبارات وتعليمات التشغيل. ومن المقرر ان يتم تنفيذ المشروع خلال ٣٠ شهرا من توقيع العقد.

يشار الى ان المؤسسة ساهمت في برامج عدة لتعميم الكهرباء في السعودية مثل برنامج مشاريع الكهرباء المركزية الذي يقدر لاجمالي تكاليفه بنحو ١٠ بلايين ريال (٢,٧ بليون دولار)، وبرامج كهربة الارياف النائية وإنارة قرى وطرق الحجيج وإعارة المولدات بكلفة اجمالية تقدر بنحو ١,٥ بليون ريال، وبرنامج استلام ثماني مدن من وزارة الشؤون البلدية والقروية لتشغيلها وتطويرها بكلفة تقدر بنحو ٣٥٠ مليون ريال. كما بلغت نسبة مساهمات المؤسسة ممثلة للدولة في رؤوس اموال الشركات اكثر من ٢٥ بليون ريال.

وتنفذ المؤسسة العامة للكهرباء مشاريع دعم النظام الكهربائي عبر الإشراف على تنفيذ مشاريع عدة مثل مشروع القرى الحدودية في جنوب السعودية، وتوسعة التوليد في المنطقة الشمالية، ووضع دراسات الجدوى الفنية والاقتصادية واعداد المواصفات الفنية والتصاميم الاولية لمشروع محطة الشقيق البخارية في جنوب السعودية.

كما تشرف على تنفيذ خط الربط بين محطة التحلية في الشعيبة وكهرباء الغربية لتصدير الطاقة الكهربائية المنتجة من محطة التحلية لاستخدامها ضمن شبكة كهرباء المنطقة الغربية من السعودية.

هيئة مالية لتمويل الاستثمار الخاص

قطر والجزائر تتفقان على «برنامج واسع» للتعاون الاقتصادي

□ الدوحة – محمد المكي احمد

■ اتفقت قطر والجزائر على «برنامج واسع للتعاون الاقتصادي والتجاري». ووقع اول من امس وزيرا المال القطري السيد يوسف حسين كمال والجزائري السيد عبدالكريم حرشاوي محضراً للتعاون يشمل ايضاً مجالات التعليم الثانوي والعالي والقطاع الصحي.

وقال وزير المال الجزائري لـ «الحياة»: «اتفقنا على انشاء مجلس مشترك لرجال الأعمال القطريين والجزائريين»، وانه سيتم توقيع هذا الاتفاق في الجزائر قريباً. وأضاف: «اتفقنا أيضاً على مشروع لتجنب الازدواج الضريبي». ورأى الوزير الجزائري ان هذا الاتفاق «سيعطي دفعة للاستثمار المشترك».

وذكر حرشاوي أن قطر والجزائر اتفقتا ايضاً في ختام أعمال اللجنة الوزارية المشتركة اول من امس على «دراسة انشاء هيئة مالية لتمويل الاستثمار الخاص المشترك بين البلدين»، وانه تم الاتفاق على «تسهيل التبادل التجاري وفتح خط للنقل البحري بين الدوحة والجزائر، وتشجيع شركتي الطيران على تسيير رحلات مباشرة بين البلدين». وأضاف انه سيتم تنظيم معرض للمنتجات القطرية في الجزائر، مشيراً الى اتفاق البلدين على «تاسيس لجنة متابعة لتقويم تنفيذ برنامج التعاون الذي تم الاتفاق عليه» والذي يشمل مجالات عدة.

ورداً على سؤال ما إذا كان تم البحث في التعاون النفطي، قال «ان هناك تعاوناً بين الشركات البترولية في البلدين في مجالي النفط والغاز»، وان الشركات والمؤسسات (في الدوحة والجزائر) «ستحدد الطرق العملية» لدعم هذا التعاون. وأكد اتفاق البلدين ايضا على «استغلال الامكانات الموجودة لدعم التعاون في مجال التعليم العالي».

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٦٠	,٥١١٦	٥,٨٧٤	٤٥١,٠	١٩,٦٨	٤,٩٠٣
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,٣٧٠	,٤٧٩٢	٣٦,٨٠	١,٦٠٥	,٤٠٠٠
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,١٤٠	,٤٨٩٤	٣٧,٥٨	١,٦٤٠	,٤٠٨٥
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٣٠٢	٤,٧٦٨	٣٦٦,١	١٥,٩٧	٣,٩٧٩
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٤٣٥	٤,٦٦٩	٣٥٨,٥	١٥,٦٤	٣,٨٩٧
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,٠٨٤	,٤٩٣٩	٣٧,٩٢	١,٦٥٤٩	,٤١٢٢
الليرة اللبنانية	١٥١١	٢٥٢٦,٢	٨٤٠,٥	١٠,٩٤	٢٥٠,٨	١٠٠٧,٠
الجنيه المصري	٣,٤٠٦	٥,٦٩٥	,٥٣٧٦	٤٠,٥١	١,٧٦٨	,٤٤٠٤
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٨٣	٢,٥٣٨	١٩٤,٩	٨,٥٠٧	٢,١١٩
الدينار العراقي	١٢٠٠	٢٠٠٦,٢	,٠٠١٤	,١١٥٠	,٠٠٥٠	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٠	–	,٣٣٢٧	,٠٠٤٣	,٠٩٩٣	,٣٩٨٦
الدولار الاميركي	–	١,٦٧١٩	,٥٥٦٢	,٠٠٧٢	,١٦٦٠	,٦٦٦٤
الين الياباني	١٣٨,٠٣	٢٣٠,٧	٧٦,٧٨	–	٢٢,٩١	٩١,٩٩
المارك الالماني	١,٧٩٧٦	٣,٠٠٠٥	–	,٠١٣٠	,٢٩٨٤	١,١٩٨
الفرنك الفرنسي	٦,٠٢٣	١٠,٠٧	٣,٣٥٠	,٠٤٣٦	–	٤,٠١٤
الفرنك السويسري	١,٥٠٠٤	٢,٥٠٨٥	,٨٣٤٦	,٠١٠٨	,٢٤٩٠	–
الليرة الايطالية	١٧٧١,٢	٢٩٦١,٢	٩٨٥,٣	١٢,٨٣	٢٩٤,٠	١١٨٠,٤

اسعار الفائدة على العملات العربية *

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٨١	٧,٠٦	٦,٣١	٦,٤٣	٥,٢٥	٥,٦٢	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٧,٠٦	٧,٣١	٦,٣٧	٦,٥٠	٥,٢٥	٥,٦٢	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٦ اشهر	٧,٢٥	٧,٥٠	٦,٣١	٦,٥٠	٥,٧٥	٥,٨٧	–	–	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ١٢ شهرا	٧,٥٦	٧,٨١	٦,٣١	٦,٥٦	٥,٨٧	٦	–	–	٥,٣١	٥,٦٨

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٩٣	٦,٠٦
الجنيه الاسترليني	٧,٣١	٧,٤٣	٧,٥٠	٧,٥٦	٧,٦٨	٧,٨١	٧,٨١	٧,٩٣	٧,٨٧	٨
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠
المارك الالماني	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٧٥	٣,٨٧
الفرنك الفرنسي	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٥٦	٣,٧٥	٣,٦٨	٣,٨١	٣,٣١	٣,٧٥	٣,٨١	٣,٩٣
الفرنك السويسري	١,٩٣	٢,١٨	٢	٢,١٨	١,٨٧	٢	١,٨٧	٢	٢	٢,١٢
الليرة الايطالية	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,١٨	٥,٣١	٥	٥,٠٦	٤,٧٥	٤,٨١	٤,٣٧	٤,٥٠

المعادن الثمينة دولار- اونصة *

المعدن	١٩٩٨ ٦/٢٢	٦/١٩	٦/١٨	٦/١٧	٦/١٦	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٢٩٥,١٥	٢٩٧,٧٥	٢٩٢,٤٥	٢٩٠,٩٠	٢٨٧	٤١٤,٨٠	٢٧٨,٧٠
فضة	٥,٢٩	٥,٣٠	٥,٣٣	٥,٢٥	٥,١٢	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٥٦	٣٥٨	٣٦٢	٣٥٥,٥٠	٣٤٦	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

السعر / المعدن	١٩٩٨ (تسليم فوري)					تسليم ٣ اشهر				
	٦/٢٢	٦/١٩	٦/١٨	٦/١٧	٦/١٦	٦/٢٢	٦/١٩	٦/١٨	٦/١٧	٦/١٦
نحاس (دولار)	١٦٥٣	١٦٥٠	١٦٧٠	١٦٥٢,٥	١٦٣٠	١٦٦٤,٥	١٦٦١	١٦٧٧	١٦٦٣	١٦٤٤
الومنيوم (دولار)	١٣١١,٥	١٣١٠	١٣١٦	١٣١٠	١٢٨٥	١٣٤٠,٥	١٣٣٨	١٣٤٧	١٣٤١	١٣١٧
زنك (دولار)	١٠٠٧	١٠٠٤	١٠١٣	١٠١٥,٥	٩٩٤,٥	١٠٣٥,٥	١٠٢٩	١٠٤٠	١٠٤٠	١٠٢٠
نيكل (دولار)	٤٣٧٥	٤٣٧٠	٤٤٣٠	٤٤٤٠	٤٣٨٠	٤٤٥٠	٤٤٥٠	٤٥٠٠	٤٤٨٥	٤٤٣٠

النفط دولار- برميل * (تسليم آب (اغسطس) ١٩٩٨)

الخام	١٩٩٨ ٦/٢٢	٦/١٩	٦/١٨	٦/١٧	٦/١٦	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١١,٧٥	١١,٣٠	١١,٣٠	١١,٤٠	١١,٣٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٩٠	٩٨/٣/١٧
مزيج برنت	١٣,٤٥	١٣,٠٥	١٣,٠٥	١٣,١٥	١٣,١٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٢,١٠	٩٨/٣/١٧
غرب تكساس	١٣,٨٥	١٣,٣٠	١٣,٥٠	١٣,٦٠	١٣,٥٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٢,٢٥	٩٨/٦/١٥

الفائدة بين المصارف البريطانية

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٦٨٧٥	٥,٧٤٢٢

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٣٤	٩٩,٩٦	١٠١,٢١	١٠٦,٤٦
العائد	٥,٤٩	٥,٥١	٥,٤٦	٥,٦٧

السلع بالطن – سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٨ ٦/٢٢	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٥٢,٧	٢٥٣,٩	آب
بن (دولار)	١٦١٥	١٦٥٩	تموز
كاكاو (جنيه)	١٠٤٢	١٠٤٤	تموز
قمح (جنيه)	٧٧,٢٥	٧٩,٢٥	تموز
شعير (جنيه)	–	٧٣,٥٠	–
صويا (دولار)	١٦٩	١٦٨	تموز
بطاطا (جنيه)	١٤٥	١٥٠	نيسان ٩٩

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.

● ● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٦/٢٢	٦/١٩
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠,٩٩	١٣٠,٩٩
ليبيا	دينار	,٣٨٣٥	,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٥٤٧	١,١٤١٣
الجزائر	دينار	٥٨,٨١٠٥	٥٨,٧٦٩٠
المغرب	درهم	٩,٦٨١١	٩,٦١١٤٠
موريتانيا	اوقية	١٧٨,٢٠	١٧٧,٦٢
السودان	دينار	١٦١,٢٩	١٦١,٢٩
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٣	٧,٧٤٠٦
باكستان	روبية	٤٤,٢٧	٤٤,٣٠
الفيليبين	بيسو	٤١,٤٠	٤٠,٢٠
سنغافورة	دولار	١,٦٤١٠	١,٦١٤٥
تايوان	دولار	٣٤,٠٨	٣٣,٦١
تايلاند	بات	٤١,٣٧	٤٠,٦٥
العملة الاوروبية	ايكو	,٩٠٩٢	,٩٠٥٧
اليونان	دراخما	٣٠٣,٧٤	٣٠٤,٢٨
اسبانيا	بيزيتا	١٥٢,٥٤	١٥٢
الفرنك الافريقي	–	٥٨٧,٨٥	٥٨٩,٣٤
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨٦	٢١,٨٨٦
سيراليون	ليون	١٤٠٥	٩٠٠
غابون	فرنك	٥٩٧,٨٥	٥٨٩,٣٤
استراليا	دولار	١,٦٤٤٢	١,٦٠٧٧
كندا	دولار	١,٤٧٤٧	١,٤٦٧٨
حقوق السحب	وحدة	,٧٤٤٢	,٧٤٤٩
قبرص	جنيه	,٥٢٥٥	,٥٢٣٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الاول	١١,٥	١١,٣٧	١٧٢٥٦	٥٦٩٧٥	٣٦٣٣٠	١٩٩٨-٠٦-١٩
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الاول	١٢	١١,٥	١٧٤٤٦	١٣١٢٨	١٥٤٠	١٩٩٨-٠٦-١٩
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الثاني	١١,٣٧	١١,٣٧	١٧٢٥٦	٢٧٢٢٨	٦٥٨٣	١٩٩٨-٠٦-١٩
سوليدير فئة «ب» –التثبيت الثاني	١١,٨٧	١١,٨٧	١٨٠١٤	١٣٥٨٨	٥٥٠	١٩٩٨-٠٦-١٩
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٧,٢٥	١٧,٢٥	٢٦١٦٨	١١٢٣	٢٢٣	١٩٩٨-٠٦-١٩
بنك عودة «ج»	٢٨,٥	٢٨,٥	٤٣٣٣٥	٨٢٠٦	٨٢٠٦	١٩٩٨-٠٦-١٩
بنك بيروت «ج»	٧	٧	١٠٦١٩	٣٦١٠٧	٣٤٢٤٧	١٩٩٨-٠٦-١٩
بنك بيبلوس	٣,١٢	٣,١٨	٤٨٣٥	٧٧٧٧٠	١٩٧٦٩	١٩٩٨-٠٦-١٩
شركة رسامني يونس	٣,٣٧	٣,٣١	٥٠٢٥	٩٠٥٠٩	٥٠٠٠	١٩٩٨-٠٦-١٩
شركة الترابة اللبنانية	١,٣١	١	١٥١٧	١٠٣٦٧٣	٥٠٠٠	١٩٩٨-٠٦-١٩
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	١,٥٦	١,٦٢	٢٣٧٠	–	–	١٩٩٨-٠٦-١٢
شركة الإسمنت الأبيض (الحامله)	١,٥٦	١,٣٤	٢٢٤٦٥	٥١٠٠	٥٠٠٠	١٩٩٨-٠٦-١٨
شركة الترنيت	١,٣٤	–	٢٠٣٨	١١٤٢٠	٨٢٠٠	١٩٩٨-٠٦-١٧
يونيسيراميك (الحامله)	٢	–	٣٠٣٤	–	–	١٩٩٨-٠٦-١٨
يونيسيراميك (إسمي) (ب)	١,١٨	–	٢٩٨٧	–	–	١٩٩٨-٠٦-١٨

رؤية فنية لمباريات اليوم الثاني عشر

فوغتس اخطأ وتغييراته نجحت... الارجنتين لم تختبر... والدعوات المخلصة وراء فوز ايران

□ القاهرة - علاء موسى



ارتكب المدرب الالماني بيرتي فوغتس اخطاء عدة في تشكيلة فريقه ضد يوغوسلافيا، حيث اشرك هاينريخ المتالق دائما في اليسار ظهيراً او جناحا ايمن، ودفع بالثنائي تسيغه وهامان اساسيين وهما بعيدان عن المستوى العالي.

وكان طبيعيا ان يرتبك المنتخب الالماني بعنف في الشوط الاول، ولم يكن له ادنى خطورة على مرمى الحارس كراليي، ووقف الثنائي كلينسمان وبيرهوف متفرجين.

وانتهز اليوغوسلافي الفرصة واحسن الضغط الدفاعي لا سيما في جانبي الملعب للحيلولة دون تقدم ظهيري المانيا او لاعبي الوسط في الاطراف، وتبادل لاعبوه الكرة بتمريرات دقيقة للحفاظ على تفوقهم واستفادوا معنويا من الهدف المبكر لستانكوفيتش، وهو هدف يتحمل المدافعون والحارس كوبكه مسؤوليته تماماً.

وشهد الشوط الثاني عددا من التحولات في سير اللعب، وكان اولها لمصلحة يوغسلافيا وتتابعت التحولات بعدها لمصلحة منتخب المانيا المحظوظ اولا والمصمم دائماً.

نقطة التحول الاولى كانت في الخطا القادح للحارس كوبكه اسفر عن الهدف الثاني ليوغوسلافيا. وجاء التحول الثاني مؤثراً للغاية بالسلب على يوغوسلافيا باصابة احسن لاعبيها المهاجم كوفاسيفتيش ونزول اونيانوفيتش مكانه، وادرك فوغتس مدى الخطا القادح الذي ارتكبه في تشكيلة فريقه فاخرج هامان البطيء واشرك ماتيوس، ولكن الاصلاح الحقيقي في الفريق كان في الدقيقة ٦٠، وهو التحول الثالث في المباراة بعودة ماتاوس الى مركزه الاساسي في الدفاع وتقدم اولاف تون الى خط الوسط.

وتحول الاسلوب الالماني من ٣/٥/٢ إلى ٣/٤/٣ بوجود كيرستن (بديل مولر لاعب الوسط) وبيرهوف في عمق الهجوم وكلينسمان في الجبهة اليسرى.

ونزل تارنات مكان تسيغه في الدقيقة ٦٧ فاعطى بعداً جديداً للهجوم الالماني لا سيما من الجانب الايسر، ولم تمر دقيقة حتى اصيب المدرب اليوغوسلافي سانتراتش بصدمة مؤلمة اثر اصابة لاعب الوسط المتالق ستانكوفيتش وخروجه اضطراريا.

واخيرا كان التحول الخامس الذي فتح مرمى يوغوسلافيا من الضربة الحرة التي سددها تارنات وحولها المدافع ميهايلوفيتش عن غير قصد داخل شباكه مسجلا اول الاهداف ومع التحسن الالماني الملموس وجد القناص اوليفر بيرهوف الفرصة مرتين، واعادت العارضة العنيدة هدفا مؤكداً له قبل ان يسجل التعادل، واكد بيرهوف انه ابرز لاعبي العالم حاليا في العاب الهواء.

التعادل ٢/٢ لا يخفي ضعف الدفاع الالماني وترهل خط الوسط في اداء الواجبات الدفاعية، وهو الامر الذي يخرج المنتخب الالماني من المنافسة على اللقب العالمي اذا اصر فوغتس على اشراك اللاعبين غير الجاهزين او غير الموفقين.

الارجنتين وجامايكا

الفوز الكبير بخمسة اهداف نظيفة لا يعكس مطلقا اداء ممتازا او نموذجياً لمنتخب الارجنتين لان منافسه الجامايكي كان دون المستوى فرديا وجماعيا، مهاريا وخططيا.

ولم يجد لاعبا الارجنتين باتيستوتا واورتيغا صاحبا الاهداف الخمسة الطريق سهلا الى المرمى في المباريات المقبلة، وكان يمكن لهما احراز عدد قياسي من الاهداف لو استغلا كل الفرص المتاحة لهما في منطقة الجزاء.

الفريق الارجنتيني لم يستهتر بالمباراة ولم يترك المدافعون مواقعهم الخلفية في اي لحظة اي لم يندفعوا للهجوم غير المحسوب مما يعكس حجم سيطرة المدرب باساريلا على لاعبيه والزامهم باداء واجباتهم الخططية والحفاظ على تركيزهم لكل الوقت، وهو امر يحسب ايجاباً للفريق ومدربه خصوصاً عندما تحين المباريات الصعبة.

وادى هذا الالتزام الجيد من المدافعين الى انعدام فرص جامايكا تماماً، ولم يتعرض الحارس كارلوس روا لاي هجمة في ٩٠ دقيقة.

ايران والولايات المتحدة

فازت ايران لكن وسط سيطرة اميركية ميدانية في معظم الفترات لا سيما في الشوط الثاني. وبادر المنتخب الاميركي الى الضغط والهجوم والانتشار الجيد والتقدم الدائم لجناحي الوسط هايدوك وجونز، ووقف الحظ معانداً للاميركيين مرتين بشكل صارخ عندما ردت العارضة ثم القائم هدفين مؤكدين، وتاكد الجميع ان الدعوات المخلصة للجماهير الايرانية تركت ستارا منيعاً امام مرمى الحارس احمد عبد زادة.





هدف لاورتيغا في مرمى جامايكا.(ا ف ب)

ورغم البطء الشديد في دفاع ايران الا ان الهجوم الاميركي ظل عقيما بسبب عدم وجود اللاعب الهداف، وازدادت الصعوبة لدى الاميركيين مع اصرارهم على إرسال الكرات العالية في منطقة جزاء ايران، وكان معظمها صيداً سهلاً للحارس.

مدرب المنتخب الايراني جلال طالبي آثر الحرص من البداية، ولعب بأسلوب ٢/٤/٤، ولم يعط الحرية للظهيرين للتقدم في الشوط الاول الا لمرات محدودة، واقتصر التقدم في الجانبين على مهدي مهداوى في اليمين بشكل دائم مع تسديدات بعيدة المدى لكريم باقري ومناوشات امامية لخوداداد عزيز، وبقي علي دائي بعيداً عن المرمى رغم ان خطورته لا تظهر الا داخل منطقة الجزاء.

ومن الهجمة الجماعية المكتملة الاولى لايران جاء الهدف الاول، وتواجد خلالها خمسة من لاعبي ايران داخل وعلى حدود منطقة الجزاء، ولم يعط هذا النجاح الدافع للايراني لمواصلة هجومه لانه بقي ملتزما الدفاع البحت مع الاعتماد على المرتدات.

وانحصر اللعب في الشوط الثاني في نصف ملعب ايران مع هجمات متتالية للاميركيين، ولكن سوء انتشار مهاجميهم حال دون استفادتهم من استحواذهم الدائم على الكرة، وتعددت الفرص الهائلة للاميركيين، ووقف الحظ مجدداً سنداً لمنتخب ايران في كرة ردها القائم من ريجيس، وعجز راينا ونولي وجونز عن استغلال ٣ فرص امام المرمى... وتالق الحارس الايراني في الحيلولة دون اهتزاز شباكه.

وكان لا بد من تتويج جهود مهدي مهداوى المتالق بهدف.

وانكشف علي دائي مرتين بعد التقدم ٢/صفر واهدر هدفين مؤكدين من انفرادين كاملين بالمرمى، والعجيب ان اصرار الاميركيين ظل قائما حتى نهاية المباراة واستغلوا الخطأ الوحيد للحارس احمد عبد زاده لتسجيل هدف.

موندياليات

FRANCE 98

فيلابان: باريرا وتشا بوم كون «كبشا فداء»

● باريس - أ ف ب - اسف الامين العام للاتحاد الآسيوي لكرة القدم بيتر فيلابان (ماليزيا)، امس في باريس، لإقالة مدربي السعودية البرازيلي كارلوس البرتو باريرا وكوريا الجنوبية تشا بوم كون واعتبر انهما «كبشا فداء».

وكان الاتحاد السعودي اقال باريرا الذي قاد المنتخب البرازيلي الى احراز كأس العالم قبل اربع سنوات، بعد خسارة السعودية مباراتيها امام الدنمارك صفر-١ وفرنسا صفر-٤، في حين اقال الاتحاد الكوري بوم كون بعد الخسارتين امام المكسيك ١-٣ وامام هولندا صفر-٥.

وقال فيلابان: «من المؤسف ان يتم التعامل بهذه الطريقة مع مدربين جيدين، بيد ان السعودية وكوريا الجنوبية تملكان تطلعات عالية، ولم يقدم المنتخبان الاداء المطلوب منهما، وكانت نتائجهما دون الامال المعقودة عليهما». وأضاف «المسؤولية تقع دائما على المدرب وبالتالي فإنه كبش فداء»، وأوضح ان «التدريب في كأس العالم مخاطرة كبرى واذا لم تحقق الفوز فعليك ان تدفع الثمن، والامر مشابه تماما في شركة كبرى حين لم يحقق المسؤول الارباح المرجوة يكون مصيره الطرد».

واعتبر فيلابان ان على المنتخبات الآسيوية ان تتعلم الدرس من المونديال الحالي، وقال: «استعدت المنتخبات الآسيوية الأربعة (السعودية واليابان وكوريا الجنوبية وايران) جيداً لهذا المونديال، لكن علينا ان نأخذ في الحسبان اننا نواجه منتخبات عريقة مثل يوغوسلافيا وكرواتيا والمانيا وهولندا في النهائيات».

ورأى ان لاعبي المنتخبات الاوروبية «محترفون وجهوزيتهم البدنية والنفسية اكبر وافضل من اللاعبين الاسيويين».

وأوضح: «انظروا الى المانيا كيف قلبت تخلفها بهدفين امام يوغوسلافيا الى تعادل، وعندما يتخلف منتخب اسيوي فانه لا يجيد التعامل مع الوضع نفسيا».

ورأى ان «اليابان لعبت جيداً في مباراتيها ضد الارجنتين وكرواتيا وكان بوسعها ان تفوز بهما». واعتبر ان «من واجب المنتخبات الآسيوية البدء بالتحضير لمونديال ٢٠٠٢ منذ الان وليس الانتظار الى ما قبل شهر واحد».

الفيفا يرفض عرضاً المانيا للانسحاب من المونديال!

● باريس - رويترز - رفض الاتحاد الدولي لكرة القدم عرضاً تقدمت به المانيا للانسحاب من نهائيات كأس العالم بعد اعمال العنف التي قام بها مشاغبون المان في لنس اول من امس بعد التعادل ويوغوسلافيا ٢-٢. وقال سيب بلاتر الرئيس الجديد للفيفا ان مبعوثاً المانيا رفض نشر اسمه تقدم بالعرض في جلسة طارئة للفيفا عقدت امس.

الدنمارك تشكو إلى «فيفا» حكم مباراتها مع جنوب افريقيا

● باريس - رويترز - قالت الدنمارك إنها كتبت إلى الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) تشكو الحكم الكولومبي الذي أدار مباراتها مع جنوب افريقيا في المجموعة الثالثة بنهائيات كأس العالم لكرة القدم والتي انتهت بتعادل الفريقين ١/١.

وقال المتحدث الدنماركي لارس بيريندت ان الرسالة التي بعثت إلى اللجنة التأديبية التابعة للفيفا ليست شكوى رسمية، لكنها تعبير عن مشاعر الدنماركيين بعد مباراة شهدت طرد اثنين من لاعبي الدنمارك وانذار ثلاثة آخرين.

واضاف: «لا نريد ان نحتج لأننا لن نكسب أي شيء باحتجاجنا. ولكننا نشعر انه يجب ان نجذب على الاقل اهتمام الفيفا لتصرفات مثل هذا الحكم».

وانذر الحكم جون جايرو تورو سبعة لاعبين وطرد ثلاثة آخرين من الفريقين.

ولي عهد موناكو يزور المنتخب الهولندي في معسكره

● موناكو - رويترز - زار الامير البرت ولي عهد موناكو المحب للرياضة معسكر المنتخب الهولندي لكرة القدم التدريبي في الامارة. وتعرف الامير وهو عضو اللجنة الاولمبية الدولية وكان يمارس رياضة التزلج، من قبل إلى لاعبي هولندا وحضر جلسة المران الصباحية وتحدث مع المدير الفني للمنتخب الهولندي جوس هيدينك حوالى نصف ساعة. وقال: «نشعر بسعادة بالغة لوجود الهولنديين معنا».

هكذا عند الأصل

في دراسة الى "المؤتمر العربي للتنمية الصناعية"

خبراء يدعون الى تخفيف الاعباء عن القطاع الخاص السوري لدعم قدرته التنافسية

□ دمشق - سمر ازمشلي

■ يسعى القائمون على القطاع الصناعي الخاص في سورية الى استغلال جميع المناسبات الاقتصادية للحديث عن الصعوبات التي يعاني منها الصناعيون والآفاق المقترحة للتطوير. ويطالب هؤلاء بمزيد من الخطوات لمعاونة تأهيل وتحديث هذا القطاع ورفع كفاءته التنافسية التي اصبحت شرطاً لدخول القرن المقبل بفاعلية من دون ان يخلفوا تخوفهم من التغيرات الدولية التي يشهدها الاقتصاد العالمي لجهة الانفتاح الشامل وبروز التكتلات الاقتصادية الكبرى وقيام الاتفاقات التجارية الدولية وما نشأ عنها من شروط تنافسية قاسية.

وعلى رغم نمو دور القطاع الخاص في سورية بعد جملة من الاصلاحات التي تمت المباشرة فيها في اواخر الثمانينات إذ اصبح يساهم بنحو ٦٠ في المئة من اجمالي الناتج المحلي و٢٢ في المئة من قيمة الصادرات السورية يواجه القطاع صعوبات عدة تتعلق بطبيعة عمل منشآته والتشريعات والقوانين الناظمة لعمله اضافة الى الظروف الخارجية.

وجاء في الورقة السورية الرسمية المقدمة الى «المؤتمر الثامن للتنمية الصناعية في الدول العربية» المنعقد بين ٢٢ و٢٥ الشهر الجاري ان الصناعة السورية تواجه «مجموعة من الصعوبات يتعلق بعضها باسباب داخلية على المستوى الجزئي او الكلي او على مستوى نتائج التقسيم الدولي الجديد للعمل وتكريس تفوق الدول المتقدمة صناعياً من خلال الاستفادة من نتائج الثورة التقنية والمعلوماتية التي ستفرض شروطاً جديدة على الدول النامية تضاف الى ما تم تكريسه سابقاً من شروط مجحفة خلال الثورة الصناعية».

وتأتي في مقدمة الصعوبات مشكلة محدودية التمويل المحلي المتاح للمنشآت الصناعية الخاصة وبخاصة من «المصرف الصناعي السوري» الذي يعاني من امكانات مالية متواضعة، علما ان رأسماله لا يتجاوز ٢٥٠ مليون ليرة سورية المدفوع منها ٢٠٨ ملايين ليرة (الدولار يساوي خمسين ليرة) بينما تقدر حاجة المشاريع الصناعية الى نحو ٣٠٠ بليون ليرة.

وتشكل الشرائح الضريبية المفروضة على الصناعات احد الاعباء التي تحد من قدرتها على المنافسة العالمية ومنها ضريبة ريع الآلات المفروض على الريع السنوي البالغ ٨٠ في المئة من قيمة آلات المنشآت الصناعية التي تطبق عليها ضريبة تصاعدية على شرائح تمثل ضريبة ريع العقارات. وهناك ضريبة دخل الارباح الصناعية التي تصل الى ٥٨ في المئة احياناً اضافة الى ضرائب ورسوم التصدير ونسب الرسوم الجمركية على المواد المستوردة الداخلة في الصناعة المحلية، والتي تصل الى نسب تتراوح بين ٧ و٣٠ في المئة للمواد الاولية الخام وتصل على بعض المواد شبه الاولية كالاقمشة الى ٧٠ في المئة.

وبالنسبة الى الصعوبات المتعلقة بطبيعة عمل المنشآت الصناعية اوضحت الدراسة ان ضعف الادارة العلمية يمثل احد اهم الصعوبات نتيجة سيطرة الفكر الفردي على حساب شركات الاموال وانعكاس ذلك على الاداء الاقتصادي لهذه المنشآت وصعوبة الحصول على التقنية الحديثة والمتطورة والشروط التي تفرضها الشركات الموردة للآلات والتي تنعكس على مواصفات السلع المنتجة وصعوبة عملية الصيانة والتدريب اضافة الى ضعف استغلال الطاقات الانتاجية المتاحة نتيجة العمل بوردية واحدة في اغلب الصناعات الخاصة، وهامشية التقيد بالمواصفات والمعايير الدولية على رغم الخطوات التي تم قطعها في الاعوام الثلاثة الماضية في تأهيل الشركات السورية للحصول على شهادة «الايزو»، والافتقار الى نظم التدريب والتأهيل المستمرة للايدي العاملة الفنية والادارية.


عاملة سورية في أحدى مزارع القطن. (الحياة)

ورأت الورقة ان تطوير الصناعة السورية يشكل تحدياً كبيراً للاقتصاد السوري من ناحيتين اساسيتين: اولهما الحاجة الملحة لرفع معدلات النمو الاقتصادي والذي لن يتحقق في ضوء الفرضيات الاقتصادية السائدة والوضع السكاني للقطر الذي يشير الى معدلات نمو سكانية تصل الى ٣,٤ في المئة سنوياً الا من خلال معدلات استثمارية تصل الى ٣٤ في المئة من الدخل القومي لتصل عندها الى معدلات نمو بين ٨ و١٠ في المئة سنوياً يمكن من خلالها تأمين فرص العمل وتحسين المستوى المعيشي للسكان.

اما التحدي الثاني الذي يجب على الصناعة السورية مواجهته فهو ضرورة التأقلم والمواءمة مع الظروف الاقليمية والدولية، والاستفادة من الميزات النسبية التي يتمتع بها عدد من الصناعات السورية مثل صناعة الغزل والنسيج المعتمدة على القطن الذي تجاوز انتاجه العام الماضي عتبة المليون طن، والصناعات الغذائية إذ تتوفر في سورية فوائض زراعية تمكنها ان تكون منافسة فالقمح تجاوز انتاجه الاربع ملايين طن والزيتون ٦٥٠ الف طن والتفاح ٣٠٠ الف طن والحمضيات ٧٠٠ الف طن، اضافة الى الصناعات البتروكيماوية وهي مجالات جديدة بدأت تتوفر عناصر نجاحها من خلال الاكتشافات المستمرة من الثروات المعدنية كالنفط والغاز والفوسفات.

وتمثل الورقة رأي رجال الاعمال في القطاع الخاص في سورية ممثلة في غرفة تجارة دمشق التي دعت الى تطوير الصناعة السورية واعادة تأهيلها وفق اسس اكثر تنافسية من خلال العديد من الاجراءات مثل اقامة مدن صناعية، وتطوير الانظمة المالية والمصرفية، وتوفير التمويل المالي لاقامة مشاريع صناعية، والتركيز على الصناعات التصديرية والتخفيف من الضرائب المفروضة لانها ستكون الخطوة الحاسمة للحكم على مدى قدرتها على البقاء والتطور في ظل ظروف العولمة والانفتاح الشامل الذي سيؤثر على الصيغ الحمائية التي مازالت تعيش في كنفها الصناعة السورية والتي على رغم مبررات وجودها في مرحلة اولية معينة ادى بقاؤها الى تراجع المركز التنافسي للسلع السورية في السوقين الداخلية والخارجية.

تحسن ميزان الطاقة بعد ارتفاع احطياط الغاز الطبيعي

خبراء يحضون تونس على استكشاف النفط

□ تونس - سميرة الصدفي

■ حضّ المشاركون في الندوة السنوية السادسة للاستثمار النفطي التي اقامتها «المؤسسة التونسية للانشطة النفطية» (قطاع عام) على استكشاف مناطق جديدة في جنوب تونس يعتقد انها غنية بالاحتياطات الغازية والنفطية.

واكد خبراء تحدثوا في الندوة التي انهت اعمالها الاسبوع الماضي وجود امكانات واسعة لتحسين الانتاج في الحقول النفطية والغازية الحالية اذا ما استخدمت وسائل فنية متطورة في مرحلتي الاستخراج والمعالجة.

واظهرت احصاءات قدمها مسؤولون في شركات نفطية ان ميزان الطاقة تحسن في العام الماضي بعد تقدم حجم الانتاج على حجم الطلب الداخلي.

وقدروا الزيادة في حجم فائض ميزان الطاقة بـ ١٢ في المئة في ١٩٩٧ قياساً على العام السابق وعزوا التحسن الى الزيادة الكبيرة في حجم الانتاج المحلي من الغاز الطبيعي والتي قدرت باكثر من ٤٤ في المئة، فيما تراجع حجم الانتاج من النفط الخام بنحو ١٠ في المئة بسبب نضوب الاحتياطات في الحقول القديمة خصوصاً حقل البرمة (جنوب) الذي بدأ استخراج النفط فيه منذ مطلع الستينات. وكشفت الاحصاءات ان التراجع شمل كذلك حقلي سيدي الكيلاني (وسط) والعين (جنوب). واستأثرت «المؤسسة التونسية للانشطة النفطية» باكثر من ٥٨ في المئة من الانتاج النفطي، وفيما تراجع الانتاج بنسبة ١٠ في المئة ارتفع الطلب الداخلي على النفط العام الماضي بنسبة تجاوزت ستة في المئة.

بريتيش غاز

كشفت الاحصاءات ان الطلب على الغاز الطبيعي ارتفع بنسبة ٣,٥ في المئة العام الماضي، فيما زاد حجم الانتاج بنسبة ٤٤,٩ في المئة، واشارت الى ان حقل «ميسقار» (جنوب) الذي تستثمره مجموعة «بريتيش غاز» البريطانية امّن اكثر من ٩٠ في المئة من الانتاج المحلي من الغاز الطبيعي وأتى الباقي من الرسوم التي تتقاضاها تونس لقاء السماح بمرور انبوب الغاز الجزائري - الايطالي عبر اراضيها. الا ان الاحصاءات اظهرت ان حجم الغاز الذي حصلت عليه تونس بعنوان رسم عبور تراجع في العام الماضي بنسبة ٤,٨ في المئة قياساً على العام ١٩٩٦.

وكانت تونس وقعت مع ليبيا اتفاقاً تفضيلياً قيمته ٣٥٠ مليون دينار (نحو ٣٢٠ مليون دولار) لتصدير سلع تونسية في مقابل الحصول على نفط خام منها.

ويراهن التونسيون على تطوير انتاج الغاز بوصفه مصدر الطاقة الرئيسي لتونس في المستقبل، ويبحثون مع الليبيين في امكانات تزويدهم بالغاز اعتباراً من السنة ٢٠٠١ بواسطة انبوب يمتد الى المدن الصناعية في الجنوب التونسي.

كما انهم يدرسون حالياً مع الجزائريين امكانات ايصال انبوب خاص لتزويد تونس الغاز الطبيعي من حقول الجزائر على مدى ٢٥ سنة.

عجز الطاقة في سنة ٢٠٠٠

من جهة اخرى قدرت وكالة الطاقة التونسية العجز المتوقع في انتاج البلد من الطاقة في سنة ٢٠٠١ بـ ٧٠٠ الف طن. وتوقعت ان يتضاعف عشر مرات خلال العقد الاول من القرن المقبل ليصل الى ٧,٣ مليون طن في سنة ٢٠١٠.

وطبقاً لتقديرات خطة التنمية التاسعة التي بدأ تنفيذها العام الماضي وتنتهي في سنة ٢٠٠١ سيراوح انتاج تونس من النفط بين ثلاثة واربعة ملايين طن، فيما بلغت الاستثمارات المقررة للقطاع ٢,٧ بليون دينار (٢,٤ بليون دولار) مقابل ٢,١ بليون دينار في الخطة.

ويسعى التونسيون الى تكثيف عمليات التفتيش والاستكشاف لمجابهة التراجع التدريجي في انتاج الحقول النفطية الرئيسية. ومن المتوقع ان ينمو الاستهلاك المحلي للطاقة بنسبة تقارب خمسة في المئة خلال السنوات المقبلة فيما لا يتجاوز النمو المقدر للانتاج ٢,٥ في المئة. الا ان التطور السريع الذي حققته ايرادات تونس من الغاز الطبيعي ساهم في الحد من عجز ميزان الطاقة، اذ اتاح تشغيل حقل «ميسقار» وتأمين ما يعادل ١,٥ بليون متر مكعب في السنة. ويقدر ان يرتفع المنتوج المحلي من الغاز من ١,٧ بليون متر مكعب العام الماضي الى ٢,١ بليون متر مكعب في سنة ٢٠٠١.

كذلك يتوقع ان يرتفع حجم الغاز الذي تحصل عليه تونس بعنوان رسوم على عبور انبوب الغاز الجزائري - الايطالي الاراضي التونسية من بليون متر مكعب في السنة الجارية الى ١,٢ بليون متر مكعب في غضون اربعة اعوام بعد استكمال مد انبوب ثان اخيراً. وعلى رغم الزيادة المتوقعة في حجم الاستهلاك المحلي للغاز فان تقديرات خطة التنمية الجديدة توقعت ان يستقر حجم الواردات في حدود ٣٧٥ مليون متر مكعب خلال السنوات الاربع المقبلة. وضاعفت تونس منح اجازات التفتيش لانها تواجه انخفاضاً مستمراً في انتاجها من النفط والغاز منذ اربعة اعوام.

وتراجع الانتاج الى نحو اربعة ملايين طن في العام الماضي بعدما كان اكثر من خمسة ملايين مطلع الستينات الا ان ايرادات الصادرات النفطية ارتفعت بعد بدء تشغيل حقل «ميسقار» الغازي. وافادت احصاءات رسمية ان حجم الاستثمارات التي خصصت للتفتيش عن النفط العام الماضي ارتفع الى ١٠٠ مليون دينار (نحو ٩٠ مليون دولار)، فيما لم يتجاوز ٧٠ مليون دينار في العام ١٩٩٦ وهي خصصت اساساً لحفر ١٨ بئراً استكشافية في مناطق مختلفة.

ويعتقد التونسيون ان استكمال اعمال التوسعة اخيراً في حقل «عشتار» النفطي (٣٠ كيلومتراً جنوب مدينة صفاقس) سيساعد في الحد من تراجع الانتاج.

تكثيف التنقيب

كذلك يسعى التونسيون الى تكثيف نشاط التنقيب عن الغاز الطبيعي. وفي هذا الاطار منحوا مجموعة «بريتش غاز» البريطانية امتيازاً للتنقيب في خليج قابس (جنوب) اصبحت للمجموعة بموجبه اهم طرف اجنبي في مجال التنقيب عن النفط والغاز في تونس.

وكانت شركة «اويل بروداكت اكسبلوريشن» الاميركية حصلت الخريف الماضي على ترخيص للتنقيب عن الغاز والنفط في جنوب غربي تونس شمل مساحة تزيد على ٤٥٠٠ كيلومتر مربع في منطقة توزر (جنوب). كما منحت تونس قبل ذلك ترخيصين مماثلين لكل من مجموعة «اجيب» الايطالية و«ماراثون اويل» الاميركية. الا ان «بريتش غاز» ما زالت تتبوأ المركز الاول بين المستثمرين الاجانب في القطاع.

وتعهدت في هذا السياق تنفيذ اعمال المسح الزلزالي والحفر والتفتيش في مساحة تقدر بـ ١٩١٢ كيلومتراً مربعاً في خليج قابس وتقاسم امتياز الاستخراج، في حال العثور على مصادر طاقة، مع «الشركة التونسية للانشطة البترولية» (قطاع عام) بالتساوي، اي ٥٠ في المئة لكل طرف. وكانت المؤسستان بدأتا اول استثمار مشترك عام ١٩٩٢ عندما تقاسمتا حقوق الامتياز في حقل (اليسار).

وتستثمر «بريتش غاز» منذ فترة حقوق امتياز اخرى في محيط مدينتي صفاقس (٢٨٠ كيلومتراً جنوب العاصمة تونس) بالاشتراك مع «المؤسسة التونسية للانشطة البترولية» لمزاولة اعمال البحث والتفتيش عن مصادر الطاقة.



الشركات في اسبوع

افتتاح ديزاين لاب في البحرين

● تم اخيراً افتتاح «ديزاين لاب» في البحرين لتؤشر على ولادة مركز فني راقي يعمل وفقاً للتقنية الالكترونية المتقدمة وزود اسواق منطقة الخليج بأوسع تشكيلة متنوعة من التقنيات الرقمية الحديثة والمتطورة في مجال خدمات الطباعة ذات الجودة الفائقة.

ويعد مركز «ديزاين لاب» بمثابة أول شركة تقدم مثل هذه الخدمات المتطورة وأحدث التقنيات الرقمية في جميع انحاء منطقة الخليج. ومن بين الخدمات التي يقدمها صف وتنضيد الحروف المطبعية وتنظيم الصفحات وتركيب الفقرات وعمليات المسح والفحص الدقيق وتنسيق وتعديل وتنميق الالوان وتاليف وإصدار الاقراص الصغيرة المضغوطة (CD-ROM) وعمل السجلات (الأرشيفية) الرقمية للصور فضلاً عن خدمات الطباعة المسبقة الآلية بشكل كامل بما في ذلك الزخرفة والتنميق الآلي للألوان، والترتيب الآلي للصفحات تمهيداً لطبعها بالاضافة الى الطباعة التجريبية الرقمية المتطورة.

"جرجنز" في الشرق الأوسط

● اعادت شركة «أندرو جرجنز»، الرائدة في مجال مستحضرات العناية بالبشرة، طرح مجموعة منتجاتها الكاملة من مستحضرات ترطيب وتنظيف الجسم واليدين في منطقة الشرق الأوسط، وذلك ضمن عبوات تحمل تصاميم جديدة واسماً جديداً هو «جرجنز للعناية بالبشرة»، بالاضافة الى شعار جديد هو «جرجنز تغذي بشرتك».

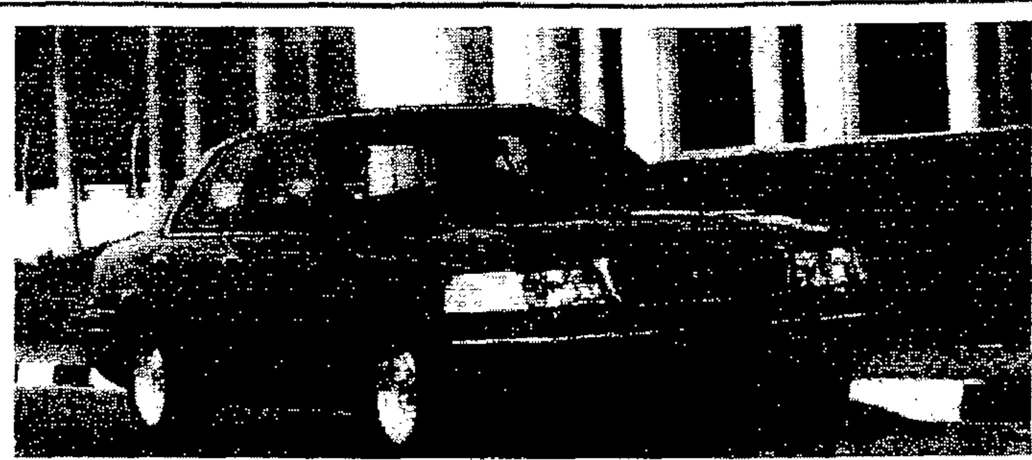
وتشمل مجموعة منتجات «جرجنز للعناية بالبشرة»، التي اصبحت بالفعل من اكثر الاسماء رواجاً وشهرة في المنطقة، جميع منتجات «جرجنز» السابقة التي فضلها المستهلكون، بما في ذلك سوائل الترطيب والكريمات والصابون السائل وقطع الصابون ومستحضرات الاستحمام، حيث طُرحت جميعها تحت اسم جديد.

وقال ريك براين، نائب رئيس التسويق العالمي في شركة «أندرو جرجنز»: يعتبر «جرجنز للعناية بالبشرة» المنتج الوحيد في الشرق الأوسط الذي يوفر مستحضرات الترطيب والتنظيف للجسم واليدين معاً. فهذا قطاع تنافسي جدا في سوق تنافسية للغاية، وأدركنا انه ينبغي علينا تجديد صورتنا وتطويرها باستمرار لكي نعزز حصتنا الكبيرة من السوق. كما علينا توفير منتجاتنا التي يزداد عددها بطريقة تتيح للمستهلكين فهمها بسهولة، وان نشكل قاعدة متينة تنطلق منها الابتكارات الخاصة بالعناية بالبشرة في المستقبل.

بوتيك "تاغ هوير" في الشرق الأوسط

● أعلنت «تاغ هوير» الشركة السويسرية الرائدة في صناعة الساعات الرياضية الراقية، افتتاح «بوتيك احمد صديقي وأولاده» الجديد والأول من نوعه في الشرق الأوسط الخاص بساعات «تاغ هوير» في «مركز وافي للتسوق في دبي»، بحضور بوريس بيكر، لاعب التنس العالمي والفائز ببطولة ويمبلدون ثلاث مرات. ويذكر ان بيكر هو واحد من بين ١١ لاعباً رياضياً متميزاً يشاركون في الحملة الاعلانية الجديدة التي اطلقتها «تاغ هوير» في المنطقة أخيراً. وجاء المعرض متميزاً وفريداً من نوعه في المنطقة، وأعد المصمم الميلاني الايطالي اوتافيو دي بلاسي تصاميمه بعناية فائقة، كما نفذ جيوردانو التصاميم بدقة وعناية وذلك في القسم الجديد من مجمع وافي للتسوق.

ويظهر اسلوب «تاغ هوير» واضحاً للجميع في هذا المعرض الذي جاء متناغماً ومتوازناً حتى في ادق التفاصيل. وتجسد محلات «تاغ هوير» في طوكيو وسنغافورة وسائر انحاء العالم الاخرى بالفعل تاريخ وتراث وعراقة «تاغ هوير»، الشركة السويسرية الرائدة في صناعة الساعات الرياضية الراقية.


"مبيعات فورد" ترتفع بنسب ملحوظة في الشرق الأوسط

■ اعلنت «فورد الشرق الأوسط وشمال افريقيا» ان مبيعات جميع سياراتها المطروحة في المنطقة نمت مرة اخرى الى معدلات قياسية خلال الفصل الأول من ١٩٩٨.

وقال بوب مارتن، المدير المنتدب لفورد الشرق الأوسط وشمال افريقيا: «ارتفعت المبيعات الكلية بنسبة ٣٥ في المئة مقابل الفترة نفسها من عام ١٩٩٧ لتصل الى ٤٥٥٣ سيارة. ونحن مسرورون حقاً من معدلات النمو المستمرة التي نسجلها، والتي تحفزها استراتيجيتنا التسويقية القوية الجديدة وأيضاً قدرتنا على توفير مجموعة كاملة من السيارات ذات الجودة العالية المصممة خصيصاً لسوق منطقة الشرق الأوسط».

وساهمت ثلاثة طرازات بقدر كبير في هذا الاداء الكلي المميز. وتصدرت «فورد كراون فيكتوريا» هذه الزيادة الكبيرة في المبيعات، وارتفعت مبيعاتها باكثر من الضعفين مقارنة مع الفصل الأول من عام ١٩٩٧.

ونمت ايضاً مبيعات سيارة «ميركوري غراند ماركي» بنسبة ١٦ في المئة. وسجلت «فورد اسكورت»، التي طرحت قبل عام واحد فقط اقوى فصل لها حتى الآن، ونمت مبيعاتها الى معدل يقل عن الالفين بنقطتين فقط.

البنك الاسلامي للتنمية يعلن اسم الفائز بجائزة العام

● قررت لجنة الاختيار التابعة لجائزة «البنك الاسلامي للتنمية» تقديم جائزة السنة الجارية في مجال المصارف الاسلامية للفائز بها الدكتور تنزيل الرحمن، من جمهورية باكستان الاسلامية، تقديراً لجهوده المميزة، وأعماله الرائدة في تطوير اداء المصارف الاسلامية، والارتقاء بها في باكستان، لا سيما في بحوثه الاكاديمية رفيعة المستوى في هذا المجال.

"فايف ستار" مع "كرايسلر"




● اطلقت شركة «كرايسلر انترناشيونال» مبادرة «فايف ستار» التدريبية الكبرى التي وضعت لتنفيذ مجموعة متناسقة من معايير العمل لدى وكلاء الشركة في الشرق الأوسط.

وفي الشهرين المقبلين سيلقي طاقم العاملين في «كرايسلر» الشرق الأوسط محاضرات حول معايير «فايف ستار» وكيفية تطبيقها خلال جولة تستمر ٢٦ يوماً وتشمل ١٤ مدينة في المنطقة.

وقال تروي بولارد المدير الاقليمي في «كرايسلر الشرق الأوسط»: «يساعد برنامج «فايف ستار» الموزعين في الشرق الأوسط على تقديم خدمات عالمية من الطراز الأول من خلال توعية العاملين لديهم بمتطلبات العملاء وتفهم احتياجاتهم وتوقعاتهم».

وأضاف: «يأتي هذا البرنامج التدريبي منسجماً مع اطر رؤية ومهمة كرايسلر كوربوريشن، فالمشاركون في برنامج «فايف ستار» سيتفهمون اكثر مهمتهم ودورهم في المساعدة على تحقيقهما».

أحدث وضعية للانتاج في "مجموعة بوينغ" للطائرات التجارية

● حدثت شركة «بوينغ» للطائرات التجارية وضعيتها الخاصة بانتاج الطائرات النفاثة مركزة اهتمامها على الاتجاهات المتعلقة بصحة الانتاج والتأثير المحتمل للأزمة الاقتصادية الآسيوية على أداء تسليم الطائرات.

ومنذ برنامج التحديث الذي قامت به الشركة الشهر الماضي، سلمت الشركة ١٣ طائرة اخرى من طراز بوينغ ٧٣٧ من الجيل القادم، كما تم ادخال ١٧ طائرة اخرى الى المصنع. وقامت الشركة بتسليم ٣٤ طائرة من جميع الطرازات حتى الآن في ايار (مايو). وتخطط الشركة حالياً لتسليم ١١٠ طائرات أخرى في نهاية السنة الجارية كما تخطط شركة بوينغ للقيام، خلال النصف الأول من ١٩٩٨، بتسليم ٢٥٠ طائرة نفاثة تجارية.

"نيسان" تحقق مبيعات قياسية

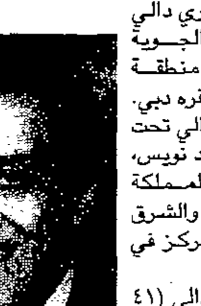
● حققت «نيسان» زيادة لم يسبق لها مثيل في المبيعات خلال السنة المالية ١٩٩٧، واستحوذت الشركة على نسبة ٢٦,٤ في المئة من حصة الاسواق، مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي حيث كانت النسبة ٤,٩ في المئة. وتمثل هذه القفزة الكبيرة في المبيعات زيادة في نسبة للمبيعات تفوق ما حققته الشركات الاخرى المصنعة للسيارات معاً. ومع تسارع النمو واحتدام المنافسة في قطاع هذه الصناعة، نجحت «نيسان» في الارتقاء بمجموعة السيارات التي تنتجها الى مواقع الصدارة في دول مجلس التعاون الخليجي.

وشهدت اسواق دول مجلس التعاون الخليجي نمواً بنسبة ٣٠ في المئة مقارنة مع عام ١٩٩٦. ووصل عدد السيارات اليابانية المستوردة الى ٢٦٦ الف سيارة. واستأثرت «نيسان» بالحصة الكبرى من هذا النمو، وصدرت ٧٠ الف سيارة الى دول مجلس التعاون الخليجي الست خلال السنة المالية ٩٧، مما يشكل زيادة تتعدى ٦٠ في المئة مقارنة بالعام السابق.

وتأتي هذه النتائج بناء على تفوق وريادة «نيسان» في هذه الاسواق، وكانت «نيسان» اول شركة يابانية صانعة للسيارات تفتتح مكتباً اقليمياً في الشرق الأوسط. كما ان فلسفة «نيسان» موجهة بوضوح الى العملاء.

وقال كيوسوكي ميوشي، المدير العام لشركة «نيسان الشرق الأوسط»، عن هذه النتائج: «في الاسواق المزدهرة، نقوم بمراقبة الاحتياجات المتغيرة عن كثب، ومن ثم نتجاوب معها سريعاً من خلال تعزيز المنتجات وتطويرها. ويشكل رضا العملاء التام عاملاً اساسياً في نجاح نيسان، ونحن نعتقد ان عوامل نجاح الشركة لا تقتصر على بيع السيارات ذات الجودة العالية وحسب، وانما ايضاً على قيام الموزعين المحليين بتقديم خدمات لا تضاهى للعملاء في دول مجلس التعاون الخليجي».

مدير جديد لمنطقة الشرق الأوسط في "البريطانية"



● عُين تيري دالي مديراً للخطوط الجوية البريطانية في منطقة الشرق الأوسط ومقره دبي. وسيعمل تيري دالي تحت اشراف دايفيد نويس، المدير الاقليمي للمملكة المتحدة وافريقيا والشرق الأوسط، الذي يتمركز في لندن.

وتقلد تيري دالي (٤١ عاماً)، الذي كان يحتل سابقاً منصب المدير العام لأعمال الركاب والشحن، مناصب عالية في «الخطوط الجوية البريطانية» في المملكة المتحدة، وعمل مديراً عاماً للمعلومات والأبحاث ومديراً عاماً لاسطول طائرات ٧٤٧ في خدمة مقصورات الطيران وكبير مديري الأعمال للمبيعات العالمية.

وتشتمل خبراته خارج البلاد على مناصب في كل من دبي كمدير للتسويق لمنطقة الشرق الأوسط بين عامي ١٩٨٨ و١٩٩٠ والقاهرة كمدير للمبيعات في مصر والسودان والعراق وفي عمان كمدير للمبيعات في الأردن وسورية ولبنان. وأثناء عمله خارج المملكة المتحدة، تقلد السيد دالي ايضاً مناصب في كل من الدوحة والكويت.

شركة محمد حمود الشايع الموزع الوحيد لمنتجات "أيديال ستاندرد وأميريكان ستاندرد" في الكويت

● اختارت «أيديال ستاندرد وأميريكان ستاندرد» الرائدتان عالمياً في مجال تصميم وتصنيع لوازم الحمامات والادوات الصحية – شركة محمد حمود الشايع الموزع الحصري لمنتجاتهما في الكويت.

واكتسبت شركة «أيديال ستاندرد وأميريكان ستاندرد» التي تأسست عام ١٨٧٥ شهرة عالمية، وهي تملك مصانع عدة في أوروبا، الى جانب مصانعها في الولايات المتحدة الاميركية. وتستند سمعة «أيديال ستاندرد وأميريكان ستاندرد» الى الجودة العالية المعروفة عن منتجاتها، وجاءت هذه الجودة نتيجة للابتكارات التقنية للشركة، ولمهارتها وبراعتها في التصنيع، بالاضافة الى تصاميمها الفريدة والأداء الممتاز لمنتجاتها.

وبهذه المناسبة، قال ايمن الشايع، المدير التنفيذي للقسم التجاري في «شركة محمد حمود الشايع»: «نحن فخورون بهذه الشراكة الجديدة مع أيديال ستاندرد وأميريكان ستاندرد. ومن المؤكد ان المجموعة الواسعة المتنوعة من منتجات أيديال ستاندرد وأميريكان ستاندرد العالمية ستتيح لنا ان نواصل تقديم اروع الاختيارات وأفضل الخدمات التي سترضي تماماً اذواق ومتطلبات العملاء».

"بيبسي" تعزز التزامها بمستقبل لبنان

● قدمت «بيبسي كولا العالمية» شيكا بقيمة ٢٥ الف دولار اميركي الى رئيس الجامعة الاميركية في بيروت، الدكتور جون وتربري بحضور السيد نزيه زيدان، مدير الانماء ومساعد الرئيس لشؤون الخريجين في الجامعة الاميركية في بيروت. ويهدف تقديم الشيك الى تغطية رسوم المنح الدراسية لخمسة طلاب في الجامعة الاميركية خلال العام الدراسي (١٩٩٧ – ٩٨) وسلمه السيد سعد عبداللطيف، رئيس ومدير عام بيبسي كولا العالمية في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا وباكستان، والسيد




علي أ. مهنا، نائب رئيس بيبسي كولا العالمية لمنطقة شرق المتوسط وشمال افريقيا.

وقال السيد علي مهنا نائب رئيس بيبسي العالمية: بدأت «بيبسي» برنامج المنح الدراسية السنوية بالتعاون مع مكتب التنمية في الجامعة الاميركية في بيروت عام ١٩٩٥ بهدف اتاحة الفرصة لخمسة طلاب في كل عام دراسي لتحقيق اقصى طموحاتهم. ويتيح البرنامج فرصة متابعة التعليم العالي للطلاب المتفوقين الذين تبلغ معدلاتهم ٨٠ في المئة وما فوق.

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
مؤتمر مياه المجاري والصرف ٩٨	٩٨/٦/٢٣-٢١	دبي	دبي – ٩٤٣٧٧٧ – ٤
المؤتمر الدولي: عقود «فيديك» لمشاريع الانشاءات المحلية والدولية	١٩٩٨/٦/٢٦-٢٢	لبنان	السعودية – ٤٦٤٠٣٤٥ – ١
المعرض الدولي للالكترونيات الاستهلاكية «سونيون لايف ٩٨»	١٩٩٨/٦/٣٠-٢٥	صنعاء	اليمن – ٢٧٤١٣٤ – ١
المعرض الدولي للاثاث والمفروشات والديكور الداخلي «لايف ستايل ٩٨»	١٩٩٨/٦/٣٠-٢٥	صنعاء	اليمن – ٢٧٤١٣٤ – ١
المعرض الدولي للكومبيوتر والاتصالات «كومتيكس ٩٨»	١٩٩٨/٦/٣٠-٢٥	صنعاء	اليمن – ٢٧٤١٣٤ – ١
المؤتمر الدولي: المطالبات والدعاوى كيفية تسويتها وتجنبها	٩٨/٧/٣-٦/٢٩	لبنان	السعودية – ٤٦٤٠٣٤٥ – ١
مفاجآت صيف دبي	٩٨/٩/١٥-٧/١	دبي	دبي – [illegible]
معرض مودانكس ٩٨	١٩٩٨/٧/٥-١	بيروت	بيروت – ٣٦٣٤٢١ – ١
معرض بيروت للعلبيات ٩٨	١٩٩٨/٧/٥-١	بيروت	بيروت – [illegible]
معرض لبنان للمجوهرات ٩٨	١٩٩٨/٧/٥-١	بيروت	بيروت – ٣٦٣٤٢١ – ١
معرض كوزميتيكا شرق الاوسط ٩٨	١٩٩٨/٧/٥-١	بيروت	بيروت – [illegible]
المعرض الزراعي الدولي الرابع «اغريتكس ٩٨»	١٩٩٨/٧/٨-٥	دمشق	سورية – ٦١٣٣٢٩٠
جولة دراسية ومؤتمر ادارة التشييد في امريكا	١٩٩٨/٧/١٧-٥	نيويورك/واشنطن	السعودية – [illegible]
مهرجان التدريب السنوي السادس	١٩٩٨/٧/١٥-١١	بيروت	القاهرة – ٢٧٢٦٩٠٠
معرض الصناعات الغذائية والتغليف الدولي الرابع «فودكس ٩٨»	١٩٩٨/٧/١٦-١٣	دمشق	سورية – [illegible]
المؤتمر الدولي: التصميم الحضري في القرن الواحد والعشرين	١٩٩٨/٧/٢١-١٩	شيكاغو	السعودية – ٤٦٤٠٣٤٥ – ١
دورة تدريبية: ادارة التسويق الاستراتيجي باللغة الانجليزية	٩٨/٨/٧-٧/٢٧	اوهايو	اميركا – [illegible]
المعرض الطبي الدولي الاول «ميدكس ٩٨»	١٩٩٨/٧/٣١-٢٨	دمشق	سورية – ٦١٣٣٢٩٠
مؤتمر الرابع عشر: احدث التطورات في ادارة المشاريع والانشاءات	١٩٩٨/٨/١٤-٢	سياتل	السعودية – [illegible]
المعرض الثاني للتحف والاثاث الكلاسيكي «انتيكس ٩٨»	١٩٩٨/٨/٩-٥	القاهرة	مصر – ٣٠٤٦٠٤٩ – ٢٠٢
معرض تكنولوجيا حماية البيئة والكيماويات الصناعية «كيميا ٩٨»	١٩٩٨/٨/١٢-٩	القاهرة	مصر – ٣٠٤٦٠٤٩ – ٢٠٢
المؤتمر الدولي للتعليم الكيميائي «ايوباك»	١٩٩٨/٨/١٢-٩	القاهرة	مصر – ٣٠٤٦٠٤٩ – ٢٠٢
المعرض الخامس للقرى السياحية والإسكان الفاخر «تشانس ٩٨»	١٩٩٨/٨/١٨-١٣	القاهرة	مصر – ٣٠٤٦٠٤٩ – ٢٠٢
معرض المنتجات السورية في نيوزلندة	٩٨/٩/١٣-٨/٣١	دمشق	سورية – ٢٢٢٣١٣٠ – ١١
معرض ميديكير شرق الاوسط ٩٨	١٩٩٨/٩/١٣-١٠	بيروت	بيروت – [illegible]
معرض الشرق الاوسط للنفط «بتروتك ٩٨»	١٩٩٨/٩/١٦-١٤	البحرين	المنامة – ٥٥٠٠٣٣
معرض المستلزمات المدرسية	١٩٩٨/٩/١٢-٦	الدوحة	قطر – [illegible]
معرض المدرسة والتعليم والكتاب ٩٨	١٩٩٨/٩/٢٤-٢٠	الرياض	الرياض – ٤٥٤١٤٤٨
معرض الهاتف الجوال والاجهزة الالكترونية ٩٨	١٩٩٨/٩/٢٤-٢٠	الرياض	الرياض – [illegible]
ملتقى الاداريين العرب	٩٨/٩/٢٣-٢١	البحرين	البحرين – ٥٣٥٥٢٥
الحلقة: الهندسة القيمية وتكلفة حياة المشروع لتحسين قرارات التصميم	١٩٩٨/٩/٢٣-٢١	جدة	السعودية – [illegible]
المعرض الدولي للسلع الفاخرة	١٩٩٨/٩/٢٤-٢١	دبي	دبي – ٨٢٤٧٣٧ – ٤
المعرض الدولي للزراعة والاسماك «اجريفكس ٩٨»	١٩٩٨/٩/٢٦-٢١	صنعاء	اليمن – ٢٧٤١٣٤ – ١
المعرض الدولي للاغذية والصناعات الغذائية «يمني فود ٩٨»	١٩٩٨/٩/٢٦-٢١	صنعاء	اليمن – ٢٧٤١٣٤ – ١
معرض الصيانة «مانتيكس ٩٨»	١٩٩٨/٩/٢٥-٢٢	الدوحة	قطر – [illegible]
معرض موتيسكا	١٩٩٨/٩/٢٦-٢٣	دبي	دبي – ٣٦٥١٦١ – ٤
معرض اميانتي ارابيا	١٩٩٨/٩/٢٦-٢٣	دبي	دبي – [illegible]
معرض المنتجات الجلدية	١٩٩٨/٩/٢٦-٢٣	دبي	دبي – ٣٦٥١٦١ – ٤
معرض تصاميم الاقمشة الخليجية «جلف تيكستايل»	١٩٩٨/٩/٢٦-٢٣	دبي	دبي – [illegible]
الحلقة: الصيانة الانتاجية الشاملة	١٩٩٨/٩/٢٨-٢٦	الخبر	السعودية – ٤٦٤٠٣٤٥ – ١
المعرض الدولي لخدمات الحج والعمرة والتراث الاسلامي	٩٨/١٠/٢-٩/٢٨	دبي	دبي – [illegible]
معرض الخريف التجاري	٩٨/١٠/٤-٩/٢٨	عُمان	عُمان – ٥٦٤٣٦٨ – ٩٦٨
الحلقة: ادارة الجودة الشاملة المفهوم والتطبيقات (باللغة العربية)	١٩٩٨/٩/٣٠-٢٩	الرياض	السعودية – [illegible]
معرض الصيد العربي	٩٨/١٠/٢-٩/٢٩	دبي	دبي – ٦٩٢٠٠٤ – ٤
معرض البناء السعودي ٩٨	١٩٩٨/١٠/٨-٤	الرياض	الرياض – [illegible]
معرض اجريتك شرق الاوسط	١٩٩٨/١٠/٩-٦	بيروت	بيروت – [illegible] – ١
معرض المأكولات والمشروبات للشرق الاوسط ٩٨	١٩٩٨/١٠/٩-٦	بيروت	بيروت – [illegible]
معرض الفنادق والمطاعم للشرق الاوسط ٩٨	١٩٩٨/١٠/٩-٦	بيروت	بيروت – ٣٦٣٤٢١ – ١
معرض التصميم الداخلي والمفروشات «انتيكس»	٩٨/١٠/١١-٧	دبي	دبي – [illegible]
معرض تجهيز المحلات التجارية «اراب شوب»	٩٨/١٠/١١-٧	دبي	دبي – ٨٢٤٧٣٧ – ٤
معرض الخليج الدولي للسفر والسياحة	٩٨/١٠/٨-٥	البحرين	المنامة – [illegible]
معرض العداني الاسلامي	١٩٩٨/١٠/٩-٥	الدوحة	قطر – ٤٤٦١٩٩٤
الحلقة: الجودة الشاملة في تنفيذ المشاريع	١٩٩٨/١٠/١٢-١٠	جدة	السعودية – [illegible]
معرض المنتجات السورية	١٩٩٨/١٠/١٦-١١	الدوحة	قطر – ٤٣٠٨٦٦
الحلقة: طرق تجنب المطالبات وحل النزاعات	١٩٩٨/١٠/١٤-١٣	جدة	السعودية – [illegible]
معرض البناء	٩٨/١٠/١٦-١٢	البحرين	الامارات – ٤٤٤٦٣٣ – ٩٧١٦
المعرض الزراعي السعودي ٩٨	١٩٩٨/١٠/٢٢-١٨	الرياض	الرياض – [illegible]
المعارض الخمسة الكبرى – المعرض العربي لتكنولوجيا المياه	١٩٩٨/١٠/٢٢-١٨	دبي	دبي – ٤٦٠٠٠٣ – ٤
المعارض الخمسة الكبرى – معرض الخليج للبناء	١٩٩٨/١٠/٢٢-١٨	دبي	دبي – [illegible]
المعارض الخمسة الكبرى – معرض الخليج للتبريد التكييف	١٩٩٨/١٠/٢٢-١٨	دبي	دبي – ٤٦٠٠٠٣ – ٤
المعارض الخمسة الكبرى – معرض الخليج للزراعة التجميلية	١٩٩٨/١٠/٢٢-١٨	دبي	دبي – ٤٦٠٠٠٣ – ٤
المعارض الخمسة الكبرى – معرض الخليج للنظافة والصيانة	١٩٩٨/١٠/٢٢-١٨	دبي	دبي – ٤٦٠٠٠٣ – ٤
المعارض الخمسة الكبرى – لمعدات البناء	١٩٩٨/١٠/٢٢-١٨	دبي	دبي – [illegible]
حلقة: ادارة التصميم في مشاريع التشييد	١٩٩٨/١٠/٢١-١٩	الرياض	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥ – ١
قطر المال والاستثمار	١٩٩٨/١٠/٢٢-١٩	الدوحة	قطر – [illegible]
المعرض الدولي للرعاية الصحية «يمن هيلث ٩٨»	١٩٩٨/١٠/٢٦-٢٣	صنعاء	اليمن – ٢٧٤١٣٤ – ١
معرض قطر الدولي للبترول والغاز	١٩٩٨/١٠/٣٠-٢٧	الدوحة	قطر – [illegible]
معرض تقنيات الاعلام والاذاعة – لبنان ٩٨	١٩٩٨/١٠/٣١-٢٦	بيروت	بيروت – ٣٦٣٤٢١ – ١

USTRALIA

EW YORK

مصر

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر			
البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	١ ١٥٩	٤٦.٠٢	٤٦.٥١	٤٦,١٤	٤٨,٤٤	٢,٣٠-
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	٧ ٧٥٩	٥٩.٠٢	٦١.٩٠	٦٠,٥٠	٦٠,٣٩	٠,١١
	بنك التعويل المصري السعودي	٣٠٠	١٣.٥٠	١٣.٦٥	١٣,٥٥	١٣,٤٥	٠,١٠
	البنك الوطني للتنمية	١٣ ٥٤٧	١٤.٧٥	١٥.٣٩	١٥,٣٢	١٤,٦٦	٠,٦٦
	البنك التجاري الدولي - مصر	١٩١ ٤٢٥	٣٥.٨٤	٣٦.٨٤	٣٦,٢١	٣٧,٧٢	١,٥١-
	بنك مصر الدولي	١٠ ٦٩٠	٧١.٥١	٧٣.٠٢	٧١,٨٩	٧٥,٢٧	٣,٣٨-
	البنك الوطني المصري	١ ٢٦٨	٤١.٠٠	٤٢.٠٠	٤١,٤٧	٤١,٨٨	٠,٤١-
	البنك المصري الامريكي	٤ ٥٦٢	٦١.٣٦	٦٢.٠٠	٦٢,١٧	٦٢,٧١	٠,٥٤-
مطاحن وصناعات غذائية	بنك المهندس	١٢ ١٦٥	٣١.٩١	٣٢.١٢	٣١,٩٧	٣٣,١٢	١,١٥-
	مطاحن شرق الدلتا	١٠ ٩٣٣	٣٠.٤٥	٣٢.٧٠	٣١,٨٤	٣٢,٨٧	١,٠٣-
	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٤ ٠٥٥	٥٨.٤٢	٦٠.٥٠	٥٩,٠٥	٦١,٤٩	٢,٤٤-
	الاهرام للمشروبات	-	-	-	-	٢٢٩,٩٥	-
	مطاحن مصر الوسطى	٨ ٠٧٠	١٦.٠٥	١٦.٦٦	١٦,١٢	١٦,٥٤	٠,٤٢-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٤ ٥٠٠	٢٢.٦٦	٢٣.٣٣	٢٢,١٧	٢٣,٣٢	١,١٥-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٢٣ ٦٩٥	٤٤.٥٠	٤٥.٠٠	٤٤,٥٦	٤٥,٠٥	٠,٤٩-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٤ ١١٥	٣٣.٠٠	٣٣.٢٥	٣٣,١٢	٣٣,٦٠	٠,٤٨-
	العامة للصوامع والتخزين	١٣ ٤٩١	٣٨.٦٦	٤٠.٥٠	٣٩,٩٠	٤٠,٥٠	٠,٦٠-
	مطاحن مصر العليا	٢١ ١٤٥	٤٤.٥٠	٤٦.٥٠	٤٦,١٢	٤٧,٥٠	١,٣٨-
أدوية وصناعات كيماوية	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	٤٤٠	٢٧.٦٥	٢٨.٠٠	٢٧,٨٥	٢٨,٣٥	٠,٥٠-
	مصر للزيوت والصابون	١١ ٢٠٠	٢٥.٢٦	٢٥.٤٥	٢٥,٤٤	٢٥,٤٥	٠,٠١-
	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	١٥	٣٣.٨٥	٣٣.٨٥	٣٣,٤٩	٣٣,٤٩	٠,٠٠
	النوبات والصناعات الكيماوية - باكين	٥ ٣٠٠	٩٨.٥٠	١٠٠.٠٠	٩٩,١٩	١٠٣,٦٨	٤,٤٩-
	المصرية للصناعات الدوائية	١ ٠٠٠	٢٢٧.٩٠	٢٢٧.٩٠	٢٢٧,٩٠	٢٢٥,٩٠	٢,٠٠
	فايزر مصر	١ ٤٠٠	٢٨.٠٠	٢٨.٢٥	٢٨,٠١	٢٨,٨١	٠,٨٠-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	١٠٥	١٢.٥٢	١٢.٥٢	١٢,٥٢	١٣,٠٥	٠,٥٣-
	مصر لصناعة الكيماويات	٦ ٨٨٩	٥.٩٥	٦.٥٧	٦,٠٦	٦,٢٦	٠,٢٠-
	العربية للادوية	١ ٨٥٣	٦٦.٧٠	٦٩.٠٠	٦٨,٠٣	٧٠,٢٠	٢,١٧-
	النيل للادوية	٢١٩ ٨٥٥	٦٣.٠٠	٦٧.٠٠	٦٦,٩٦	٦٤,٥١	٢,٤٥
	الاسكندرية للادوية	٢٣	١٦٧.٠٠	١٦٧.٠٠	١٧٥,٨٩	١٧٥,٨٩	٠,٠٠
	مفيس للادوية	٣٢٠	٩٢.٠٥	٩٣.٠٠	٩٢,٨٤	٩٣,٠١	٠,١٧-
	القاهرة للادوية	٨١٠	٤٧.٠٠	٤٧.٧٥	٤٧,٠٧	٤٧,٥٢	٠,٤٥-
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	٦٢٥	٣٣.٧٥	٣٥.٠٠	٣٤,٣٣	٣٥,١٠	٠,٧٧-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٢٠ ٠٥٠	٩.٦٥	٩.٩٨	٩,٧٤	٩,٨٩	٠,١٥-
	النساجون الشرقيون	٥ ٩٧٠	٦٩.٠٠	٧٠.٢٥	٦٩,٩٧	٧٠,٧٢	٠,٧٥-
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	-	-	-	-	٨٦,٧٥	-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	-	-	-	-	٩,٦٦	-
	الشرقية ايسترن كومباني	٦ ٣٠٥	٦١.٠٠	٦٢.٠٠	٦١,٦٦	٦١,٧٣	٠,٠٧-
	المشروعات الصناعية والهندسية	٢٢ ٣٧٦	٥٣.٤٠	٥٥.٠٥	٥٣,٥٩	٥٥,٠٧	١,٤٨-
	الاسكندرية للحديد والصلب	٥ ٠٨٧	١٤٩.٠٠	١٥٠.٠٠	١٤٩,٧٥	١٥٢,٠٠	٢,٢٥-
	الحديد والصلب المصرية	-	-	-	-	٤,٨٤	-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٨٧٠	٦.٥٠	٦.٧٧	٦,٦٣	٦,٧٤	٠,١١-
	الكابلات الكهربائية المصرية	٤ ٥٢٩	٥٧.٠٠	٥٩.٠٠	٥٨,٢٦	٥٩,٠٢	٠,٧٦-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	١١ ٢٢٦	٢٥.٠٥	٢٦.٠١	٢٥,١٧	٢٦,٣٦	١,١٩-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٨ ٩٦٠	٢٤.٦٦	٢٥.٥٠	٢٥,٣٦	٢٥,٩٥	٠,٥٩-
	القاهرة للإسكان والتعمير	٢٥٠	١٦.١٠	١٦.١٠	١٦,١٠	١٥,٩٤	٠,١٦
	التعمير والاستشارات الهندسية	٣ ٢٥٨	٣٦.١٩	٣٧.٦١	٣٦,٦٦	٣٨,٠٩	١,٤٣-
	الشمس للإسكان والتعمير	١ ٩٢٥	١٠.٠٠	١١.٠٢	١٠,٠٤	١٠,٥٠	٠,٤٦-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	١٤ ٣٢٠	١٦٢.٤٠	١٦٥.١٠	١٦٢,٧٥	١٧٠,٩٤	٨,١٩-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	-	-	-	-	٣٤٤,٥٠	-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	١ ٠٥٠	١٤.٧٥	١٥.٥٠	١٤,٨٦	١٥,٥٢	٠,٦٦-
إسمنت	القومية للأسمنت	١٩٥	١٩.١٠	١٩.١٠	١٩,١٠	٢٠,٠٠	٠,٩٠-
	السويس للاسمنت	٣٢ ٠٥٣	٦١.٠٠	٦٢.٠٠	٦١,٩٤	٦٤,١٢	٢,١٨-
	اسمنت بورتلاند حلوان	٧٠ ٨٥٥	٤٨.٣٢	٥٠.٧٥	٤٨,٤٥	٥٠,٧٥	٢,٣٠-
	اسمنت العامرية	٢٢ ٦٥٣	٥٤.٠٠	٥٦.٠٣	٥٥,٣٧	٥٩,٦١	٤,٢٤-
	اسمنت طرة المصرية	١٧ ٤٨٥	٥٧.١٥	٥٧.٥٠	٥٧,١٦	٦٠,١٥	٢,٩٩-
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٥ ٠٥٠	٥٦.٨٥	٦٠.٠٠	٥٩,٤٦	٥٩,٠٠	٠,٤٦
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	١ ٩٠٠	٢١.٠١	٢٢.٠٠	٢١,٧١	٢١,٩٩	٠,٢٨-
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٣١,٥٠	-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٣٦٣	٩٣.٠٠	٩٥.٠٠	٩٣,٤٨	٩٦,٤٩	٣,٠١-
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	٣ ٨٨٠	٦١.٨٠	٦٤.٧٩	٦٢,٧١	٦٤,٧٩	٢,٠٨-

عُمان

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر			
البنوك وشركات الاستثمار	الوطنية العمانية القابضة	٥٠ ٢٥٠	٣,٧٤٠	٣,٧٤٠	٣,٧٤٠	٣,٨١٠	٠,٠٧٠-
	البنك الوطني العماني	٢٥٠	٥,٠٠٠	٥,٠٠٠	٥,٠٠٠	٥,٠٠٠	٠,٠٠٠
	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	-	-	-	-	٣,٤٠٠	-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	١ ٩٣٥	٣,٧٥٠	٣,٧٥٠	٣,٧٥٠	٣,٨٢٠	٠,٠٧٠-
	بنك عمان الدولي	١٦٧ ٧١٥	٣,٢١٠	٣,٢١٠	٣,٢١٠	٣,٢٧٠	٠,٠٦٠-
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	١٠,٥٣٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	-	-	-	-	٥,٥٥٠	-
	بنك عمان والكويت والبحرين	-	-	-	-	٢,٦٢٠	-
	عمان والامارات للاستثمار(ع) ٥٠٪	١ ١٠٠	٢,٤٤٠	٢,٤٤٠	٢,٤٤٠	٢,٤٤٠	٠,٠٠٠
	عمان والامارات للاستثمار(أ) ٥٠٪	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
التامين	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتامين ٦,٢٥٪	-	-	-	-	٤,٣٤٠	-
	التامين الاهلية	-	-	-	-	٦,٠٠٠	-
	مسقط للتامين ٦٠٪	١ ٠٠٠	٢,٧٧٠	٢,٧٧٠	٢,٧٧٠	٢,٨٢٠	٠,٠٥٠-
الصناعة	الكروم العمانية ٥٠٪	-	-	-	-	١,٧٦٠	-
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٤,١٦٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	٥٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٠,٠٠٠
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,٨٥٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
*	اعلاف ظفار	-	-	-	-	٣,٥٠٠	-
	المطاحن العمانية	-	-	-	-	٥,٦٩٠	-
	ريسوت للاسمنت	-	-	-	-	٣,٠٩٠	-
	صناعة التنبلات العمانية	-	-	-	-	٣,٠٤٠	-
	اسمنت عمان	٨ ٨٣٠	٣,٠٠٠	٣,٠٣٠	٣,٠٣٠	٣,٠٣٠	٠,٠٠٠
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	-	-	-	-	٣,٠٠٠	-
الخدمات	العمانية لخدمات الطيران	٢ ٣٠٠	٢,٦٠٠	٢,٦٠٠	٢,٦٠٠	٢,٦٠٠	٠,٠٠٠
	مؤسسة خدمات الموانيء	-	-	-	-	٢,٥٨٠	-
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٥,٥٢٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	١,٩٨٠	-
	الاسماك العمانية	٦٨ ٥٤٥	٢,٠٧٠	٢,٠٨٠	٢,٠٨٠	٢,١١٠	٠,٠٣٠-
	المتحدة للطاقة	١ ٠٤٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢١٠	٠,٠١٠-
	النهضة للخدمات	٣٢٥	١,٩٣٠	١,٩٣٠	١,٩٣٠	١,٩٣٠	٠,٠٠٠
السوق الموازية	المحفظة العمانية للأوراق المالية	١ ٠٠٠	٢,٧٣٠	٢,٧٣٠	٢,٧٣٠	٢,٧٨٠	٠,٠٥٠-
	بنك مسقط الاهلي العماني	١ ٢٥٠	٥,١٥٠	٥,١٥٠	٥,١٥٠	٥,٢٥٠	٠,١٠٠-
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	٢١ ٣٠٠	١,١٢٠	١,١٢٠	١,١٢٠	١,١٤٠	٠,٠٢٠-
	الخليجية لخدمات الاستثمار	-	-	-	-	١,٦٠٠	-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	-	-	-	-	١,٢٢٠	-
	حساب مجان للاستثمار المشترك	-	-	-	-	١,٢٤٠	-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٤,٢٢٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	١,٩٦٠	-
	الشلمان للاوراق المالية	٧٠٠	٣,٨١٠	٣,٨١٠	٣,٨١٠	٣,٨١٠	٠,٠٠٠
	بنك التضامن للاسكان	-	-	-	-	١,٥٥٠	-
	صندوق مزون الاول	-	-	-	-	٠,٨٠٠	-
	الدولية للاستثمارات المالية	-	-	-	-	١,٦٧٠	-
	بنك عمان التجاري	-	-	-	-	٢,٥٨٠	-
	نسيج عمان	-	-	-	-	١,٦٦٠	-
	الوطنية لمنتجات الالومنيوم	-	-	-	-	٢,٩٢٠	-
	تمور عمان	-	-	-	-	١,٠٠٠	-
	زجاج مجان	-	-	-	-	١,٠٠٠	-
	مطاحن صلالة	-	-	-	-	٢,٠٨٠	-
	العمانية لصناعة المرشحات	-	-	-	-	٠,٩٣٠	-
	الوطنية للصناعات الدوائية	-	-	-	-	١,٨٥٠	-
	العمانية لصناعة الكيماويات	٥٧٧	١,٢٠٠	١,٢٠٠	١,٢٠٠	١,٢٠٠	٠,٠٠٠
	الخليجية للصناعات التحويلية	-	-	-	-	١,٨٥٠	-
	الوطنية للارز	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	الخليج الدولية للكيماويات	٥٥	١,٣٨٠	١,٣٨٠	١,٣٨٠	١,٣٨٠	٠,٠٠٠
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	-	-	-	-	١,٢٥٠	-
	الاهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٣٧٠	-
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٢٤٠	-
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,٧٢٠	-
	العمانية للمشاريع الطبية	-	-	-	-	١,٣٩٠	-

السعودية

القطاع	الشركة						
البنوك	بنك الرياض	٨٠.٦٥٢	١٧٤	١٧٦	١٧٥	١٧٤	١
	بنك الجزيرة	١٢.٢٢١	١٠٠	١٠١	١٠١	١٠١	٠
	بنك الإستثمار	١٦.٩١٣	١٧٢	١٧٣	١٧٣	١٧٢	١
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٣٦٠	-
	البنك الفرنسي	١١.٧٦٦	١٦٠	١٦١	١٦١	١٥٩	٢
	البنك البريطاني	١.١٨٤	٢٨٧	٢٨٧	٢٨٧	٢٨٧	٠
	البنك العربي	١.٣٠٠	٢٤٠	٢٤١	٢٤٠	٢٤٠	٠
	البنك الأمريكي	٣.٣٣٣	٣٧٩	٣٨١	٣٨١	٣٨١	٠
	شركة الراجحي	٢٦.٩٠٢	٥٤٤	٥٤٧	٥٤٥	٥٤٤	١
	السعودي المتحد	١٤.٤١٢	١٦٧	١٦٩	١٦٧	١٦٧	٠
الصناعة	سابك	٤٩.٢٥٩	١٩٦	١٩٨	١٩٧	١٩٦	١
	الأسمدة	٢٩.١٤٦	١٥٠	١٥١	١٥١	١٥٠	١
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	٥	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٠
	صافولا	١٤٨	٢٤٦	٢٤٨	٢٤٧	٢٤٧	٠
	التصنيع الوطنية	٢.٤٤١	٦٨	٦٨	٦٨	٦٨	٠
	الدوائية	٦٩	٨٩	٩١	٨٩	٩٠	١-
	الغاز	٣٣٠	١٣٨	١٣٨	١٣٨	١٣٥	٣
	الجبس	-	-	-	-	٤٢٠	-
	الغذائية	٨٦	٨٩	٨٩	٨٩	٨٩	٠
	الكابلات	-	-	-	-	٨٣	-
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٦١	-
	صدق	٢.٣٧٣	٨١	٨٢	٨٢	٨١	١
	الاحساء للتنمية	٣٧٣	٥١	٥١	٥١	٥١	٠
	زجاج	-	-	-	-	١٥٥	-
	اميانتيت	-	-	-	-	١٠٩	-
	اللجين	-	-	-	-	١٠١	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	١٨٠	٩٨	٩٨	٩٨	٩٧	١
	اسمنت اليمامة	٥.٧٧٣	٢٨٠	٢٨٣	٢٨٠	٢٨٢	٢-
	الاسمنت السعودية	١٤.٨٩٨	١٤٠	١٤١	١٤٠	١٤١	١-
	اسمنت القصيم	٢.٦٧٠	١٣٩	١٤٠	١٣٩	١٤٠	١-
	اسمنت الجنوبية	-	-	-	-	١٤٥	-
	اسمنت ينبع	٣٧٥	٩٢	٩٣	٩٢	٩٠	[illegible]
	اسمنت الشرقية	٣٩	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٠
	اسمنت تبوك	٢٣.٢٢٦	١٢٩	١٣٠	١٢٩	[illegible]	٢-
الخدمات	الفنادق	٩٢	٦٨	٦٨	٦٨	[illegible]	٣
	العقارية	-	-	-	-	١٣٥	-
	النقل البحري	١.٢٠٠	٦٩	٦٩	٦٩	٦٨	١
	النقل الجماعي	٦٣٠	١٠٣	١٠٤	١٠٣	١٠٤	١-
	السيارات	١.٥٠٠	٣٥	٣٤	٣٤	٣٤	٠
	المواشي المكيرش	٥.١٥٣	٣٣	٣٣	٣٣	٣٣	٠
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٦٢	-
	عسير	١.٠٠٠	٧٤	٧٤	٧٤	٧٣	١
	طيبة للاستثمار	٢.٨٣٤	٣٨	٣٩	٣٨	٣٨	٠
	مكة للانشاء	٤.٧١٣	٢٣١	٢٣٣	٢٣٢	٢٣١	١
	مبرد	١.٨٦٤	٥٩	٥٩	٥٩	٥٩	٠
	العزيزية بنده	٣.٧١٠	٦٢	٦٢	٦٢	٦٣	١-
	الباحة	١.٠٣٣	٥٩	٥٩	٥٩	٥٨	١
	الصادرات	-	-	-	-	١٤٥	-
	التعمير	٣.١٤[illegible]	٤٠	٤٠	٤٠	٤٠	٠
	ثمار	-	-	-	-	٥٨	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء الغربية	١.٣٥٠	٩٩	٩٩	٩٩	٩٩	٠
	كهرباء الشرقية	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٣	-
الزراعة	نادك	٢٦٥	١٠٢	١٠٣	١٠٢	١٠٢	٠
	القصيم الزراعية	١.٠٤٧	١٧	١٨	١٨	١٨	٠
	حائل الزراعية	٢.٠٠٠	٥٠	٥٠	٥٠	٥٢	٢-
	تبوك الزراعية	-	-	-	-	١٠٢	-
	الأسماك	٢٧	١٧٠	١٧٠	١٧٠	١٧٠	٠
	الشرقية الزراعية	-	-	-	-	١٩	-
	الجوف الزراعية	٦٨٠	٣٣	٣٣	٣٣	٣٣	٠
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٧٠	-
	جازان الزراعية	١٧.١٠٥	٥٩	٥٩	٥٩	٦٠	١-

الكويت

القطاع	الشركة						
البنوك	البنك الوطني	١٥٠.٠٠٠	٤٩٥	٤٩٥	٤٩٥	٤٩٥	٠
	بنك الخليج	١.٩٢٠.٠٠٠	٤٦٠	٤٦٠	٤٦٠	٤٦٥	٥-
	البنك التجاري	٨٠.٠٠٠	٢٤٠	٢٤٢	٢٤٠	٢٤٠	٠
	البنك الاهلي	١٠٠.٠٠٠	١٩٦	١٩٦	١٩٦	١٩٨	٢-
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٣٣٠	-
	البنك العقاري	٣١٠.٠٠٠	٣٣٠	٣٣٥	٣٣٥	٣٢٥	١٠
	بنك برقان	٤٠٠.٠٠٠	٣٦٠	٣٦٥	٣٦٠	٣٦٥	٥-
	بيت التمويل الكويتي	٨٢٥.٠٠٠	٧١٠	٧٢٠	٧٢٠	٧٠٠	٢٠
استثمار	الكويت الاستثمارية	-	-	-	-	٢٤٠	-
	التسهيلات التجارية	٥٠.[illegible]	٥١٠	٥١٠	٥١٠	٥٢٠	١٠-
	الاستثمارات المالية	-	-	-	-	١٨٠	-
	الاستثمارات الوطنية	٥٢٠.٠٠٠	١٥٠	١٥٢	١٥٠	١٥٢	٢-
	مشاريع الكويت	٣.١٤٠.٠٠٠	١٥٠	١٥٤	١٥٢	١٥٠	٢
	الاهلية لاستثمار	٩٦٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٦٥	٢٦٠	٢٥٥	٥
	الساحل للتنمية	٨٠.٠٠٠	١٥٠	١٥٢	١٥٢	١٥٤	٢-
	مستثمر دولي	-	-	-	-	٦٠٠	-
	البيت أوراق مالية	٤٨٠.٠٠٠	٤٥٠	٤٦٥	٤٦٠	٤٦٠	٠
	الاستثمارات الصناعية	١.٧١٠.٠٠٠	٢٧٥	٢٨٥	٢٨٠	٢٧٥	٥
	م. الأوراق المالية	٩٤٠.٠٠٠	٢١٦	٢١٨	٢١٦	٢١٨	٢-
	الدولية للمرابحة	٢٠.٠٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٣٩٥	٥
	المركز المالي	٦٤٠.٠٠٠	١٣٦	١٣٨	١٣٦	١٣٦	٠
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٥٠٠	-
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٥٤٠	-
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٥٥٠	-
	وربه للتامين	٥٥.٠٠٠	٧٠٠	٧١٠	٧٠٠	٧٠٠	٠
العقار	عقارت الكويت	٥١٠.٠٠٠	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٠
	العقارات المتحدة	١.١٠٠.٠٠٠	١٩٤	١٩٨	١٩٦	١٩٤	٢
	الوطنية العقارية	٢.٠١٠.٠٠٠	٢٦٥	٢٨٠	٢٧٥	٢٧٠	٥
	الصالحية العقارية	٥٠.٠٠٠	٣٧٥	٤٧٥	٤٧٥	٤٩٠	١٥-
	لؤلؤة الكويت العقارية	١٤.١٨٠.٠٠٠	١٢٤	١٢٨	١٢٨	١٢٢	٦
	التمدين العقارية	٤٢٠.٠٠٠	٢٠٦	٢٠٨	٢٠٦	٢٠٤	٢
	الدولية م.ا	٦٤٠.٠٠٠	٢٦٥	٢٨٠	٢٧٠	٢٧٠	٠
	اجيال	-	-	-	-	٢٣٨	-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٣٨٠.٠٠٠	٥٠٠	٥١٠	٥٠٠	٥٠٠	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	٣٤٠	-
	إسمنت الكويت	٥٠.٠٠٠	٣٧٥	٣٧٥	٣٧٥	٣٧٥	٠
	صناعات التبريد	١٤٠.٠٠٠	٤٥٠	٤٥٠	٤٥٠	٤٥٠	٠
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	١٤٨٠	-
	اصلاح السفن	٤٠.٠٠٠	١٩٨	١٩٨	١٩٨	١٩٨	٠
	الخدمات البحرية	٤٠.٠٠٠	٤١٥	٤٣٠	٤٣٠	٤٢٠	١٠
	اسمنت بورتلاند	٥.٠٠٠	٧٠٠	٧٠٠	٧٠٠	٦٨٠	٢٠
	الشعبية للصناعات الورقية	٣٠.٠٠٠	٣٧٠	٣٧٠	٣٧٠	٣٩٠	٢٠-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٤١٠	-
	سكب. ك	-	-	-	-	٨١٠	-
	خرسانة	٢٨٠.٠٠٠	٤٣٠	٤٤٥	٤٤٠	٤٣٥	٥
	ص. متحدة	٥٤٠.٠٠٠	١٣٨	١٤٠	١٣٨	١٤٢	٤-
خدمات	السينما الكويتية	-	-	-	-	٦٢٠	-
	للخازن العمومية	١.١٦٠.٠٠٠	٢٧٠	٢٨٠	٢٧٥	٢٧٠	٥
	مجمعات الاسواق	٤.٣٣٠.٠٠٠	٢٦٥	٢٩٥	٢٩٥	٢٧٠	٢٥
	الاتصالات المتنقلة	١٣٠.٠٠٠	١٣٠٠	١٣٠٠	١٣٠٠	١٢٨٠	٢٠
	الحاسبات الالكترونية	-	-	-	-	٢٤٢	-
	الخدمات التعليمية	٢٠٠.٠٠٠	١٩٦	١٩٨	١٩٨	١٩٦	٢
	المجموعة البترولية	٢٣٠.٠٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٥١٠	١٠-
	الوطنية للتنظيف	١١٠.٠٠٠	١٠٢٠	١٠٦٠	١٠٦٠	١٠٤٠	٢٠
	م. سلطان	٤٤٠.٠٠٠	١٨٤	١٨٦	١٨٦	١٨٢	٤
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٣٣٠.٠٠٠	٢٩٥	٣٠٠	٣٠٠	٢٩٥	٥
	الاسماك الكويتية	١.٤٢٠.٠٠٠	١٦٠	١٦٤	١٦٠	١٦٦	٦-
	المتحدة للدواجن	٦٠.٠٠٠	٢١٨	٢١٨	٢١٨	٢١٦	٢
	الكويت للاغذية	١٠.٠٠٠	٥٨٠	٥٨٠	٥٨٠	٥٧٠	١٠
شركات غير كويتية	بنك البحرين الوطني	-	-	-	-	١٤٤	-
	شعاع	-	-	-	-	١٢٢	-
	اسمنت الشارقة	-	-	-	-	١٠٠	-
	اسمنت الخليج	٢٨٠.٠٠٠	١٥٢	١٥٤	١٥٤	١٥٠	٤
	اسمنت ام القيوين	٤٠٠.٠٠٠	٦٣	٦٤	٦٤	٦٣	١
	اسمنت الفجيرة	١.١٠٠.٠٠٠	١٠٨	١١٠	١٠٨	١٠٨	٠

الاردن

القطاع	الشركة						
البنوك	البنك العربي	٣.٣٣٠	١٨٨,٥٠	١٩٠,٠٠	١٨٨,٥٠	١٩٠,٠٠	١,٥٠-
	البنك الأهلي	١٦.٠٠٠	١,٦٦	١,٦٧	١,٦٦	١,٦٧	٠,٠١-
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٣,١٠	-
	بنك الاردن	-	-	-	-	١,٣٦	-
	بنك الشرق الاوسط	٦.٠٠٠	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٠٠
	بنك الإنماء الصناعي	٦٥٠	١,٥٨	١,٥٩	١,٥٨	١,٥٩	٠,٠١-
	بنك الإسكان	٢٥.١٢٥	٢,٧٤	٢,٧٦	٢,٧٤	٢,٧٦	٠,٠٢-
	البنك الاردني الكويتي	٥١٨	١,٨٥	١,٩٠	١,٩٠	١,٨٨	٠,٠٢
	بنك الاردن والخليج	٣.٩٥٠	٠,٦٥	٠,٦٦	٠,٦٦	٠,٦٥	٠,٠١
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٢,٥٠	-
	البنك الإسلامي الاردني	٣.٣٥٧	١,٧٨	١,٧٨	١,٧٨	١,٧٨	٠,٠٠
	بنك الإتحاد	١٠٠	٠,٩٣	٠,٩٣	٠,٩٣	٠,٩٥	٠,٠٢-
	الاردني للاستثمار	٨.٥٨٥	١,٣٦	١,٣٨	١,٣٨	١,٣٦	-
	بيتنا	-	-	-	-	٠,٨٦	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٢,٤٨	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٢	-
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٢,٩٢	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	١,٥٠	-
	الاردنية الفرنسية	٦٠٠	٢,٥٣	٢,٥٥	٢,٥٥	٢,٥٣	٠,٠٢
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	١,١١	-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	٩.٦٥١	١,٥٠	١,٥٣	١,٥٠	١,٥٣	٠,٠٣-
	كهرباء اربد	٥٠	١,٨٣	١,٨٣	١,٨٣	١,٨٣	٠,٠٠
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٠٠	-
	الحمة المعدنية	٥٠	٤,٧٣	٤,٧٣	٤,٧٣	٤,٥٠	٠,٢٣
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٥,٠٠	-
	الخطوط البحرية	٢٠٠	١,٨٥	١,٨٥	١,٨٥	١,٩٠	٠,٠٥-
	المحفظة الوطنية	٣.٠٠٠	١,٠٢	١,٠٢	١,٠٢	١,٠٢	٠,٠٠
	عالركو	-	-	-	-	٠,٨٢	-
	تاجيركو	-	-	-	-	١,٠٦	-
	المركز الاردني	-	-	-	-	٠,٣٨	-
	الدستور	-	-	-	-	٦,٦٥	-
	الكومودور	٣٥٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	١,٠٥	٠,٠٥
	الدولية للتعليم	-	-	-	-	٢,٠٠	-
	الزرقاء للتعليم	٥٠٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٠٠
	النقل البري	٥٠٠	١,٥٠	١,٥٠	١,٥٠	١,٥٠	٠,٠٠
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٦٣	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,١٠	-
	الاسمنت	١٢.٥٦٥	٢,١٩	٢,٢٧	٢,١٩	٢,٢٧	٠,٠٨-
	الفوسفات	١.١٧٨	٢,٣٥	٢,٣٥	٢,٣٥	٢,٤٠	٠,٠٥-
	البوتاس العربية	١٥٠	٥,٢٠	٥,٢٠	٥,٢٠	٥,٣٠	٠,١٠-
	مصفاة الاردن / جوبترول	٤.٦٦٠	١٠,٦٦	١٠,٧٥	١٠,٦٦	١٠,٦٦	٠,٠٠
	الدباغة	١٠٠	٤,٤٥	٤,٤٥	٤,٤٥	٤,٥٥	٠,١٠-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٤٨	-
	الإنتاج	١.٤٨٨	١,١٦	١,١٦	١,١٦	١,١٦	٠,٠٠
	الأجواخ الاردنية	-	-	-	-	٦,٦٠	-
	العربية للادوية	١٠.١٥٠	٢,٥٨	٢,٦٣	٢,٥٨	٢,٦٢	٠,٠٤-
	الخزف الاردنية	-	-	-	-	١,٦٣	-
	الالبان الاردنية	١٠٣	٢,٧٦	٢,٧٦	٢,٧٦	٢,٧٥	٠,٠١
	الانابيب الاردنية	٦.٥٢٥	١,١٦	١,١٦	١,١٦	١,١٧	٠,٠١-
	الورق والكرتون	[illegible]	-	-	-	٢,٤٤	-
	تعدينكو	[illegible]	١,٣٧	١,٣٧	١,٣٧	١,٤٠	٠,٠٣-
	شركة رلفيا الصناعية	[illegible]	-	-	-	٠,٨٠	-
	دار الدواء	٣.٣٥٠	٥,٣٠	٥,٣٤	٥,٣٠	٥,٣٤	٠,٠٤-
	الالومنيوم /ارال	٢.٢٠٠	٢,٠٨	٢,٠٨	٢,٠٨	٢,١٢	٠,٠٤-
	المواشي والدواجن	١.٠٠٠	٠,٤٥	٠,٤٥	٠,٤٥	٠,٤٥	٠,٠٠
	تصنيع الورق	-	-	-	-	٠,٧٨	-
	الصلب	-	-	-	-	٠,٥٣	-
	الصناعات الوطنية	٧٥٠	٠,٤٧	٠,٤٧	٠,٤٧	٠,٤٨	٠,٠١-
	البتروكيماويات	٥.٧٥٠	٠,٤٢	٠,٤٢	٠,٤٢	٠,٤٣	٠,٠١-
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٥٢	-
	العالمية الكيماوية	١.٩٥٠	١,١٠	١,١١	١,١٠	١,١١	٠,٠١-
	الوطنية للكوابل	٢.٢٥٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٢	٠,٠٢-
	السلفوكيماويات	٧٥٠	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٠٠
	المركز العربي / دوائي	٥٠٠	١,٢٨	١,٢٨	١,٢٨	١,٢٩	٠,٠١-
	الزيوت النباتية	١.٥٠٠	٠,٨٣	٠,٨٣	٠,٨٣	٠,٨٣	٠,٠٠
	الموارد الصناعية	٢٠٠	٠,٦٠	٠,٦١	٠,٦٠	٠,٦١	٠,٠١-
	الكابلات الحديثة	٢.٤٠٠	٠,٨٢	٠,٨٢	٠,٨٢	٠,٨٣	٠,٠١-
	الزي لصناعة الالبسة	١٥٠	١,٣٣	١,٣٣	١,٣٣	١,٣٤	٠,٠١-
	السجائر الدولية	٢.٥٨٥	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	٠,٠٠
	إتحاد الزيوت	-	-	-	-	٠,٩٧	-

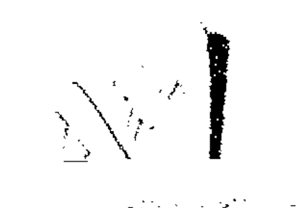
البحرين

القطاع	الشركة			
البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٦٦	٠,٤٦٦	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٧٦	٠,٢٧٦	٠,٠٠٠
	البنك الأهلي التجاري	٠,٤٢٨	٠,٤٢٨	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٢٨	٠,٢٢٨	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٧٠	٠,١٧٠	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٠,٢٥	١٠,٢٥	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٨٨	٠,١٩٠	٠,٠٠٢-
	بنك البحرين الدولي	٠,١٧٨	٠,١٧٨	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	٣,٣٨	٣,٤٠	٠,٠٢-
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,٢٣٠	٠,٢٢٤	٠,٠٠٦
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٨٠	٠,٢٨٢	٠,٠٠٢-
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٤٩٤	٠,٤٩٤	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,١٨	١,١٨	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٨	٢,٠٨	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٥٤٥	٠,٥٤٥	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٣٨٤	٠,٤٠٠	٠,٠١٦-
	شركة التامين الأهلية	٠,٣٠٠	٠,٣٠٠	٠,٠٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٩٤	٠,٠٩٤	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١٠١	٠,١٠١	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٣٠٠	٠,٢٩٨	٠,٠٠٢
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦٦٠	٠,٦٦٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٧٦٥	٠,٧٦٥	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية	٠,٢٩٤	٠,٢٩٤	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦٧٠	٠,٦٧٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٥٣	٠,١٥٣	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٦	٠,١٧٦	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٤	٠,١٧٥	٠,٠٠١-
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢١٤	٠,٢١٤	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٣٠	٠,١٣٠	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٢	٠,٠٧٢	٠,٠٠٠

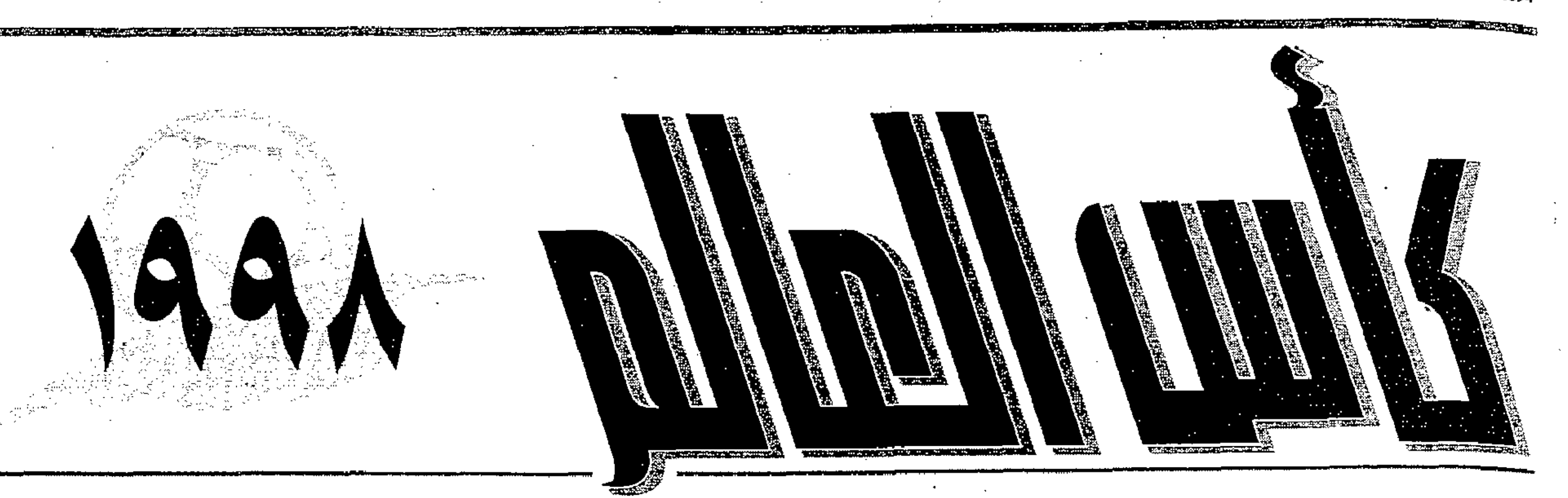
الامارات

القطاع	الشركة			
البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٨٧٠	٨٧٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٦٣٠	٦٢٥	٥
	بنك دبي الوطني	١٠٣٥	١٠٣٥	٠
	بنك دبي التجاري	١٠٦	١٠٦	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٧٤٠	٧٤٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	٢٥	٢٥	٠
	بنك راس الخيمة الوطني	٣٦	٣٦	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٣٨٥	٣٨٥	٠
	بنك ام القوين الوطني	٣٢٠	٣٢٠	٠
	بنك المشرق	١٣٠٠	١٣٠٠	٠
	البنك العربي المتحد	٤٢٥	٤٢٥	٠
	بنك الاستثمار	٤٤	٤٣	١
	بنك دبي الاسلامي	١٢٠	١٢٠	٠
	بنك الامارات الدولي	٤٥,٠	٤٥,٠	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٥٢	٥٢	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٣٠٠	١٣٠٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٧٩٠	٧٩٠	٠
	شركة الامارات للتامين	٨٩٠	٨٩٠	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	٢٠٠	٢٠٠	٠
	اتصالات	١٦٧٥	١٦٧٥	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٥٤٠	٥٤٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٤٥	٦٤٥	٠

(مكتب شروق للاسهم - دبي)



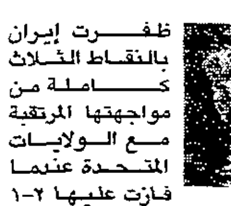
AL HAYAT TUESDAY 23, JUNE, 1998 ISSUE NO 12894
الثلثاء ٢٣ حزيران (يونيو) ١٩٩٨ الموافق ٢٨ صفر ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٨٩٤



المجموعة السادسة

الأميركيون ضغطوا طويلاً والايرانيون ضحكوا كثيراً

□ ليون (فرنسا) - «الحياة»



ظفرت إيران بالنقاط الثلاث كاملة من مواجهتها المرتقبة مع الولايات المتحدة عندما فازت عليها ٢-١ على ملعب جيرلان في ليون امام ٤٤ الف متفرج ضمن المجموعة السادسة من مونديال فرنسا.

وقد لا تكون المباراة درساً في فنون اللعبة، لكن الغلاف السياسي التي احاط بها فضلاً عن السيناريو الذي رسم نفسه خلال الدقائق التسعين، جعلا منها نموذجاً للاثارة والترقب الساخنين.

وقاد لاعبا الوسط حميد استيلي ومهدي مهداوي كتيبة المنتخب الايراني الى الفوز بتسجيلهما الهدفين في الدقيقتين ٢٤ و٨٣، وهو أول انتصار لايران في تاريخ النهائيات وعلماً بانها شاركت مرة واحدة من قبل عام ١٩٧٨، ولم ينفع في شيء الهدف الاميركي الذي احرزه براين ماكبرايد في الدقيقة ٨٧.

وكان بمقدور الايرانيين إنهاء اللقاء بثلاثة اهداف نظيفة لو وفق علي دائي في استثمار الفرصة التي سنحت له ولو لم يخطيء الحارس عبدزادة في الخروج من مرماه مفسحاً في المجال امام ماكبرايد لتسجيل الهدف.

في كل حال، وحتى لو فاز الايرانيون (٣ نقاط) بعشرة اهداف، فان املهم في بلوغ الدور الثاني ينحصر بالفوز على المانيا (٤ نقاط) ولو بهدف واحد الخميس المقبل، باعتبار ان فوز يوغوسلافيا (٤ نقاط) على الولايات المتحدة (صفر) في اليوم ذاته أمر مفروغ منه.

وجاء اللقاء بقيادة الحكم السويسري «المحايد» أورس ماير نظيفاً، وكان للحظة واحدة اكثر من محايد لانه حرم الايرانيين ركلة جزاء واضحة كعين الشمس لان الحارس كايسي كيلر تعمد مخاشنة خداداد عزيزي داخل المنطقة قبل ان يأتي الهدف الاول.

وبعد عزف النشيدين الوطنيين الايراني والاميركي تبادل اللاعبون باقات الورود والدروع التذكارية، ثم اخذوا صورة تذكارية حيث شبكوا ايديهم ببعضها البعض امام عدسات مئات المصورين. في هذه الاثناء، انتزع رجال الشرطة من بعض الايرانيين المعارضين في المدرجات صوراً عملاقة لمريم رجوي زوجة زعيم منظمة مجاهدي خلق (معارضة) مسعود رجوي.

وطرأ اكثر من تغيير على الصفوف الاميركية وتغيير واحد على الصفوف الايرانية باشراك الحارس عبدزاده.

وظهر الارتباك والتوتر على أداء الايرانيين منذ الدقيقة الاولى، فقطعت تمريراتهم وهاجم الاميركي وردت العارضة الإيرانية راسية من ماكبرايد بعد ٣ دقائق فقط.

وكان واضحاً اعتماد الإيرانيين على ارسال الكرات الطويلة الى علي دائي العملاق الذي يجيد ضربات الرأس وتحضير الكرة لزملائه. وبعد ٦ دقائق وصلته الكرة فتخلص من ادي بوب الذي راقبه كظله طيلة المباراة وسدد كرة زاحفة من خارج المنطقة لكن خارج المرمى (٦).

وتدخل الحارس عبد زاده في توقيت مناسب ليسبق ماكبرايد على الكرة (١٠)، وتوغل مهدي مهداوي احد نجوم المباراة، داخل المنطقة لكن مدافعاً شتت الكرة في اللحظة الاخيرة الى ركلة ركنية (١٤).

وانبرى كريم باقري هداف تصفيات المونديال برصيد ١٧ هدفاً منها ٧ في مباراة واحدة لركلة حرة مباشرة من ٤٠ متراً بين احضان كايسي كيلر (١٧)... ولم يظهر باقري كثيراً في اللقاء لانه ركز على الدفاع اكثر.

وانفرد عزيزي بالحارس الاميركي فاجتاحه الاخير بشكل متعمد من دون ان يحتسب الحكم السويسري اورس ماير ركلة جزاء لا غبار عليها وسط احتجاج منقطع النظير في المدرجات.

وسدد باقري ركلة حرة مباشرة فوق العارضة (٢٨)، وكلاوديو راينا كرة قوية من حدود المنطقة اصطدمت باسفل لقائم الايسر للمرمى الايراني، واطلق تاب راموس كرة قوية من حدود المنطقة سيطر عليها الحارس الايراني بسهولة (٣٧)... ومثل هذه الكرات التي سددها الاميركيون من خارج المنطقة تعددت من دون ان يجد لها الدفاع والوسط الايرانيان حلاً برغم خطورتها.

وفي هجمة طويلة، مرر دائي الكرة الى الظهير الايمن جواد زارينشاه الى مهداوي ثم زارينشاه من جديد فرفعها داخل المنطقة الى استيلي الذي سددها بإتقان في الزاوية اليمنى العليا للمرمى الاميركي.

وأنهى عزيزي الشوط الاول بكرة فوق العارضة (٤٣)، وبدأ الايرانيون الشوط الثاني بداية جيدة فسدد مهداوي راسية خارج المرمى (٥٠).

لكن خط الوسط الاميركي امسك بمنطقة المناورات مرة جديدة، وتعددت الركلات الركنية ضد الايرانيين، وسدد توماس دولي كرة راسية فوق العارضة وهو يلعب قلباً للدفاع (٦٠)، وسنحت فرصة ذهبية امام راينا عندما سيطر على الكرة امام المرمى الايراني ثم استدار على نفسه وسددها استعراضية مرت بجانب القائم الايمن (٦٢).

وبعد تمريرات قصيرة بين لاعبين اميركيين عدة وصلت الكرة الى هايدوك فاطلقها قوية باتجاه الحارس عبد زاده (٦٥)، وموّه ماكس مور بجسده خادعا ثم سدد كرة قوية من خارج المنطقة ارتطمت بالشباك الخارجية (٧٠)، وكاد ريجيس ان يدرك التعادل للولايات المتحدة عندما انسل من وراء الدفاع الايراني وسدد كرة برأسه صدها القائم الايمن للمرمى (٧٢).

وانقذ عبدزاده مرماه من هدف اكيد عندما تصدى بشكل رائع لكرة هيدوك عند باب المرمى (٧٩)، ثم تعثر اللاعب نفسه وهو منفرد بالحارس فاضاع فرصة ذهبية اخرى (٨٠).

ووصلت الكرة الى دائي في منتصف الملعب فسيطر عليها ببراعة ومررها الى مهداوي الذي هرب الى الجهة اليسرى للافلات من الرقابة، فشق طريقه باتجاه المرمى ثم سددها لحظة خروج الحارس الاميركي لملاقاته مسجلاً الهدف الثاني (٨٣).

بعد ذلك بدقيقتين، مرر مهداوي الكرة الى دائي فانفرد بالحارس لكنه فشل في التسجيل ثم سدد مرة أخرى فابعدها ريجيس قبل ان تجتاز خط المرمى (٨٥).

ورد ماكبرايد بهدف للولايات المتحدة عندما تطاول لكرة برأسه وسددها باتجاه المرمى، وقد حاول محمد خاقبور ابعادها لكنه اخفق... وبقي الضغط الاميركي مستمراً الى ان ضحك الايرانيون كثيراً لأنهم ضحكوا أخيراً.

تصريحات

- ستيف سامبسون (مدرب الولايات المتحدة): لعبنا كما كان متوقعاً باسلوب هجومي لانه عندما تسعى الى الفوز يجب ان تجازف.

لكن للأسف سجل استيلي هدفا في الشوط الاول مما اجبرنا على المجازفة اكثر. انا فخور بفريقي واهنىء ايران، لقد دافعوا ببراعة ونجحوا في الهجمات المرتدة. المباراة الثالثة مهمة ويبقى الهدف هو نفسه، سنلعب من اجل الفوز.

- جلال طالبي (مدرب ايران): اعتقد انه من الناحية الفنية قدم المنتخب الاميركي عرضاً جيداً، فقد سيطر على مجمل مجريات اللعب. اتخذت المباراة طابعاً سياسياً، فزادت الضغوطات على اللاعبين وانا اوجه لهم تحية حارة وانا سعيد لكل ايراني يحب كرة القدم. يبقى لنا بعض الامل لكن المباراة ضد المانيا في غاية الصعوبة.



الايراني دائي بين الاميركيين هايدوك وبوب (ا ف ب)

ردود فعل

في طهران (أ ف ب)، نزلت مجموعات من الشبان الايرانيين الى الشوارع في طهران بعد الفوز، واطلقت السيارات ابواقها واضاءت مصابيحها.

وفي ساحة واناك الكبرى، في شمال طهران، بدأ مئات من الاشخاص، رجالاً ونساء، بالرقص وهم يرفعون الاعلام الايرانية ويرددون «عاشت ايران» ويرمون المفرقعات.

احتفل الفلسطينيون في الضفة الغربية وقطاع غزة وداخل اسرائيل والسوريون في الجولان بفوز ايران على الولايات المتحدة في مباراة كرة القدم التي جرت بينهما مساء امس الاحد في اطار نهائيات كأس العالم في فرنسا، عبر تظاهرات فرح عمت المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية استمر بعضها حتى ساعات الفجر الاولى.

وبدت شوارع المدن والمخيمات والقرى الفلسطينية خالية تماماً من المارة ومهجورة خلال المباراة، واكتظت المقاهي بالرواد لمتابعة اللقاء تلفزيونياً.

وبعدما انهى الحكم المباراة سار عشرات الشبان وسط مدينة رام الله بالضفة الغربية وهم يطلقون التكبيرات والهتافات المعادية للولايات المتحدة التي وصفوها بأنها «عدوة الشعوب»، واحرقوا العلم الاميركي واطلاق الالعاب النارية.

وفي محافظة نابلس شمال الضفة الغربية، قال شهود عيان ان النساء في عدد من المناطق خرجن الى سطوح المنازل وشرفاتها واطلقن الزغاريد والدعاءات بعد «فوز الاسلام» على «السفاح الاميركي الكافر»، بينما كانت مجموعات من الشبان تهزج وتطلق الهتافات في الشوارع.

وفي مخيم بلاطة المجاور لمدينة نابلس اطلق عدد من الشبان النار من اسلحة فردية في الهواء ابتهاجا بفوز ايران.

وأفاد شهود عيان في قطاع غزة ان هتافات جماعية مدوية كانت تسمع في كثير من الاحياء بعد ادخال ايران لهدف في المرمى الاميركي، كان ابرزها «الله اكبر والحمد لله والنصر للإسلام» وهو الهتاف الذي تردده عادة حركة المقاومة الاسلامية (حماس) ومؤيدوها.

كما عبر الفلسطينيون داخل اسرائيل عن فرحتهم بفوز ايران.

فقد سارت في بلدة راحات (جنوب) التي يقطنها بدو تظاهرة ضمت حوالي الفي فلسطيني اطلقوا خلالها التكبيرات والهتافات المعادية للولايات المتحدة التي كان بعضها باللغة الانكليزية.

وشهدت بلدة الطيرة في شمالي اسرائيل مسيرات فرح صاخبة شارك بها مئات الفلسطينيين الذين عبروا عن سعادتهم بفوز ايران على «الشيطان الاكبر».

وفي بلدة مجدل شمس في هضبة الجولان السورية المحتلة، انطلقت قافلة من السيارات في تظاهرة جابت كافة القرى في الهضبة ثم عادت الى وسط البلدة حيث رفعت الاعلام السورية.

وقد هتف المتظاهرون «الجولان عربية» و«بالطول والعرض مسحنا بأميركا الارض».

واحتفل انصار حزب الله الشيعي اللبناني بفوز المنتخب الايراني باطلاق الرصاص في سماء العاصمة اللبنانية بيروت.

وذكر بعض المصادر ان المشهد نفسه تكرر في مدينة بعلبك (شرق بيروت) معقل حزب الله.

وخرجت سيارات تحمل الاعلام الايرانية واعلام حزب الله واطلقت العنان لابواقها في شوارع بيروت وتوجهت الى السفارة الايرانية في منطقة بئر حسن (ضاحية بيروت الجنوبية).

واطلقت مجموعة من الشبان خرجوا من نوافذ سياراتهم هتافات «الله اكبر والموت لأميركا» و«إيران هزمت الشيطان الاكبر».



احتفالات الشباب الايراني في شوارع طهران بعد الفوز (ا ف ب)

طالبي «فخور» بأول فوز إيراني في النهائيات

□ ليون - مروان بورعد

بعد انتهاء مباراة إيران والولايات المتحدة، اصطادت «الحياة» مدرب منتخب ايران جلال طالبي الذي يتكلم الانكليزية بطلاقة باعتبار انه يعيش في فلوريدا حيث يملك «سوبرماركت»، واصطادت ايضاً المهاجم علي دائي الذي سينتقل الموسم المقبل الى بايرن ميونيخ الالماني حيث تحدث عن المباراة عبر مترجمه.

● الفرحة بعد المباراة هي نتيجة الفوز على اميركا بالذات او تعبير عن الفوز الاول لايران في النهائيات؟

طالبي: إنها فرحة تعبر عن الفوز الايراني الاول في النهائيات، اذ لم نحقق سوى تعادل واحد مقابل ثلاث خسارات سابقاً. وطبعاً الفرحة كبيرة لأنه فوز نادر لكرة القدم الآسيوية في نهائيات المونديال (كوريا الشمالية العام ٦٦ والسعودية العام ٩٤ فقط حققتا انتصارات في السابق للقارة الآسيوية في النهائيات). انا فخور بالنتيجة وسعيد لكل من يشجع ايران واحيي الشعب الايراني الذي يحتفل من دون شك بهذا الانتصار الكبير.

الفوز كبير لأنه الاول لفريق اسيوي في هذه النهائيات. اهنئ اللاعبين على هذا الفوز وعلى تركيزهم وانا فخور جداً بهم وبالنتيجة.

● هل كان من السهل التركيز على المباراة وسط الاجواء السياسية التي رافقتها؟

طالبي: تحولت المباراة في وسائل الاعلام الى حدث ضخم ووجدنا صعوبة في التركيز لقلة خبرتنا. اذا اردنا ان نلعب على اكبر مستوى يجب علينا تحمل الضغط مهما كان كبيراً وقد فعلنا ذلك امام اميركا.

● هل سيكون من السهل عليك العودة الى الولايات المتحدة بعد هذه النتيجة؟

طالبي: من دون شك، ويجب ألا ننسى أنها مجرد رياضة كرة القدم. اهنئ ستيف سامبسون (مدرب اميركا) على المباراة التي قدمها فريقه ولسوء حظه ترجمنا الفرص القليلة التي سنحت لنا في حين لم يكن الاميركيون موفقين.

● امامك بضعة ايام لتعيد لاعبيك الى الواقع بعد من نشوة الفوز، لخوض مباراة مهمة ضد المانيا. فماذا ستفعل؟

طالبي: المباراة ضد المانيا كبيرة جداً طبعاً وسنخوضها باعصاب مرتخية بعد فوزنا على الولايات المتحدة. سنضع الخطة اللازمة للحد من خطورة المانيا واذ وفقنا سنحقق انجازاً اسيوياً وايرانياً كبيراً، اما في حال الخسارة فلن يلومنا احد لاننا سنكون خسرنا ضد احد اقوى المنتخبات في العالم.

● ما يعني بالنسبة اليك هذا الفوز؟

دائي: كنا في حاجة ماسة الى هذا الفوز بعد خروجنا من المباراة الاول ضد يوغوسلافيا من دون نقاط على الرغم من اننا قدمنا مباراة كبيرة. وسعادتي مضاعفة لانه الفوز الاول لايران في نهائيات المونديال وهذا امر يشرفني جداً.

● المباراة المقبلة ضد المانيا وانت تملك خبرة اللعبة في الدوري الالماني فما رأيك؟

دائي: خبرتي في الموسم الماضي في الدوري الالماني مع فريق ارمينيا بيليفلد لا بد ان تفيدني في المباراة ضد المانيا. هدفنا الفوز طبعاً اذا ما اردنا التأهل الى الدور الثاني، ونعرف طريقة لعب الالمان وسنحاول المستحيل لتحقيق هدفنا.

● هل كان التركيز سهلاً وسط التغطية الاعلامية الكبيرة للمباراة والطابع السياسي الذي ركزت عليه وسائل الاعلام؟

دائي: لا افهم ما حصل في وسائل الاعلام... انها مجرد مباراة كرة القدم بين فريقين في المونديال. لا اظن ان لاعبي الطرفين اعطوا اهمية لهذه الناحية وعلى الاقل يمكنني ان اؤكد اننا لم نفكر ابداً في هذا الطابع. نحن هنا للعب كرة القدم ولنترك السياسة للسياسيين.

الفيفا يمنح ثلاثة حكام عرب فرصة قيادة مباراة ثانية في الدور الاول

باريس - «الحياة» رويترز - منحت اللجنة الدولية للحكام ثلاثة حكام عرب فرصة قيادة مباراة ثانية في الدور الاول من المونديال الفرنسي.

وسيقود السعودي عبدالرحمن الزيد مباراة هولندا والمكسيك، والمغربي سعيد بلقولة مباراة يوغوسلافيا والولايات المتحدة، والمصري جمال الغندور مباراة الارجنتين وكرواتيا.

وسبق للزيد ان قاد مباراة الباراغواي وبلغاريا، في حين قاد بلقولة مباراة الولايات المتحدة والمانيا، والغندور مباراة تشيلي والنمسا.

أما الحكم العربي الرابع وهو الاماراتي علي بو جسيم فسيقود مباراة المغرب واسكتلندا اليوم.

وهنا حكام ما تبقى من مباريات الدور الاول:

٢٣ - ٦

النروج والبرازيل: الاميركي ليسفانديار باهارماست.
تشيلي والكاميرون: المجري لازلو فاغنر.

٢٤ - ٦

اسبانيا وبلغاريا : الهولندي ماريو فان دير اينده.
فرنسا والدنمارك: الايطالي بيير لويجي كولينا.
نيجيريا وباراغواي: التايلاندي بيروم اون براسرت.
جنوب افريقيا والسعودية: التشيلي ماريو سانشيز يانتين.

٢٥ - ٦

بلجيكا وكوريا الجنوبية: البرازيلي مارسيو ريزيندي.
هولندا والمكسيك: السعودي عبد الرحمن الزيد.
المانيا وإيران: ايبفانيو غونزاليس من البارغواي.
الولايات المتحدة ويوغوسلافيا: المصري جمال الغندور.

٢٦ - ٦

رومانيا وتونس: الاسترالي ادوار ليني.
كولومبيا وانكلترا: المكسيكي ارتورو كارتر.
اليابان وجامايكا: النمسوي غونتر بينكو.
الارجنتين وكرواتيا: المغربي سعيد بلقولة.



من تدريبات المنتخب البرازيلي.. بايانو يسدد الكرة وادموندو يراقبه (اب)

المجموعة الاولى

المغرب مدعو لاغتنام الفرصة أمام اسكتلندا... ومباراة تصفية حسابات بين البرازيل والنروج

سانت اتيان، مرسيليا (فرنسا) - «الحياة»، ا ف ب - امام المغرب شرطان ليبلغ الدور الثاني من نهائيات المونديال الفرنسي هما الفوز على اسكتلندا اليوم الساعة ١٩.٠٠ بتوقيت غرينيتش في سانت اتيان ضمن المجموعة الاولى من المونديال الفرنسي، وفوز البرازيل على النروج في مرسيليا، الساعة ذاتها، او تعادلها معها في لقاء تصفية حسابات. ويملك المغرب نقطة واحدة من تعادله مع النروج ٢-٢ ثم خسارته امام البرازيل صفر/٣ في حين تملك اسكتلندا نقطة واحدة ايضاً من خسارتها امام البرازيل ثم تعادلها والنروج ١-١.

ويغيب عن صفوف المغرب لاعب الوسط سعيد شيبا لنيله انذارين وربما يحل محله سماحي التريكي.

وقد يلجأ مدرب المغرب هنري ميشال الى اشراك الحارس الاحتياطي عبدالقادر برازي مكان ادريس بن زكري الذي لا يجيد التصدي للكرات العالية، وهي نقطة سيستغلها الاسكتلنديون بصورة اكيدة. ويقول ميشال عن الاسكتلنديين: «لعبوا مباراتين قويتين من قبل، واسلوبهم بريطاني كلياً». من جانبه يرى مدرب اسكتلندا كريغ براون ان لاعبي المغرب «اذكياء ويتقنون الهجمات المرتدة».

وتعتبر البرازيل، التي ضمنت بلوغ الدور الثاني، لقاءها مع النروج لقاء ثأر لانها خسرت امامها ٤/٢ قبل عام واحد في اوسلو، وكانت تلك خسارتها الاولى في ١٨ مباراة... وقبل ١٠ سنوات في اوسلو ايضاً تعادل المنتخبان ١/١.

ويبدو ان مدرب النروج ايغيل اولسن اعتبر ان كل شيء مسموح به بعد ذلك الفوز، فتنبأ مثلا الا تتخطى البرازيل الدور الاول، واعتبر انه لو تسلم الإشراف على المنتخب البرازيلي فسيقوده الى احراز كاس العالم... لكن اولسن تراجع بعد ذلك عن آرائه مع اقتراب المباراة الجديدة واشار الى ان فريقه يملك نسبة ٢٠ في المئة للفوز على البرازيل.

ويعتقد مدافع النروج غونار هاله المباراة بانها «واحدة من اهم المباريات التي سنلعبها... لا اعلم ما اذا كانت لدى البرازيليين نقاط ضعف لكننا واثقون من امكانية تحقيق نتيجة امامهم». ويبدو مدرب البرازيل ماريو زاغالو ولاعبوها مصممين على اعادة المدرب النروجي الى حجمه الطبيعي من خلال الفوز الذي يعني خروج النروج نهائيا من المسابقة، وخسارتها للمرة الاولى منذ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧. وقال نجم المنتخب البرازيلي روبرتو كارلوس «لقد اعطى المدرب النروجي رأيه بالمنتخب البرازيلي وقد اساء الينا لذا فإن المباراة لن تكون نزهة بالنسبة الى النروج».

اما رونالدو فقال: «اذا عاد الامر الينا، فإننا نريد هزيمة النروج واخراجها من البطولة».

المجموعة الثانية

على ايطاليا الفوز على النمسا لتفادي البرازيل

FRANCE 98

باريس، نانت (فرنسا) - ا ف ب، رويترز - من مصلحة ايطاليا ان تفوز على النمسا اليوم الساعة ١٣,٠٠ بتوقيت غرينيتش في سان دوني (باريس) لتضمن المركز الاول في المجموعة الثانية ولتتفادى مقابلة البرازيل في الدور الثاني.

على الورق تبدو مهمة المنتخب «الازرق» سهلة، ولا شك ان فوزه الاخير على الكاميرون بثلاثة اهداف نظيفة اعطى لاعبيه دفعة معنوية كبيرة. وسبق له ايضاً ان تعادل مع تشيلي ٢-٢. ولان المهاجم المتألق اليساندرو دل بييرو استعاد مستواه فانه سيبدأ اساسياً على حساب النجم الآخر روبرتو باجيو وذلك الى جانب كريستيان فييري الذي سجل ٣ اهداف حتى الآن في البطولة.

ورأى مدرب ايطاليا ان فريقه لم يصل بعد الى مستواه الحقيقي. ففي مباراته الاولى امام تشيلي كان متقدما بهدف ولكن اداءه تجمد بعد ذلك لتتقدم تشيلي بهدفين الى ان انقذ روبرتو باجيو الموقف بركلة جزاء مشكوك فيها. وفي مباراته الثانية امام الكاميرون احرز هدفاً ثم انتظر طويلاً ليسجل هدفين آخرين.

وقال مالديني: «انها نقطة ضعف في الفريق... يضم المنتخب مجموعة من اصحاب الخبرة الا ان هناك لاعبين جدداً الى جانبهم، وربما يكون هذا مصدر الخوف».

واذا كان هناك فريق بامكانه استغلال نقطة الضعف هذه فانه لن يكون في كل حال منتخب النمسا، صاحب الامكانات المحدودة والذي سجل هدفين في الثواني الاخيرة من مباراتيه ضد الكاميرون وتشيلي.

تشيلي - الكاميرون

يلتقي المنتخبان الساعة ١٣.٠٠ ايضاً في نانت. واذا كانت تشيلي مرشحة لمرافقة ايطاليا الى الدور الثاني لان في جعبتها ٤ نقاط فإن الكاميرون لا تزال تحتفظ بأمل لحجز بطاقتها اليه ويتمثل بالفوز على تشيلي ولو بهدف، شرط خسارة او تعادل النمسا امام ايطاليا. والشرطان غير مستعصيين ويغيب عن الكاميرون مدافعها العملاق ريمون كالا الذي طرد في المباراة ضد ايطاليا في حين يغيب عن صفوف تشيلي مدافعها مارغاس.

والتنبؤ بنتيجة المباراة صعب، وربما تعتمد على مدى توفيق خط الدفاع الكاميروني بقيادة ريغوبرت سونغ على الحد من خطورة نجمي تشيلي المهاجمين سالاس وزامورانو.



الايطالي دل بييرو يسجل احد اهدافه الثلاثة في مباراة ودية ضد فريق سنليس الفرنسي (اب)

الفيفا يسعى لاجراءات قانونية جديدة لمواجهة العنف «الهمجي»

باريس - رويترز - قال الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) يوم امس انه سيسعى للتعاون مع السلطات السياسية ومنها دول الاتحاد الاوروبي من اجل اتخاذ اجراءات لحماية سمعة كرة القدم في اعقاب احداث العنف «الهمجية» في كاس العالم. جاء ذلك في بيان اصدره مكتب اللجنة المنظمة التابعة للفيفا في ختام اجتماع طارئ عقده في باريس صباح امس بعد احداث العنف التي قام بها مشجعون غوغاء انكليز، وتعرض شرطي فرنسي لهجوم من مشجعين المان مساء أول من امس وهو يرقد حالياً في غيبوبة بالمستشفى.

وجاء في البيان: «يشجب الفيفا ودوائر كرة القدم بأسرها بشدة احداث العنف الهمجية الاخيرة التي لا صلة لمرتكبيها بكرة القدم ولا بأي رياضة اخرى».

واضاف البيان: «سيبادر الفيفا بالسعي الى زيادة التعاون مع السلطات السياسية بما فيها الاتحاد الاوروبي في اطار الجهود المتواصلة لحماية سمعة كرة القدم وتطبيق اجراءات قانونية جديدة من اجل تحقيق ذلك».

وراس اجتماع اليوم لينارت يوهانسون رئيس اللجنة المنظمة لكاس العالم وحضره جوزيف بلاتر رئيس الفيفا.

وكان الشرطي وهو دانييل نيفل وعمره ٤٤ عاما نقل بطائرة هليكوبتر الى المستشفى بعد ان ضرب بآلة معدنية او خشبية اول من امس اثناء قيامه بمهام خارج الاستاد في مباراة المانيا مع يوغوسلافيا في بلدة لانس شمال باريس. وقالت مصادر في الشرطة ان ٩٦ شخصاً اعتقلوا في لانس مساء أول من امس وقضى ١٥ منهم الليلة في الحبس منهم شخص من المشتبه انه بين مهاجمي نيفل.

ووصفت نقابة الشرطة الفرنسية الغوغاء الالمان في لانس بانهم من جماعات النازية الجديدة. ووصف الرئيس الفرنسي جاك شيراك الحادث بانه غير مقبول.

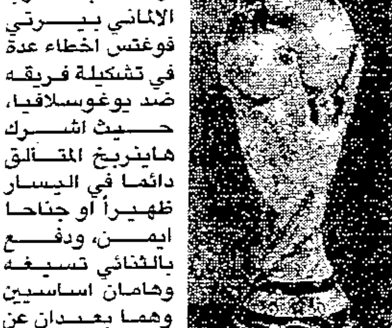
وفي الوقت نفسه قال الاتحاد الالماني لكرة القدم في بيان اصدره من مقره بجنوب فرنسا «الغوغاء الذين يرتكبون هذه الاعمال اعداء للمجتمع ويريدون الاضرار بسمعة كرة القدم والمانيا. انهم مجرمون». واضاف البيان الذي صدر من خلال «فيفا» ان الاتحاد الالماني «يطالب صراحة بان تتخذ السلطات اجراءات صارمة ضد هؤلاء الذين ينتهكون شعبية كرة القدم بافعالهم الحمقاء، فالتعامل مع هؤلاء الغوغاء تعامل مع من اعلنوا انفسهم اعداء للمجتمع باساءتهم للرياضة والى المانيا».

وتابع بيان الاتحاد الالماني «انهم مجرمون يجب الا يرد ذكرهم في السياق مع ملايين المشجعين الذين يحبون كرة القدم ويذهبون الى الاستاد حبا باللعبة».

رؤية فنية لمباريات اليوم الثاني عشر

فوغتس اخطأ وتغييراته نجحت... الارجنتين لم تختبر... والدعوات المخلصة وراء فوز ايران

□ القاهرة – علاء موسى



ارتكب المدرب الالماني بيرتي فوغتس اخطاء عدة في تشكيلة فريقه ضد يوغوسلافيا، حيث اشرك هاينريخ المتألق دائما في اليسار ظهيراً او جناحا ايمن، ودفع بالثنائي تسيغه وهامان اساسيين وهما بعيدان عن المستوى العالي.

وكان طبيعيا ان يرتبك المنتخب الالماني بعنف في الشوط الاول، ولم يكن له ادنى خطورة على مرمى الحارس كراليي، ووقف الثنائي كلينسمان وبيرهوف متفرجين.

وانتهز اليوغوسلافي الفرصة واحسن الضغط الدفاعي لا سيما في جانبي الملعب للحيلولة دون تقدم ظهيري المانيا او لاعبي الوسط في الاطراف، وتبادل لاعبوه الكرة بتمريرات دقيقة للحفاظ على تفوقهم واستفادوا معنويا من الهدف المبكر لستانكوفيتش، وهو هدف يتحمل المدافعون والحارس كوبكه مسؤوليته تماماً.

وشهد الشوط الثاني عددا من التحولات في سير اللعب، وكان اولها لمصلحة يوغسلافيا وتتابعت التحولات بعدها لمصلحة منتخب المانيا المحظوظ اولا والمصمم دائماً.

نقطة التحول الاولى كانت في الخطأ القادح للحارس كوبكه اسفر عن الهدف الثاني ليوغوسلافيا. وجاء التحول الثاني مؤثراً للغاية بالسلب على يوغوسلافيا باصابة احسن لاعبيها المهاجم كوفاسيفتيش ونزول اونيانوفيتش مكانه، وادرك فوغتس مدى الخطأ القادح الذي ارتكبه في تشكيلة فريقه فاخرج هامان البطيء وأشرك ماتيوس، ولكن الاصلاح الحقيقي في الفريق كان في الدقيقة ٦٠، وهو التحول الثالث في المباراة بعودة ماتاوس الى مركزه الاساسي في الدفاع وتقدم اولاف تون الى خط الوسط.

وتحول الاسلوب الالماني من ٣/٥/٢ إلى ٣/٤/٣ بوجود كيرستن (بديل مولر لاعب الوسط) وبيرهوف في عمق الهجوم وكلينسمان في الجبهة اليسرى.

ونزل تارنات مكان تسيغه في الدقيقة ٦٧ فاعطى بعداً جديداً للهجوم الالماني لا سيما من الجانب الايسر، ولم تمر دقيقة حتى اصيب المدرب اليوغوسلافي سانترانش بصدمة مؤلمة اثر اصابة لاعب الوسط المتألق ستانكوفيتش وخروجه اضطراريا.

واخيرا كان التحول الخامس الذي فتح مرمى يوغوسلافيا من الضربة الحرة التي سددها تارنات وحولها المدافع ميهايلوفيتش عن غير قصد داخل شباكه مسجلا اول الاهداف ومع التحسن الالماني الملموس وجد القناص اوليفر بيرهوف الفرصة مرتين، واعادت العارضة العنيدة هدفا مؤكداً له قبل ان يسجل التعادل، واكد بيرهوف انه ابرز لاعبي العالم حاليا في العاب الهواء.

التعادل ٢/٢ لا يخفي ضعف الدفاع الالماني وترهل خط الوسط في اداء الواجبات الدفاعية، وهو الامر الذي يخرج المنتخب الالماني من المنافسة على اللقب العالمي اذا اصر فوغتس على اشراك اللاعبين غير الجاهزين او غير الموفقين.

الارجنتين وجامايكا

الفوز الكبير بخمسة اهداف نظيفة لا يعكس مطلقا اداء ممتازا او نموذجياً لمنتخب الارجنتين لان منافسه الجامايكي كان دون المستوى فرديا وجماعيا، مهاريا وخططيا.

ولم يجد لاعبا الارجنتين باتيستوتا واورتيغا صاحبا الاهداف الخمسة الطريق سهلا الى المرمى في المباريات المقبلة، وكان يمكن لهما احراز عدد قياسي من الاهداف لو استغلا كل الفرص المتاحة لهما في منطقة الجزاء.

الفريق الارجنتيني لم يستهتر بالمباراة ولم يترك المدافعون مواقعهم الخلفية في اي لحظة اي لم يندفعوا للهجوم غير المحسوب مما يعكس حجم سيطرة المدرب باساريللا على لاعبيه والزامهم باداء واجباتهم الخططية والحفاظ على تركيزهم لكل الوقت، وهو امر يحسب ايجاباً للفريق ومدربه خصوصاً عندما تحين المباريات الصعبة.

وادى هذا الالتزام الجيد من المدافعين الى انعدام فرص جامايكا تماماً، ولم يتعرض الحارس كارلوس روا لأي هجمة في ٩٠ دقيقة.

ايران والولايات المتحدة

فازت ايران لكن وسط سيطرة اميركية ميدانية في معظم الفترات لا سيما في الشوط الثاني. وبادر المنتخب الاميركي الى الضغط والهجوم والانتشار الجيد والتقدم الدائم لجناحي الوسط هايدوك وجونز، ووقف الحظ معانداً للاميركيين مرتين بشكل صارخ عندما ردت العارضة ثم القائم هدفين مؤكدين، وتاكد الجميع ان الدعوات المخلصة للجماهير الايرانية تركت ستارا منيعاً امام مرمى الحارس احمد عبد زادة.

ورغم البطء الشديد في دفاع ايران الا ان الهجوم الاميركي ظل عقيماً بسبب عدم وجود اللاعب الهداف، وازدادت الصعوبة لدى الاميركيين مع اصرارهم على إرسال الكرات العالية في منطقة جزاء ايران، وكان معظمها صيداً سهلاً للحارس.

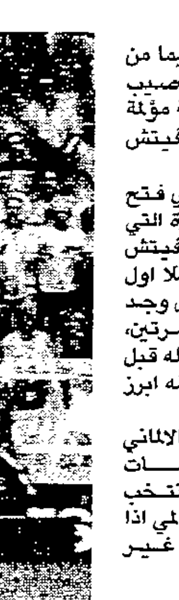
مدرب المنتخب الايراني جلال طالبي آثر الحرص من البداية، ولعب باسلوب ٢/٤/٤، ولم يعط الحرية للظهيرين للتقدم في الشوط الاول الا لمرات محدودة، واقتصر التقدم في الجانبين على مهدي مهداوي في اليمين بشكل دائم مع تسديدات بعيدة المدى لكريم باقري ومناوشات امامية لخوداداد عزيز، وبقي علي دائي بعيداً عن المرمى رغم ان خطورته لا تظهر الا داخل منطقة الجزاء.

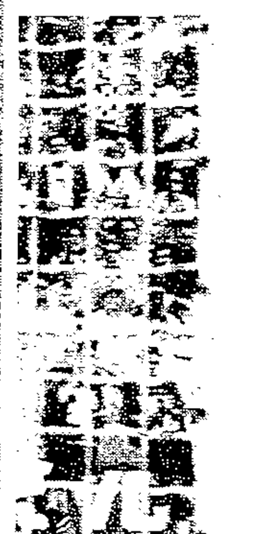
ومن الهجمة الجماعية المكتملة الاولى لايران جاء الهدف الاول، وتواجد خلالها خمسة من لاعبي ايران داخل وعلى حدود منطقة الجزاء، ولم يعط هذا النجاح الدافع للايراني لمواصلة هجومه لانه بقي ملتزماً الدفاع البحت مع الاعتماد على المرتدات.

وانحصر اللعب في الشوط الثاني في نصف ملعب ايران مع هجمات متتالية للاميركيين، ولكن سوء انتشار مهاجميهم حال دون استفادتهم من استحواذهم الدائم على الكرة، وتعددت الفرص الهائلة للاميركيين، ووقف الحظ مجدداً سنداً لمنتخب ايران في كرة ردها القائم من ريجيس، وعجز راينا ودولي وجونز عن استغلال ٣ فرص امام المرمى... وتألق الحارس الايراني في الحيلولة دون اهتزاز شباكه.

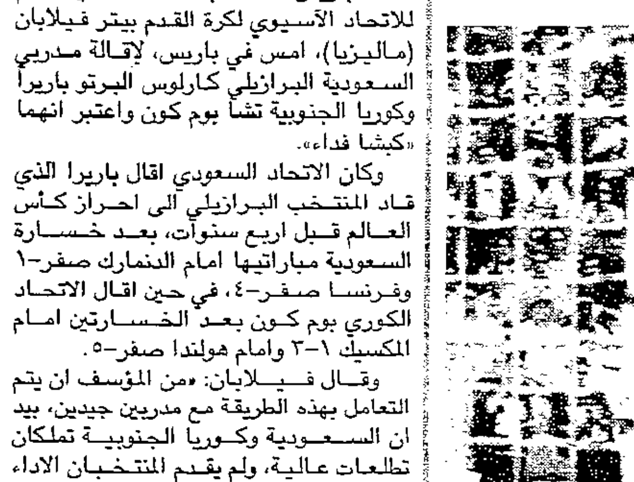
وكان لا بد من تتويج جهود مهدي مهداوى المتالق بهدف.

وانكشف علي دائي مرتين بعد التقدم ٢/صفر واهدر هدفين مؤكدين من انفرادين كاملين بالمرمى، والعجيب ان اصرار الاميركيين ظل قائما حتى نهاية المباراة واستغلوا الخطأ الوحيد للحارس احمد عبد زاده لتسجيل هدف.





هدف لأورتيغا في مرمى جامايكا .(ا ف ب)



موندياليات

FRANCE 98

فيلابان: باريرا وتشا بوم كون «كبشا فداء»

● باريس – أ ف ب – اسف الامين العام للاتحاد الآسيوي لكرة القدم بيتر فيلابان (ماليزيا)، امس في باريس، لإقالة مدربي السعودية البرازيلي كارلوس البرتو باريرا وكوريا الجنوبية تشا بوم كون واعتبر انهما «كبشا فداء».

وكان الاتحاد السعودي اقال باريرا الذي قاد المنتخب البرازيلي الى احراز كأس العالم قبل اربع سنوات، بعد خسارة السعودية مباراتيها امام الدنمارك صفر–١ وفرنسا صفر–٤، في حين اقال الاتحاد الكوري بوم كون بعد الخسارتين امام المكسيك ١–٣ وامام هولندا صفر–٥.

وقال فيلابان: «من المؤسف ان يتم التعامل بهذه الطريقة مع مدربين جيدين، بيد ان السعودية وكوريا الجنوبية تملكان تطلعات عالية، ولم يقدم المنتخبان الاداء المطلوب منهما، وكانت نتائجهما دون الامال المعقودة عليهما». وأضاف «المسؤولية تقع دائما على المدرب وبالتالي فإنه كبش فداء»، وأوضح ان «التدريب في كأس العالم مخاطرة كبرى واذا لم تحقق الفوز فعليك ان تدفع الثمن، والامر مشابه تماما في شركة كبرى حين لم يحقق المسؤول الارباح المرجوة يكون مصيره الطرد».

واعتبر فيلابان ان على المنتخبات الآسيوية ان تتعلم الدرس من المونديال الحالي، وقال: «استعدت المنتخبات الآسيوية الأربعة (السعودية واليابان وكوريا الجنوبية وايران) جيداً لهذا المونديال، لكن علينا ان نأخذ في الحسبان اننا نواجه منتخبات عريقة مثل يوغوسلافيا وكرواتيا والمانيا وهولندا في النهائيات».

ورأى أن لاعبي المنتخبات الاوروبية «محترفون وجهوزيتهم البدنية والنفسية اكبر وافضل من اللاعبين الاسيويين».

وأوضح: «انظروا الى المانيا كيف قلبت تخلفها بهدفين امام يوغوسلافيا الى تعادل، وعندما يتخلف منتخب اسيوي فانه لا يجيد التعامل مع الوضع نفسيا».

ورأى أن «اليابان لعبت جيداً في مباراتيها ضد الارجنتين وكرواتيا وكان بوسعها ان تفوز بهما». واعتبر ان «من واجب المنتخبات الآسيوية البدء بالتحضير لمونديال ٢٠٠٢ منذ الان وليس الانتظار الى ما قبل شهر واحد».

الفيفا يرفض عرضاً المانيا للانسحاب من المونديال!

● باريس – رويترز – رفض الاتحاد الدولي لكرة القدم عرضاً تقدمت به المانيا للانسحاب من نهائيات كأس العالم بعد اعمال العنف التي قام بها مشاغبون المان في لنس اول من امس بعد التعادل ويوغوسلافيا ٢–٢. وقال سيب بلاتر الرئيس الجديد للفيفا ان مبعوثاً المانيا رفض نشر اسمه تقدم بالعرض في جلسة طارئة للفيفا عقدت امس.

الدنمارك تشكو إلى «فيفا» حكم مباراتها مع جنوب افريقيا

● باريس – رويترز – قالت الدنمارك إنها كتبت إلى الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) تشكو الحكم الكولومبي الذي ادار مباراتها مع جنوب افريقيا في المجموعة الثالثة بنهائيات كأس العالم لكرة القدم والتي انتهت بتعادل الفريقين ١/١.

وقال المتحدث الدنماركي لارس بيريندت ان الرسالة التي بعثت إلى اللجنة التأديبية التابعة للفيفا ليست شكوى رسمية، لكنها تعبير عن مشاعر الدنماركيين بعد مباراة شهدت طرد اثنين من لاعبي الدنمارك وانذار ثلاثة اخرين.

واضاف: «لا نريد ان نحتج لاننا لن نكسب أي شيء باحتجاجنا. ولكننا نشعر انه يجب أن نجذب على الاقل اهتمام الفيفا لتصرفات مثل هذا الحكم».

وانذر الحكم جون جايرو تورو سبعة لاعبين وطرد ثلاثة آخرين من الفريقين.

ولي عهد موناكو يزور المنتخب الهولندي في معسكره

● موناكو – رويترز – زار الامير البرت ولي عهد موناكو المحب للرياضة معسكر المنتخب الهولندي لكرة القدم التدريبي في الامارة. وتعرف الامير وهو عضو اللجنة الاولمبية الدولية وكان يمارس رياضة التزلج، من قبل إلى لاعبي هولندا وحضر جلسة المران الصباحية وتحدث مع المدير الفني للمنتخب الهولندي جوس هيدينك حوالى نصف ساعة. وقال: «نشعر بسعادة بالغة لوجود الهولنديين معنا».





الهولندي مارك اوفرمارس مراوغ باهر



باريس - ا ف ب - يوفر المهاجم الهولندي مارك اوفرمارس متعة للعيون، فهو من طينة اللاعبين الذين تغدو كرة القدم من دونهم عرضا مملا يذعن فيه اللعب الهجومي الجريء لمساواة اللعب الدفاعي فتفسد الفرحة التي تولدها هذه الرياضة.

واوفرمارس (٢٥ عاما) المراوغ وفنان المنتخب الهولندي يستمتع في ممارسة كرة قدم باتت على طريق الانقراض بمراوغاته القصيرة وانطلاقته السريعة المفاجئة ومخاطرته واهدافه المذهلة.

ولا شك في ان دينيس برغكامب سعيد باللعب الى جانب هذا اللاعب القصير القامة صاحب البنية الجسدية الغريبة براسه الكبير ورجليه القصيرتين، سواء في صفوف المنتخب او مع نادي ارسنال الانكليزي الذي احرزا معه بطولة الدوري والكاس هذا الموسم.

ولد اوفرمارس في ايبي (هولندا) عام ١٩٧٣ ولفت الانتباه منذ كان صغيرا.

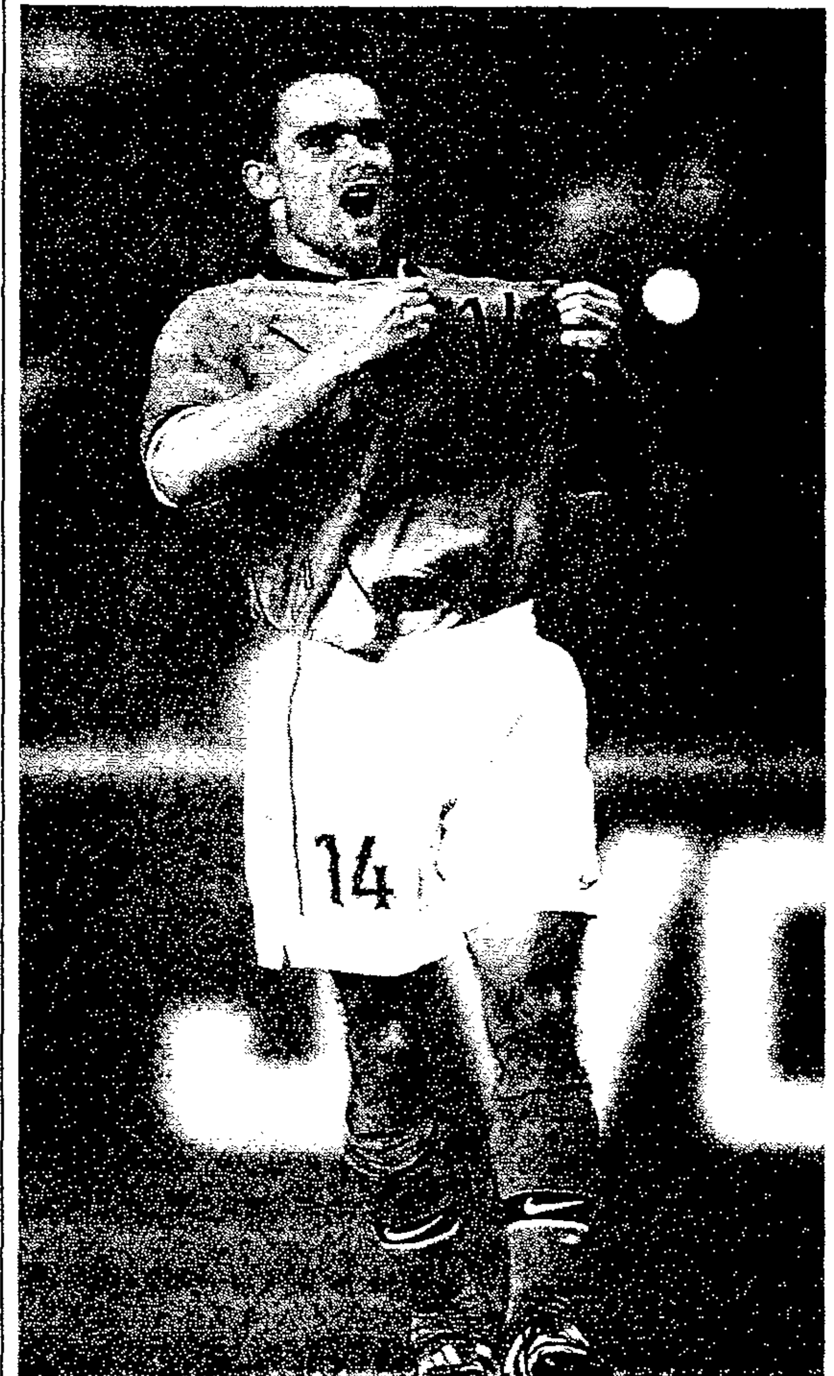
وقد خاض حتى الان ٤١ مباراة دولية سجل خلالها تسعة اهداف.

ويعتبر اوفرمارس من اللاعبين المفضلين لدى الصحافيين ومن اكثرهم شعبية في العالم حيث تلقى طريقة لعبه استحسانا كبيرا لدى هواة اللعبة. لكن رغم هذا الاهتمام به حافظ اوفرمارس على شخصيته الخجول.

وبعد فوز هولندا الكاسح على كوريا الجنوبية (٥/صفر) السبت الماضي تجنب هذا اللاعب الوقوع في فرح هستيري وحاول على العكس تحليل عرض منتخب بلاده.

واعتبر في هذا الاطار بصوته الهادئ ان «تسجيل الهدف الاول كان حاسما وهذا ما افتقدناه في المباراة ضد بلجيكا. لقد سجل خمسة لاعبين مختلفين الاهداف وهذا امر ممتاز بالنسبة لنا. اظن ان قوتنا تزداد تدريجاً وثقتنا بانفسنا تتحسن».

وتلتقي هولندا في المباراة المقبلة مع المكسيك التي يقول عنها اوفرمارس «هذا المنتخب يعجبني فهو يملك قدرة فنية عالية ويجب ان ننتبه كثيرا». لكن هذه النصيحة يجب ان توجه الى المكسيكيين ايضا إذ عليهم ان يحبطوا مخططات الهولنديين المسلحين بمراوغ رائع مثل اوفرمارس.



الكرواتي دافور سوكر هداف بالفطرة



FRANCE 98

■ باريس - ا ف ب - يملك المهاجم الكرواتي دافور سوكر في منطقة الجزاء حدس القاتل والهداف بالفطرة، وهو سجل في مباراتين هدفين احدهما حاسم ضد اليابان يوم السبت الماضي في نانت. وخاض سوكر (٣٠ عاما) ٣٨ مباراة مع المنتخب الوطني سجل خلالها ٣٢ هدفا.

ويوضح سوكر في هذا الصدد «منحني الله حدس الهدف مما يسمح لي بان اكون في المكان المناسب وفي الوقت المناسب».

واثبت سوكر خلال مباراتين انه اللاعب الذي يسجل في الوقت المناسب. وكان امضى معظم الموسم الماضي على مقاعد الاحتياط في ريال مدريد الاسباني اذ ان المدرب الالماني يوب هاينكيس كان يفضل عليه اليوغوسلافي بريدراغ مياتوفيتش او البرازيلي سافيو.

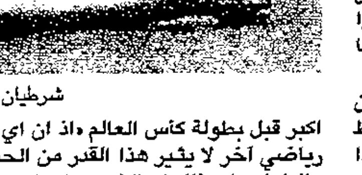
وكان المدرب الكرواتي ميروسلاف بلازيفيتش الذي يرى فيه «مهاجما عبقريا» واثقا من قدراته عندما استدعاه ليقود خط الهجوم الكرواتي ولم يتردد في منحه شارة القائد في غياب القائد الاساسي لاعب الوسط زفونيمير بوبان الذي يعاني من اصابة طفيفة. وشهية دافور للاهداف لم تخف بعد فهو لا يزال كما فعل يوم السبت يعبر في الملعب الى زملائه في المنتخب عن استيائه لان تمريراتهم ليست كما يريدها ان تكون.

وبفضل عناده تمكن من خداع الحارس الياباني يوشيكاتسو كاواغوتشي بركلة رائعة من قدمه اليسرى مسجلا هدف الفوز. ويقول «هذا الهدف تاريخي وكذلك الهدف الاول خلال المباراة الاولى لكرواتيا. لكن الهدف الثاني يعني التاهل للدور الثاني في مشاركتنا الاولى في كاس العالم».

وسوكر انوف وذو مشية متعالية، فعندما ينهمك بعض زملائه في لعب الورق او الفليبر في غرفة مخصصة لهم في الفندق حيث يقيمون، يفضل «الملك» ان يدخن سيجارا وهو جالس في بهو الفندق.

ظاهرة العنف اقوى على مستوى الاندية منها على مستوى المنتخبات





شرطيان فرنسيان يسجنان مشاغبين المانيين بعد مباراة بلادهما مع يوغوسلافيا. (ا ف ب)

باريس - ا ف ب - ظاهرة العنف في مجال كرة القدم تتجلى اغلب الاحيان على صعيد الاندية ونادرا جداً على صعيد المنتخبات، باستثناء المنتخب الانكليزي الذي يرافقه في تنقلاته بانتظام مئات من مثيري الشغب الذين اثبتوا وجودهم منذ المباراة الاولى لمنتخبهم ضد تونس في مرسيليا.

وقال كريستيان برومبيرجيه مدير معهد علم الاثنيات المتوسطية في جامعة «ايكس ان بروفانس» خلال ندوة في باريس «ان جمهور النادي غير جمهور المنتخب» باستثناء انكلترا حيث الحماسة تبقى على المستوى ذاته. ونظم هذه الندوة معهد العلاقات الدولية والاستراتيجية وجمع مدير المعهد باسكال بونيفاس اعمال الندوة في وثيقة اطلق عليها اسم «الجغرافيا السياسية لكرة القدم».

ويفيد البروفسور برومبيرجيه ان الحماسة لكرة القدم هي الاقوى في انكلترا حيث شهدت هذه الرياضة ولادتها عندما كانت البلاد في خضم الثورة الصناعية.

ويدعم رينيه جورج كيريه المسؤول عن الامن في كاس العالم فكرة ان العنف مرتبط بالاندية في المرتبة الاولى. ويقول في هذا الاطار ان «شعور المجموعة احد ثوابت النوادي لكنه اقل وقعاً على مستوى المنتخب الوطني». لكن هنا ايضا يبقى المشجعون الانكليز والهولنديون الاكثر عنفاً. ويؤكد كيريه ان «غالبية الاندية الفرنسية لا تضم اكثر من ٣٠ الى ٤٠ مشجعاً عنيفاً».

ويفيد اينياسيو رامونيه الاستاذ في جامعة باريس السابعة ومدير «لوموند ديبلوماتيك» ان هذه الظاهرة تتخذ حجماً اكبر قبل بطولة كاس العالم «اذ ان اي حدث رياضي آخر لا يثير هذا القدر من الحماسة والدليل على ذلك ان الشركات الكبيرة تتولى الدعاية».

ويرى رامونيه ان كرة القدم ساهمت دائماً في «الابقاء على شعور متعصب» موضحاً ان المباريات تشكل «حرب طقوس مع ما يرافقها من اناشيد ورفع اعلام وطنية وحضور قادة الدول والحكومات».

ويقول رامونيه ان كرة القدم تترافق دائماً مع «تعابير حربية» مثل «هجوم ودفاع وتكتيك وانتصار وهزيمة» مذكراً بتصريحات للمهاجم الكاميروني السابق روجيه ميلا قال فيها «انا ضابط احتياط فخور بخدمة بلادي منذ ٢٠ عاماً».

ومن ثوابت كرة القدم ايضا انها تؤجج القوميات. فنادي اتلتيك بلباو الاسباني مثلا لا يضم سوى لاعبين باسكيين. وشهدت العقود الاخيرة امثلة كثيرة عن انفجار هذه القوميات كما كان يحصل في الاتحاد السوفياتي السابق خلال المباريات بين سبارتاك موسكو نادي الجيش وديناموا تبليسي او دينامو كييف. والوضع كذلك في يوغوسلافيا السابقة حيث ادت اعمال عنف عرقية في ١٣ ايار (مايو) ١٩٩٠ الى سقوط ٦١ جريحا بينهم ٢٧ شرطيا خلال مباراة بين دينامو زغرب (كرواتي) والنجم الاحمر بلغراد (صربي).

يضاف الى تلك الاشتباكات المنتظمة في تشيكوسلوفاكيا السابقة بين مشجعي سلوفان براتيسلافا وسبارتا براغ.

وفي ٢١ ايار (مايو) ١٩٨٨ في انكلترا باشر الناشطون في الجبهة الوطنية اليمينية المتطرفة ممارساتهم خلال مباراة بين انكلترا واسكتلندا اسفرت عن مقتل شخص وسقوط ٩٠ جريحا.

البطولة المحلية الأوروبية لكرة القدم

بيروجيا يعود الى الدرجة الأولى في ايطاليا

روما، موسكو - ا ف ب - عاد بيروجيا الى دوري الدرجة الاولى الايطالي لكرة القدم بفوزه على تورينو بركلات الترجيح ٥/٤ بعد تعادلهما ١/١ في الوقت الاصلي من المباراة الفاصلة التي اقيمت على ملعب حيادي.

وشهد اللقاء الذي حضره ٢٠ الف متفرج ١٠ انذارات وطرد لاعب تورينو تريكاريكو في الشوط الثاني.

وكان كل من الفريقين جمع ٦٢ نقطة في المركز الرابع من بطولة الدرجة الثانية التي انتهت في ١٤ حزيران (يونيو) الحالي.

ولحق بيروجيا بفرق ساليرنيتانا وفينيتسيا وكالياري التي صعدت الى الدرجة الاولى الاسبوع الماضي.

بطولة روسيا

وسع سان بطرسبورغ الفارق في صدارة ترتيب الدوري الروسي لكرة القدم الى ٥ نقاط بفوزه على مضيفه سامارا ٢/١ في المرحلة الثالثة عشرة. وتحتل ثلاثة فرق هي فولغوغراد وروستوف وفلاديكافكاز المركز الثاني بعد خسارة الاول امام مضيفه سبارتاك موسكو ٣/١، وتعادل الثاني مع سوتشي صفر/صفر، والثالث مع دينامو موسكو ٢/٢.

وفاز اليستا على لوكوموتيف موسكو ١/صفر، وخسر تيومين امام ياروسلافل صفر/١، وسسكا موسكو امام طوربيدو موسكو ٣/١.

ترتيب فرق الصدارة:

١- سان بطرسبورغ ٢٦ نقطة من ١٣ مباراة

٢- فولغوغراد ٢١ من ١٣

روستوف ٢١ من ١٣

فلاديكافكاز ٢١ من ١٣

٥- سبارتاك ١٩ من ١١

سوتشي ١٩ من ١٣.

دوس سانتوس وصل الى الرياض لتدريب النصر السعودي

■ الرياض - ا ف ب - وصل المدرب البرازيلي دوس سانتوس الى الرياض للإشراف على النصر السعودي بموجب عقد مدته عام واحد، وسيخلف في هذا المنصب الفرنسي جان فرنانديز الذي قاد فريقه مؤخراً الى الفوز بكاس الكؤوس الآسيوية الثامنة في الرياض.

واعتبر المدرب دوس سانتوس ان فرصة العمل في الدوري السعودي حلم كبير تحقق، مشيراً الى انه درب النجم الساحلي التونسي وحقق معه العديد من الالقاب.

الدوري الكوستاريكي
ديبورتيفو سابريسا يحرز اللقب

■ الاخويلا (كوستاريكا) - ا ف ب - توج ديبورتيفو سابريسا بطلا للدوري الكوستاريكي لكرة القدم للمرة الحادية والعشرين بفوزه على ليغا ديبورتيفو الاخويلينزي ٢/١ ذهاباً وتعادله معه صفر/صفر اياباً في الدور النهائي.

بطولة الولايات المتحدة في ألعاب القوى

ماريون جونز وعدت بانجاز «ثلاثية» ووفت

نيو اورليانز (الولايات المتحدة) - ا ف ب - قدمت بطلة العالم الاميركية في سباق الـ ١٠٠ م ماريون جونز عرضا رائعا وحققت كامل رهانها في اليوم الاخير من بطولة الولايات المتحدة لالعاب القوى التي اقيمت في نيو اورليانز بولاية لويزيانا التي خصصت لاختيار الرياضيين الاميركيين للمشاركة في كاس العالم في جوهانسبورغ (١١ الى ١٣ ايلول/سبتمبر).

وقد وفت جونز (٢٢ عاما) بوعدها وكسبت الرهان حين احرزت ثلاثة القاب بعد فوزها في اليوم الاخير بسباق الـ ٢٠٠ م مسجلة ٢٢,٢٤ ثانية.

وكانت جونز فازت بسباق الـ ١٠٠ م (١٠,٧٢ ث) ومسابقة الوثب الطويل (٧,٢١ م) وباتت اول عداءة تحقق هذا الانجاز منذ ٥٠ عاماً بعد ستيلا وولش.

وقالت جونز التي اثبتت انها قادرة على فرض نفسها في البطولات المحلية: «يجب ان اضع رهانا لنفسي في السباقات».

وغاب عن البطولة مايكل جونسون حامل ذهبيتي الـ ٢٠٠ والـ ٤٠٠ م في اولمبياد اتلانتا وبطل العالم في الـ ٤٠٠ م، ودان اوبراين صاحب الرقم القياسي العالمي وحامل الذهبية الاولمبية في المسابقة العشارية.

وانسحب موريس غرين بطل العالم في سباق الـ ١٠٠ م من نهائي السباق لاصابته، كما انه لم يحقق امله في تحطيم الرقم القياسي المسجل باسم الكندي دونوفان بايلي (٩,٨٤ ث) رغم معادلته له لكن رقمه لن يعتمد لانه سجل بمساعدة رياح شديدة.

كما شهدت المنافسات احراز جون غودينا ثنائية رمي الكرة الحديد والقرص.

وفي مسابقات اليوم الاخير، فاز مارك ايفيريت في سباق الـ ٨٠٠ م (١,٤٥,٢٨ دقيقة)، وباسكال دوبيرت في الـ ٣ الاف م موانع (٨,٣٣,٩١ د)، وغينتري برادلي في سباق الـ ٢٠٠ م (٢٠,٤٧ ث)، وجيمي هاريس في سباق الـ ١٥٠٠ م (٣,٣٧,٩٩ د) وبراين برونسون في الـ ٤٠٠ م حواجز (٤٧,٠٣ ث)، وجيروم يانغ في الـ ٤٠٠ م (٤٤,٠٩ ث)، وريجي توريان في الـ ١١٠ م حواجز (١٣,٠٣ ث)، وتشارلز اوستن في الوثب العالي (٢,٣٠م)، وجف هارتويغ في القفز بالزانة (٥,٨٥م).

ولدى السيدات، فازت تشيريل ديكي بسباق الـ ١٠٠ م حواجز (١٢,٨٢ ث)، وكيم غراهام في الـ ٤٠٠ م (٥٠,٦٩ ث) وكيم باتن بسباق الـ ٤٠٠ م حواجز (٥٣,٦١ ث)، وجيرل مايلز كلارك بسباق الـ ٨٠٠ م (١,٥٨,٧٨ د)، وسوزي هاملتون بسباق الـ ١٥٠٠ م (٤,٠٥,٢٨ د)، وكوني برايس سميث بالكرة الحديد (١٨,٦٧م)، ونيكول كارول برمي الرمح (٥٦,٥٨م)، وشايلا هادسون بالوثبة الثلاثية (١٣,٧٢م).



مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٦/٢٢	٦/١٩	٦/١٨	٦/١٧	١٩٩٥/ ١٩٩٨ اعلى مستوى	ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٥٣٠٩,٠٩	١٥٢٦٧,٩٨	١٥٣٦١,٥٤	١٤٧١٥,٣٨	٢٢٦٦٦,٨٠	١٤٦٦٤,٤٤
نيويورك	داو جونز*	٨٧٢٠,٣٥	٨٧١٢,٨٧	٨٨١٣,٠١	٨٨٢٩,٤٦	٩١٧٦,٧٢	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ ت (١٠٠ سهم)	٥٧١٢,٤٠	٥٧٤٨,١٠	٥٨١٢,١٠	٥٨٢٢,٧٠	٦١٠٥,٨٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٥٦٥٤,٧٥	٥٧٠٢,٦١	٥٧١٨,٠٦	٥٧٠٩,٣٦	٥٧٧٩,٠٩	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٤٠١٨,٦٤	٤٠٢٧,٣٢	٤٠٥٢,٢٧	٤٠٩٢,٩٢	٤٢٠٨,٦٠	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٧١٨,١٢	٤٧٢٥,٧٠	٤٧٠٦,٧٣	٤٧٤٥,٣٤	٤٨٦٤,٦٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٨٢٠٤,٢١	٨٥٩١,٩١	٨٥١٥,٩٧	٨٠٠٤,٣٥	١٦٦٧٣,٢٧	٧٤٦٢,٥٠
سنغافورة	س تي اي	١٠٩٨,٤٥	١١٢٢,٩٣	١١٣٣,٤١	١١٠٧,٧٠	٢٤٩٣,٧١	١٠٤٨,٩٦
استراليا	المؤشر العام	٢٥٩٦,٨٠	٢٥٨٨,٨٠	٢٦٠٨,٢٠	٢٥٤٩,٣٠	٢٨٨١,٤٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1028	-2	1320	795
AIRTOURS	435	-6.5	541	345
ALLIANCE & LEICESTER	797	22	964	587.5
ALLIANCE UNICHEM	531.5	-0.5	532	253.5
ALLIED DOMECQ	576	-2	634	422.5
AMVESCAP	584.5	-27	743	342.5
ANGLIAN WATER	832	-32	956	645
ARGOS	633	0	696.5	399.5
ARJO WIGGINS APL.	213.5	4	254	146
ARRIVA	338.5	6.5	512.5	329.5
ASDA GROUP	186.25	-8.75	218.75	118.5
ASSD.BRIT.FOODS	551	14	664.5	470
ASSD.BRIT.PORTS	342	3.5	387.5	247.5
AVIS EUROPE	241.5	-5	292.5	131.5
BAA	640	-9.5	731.5	451
BANK OF SCOTLAND	633	-22	793	378
BARCLAYS	1705	-13	1948	1169
BASS	1142	-4	1175	727.47
BAT INDS.	566	-2.5	654	500
BBA GROUP	412	-11.5	535	317.5
BERKELEY GROUP	637	-10.5	776	583.5
BG	328	0	345	219.08
BILLITON	124.5	-5.5	249.5	124.5
BLUE CIRCLE INDS.	355	-8.5	448.5	293.75
BOC GROUP	800	-38	1175.5	800
BODYCOTE INTL.	1030	-22.5	1282.5	694.49
BOOTS	1013	10	1054	692
BOWTHORPE	525	-6.5	603.5	293
BPB	387	-7	440	297
BRIT.AEROSPACE	450	-6	545	326.62
BRIT.PETROLEUM	850	19	968.5	705.5
BRIT.SKY BCAST.	427.5	-1	486.5	342
BRITANNIC ASR.	1142.5	-9	1356.5	777.5
BRITISH AIRWAYS	634	-1	702.5	499.5
BRITISH ENERGY	544	-3	606	241
BRITISH LAND	615	4	803	550
BRITISH STEEL	131	-9	190.25	124.5
BRITISH TELECOM.	704	4	704	379.5
BTR	175.25	4.75	259.23	156.67
BUNZL	295.5	-0.5	343.5	188.5
BURMAH CASTROL	1157	-23	1330	950
CABLE & WIRELESS	650	-25	758	465
CABLE & WIRELESS COM	540.5	-6	546.5	210
CADBURY SCHWEPPES	920	13	993	521.5
CAP.SHOP.CENTS.	401	-6	459	382
CAPITA GROUP	500.5	0	551.5	225.5
CARADON	190	1	221.5	159
CARLTON COMMS.	514	-11	557	410
CENTRICA	99.5	-0.25	116.25	71.25
CGU	1084	2	1280	631.5
CLOSE BROTHERS	812.5	-2.5	925	399
CMG	1725	0	1980	642.5
COBHAM	1052.5	-12.5	1244	680.5
COLT TELECOM	2122.5	80	2282.5	284
COMPASS GROUP	670	27	670	291.25
COOKSON GROUP	209	-7	278.5	167.5
COURTAULDS	445	0	473	238.5
DAILY MAIL'A'	2720	80	3170	1642.5
DALGETY DEAD - EXC I	410	0	415	222.5
DEBENHAMS	363.5	-4	426.5	345
DIAGEO	708	8	764	535.16
DIAGEO 'B' SHARES	512.5	0	520	497.5
DIXONS GP.	534	7	720	467
ELECTROCOMP.	506.5	-18.5	601	413.5
EMAP	1220	-3	1298	743.5
EMI GROUP	527	2	614	430
ENERGIS	885	30	933	254
ENERGY GROUP	857	-3	881	604
ENTERPRISE OIL	550	9	729.5	514
FIRST GROUP	414	0	444.5	193
FKI	173	2	227	147
GALLAHER GROUP	313	0	379	248.5
GENERAL ACCIDENT	1390	0	1599	877
GENERAL ELEC.	480.5	-6	545	344
GKN	781.5	-9.5	925	460
GLAXO WELLCOME	1782	0	1983	1180
GRANADA GROUP	1021	-20	1208	738
GREENALLS GP.	520	-1	538	315
GT.PORTLAND EST.	255	0	295	202
GT.UNVL.STORES	864.5	9.5	911	590
GUARDIAN RYL.EX.	355	-3	474.34	264.13
HALIFAX	763	-34	977	663
HAMMERSON	490	-0.5	537.5	431
HANSON	386	7.5	386	250
HAYS	996	-21	1132	563
HILLSDOWN HDG.	168	0	206.5	142.5
HSBC HOLDINGS	1475	-40	2347	1366
HSBC HOLDINGS (L)	1403	-45	2252.5	1298
HYDER	930	-35	1048.5	773.5
IMI	397.5	-13	532	285
IMP.CHM.INDS.	1030	0	1244	803.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	430.75	-2.75	466.5	363.5
INCHCAPE	197.5	-5	299	136.5
JOHNSON MATTHEY	514.5	-33	694	473
KINGFISHER	954	-31	1165	656
KWIK-FIT HDG.	515.5	-12	581	254.5
LADBROKE GROUP	320.5	-2.5	360	235
LAND SECURITIES	906	-1	1155	834.5
LAPORTE	753	2.5	879	594.5
LASMO	241.5	9.5	297.5	232
LEGAL & GENERAL	631.5	1.5	761	405.5
LIBERTY INTL.	550.5	0	618.5	464.5
LLOYDS TSB GP.	805	-21	1075	609.5
LOGICA	1937.5	0	1937.5	674.43
LONRHO	288	-7	455.57	255.96
LUCASVARITY	241.5	-2.25	284.25	182
M&G GROUP(HDG.)	1700	-30	1930	1117.5
MARKS & SPENCER	563	5	664.5	498
MEPC	539.5	-3.5	624	466
MIRROR GP.	214.5	1	248.5	170
MISYS	3440	-10	3696	1297.96
MORGAN CRUCIBLE	400	-3	538.5	393.5
MORRISON(WM)SPMKTS.	295.5	0	296.5	153
NAT.WSTM.BANK	1071	-13	1222	782
NATIONAL EXPRESS	1015.5	-39	1115.5	436.5
NATIONAL GRID	385	-1	394	211.5
NATIONAL POWER	554	-13	694	480
NEXT	523	-1	835	476
NFC	166	1	202	127.5
NORTHERN FOODS	211	-1	236	144.81
NORTHERN ROCK	533	13	668.5	463
NORWICH UNION	417	1	523	312
NYCOMED AMERSHAM	428	5	489.36	307.06
OCEAN GROUP	735.5	7	815.5	508.5
ORANGE	551	28	551	195.5
PEARSON	1051	-14	1186	664.5
PEN.&ORNTL.DFD.	840	-5.5	905	600
PERPETUAL	4197.5	0	4537.5	2157.5
PILKINGTON	113.5	-3.5	167.5	104.5
POWERGEN	794.5	1	893	660
PREMIER FARNELL	301.5	-1	560	275
PROVIDENT FINL.	916.5	-0.5	1057.03	568.41
PRUDENTIAL CORP.	753	-14	957	561
RACAL ELECTRONIC	365	-9.5	409	201.5
RAILTRACK GP.	1361	1	1410	605.5
RANK GROUP	356	-0.5	410	297
RECKITT & COLMAN	1177	-3	1300	811.5
REED INTL.	526	-2	716	507
RENTOKIL INITIAL	424.5	3.5	434.5	206.5
REUTERS GP.	686	13	765.5	511.97
REXAM	268	13	349.5	226.5
RIO TINTO (REG)	706.5	-3.5	1084	680
RMC GROUP	1059	-23	1400	760
ROLLS-ROYCE	248	-6	304.5	189.25
ROYAL & SUN ALL.IN.	636	-9	808	443
RYL.BK.OF SCTL.	1054	-18	1127	559.5
SAFEWAY	371	1	405.5	319
SAGE GROUP(THE)	1450	-87.5	1597.5	659
SAINSBURY (J)	528.5	8.5	530	351
SCHRODERS	1481	-120	1998.66	1066.67
SCHRODERS NV.	1341	-9	1740	893.33
SCOT.& NEWCASTLE	843.5	4.5	945	619
SCOT.HYDRO-ELEC.	546.5	-1.5	592.5	404
SCOTTISH POWER	520	-10	582	364.5
SEARS	61.5	0	70	46.5
SECURICOR	449	9	478.5	250
SELECT APPT.HDG.	887.5	-1	946.5	469
SEMA GROUP	737	34.5	737	306.25
SEVERN TRENT	987.5	-0.5	1072	721.48
SHELL TRANSPORT & TR	409	1	484.5	387.25
SIEBE	1165	-11	1535	977.5
SLOUGH ESTATES	347.5	-6.5	414	295.5
SMITH & NEPHEW	155	-2	191.75	155
SMITH(WH)GROUP	540	-1.5	589.26	336.22
SMITHKLINE BHM.	719	-16	845	517
SMITHS INDS.	805.5	-29.5	997	709
SOMERFIELD	351.5	-1.5	403.5	181.5
SOUTH WEST WATER	967.5	1.5	1001	681
SOUTHERN ELEC.	520	-5	572	416.5
ST. JAMES'S PLACE CA	339.5	-4.5	372.5	130
STAGECOACH HDG.	1363	-57	1462.5	631.5
STAKIS	133	-1	143	91
STD.CHARTERED	620	-20.5	1081.5	543
STOREHOUSE	265.5	-1	293.5	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	515	-12	641.5	304
TARMAC	109	-1	133.5	94.5
TATE & LYLE	492	-4	580	401
TAYLOR WOODROW	208	-2.5	237	163.5
TELEWEST COMMS.	131	-0.5	133	68.5
TESCO	557	-4	603	365.5
THAMES WATER	1032	1	1053	667.5
THISTLE HOTELS	224	-5	250	121
THOMSON TRAVEL GRP	190.5	-6	199	170
TI GROUP	439	-5	690.5	430.25
TOMKINS	333	3	378.75	256
UNIGATE	691	-14.5	738	478.5
UNILEVER (UK)	665	-7.5	707	424.25
UNITED ASSURANCE GRO	557.5	-6	630	424.5
UNITED BISCUITS	242	-3	280	189
UNITED UTILITIES	814	-4	885.5	624
UTD.NEWS & MEDIA	875.5	-4.5	940	669.5
VODAFONE GP.	735	17	755.5	286.5
WESSEX WATER	454	-3.5	548.5	385.5
WHITBREAD	961	-27	1130	695
WILLIAMS	388	-2	486	315.5
WOLSELEY	372.5	-2.5	556	372.5
WOOLWICH	319	4	395.25	284.5
WPP GROUP	391.75	-20.25	427	237.5
YORKSHIRE WATER	460	2.5	546	361.5
ZENECA	2553	-57	2762	1717

FRANCE

ACCOR	1627	-18	1747	877
AGF-ASR.GL.DE FRN.	343	1	389.9	173.3
AIR LIQUIDE	969	-1	1080.89	756.45
ALCATEL ALSTHOM	1148	-12	1302	653
AXA-UAP	647	9	736	362.5
BANCAIRE (CIE.)	1071	-9	1200	651.73
BIC	434	-4.8	532	373.5
BNP	479.2	-7.3	552	226.7
BOUYGUES	1100	-19	1150	473.2
BULL	100	0.1	104.5	53.15
CANAL +	1171	1	1377	958
CAP GEMINI	935	-13	954	300.66
CARREFOUR	3642	52	4412	2802
CASINO GUIPCHN.	458.2	-1.8	470	277
CASTORAMA DUBOIS	1075	-15	1095	536
CCF	471.2	-4.1	544	242.4
CETELEM	780	0	886	580
CGIP	3163	-37	3350	1644
CHRISTIAN DIOR	750	-35	1042	550
CIMENTS FRANCAIS	369.9	-1.1	392	188
COMM UNION FRANCE LI	890	0	920	538
COMPT. MODERNES	3140	-10	3249.99	2136.35
DANONE	1609	-12	1700	809
DASSAULT AVIATION	1962	-18	1994	1160
DASSAULT SYSTEMES	280	7	286	152.5
DEXIA FRANCE	805	0	859	524
ELF AQUITAINE	800	4	890	613
ERIDANIA BEGHIN SAY	1306	-14	1374	770
ESSILOR INTL.	2670	70	2680	1444
EURO DISNEY SCA	11.1	-0.15	11.65	6.9
FINAXA	552	-3	600	308
FRANCE TELECOM	386.2	-0.4	401.1	187
GAN	159.5	-0.5	191.4	110.24
HAVAS	490	-1	590	365.5
HERMES INTL.	475	-14	583	353
L'OREAL	2995	5	3302	1992
LAFARGE	608	-6	657	333.21
LAGARDERE GROUPE	252.5	1	275.6	156.1
LEGRAND	1579	-21	1749	1035
LOUIS VUITTON LIMITE	1999	-2	2970	1863
LVMH	1180	-5	1638	894
MICHELIN	347	-0.1	408.9	273.8
MOULINEX	159	-4.8	194	120
NAVIGATION MIXTE	1202	0	1280	757
PARIBAS (EX-BQ.PARIB	614	8	682	384
PECHINEY 'A'	257.5	-12.5	306	209.4
PERNOD-RICARD	412.4	-0.8	457.5	261
PEUGEOT SA	1300	14	1350	568
PINAULT PRINTEMPS	4795	-215	5330	2500
POLIET	520	-13	536	480
PROMODES	3131	36	3140	1800
RENAULT	338.6	0.6	351	140.6
REXEL	2570	-80	2822	1445
RHONE POULENC 'A'	324.5	1.7	345	201.9
SAINT GOBAIN	1086	-40	1186	781
SANOFI	714	9	752	479
SCHNEIDER	479.8	-9.7	523	300
SCOR	379	19	401	231.8
SEB	935	0	1125	659
SGS-TMSN.MICROELS.(F	405	-4	605	316.5
SIDEL	442	-13	497	324
SOCIETE GENERALE	1155	-8	1390	624
SODEXHO ALLIANCE	1297	6	1297	643.83
SOLLAC LIMITED DATA	101	4.9	139	61
SUEZ (CIE.)	23.75	-1.15	26.45	12.4
SUEZ LYONNAISE DES E	971	-15	1068	567
SYNTHELABO	1000	-17	1059	617
TF1 (TV.FSE.1)	904	-16	1006	487
THOMSON-CSF	239	-2	257.8	145.9
TOTAL	741	10	796	546
UAP (CIE.)	255	0	297	147.2
USINOR	96.45	-0.95	125	75.4
VALEO	601	3	632	354.4
VIVENDI (EX-GENERALE	1239	2	1278	648
WORMS ET CIE R	411	0.9	519	322

GERMANY

ADIDAS-SALOMON	318.7	1.2	328.5	192
ALLIANZ	556	-9.5	626.5	358.53
ALLIANZ LEBENS.	1400	-14.29	1774.29	979.82
ALTANA	135	0	192.55	114
AMB AACH&MUNCH BET.R	210	0.4	210	145
AXA COLONIA KONZERN	204.5	0.5	265	141.8
BANKGESELLSCHAFT BER	40.9	2.6	51.9	36.1
BASF	81.3	0.55	84.5	54.9
BAYER	88.4	-1.3	89.7	57.1
BAYER.HYPBK.	108.4	-1.2	115.95	52.05
BAYERISCHE VBK.	144.95	1.95	157.5	70.28
BEIERSDORF	113.5	3.5	122	71.4
BERLINER KRAFT&LICHT	76.5	-1.5	91.75	37.75
BHF-BANK	69.75	0.25	77	44.51
BHW HOLDING	31.8	0.5	34	28.8
BMW	1716	-39	1957.53	904.48
COMMERZBANK	67.1	-0.55	75.5	47.74
CONTINENTAL	55	-0.5	58.34	38.8
DAIMLER-BENZ	164.2	-2.1	201.84	107.67
DEGUSSA	109	-4.75	117.5	75
DEPFA-BANK	142	3	151	92.6
DEUTSCHE BANK	143.9	-4.5	162.2	97.68
DEUTSCHE TELEKOM	47.8	-0.35	49.6	29.9
DRESDNER BANK	97	-1	105.6	59.73
ENERGIE BADEN WUERT.	75	0	76	50
ERGO VERSICHERUNG	298	-4	380	153.5
FORD-WERKE	870	0	920	780
FPB HOLDING	320	1	330	301.1
FRESEN MEDICAL CARE	117	1	161.3	110.5
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	336.1	-2.9	400	300.5
GEHE	93	1	123.5	87.5
HEIDELB.DRUCKMASCHIN	152	-2.5	168	95.8
HEIDELB.ZEMENT	168	6	179	123
HENKEL	151.5	-1.5	156.7	79.5
HENKEL PREF.	177.3	-2.7	182.9	85
HEW	510	3	525	440
HOCHTIEF	82	0	93	60.6
HOECHST	84.3	-1.4	89	58.8
ISAR-AMPERWERKE	728	0	728	545
KARSTADT	911	-27	986	530
KINOWELT MEDIEN NM	275.5	-9.5	392	160
LAHMEYER	84.2	-1.8	105.5	65.5
LEIFHEIT	61.2	-0.3	72.5	50.6
LINDE	1224	-31	1430	990
LUFTHANSA	45	-2.2	47.7	29.3
MAN	692	-28	737	475.5
MANNESMANN	167.3	3.4	189.4	71.8
METALLGESELLSCHAFT	37.05	0.05	43.18	30.85
METRO	115.4	-2.6	121.5	63.65
MOBILCOM NM	439	4.55	439	26.64
MUNCH.RUCK.REGD.	849	25	949	480
NECKARWERKE STUTTGAR	605	0	615	410
NESTLE DEUTSCHLAND	494	3.5	545	462.5
PORSCHE PREF.	4960	-90	5650	2098
PREUSSAG	638	-9.5	671.5	447
RWE	106.1	-0.85	106.95	73
RWE PREF.	74.5	-0.4	85.8	59.3
RWE-DEA	490	-5	515	405
SAP	1078	-10	1090	345.8
SAP PREF.	1210	-5	1215	351.5
SCHERING	202.1	-1.9	223.8	152
SGL CARBON	210	-1	280	189.1
SIEMENS	108.9	-1.1	130	99.5
SKW TROSTBERG	67	0.6	72.5	54
SPRINGER (AXEL) R	1400	-30	1695	1190
SUEDZUCKER	985	-15	1159	820
THYSSEN	449.5	3.4	470.9	350
THYSSEN INDUSTRIE	410	-0.5	452	275
VEBA	120.3	-2.1	131.4	88.65
VEW 'B'	570	-20	635	515
VIAG	1185	-9	1217.5	749.5
VICTORIA VERS.	2230	0	2495	1150
VOLKSWAGEN	1684	-13	1775	883.42
VOLKSWAGEN PREF.	1226	-5	1278	678.59
WUERTT.VERS.BET.	2605	0	2920	1570

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	909	9	998	765
ABB AG 'B'	2195	-29	2575	1633
ABB AG R	456.5	0.5	523	321.5
ADECCO 'B'	612	-18	689	349
ALUSUISSE R	1923	-21	2005	1219.56
ARES-SERONO 'B'	2270	-30	2900	2080
BALOISE R	3805	-35	3840	1668.37
BCV 'B'	585	-5	740	357
BK VISION 'B' LIMITE	390	2	396	206
CIBA SPECIALTY CHEMS	196	-3	214	128.5
CLARIANT	997	-23	1040	458
CREDIT SUISSE R	333.5	-1.5	341	174
ELEKTROWATT 'B'	550	0	615	513
EMS-CHEMIE 'B'	8850	-85	9000	6395
GEORG FISCHER R	608	-12	662	346
GOTTHARD BANK 'B'	1105	5	1140	700
HELVETIA PATRIA R	1645	-5	2120	770
HOLDERBANK 'B'	1876	16	1963	1093
HOLDERBANK R	374	6	390	221
JULIUS BAER 'B'	4258	-13	4325	2000
KUONI REISEN R	7700	10	8770	4900
LLB 'B'	909	1	944	513
NESTLE R	3152	-47	3284	1730
NOVARTIS 'B'	2373	27	2751	2079
NOVARTIS R	2364	28	2749	2070
OERLIKON-BUEHRLE R	280	5.5	310	144
PARGESA 'B'	2400	-30	2725	1700
PHARMA VISION 'B' (L	848	0	1074	805
PIRELLI INTL. 'B'	345	-15.5	379.5	285
RICHEMONT B 'A'	1975	-45	2340	1450
RIETER HOLDING R	1062	2	1143	557
ROCHE HOLDING 'B'	21200	0	27000	20000
ROCHE HOLDING GSH.	14175	195	17655	12090
SAIRGROUP R	482.5	-4.5	487	321.2
SAURER AG.ARBON R	1567	-3	1710	904
SCHINDLER R	2500	15	2695	1510
SMH 'B'	1160	-29	1300	715
SMH R	245	-3.25	272	174.5
STILLHALTER VIS.	453	3	482.23	338.54
SULZER MEDICA	380	-4	440	302
SULZER R	1189	-21	1342	879
SURVEILLANCE 'B'	2650	-33	3175	2405
SURVEILLANCE R	565	-5	636	465.5
SWISS BANK CO R	560	-4	583	356.5
SWISS LIFE B	1185	28	1395	524
SWISS RE R	3461	65	3510	1967
UNION BANK SWITZ. 'B	2600	-20	2715	1470
UNION BANK SWITZ. R	522	0	542	294
VONTOBEL 'B'	1993	-17	2170	975
ZURICH IN. R	929	-16	990	540

JAPAN

ACOM	6140	130	8000	5180
ADVANTEST	6900	250	12363.57	6620
AIFUL	7090	-390	10100	7090
AISIN SEIKI	1260	-9	1800	1200
AJINOMOTO	1133	-18	1450	1000
ALL NIPPON AIRWAYS	484	5	762	461
ALPS ELECTRIC	1470	-80	1720	1010
ASAHI BANK	566	12	1020	405
ASAHI BREWERIES	1720	2	2100	1600
ASAHI CHEMICAL IND.	478	-10	692	406
ASAHI GLASS	726	4	1140	480
BANK OF FUKUOKA	534	4	735	399
BANK OF TOKYO-MITSUB	1370	-20	2350	1230
BANK OF YOKOHAMA	307	-4	667	274
BANYU PHARMS.	1545	65	2210	1220
BRIDGESTONE	3090	80	3340	2490
CANON	3080	-40	3780	2620
CANON SALES	1880	32	2710	1320
CASIO COMPUTER	1264	-6	1305	805

CENTRAL JAPAN RAILWA	504000	-1000	508000	383000
CHIBA BANK	487	-17	691	399
CHUBU ELEC.POWER	2070	-5	2120	1960
CHUGOKU BANK	1800	16	1860	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	1979	-11	2050	1810
CITIZEN WATCH	1103	-6	1156	691
CREDIT SAISON	2660	30	3640	2510
DAI NIPPON PRINTING	2090	-10	2770	2070
DAI-ICHI KANGYO BK.	762	-19	1560	620
DAIEI	332	-8	910	322
DAIICHI PHARM.	1741	-11	2220	1230
DAINIPPON INK&CHEMIC	396	-9	519	230
DAIWA BANK	175	-35	685	130
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1190	-9	1430	624
DAIWA SECURITIES	569	12	952	405
DDI	428000	-7000	872000	289000
DENSO	2170	-10	3060	2110
EAST JAPAN RAILWAY	619000	-4000	680000	509000
EBARA	1226	25	1750	1166
EISAI	1780	60	2630	1610
FAMILYMART	4990	30	6120	4080
FANUC	4710	30	5540	4080
FUJI BANK	560	-55	1790	458
FUJI ELECTRIC	375	3	538	300
FUJI HEAVY INDS.	687	-13	711	313
FUJI PHOTO FILM	4800	150	5500	4180
FUJI TELEVISION NETW	572000	-4000	730000	503000
FUJISAWA PHARM.	1286	0	1339	997
FUJITSU	1408	-4	1760	1270
FURUKAWA ELECTRIC	455	-3	800	393
FUTABA	5400	0	6000	4780
GUNMA BANK	938	-20	1070	840
HACHIJUNI BANK	1150	16	1230	950
HANKYU	567	1	635	560
HIROSE ELECTRIC	6750	-80	9810	5860
HITACHI	889	7	1360	868
HITACHI MAXELL	2470	-20	3290	2000
HOKKAIDO ELEC.POWER	1900	-10	2050	1780
HOKURIKU ELEC.POWER	1924	-1	2010	1800
HONDA MOTOR	4710	-60	4960	3220
HOYA	4090	-20	6360	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	774	4	1850	701
ISETAN	1030	-10	1560	485
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	241	1	455	189
ITO YOKADO	6240	-180	7450	5550
ITOCHU	287	4	617	192
JAPAN AIRLINES	367	-8	546	337
JAPAN TELECOM	1100000	-30000	2290000	970000
JAPAN TOBACCO	870000	-34000	1000000	810000
JOYO BANK	500	2	695	445
JUSCO	2460	-40	3990	1450
KAJIMA	383	31	671	282
KANSAI ELECTRIC PWR.	2285	-5	2330	2010
KAO	2025	30	2100	1580
KAWASAKI HEAVY IND.	258	7	543	195
KAWASAKI STEEL	228	3	373	145
KDD	4450	0	8670	4280
KEIO TEITO ELEC. RAI	501	0	570	476
KEYENCE	15300	-590	20300	15130
KINDEN	1621	-16	1800	1290
KINKI NIPPON RAILWAY	649	-4	728	647
KIRIN BREWERY	1228	-4	1305	909
KOBE STEEL	105	2	221	95
KOKUSAI SECURITIES	1385	35	1410	800
KOKUYO	2340	15	3110	1770
KOMATSU	642	-17	930	499
KUBOTA	313	6	574	284
KURARAY	1150	-2	1186	1040
KYOCERA	5960	20	10200	5660
KYUSHU ELEC.POWER	2185	5	2185	1830
KYUSHU MATSUSHITA EL	1565	35	1740	1130
LONG-TERM CR.BK.OF J	62	-50	620	62
MABUCHI MOTOR	8790	0	9150	5700
MARUBENI	254	4	520	193
MARUI	1937	-45	2290	1820
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3140	20	4540	3090
MATSUSHITA COMMS. IN	3390	-60	5050	3160
MATSUSHITA ELEC.INDL	2140	-30	2470	1780
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1143	13	1490	1000
MAZDA MOTOR	476	-8	486	244
MINEBEA	1299	-33	1537	1130
MITSUBISHI	816	26	1430	711
MITSUBISHI CHEMICAL	254	6	374	137
MITSUBISHI ELECTRIC	322	0	678	288
MITSUBISHI ESTATE	1255	43	1840	1013
MITSUBISHI HEAVY IND	491	11	879	455
MITSUBISHI MATERIALS	278	0	458	170
MITSUBISHI MOTORS	363	3	838	330
MITSUBISHI TST.& BKG	1142	-21	1900	1000
MITSUI & COMPANY	725	-1	1130	651
MITSUI CHEMICALS	413	8	552	175
MITSUI FUDOSAN	1090	23	1650	965
MITSUI MAR.&FIRE INS	661	3	845	555
MITSUI MNG.& SMELT.	553	-3	566	462
MITSUI TST.BANKING	302	-18	896	165
MURATA MANUFACTURING	4220	-30	5800	3300
NAGOYA RAILROAD	400	-8	472	390
NANKAI ELEC.RY.	552	-5	590	550
NEC	1219	-14	1720	1206
NGK INSULATORS	1199	0	1320	988
NICHIDO FIRE&MAR.INS	746	26	840	626
NICHIEI	8530	-120	13999.93	7700
NIKKO SECURITIES	576	-20	754	324
NIKON	849	6	2560	795
NINTENDO	12880	-130	13650	9220
NIPPON CREDIT BANK	125	-10	262	93
NIPPON EXPRESS	740	11	916	585
NIPPON LSI CARD	135000	3000	295000	116000
NIPPON MEAT PACKERS	1669	27	1908	1400
NIPPON OIL	434	3	635	327
NIPPON PAPER INDS.	584	11	699	380
NIPPON STEEL	236	7	366	148
NIPPON TEL.NETWORK	39550	100	49400	34600
NIPPON YUSEN KK	485	-2	496	327
NISSAN MOTOR	408	-2	889	385
NISSIN FOOD PRDS.	2485	-25	3000	1950
NITTO DENKO	2055	10	2440	1720
NKK	123	1	246	95
NOMURA SECURITIES	1534	39	1800	1280
NPN.FIRE & MARINE IN	553	2	632	359
NPN.TELG. & TEL.	1120000	30000	1220000	920000
NSK	527	0	737	290
NTT DATA	4760000	160000	7180000	4230000
OBAYASHI	558	23	781	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	416	-3	680	407
OJI PAPER CO.	564	24	709	403
OLYMPUS OPTICAL	1190	-30	1342	774
OMRON	1904	-79	2860	1800
ONO PHARM.	3200	70	4360	2020
ONWARD KASHIYAMA	1701	-14	2000	1370
ORIENTAL LAND	5440	-90	8290	5000
ORIX	8920	-90	10100	7790
OSAKA GAS	344	-5	349	261
PIONEER ELECTRONIC	2570	5	3120	1850
PROMISE	5530	140	7850	5000
RICOH	1454	-1	1870	1270
ROHM	12920	120	14880	11200
SAKURA BANK	355	-16	922	331
SANKYO (1ST)	3020	0	4370	2370
SANWA BANK	1190	10	1720	995
SANYO ELECTRIC	412	0	527	296
SECOM	7850	130	9000	7130
SEIBU RAILWAY	4170	150	6190	3950
SEKISUI CHEMICAL	699	24	1190	633
SEKISUI HOUSE	1038	7	1200	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8130	-40	9460	8060
SEVENTY SEVEN BANK	1117	1	1290	930
SHARP	1059	-1	1580	795
SHIKOKU ELECTRIC POW	1956	-4	2000	1810
SHIMANO	3310	-50	3400	2370
SHIMIZU	401	25	690	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2420	10	3550	2265
SHISEIDO	1568	6	2220	1460
SHIZUOKA BANK	1470	-5	1500	1060
SHOHKOH FUND & CO.	35800	3000	46300	31500
SMC	10080	-20	12000	9530
SOFTBANK	4850	-70	7550	2000
SONY	11140	0	12400	9450
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5720	-30	5980	3700
SUMITOMO	655	16	1150	574
SUMITOMO BANK	1340	6	1920	1130
SUMITOMO CHEMICAL	417	1	519	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1370	19	2000	1284
SUMITOMO MAR.&FIRE I	764	18	950	580
SUMITOMO METAL INDS.	220	5	326	139
SUMITOMO METAL MININ	545	-5	825	364
SUMITOMO TRUST & BAN	667	-14	1260	558
SUZUKI MOTOR	1143	13	1510	1040
TAISEI	298	28	531	171
TAISHO PHARM.	2480	0	3430	2480
TAKASHIMAYA	945	-1	1670	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	3430	110	3830	3150
TAKEFUJI	6510	10	7040	4470
TDK	10200	-80	11700	8250
TEIJIN	392	0	540	220
TERUMO	2135	-30	2470	1700
TOBU RAILWAY	373	1	537	369
TOHO	14490	380	17181.75	13300
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2030	0	2070	1800
TOKAI BANK	749	4	1200	530
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1415	15	1530	1040
TOKYO BROADCASTING S	1479	-1	2350	1300
TOKYO ELECTRIC POWER	2715	45	2730	2170
TOKYO ELECTRON	3830	-40	8670	3800
TOKYO GAS	303	-2	320	261
TOKYU	402	3	715	399
TONEN	747	29	1470	630
TOPPAN PRINTING	1472	-18	1910	1420
TORAY INDS.	699	-11	840	514
TOSHIBA	530	-7	770	504
TOSTEM CORPORATION	1745	6	3280	1110
TOTO	860	5	1550	760
TOYO SEIKAN	1759	-11	2540	1480
TOYO TRUST & BANKING	668	11	1010	593
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2250	-45	2660	2200
TOYOTA MOTOR	3400	-30	3930	3050
UNICHARM	5110	90	5280	3700
UNY	2190	-45	2520	1640
VICTOR CO. OF JAPAN	1024	1	1720	969
WEST JAPAN RAILWAY	481000	-10000	521000	367000
YAMAGUCHI BANK	1770	20	1780	1500
YAMANOUCHI PHARMS.	2890	20	3260	2680
YAMATO TRANSPORT	1491	22	1800	1390
YAMAZAKI BAKING	1175	24	2030	1070
YASUDA FIRE&MAR.INS.	563	-1	782	401
YASUDA TST.&BKG.	121	-18	480	79

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	4.77	-0.02	9.9	4.35
BANK OF EAST ASIA	8.6	-0.45	32.9	7.8
CATHAY PACIFIC	5.65	-0.05	16.05	5
CHEUNG KONG HDG.	36.3	-2.3	96.75	30.6
CHEUNG KONG INFR.	14.1	-1.3	27.6	11.05
CHINA MRCH.HOLDINGS	4.8	-0.35	24.5	3.9
CHINA RES.ENTREP.	8.05	-1.05	38.8	6.65
CHINA TELECOM	12.7	-0.5	16.25	10.3
CITIC PACIFIC	13.65	-1.4	51.75	12.75
CLP HOLDINGS LTD	33.1	-0.3	45.1	29.85
DAO HENG BANK GP.	12.1	-1.25	47.3	10.5
HANG LUNG DEV.	7.5	-0.15	15.8	6.65
HANG SENG BANK	43.5	-3.6	117	41.9
HENDERSON INV.	3.85	-0.53	9.2	3.55
HENDERSON LD.DEV.	24.5	-1.8	76.5	22.6
HK.& CHINA GAS	8.4	-0.6	15.36	7.65
HK.TELECOM.	14	-0.55	20.4	11.85
HONG KONG ELECTRIC	24	-0.1	33.1	20.8
HSBC HDG.	180.5	-7	279	155
HUTCHISON WHAMP.	37.8	-1.4	81.5	29.75
JOHNSON ELECTRIC HDG	29.3	0.8	33.8	17.4
NAT.MUTUAL ASIA	4.4	0.05	9	4.05
NEW WORLD DEV.	15.85	-0.7	58.75	13.7
NEW WORLD INFRASTRUC	9.7	-1.1	24.8	7.35
PALIBURG INTL.HOLDIN	4.5	-0.05	8.1	4.5
SHANGHAI INDUSTRIAL	18.9	-1.15	57.5	15.65
SUN HUNG KAI PROPS.	31.2	-3.3	106	28.4
SWIRE PACIFIC 'A'	28.1	-0.3	75	22
SWIRE PACIFIC 'B'	4.6	-0.15	12.7	3.57
TSIM SHA TSUI PROPS.	12.2	0	26.1	8.1
WHARF HDG.	8.05	-0.4	34.7	7.35
WHEELOCK & CO.	4.9	-0.2	19.75	3.77
YUE YUEN INDL.HDG.	13.6	0	20	13

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	3.8	0	6.3	2.98
CITY DEVELOPMENTS	4.34	-0.32	14.5	3.88
CREATIVE TECHNOLOGY	19.3	0	46	18.6
CYCLE & CARRIAGE	4.08	-0.14	15.1	4.06
DBS LAND	1.37	-0.07	4.86	1.31
DEV.BANK OF SING.	7.1	-0.4	9.16	6.25
FRASER & NEAVE	4.62	0.12	10.7	4.14
GOODWOOD PARK HOTEL	25.5	0	40	20
GREAT EASTERN LIFE	9.7	0	19.9	8
JURONG SHIPYARD	8	0	9.5	6.2
KEPPEL BANK OF SING.	1.4	-0.08	3.82	1.4
KEPPEL CORPORATION	2.5	-0.24	6.8	2.43
KEPPEL LAND	1.53	-0.07	4.54	1.2
NATSTEEL ELECTRONICS	2.82	0.01	3.24	1.58
OVERSEAS CHINESE BKG	4.98	-0.22	9	4.88
OVERSEAS UNION BANK	3.14	-0.14	6	3.08
SINGAPORE AIRLINE 20	6.8	0	9.4	6.4
SINGAPORE AIRLINES	6.95	-0.1	9.4	6.35
SINGAPORE LAND	3.06	0.06	7.7	2.3
SINGAPORE PRESS HDG.	12.5	-0.4	20	10.73
SINGAPORE TECH INDL.	1.29	-0.1	3.9	0.89
SINGAPORE TELECOM	2.43	0.06	3.48	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	2.41	0.04	3.48	2.05
ST ENGINEERING	1.16	-0.09	1.6	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	4.9	-0.04	9.6	4.7

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	7	0	12.9	6.15
GENTING	7.95	-0.25	14	7.25
GOLDEN HOPE PLTN.	3.6	0.1	4.94	3.3
HIGHLANDS & LOWLANDS	3.38	0.02	4.7	2.85
IOI CORPORATION	2	0	3.48	1.14
KUALA LUMPUR KEPONG	6.75	0.4	9.95	5.4
KUMPULAN GUTHRIE	2.5	-0.07	4.02	1.7
MAGNUM CORPORATION	1.47	0.05	3.86	1.41
MALAYAN BANKING	4.42	-0.18	13.75	4.1
MALAYSIA INTL.SHIPPI	5.9	-0.1	7.2	4.02
NESTLE (MALAYSIA)	19	0.3	21.4	16.6
ORIENTAL HOLDINGS	6.9	0.55	12.5	2.97
PETRONAS GAS	7.65	-0.2	10.3	6.9
PROTON (PERUSAHAAN O	2.99	-0.01	12.6	2.02
PUBLIC BANK	1.23	-0.01	2.99	0.95
RESORTS WORLD	4.76	-0.12	9.55	4.1
RHB CAPITAL	1.72	-0.11	8	1.17
ROTHMANS OF PALL MAL	27.5	1	35	23
SIME DARBY	2.82	-0.17	9	2.77
TANJONG PLC	5.75	0.15	9.25	4.9
TECHNOLOGY RESOURCES	2.86	0.01	4.56	1.9
TELEKOM MALAYSIA	6.55	-0.45	13.1	5.9
TENAGA NASIONAL	5.3	-0.45	12.3	4.96
YTL CORP.	3.72	-0.1	7	2.9
YTL POWER	2.5	-0.01	3.6	2.14

AUSTRALIA

AMCOR	6.56	0.17	8.93	6.18
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.8	-0.05	11.88	9.08
BRAMBLES INDS.	31.07	0.17	33.8	24.5
BROKEN HILL PTY.	13.69	0.48	19.83	12.66
CMWL.BK.OF AUS.	18.1	0.02	19.49	14.7
COCA-COLA AMATIL	10.52	0.27	17.2	9.62
COLES MYER	6.73	-0.06	7.95	6.3
CSR	4.5	0.12	5.9	4.2
FOSTERS BREWING GP.	3.42	0.02	3.62	2.45
LEND LEASE CORP.	30.8	-0.1	38.15	26.94
NAT.AUS.BANK	22.09	0.25	23.35	18.68
NAT.MUT.HOLDINGS	3.21	-0.08	4.03	1.95
NEWS CORP.	11.33	0.03	11.33	5.81
NEWS CORP. PREF.ORD.	9.75	0.02	9.75	4.76
PBL.AND BCAST.	6.65	-0.08	8	6.12
PIONEER INTL.	3.78	0.04	5.26	3.54
RIO TINTO	19.43	0.03	22.97	16.05
ST.GEORGE BANK	9.87	-0.03	10.55	7.95
TELSTRA CORPORATION	3.88	0.03	3.98	2.53
WESTFIELD HDG.	7.3	-0.25	8.44	4.81
WESTFIELD TRUST	3.09	0.01	3.36	2.54
WESTPAC BANK	9.92	0.15	11.38	7.67
WMC	4.7	-0.05	8.74	4.33
WOODSIDE PTL.	8.25	0.07	13.35	7.8
WOOLWORTHS	5.3	0.06	6.1	4.03

NEW YORK

ABBOTT LABS.	40	-0.88	40.88	29.13
AIRTOUCH COMMUNICATI	54.56	0.06	54.56	27.5
ALLIED SIGNAL	42.25	-0.31	47.13	33.63
ALLSTATE CORP.	88.25	-1.88	98.94	71
AMER.EXPRESS	106.5	1.13	109	74.5
AMER.GENERAL	67	-0.5	69.13	47.56
AMER.HOME PRDS.	52.13	0.19	53.06	34.59
AMER.INTL.GP.	134.88	4.25	140.19	94.38
AMERICA ONLINE DEL.	96.38	2.5	96.38	27.25
AMERITECH	44.44	-0.25	49.69	31.19
AMGEN	61.56	-0.44	65.56	45.94
AMOCO (US)	41.44	-1	49.19	39.56
AMR (AMERICAN AIRLIN	80.44	0.69	81	46
ANHEUSER-BUSCH	47.31	-0.19	49.25	39.5
AT&T CORP.	63.06	0.81	68	34.25
ATLANTIC RICHFIELD	78.06	-0.75	86.69	68
AUTOMATIC DATA PROC.	68.88	-0.44	70.31	45.13
BANC ONE	57	0.13	64.88	42.95
BANK MONTREAL QUE.	53.81	-0.56	60.06	37.75
BANK OF NEW YORK	60.31	0.25	66.5	43.63
BANKAMERICA	84.5	-0.94	91.44	62.63
BANKBOSTON	105.31	0.88	116	71.38
BANKERS TST.NY.	112.81	1.31	136.31	87.13
BAXTER INTL.	52.56	-0.25	61.69	44
BELL ATLANTIC	97.06	1.5	104.81	69.06
BELLSOUTH	68.13	0.94	68.38	43.81
BERKSHIRE HATHAWAY	80900	1900	80900	41500
BEST FOODS	59.56	-0.19	59.75	44.12
BOEING	42.94	-1	60	42.94
BOSTON SCIENTIFIC	67.75	-0.88	77	41.56
BRISTOL MYERS SQUIBB	113.56	0.56	116.38	72.5
BURLINGTON NTHN.SANT	99.19	-0.31	106.75	85
CAMPBELL SOUP	53.75	-1.25	60.11	44.42
CARNIVAL CORP.A	34.69	0.56	37.91	20.56
CATERPILLAR	51.63	-2.88	60.94	44.75
CBS	32.19	0.06	36.19	21.75
CENDANT	19.81	0.69	41.38	18.56
CHASE MANHATTAN	70.38	0.94	73.5	48.53
CHEVRON	81.31	-0.63	88.69	71.13
CHRYSLER	52.63	-0.88	57.25	32
CHUBB	74.75	0.13	82.63	65.13
CIGNA	68.88	0.06	71.44	51.21
CISCO SYSTEMS	83.13	1	83.13	44.34
CITICORP	150.06	-0.69	180.5	112.75
COCA COLA	80.38	-1	82.06	53.56
COCA COLA ENTS.	39.94	-0.06	41.13	22.63
COLGATE-PALM.	87.88	-3.56	91.44	61.81
COLUMBIA/HCA HEALTHC	30	0.31	40.31	24.38
COMPAQ COMPUTERS	27.5	-0.06	39.13	19.7
COMPUTER ASSOCS.INTL	57	-0.19	61.13	35.79
CONAGRA	31.88	-0.88	38.19	28.06
CORESTATES FINL. DEA	98	0	101.75	53.75
CVS	37.88	-0.38	39.69	25.56
DAYTON-HUDSON	47.94	-1.19	52.13	26.12
DEERE & CO.	48.25	-1.69	63	48
DELL COMPUTER	84.75	0.13	98.25	28.59
DISNEY (WALT)	107.56	-4.44	127.13	75.19
DOW CHEMICALS	95	-1.81	101.5	86.25
DU PONT E I DE NEMOU	74.13	-1.88	82.75	53.5
DUKE ENERGY	59.56	-0.81	62.56	45.75
EASTMAN KODAK	67.13	-0.81	80.5	54.13
ELECTRONIC DATA SYST	35.88	0.06	50.25	32.63
EMC CORP.MASS.	45.38	0.75	46.94	19.08
EMERSON ELECTRIC	61	-2.06	67.13	51.56
ENRON CORP	49.81	0.19	53	35.63
EQUITABLE COMPANIES	68.25	-0.81	70.25	33.25
EXXON	70.06	-0.69	75.63	58
FANNIE MAE	60.13	-2.56	66.19	41.25
FIRST CHICAGO NBD	89.75	-0.13	96.38	60.5
FIRST DATA	31.5	0.44	45.44	25.69
FIRST UNION	59.94	-1.06	63	45.88
FLEET FINL.GP	79	0	90	61.94
FORD MOTOR	55.06	0.56	57	25.27
FREDDIE MAC	45.63	-1.44	49.94	31.63
GANNETT	66.06	-0.38	74.69	47.69
GAP	58.75	-1.19	62.5	24.92
GEN.ELEC.	87	-0.94	87.94	61.94
GEN.RE	220.25	-3.88	228.06	182
GENERAL MOTORS	67.5	-2.06	76	51.18
GILLETTE	55.06	-1.38	62.28	39.5
GTE	56.25	-1	62	41.88
HALLIBURTON	42.5	0.13	62.69	36.81
HARTFORD FINL.SVS.GP	104.75	-0.25	115	79.44
HBO	32.75	-1.56	34.31	16.31
HEINZ HJ	55.19	-0.63	59.44	41.63
HEWLETT-PACKARD	56.31	-0.38	81.63	54
HOME DEPOT	82.13	-2	84.13	44.5
HOUSEHOLD INTL.	48.88	0.75	48.91	36.48
ILLINOIS TOOL WKS.	66.5	-1.44	71.81	46.88
INTEL	70	0.31	100.5	65.94
INTL.BUS.MACH.	106.13	-2.69	125.81	87.75
INTL.PAPER	44	-0.19	59.94	41.94
JOHNSON & JOHNSON	75.63	0.75	77	55
KELLOGG	40.56	-0.31	50.31	39.75
KEYCORP	35.06	-0.56	43.13	27.91
KIMBERLY-CLARK	45.88	-0.63	58.94	44.63
LILLY ELI	66.56	1.44	72.19	50.5
LOCKHEED MARTIN CORP	103.75	-0.06	117	91.94
LOWE'S COS.	81.69	-2.13	83.81	34.19
LUCENT TECHNOLOGIES	72.25	-0.69	76.5	35.38
MARSH & MCLENNAN	84.44	0.06	93.94	68.25
MAY DEPT.STORES	64.63	-0.63	65.88	47.25
MBNA CORP.	32	-0.06	38	23.83
MCDONALDS	68.06	0.19	68.06	44.06
MCI COMMS.	56.5	1.81	56.5	27.31
MEDIAONE GP.	38.94	-0.06	39.25	19.94
MEDTRONIC	58.63	-1.44	60.06	40.94
MELLON BANK	70.25	3.88	78	45
MERCK	126.88	-2	132.38	85
MERRILL LYNCH	90.31	1.63	99	59.63
MGST.DN.WITTER & CO	78.81	0.06	84.44	43.06
MICROSOFT	94.69	3.5	98.88	59.47
MINNESOTA MNG.& MNFG	83.5	1.13	103.5	80.56
MOBIL	75.94	-0.31	82.56	65.31
MONSANTO	58.31	0.44	59.81	34.95
MORGAN JP	117.31	-1.69	148.69	98.81
MOTOROLA	49.75	-0.31	89.94	49.06
NAT.CITY	69	0.06	77.5	51.63
NATIONSBANK	76.19	-0.38	80.75	56.88
NORWEST	34.75	-0.81	43.44	28.12
ORACLE CORP.	24.25	-0.38	41.13	18.06
PENNEY JC	77.88	0.13	77.88	51
PEPSICO	40.44	-1.44	44.69	32.81
PFIZER	111.5	-2.88	118.25	52.44
PHARMACIA UPJOHN	42.81	0.31	45	30
PHILIP MORRIS	38.69	-0.88	47.88	35.19
PHILLIPS PTL.	49.13	-0.81	52.19	42.75
PITNEY-BOWES	47.88	0.06	52.06	34.75
PNC BANK	54.94	-0.38	64.88	41.63
PPG INDUSTRIES	65.5	-3.75	76.31	53.31
PROCTER & GAMBLE	88.38	-1.5	89.88	64.72
RAYTHEON 'B'	56.63	0.88	60.69	46.75
SAFEWAY	40.06	0	40.06	23.06
SARA LEE CORP.	57.38	-1.38	63.19	39.5
SBC COMMUNICATIONS	40.19	0.63	46	27.19
SCHERING-PLOUGH	92.13	-0.13	92.25	47
SCHLUMBERGER	66.25	-3.69	94.19	58.44
SEARS ROEBUCK	60.31	0.63	64.69	39.88
SOUTHERN	27.69	-0.38	28.81	20.88
SPRINT	71.31	-2.19	74	45
SUN MICROSYSTEMS	42.56	0.44	53.31	31.75
SUNTRUST BANKS	78.69	-0.44	82.19	55.06
TELE COMMUNICATIONS	34.81	-0.25	36.06	14.56
TEXACO	59.38	-0.5	63.63	50.25
TEXAS INSTS.	54.19	-0.31	70.5	40.88
TIME WARNER	78.75	-0.13	82.25	45.38
TORO.DOMINION BK.NEW	43.81	-0.06	51	29.38
TRAVELERS GP.	61.31	-0.31	73	42.04
TYCO INTL.	59.19	-0.44	59.63	34.02
UNITED TECHNOLOGIES	86	-2	99.56	68.5
US BANCORP DEL.	41.5	-0.06	43.33	28.29
US.WEST COMMUNICATIO	49.31	0.31	57.44	35.81
VIACOM 'B'	55.94	0.94	59.13	27.75
WACHOVIA CORP.	79.38	-0.56	89.94	58.31
WAL MART STORES	57.88	-0.13	59.25	32.19
WALGREEN	39.81	-0.06	39.88	25.41
WARNER LAMBERT	63.69	-0.19	67.62	36.29
WASHINGTON MUTUAL	41.5	-0.38	50.92	36.75
WASTE MAN.	33.19	0.69	35.13	22.25
WELLS FARGO	345.25	-7.56	387.25	250.13
WILLIAMS COS.	30.63	0.75	35.75	20.75
WORLDCOM INC.GA.	47.06	1.31	47.06	28.81
XEROX	97.44	2.94	114.38	68.38

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي لسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

المشهد الأردني اليوم: ما بعد السلام والخصخصة

ابراهيم غرايبة *

■ كان توقيع المعاهدة الأردنية – الاسرائيلية نقطة تحول كبير في السياسة الأردنية شهدت تراجعاً في الحريات والانجازات الوطنية. وسبق الانتخابات النيابية عام ١٩٩٣ تشكيل حكومة جديدة قامت بحل مجلس النواب وإصدار قانون موقت للانتخابات يقصد منه منع التعددية السياسية وتداول السلطة والنفوذ، او تمكين حزب سياسي من التأثير والضغط ونجح القانون بالفعل في تحقيق ذلك كله. ودخلت الحكومة في مرحلة سلام وتطبيع مع اسرائيل يغطيها مجلس نواب مؤيد لها، وعملية سياسية محكومة سلفاً بالفشل وانتفاء فرص التنافس والتدافع، او امكانية سلمية لتعدد المسارات والاحتمالات.

لم يكن السلام الأردني – الاسرائيلي عادياً لكنه ربما يكون استراتيجياً. وهو اخذ طابعاً احتفالياً وتبعته عشرات اتفاقات التعاون بين الجانبين في مجالات المياه والنقل والسياحة والتجارة. وتبين ان التعاون هذا يشمل ايضاً الأمن والنواحي العسكرية.

كانت الحالة في الأردن بعد توقيع اتفاق اوسلو تشبه الصدمة او الشعور بفقدان التوازن، ورأى الأردن ودول عربية اخرى في الاتفاق ضربة تضر بها سياسياً واقتصادياً، وحدثت اتصالات ومحاولات تنسيق اردنية – سورية لمواجهة الاتفاق وإفشاله، لكن الأردن تحرك باتجاه معاكس بعيداً عن السياق العربي لينافس منظمة التحرير في مسارها نفسه.

ورافقت المعاهدة زيادة التوتر والاحتقان، وتراجع المسار الديموقراطي لمحاولة كبح معارضي التسوية، اذ اعتقل عدد كبير من المواطنين، وضيق على الصحافة والقضاء والنوابه والنقابات ومؤسسات المجتمع المدني.

ودخلت الحكومة في مواجهة مع حركة «حماس» من دون سبب محلي يدعو الى ذلك فابعد موسى ابو مرزوق رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» واعتقل العشرات من قيادات وكوادر الحركة وناصريها، ولم تقدم الحكومة تفسيراً لعمليات الابعاد والاعتقال سوى انسجامها مع الرغبة الاسرائيلية في ملاحقة «حماس» واضطهادها.

ثم استدركت الحكومة موقفها، ربما بسبب تدهور عملية السلام او تفكيراً بمرحلة قادمة، فاستقبلت موسى ابو مرزوق بعد الافراج عنه، والتقى رئيس الوزراء المجالي قيادة «حماس» وهو اول لقاء يعلن عنه في الصحف واستقبل الملك الشيخ احمد ياسين وزار خالد مشعل في المستشفى واستقبله في الديوان الملكي.

وتراجعت العلاقات الأردنية مع الدول العربية خصوصاً سورية والعراق ووصلت الى حد الازمة عندما استضافت الحكومة عدداً من قيادات المعارضة العراقية، واضرت الخطوة بعلاقات تجارية واقتصادية واسعة مع العراق، ولا زالت العلاقة تشهد قطيعة او فتوراً مع مصر ولبنان ومعظم دول الخليج.

كان يفترض ان يؤدي انتخاب ليكود في عام ١٩٩٦ ثم السياسات الاستيطانية والاضطهادية التي تمارسها حكومة ليكود بقيادة نتانياهو الى مراجعة العلاقات الأردنية – الاسرائيلية كما حدث مع دول عربية عدة دخلت في معاهدات او علاقات مع اسرائيل مثل مصر وعمان وقطر وتونس لكن العلاقات الأردنية – الاسرائيلية استمرت في وتيرة متصاعدة من الدفء والمجاملات والتنسيق... وربما التحالف.

ثمة مؤشرات كثيرة تدل الى حالة استياء شعبي وجماهيري ومعارضة للسلام مع اسرائيل تزيد كثيراً عن الحالة التي كانت سائدة عام ١٩٩٤ عند توقيع المعاهدة، فقد كشفت مقاطعة الانتخابات النيابية التي اجريت عام ١٩٩٧ عن حالة معارضة وتضامن مع المقاطعة لم يكن يتوقعها احد حتى الذين قاطعوا الانتخابات، وشهدت حادثة اطلاق النار على فتيات اسرائيليات من جندي اردني (احمد الدقامسة) تضامناً كبيراً وتفاعلاً سياسياً واعلامياً.

واشرت استطلاعات الرأي التي اجراها مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الأردنية على حالة احباط شعبي كبير ويأس من جدوى عملية السلام، وتعامل الرأي العام مع مجموعة من الاحداث مثل عمليات «حماس»، واغتيال يحيى عياش، ومجزرة قانا، والاعتداء على المسجد الاقصى، وتوسيع المستوطنات، والاساءة الى شخص الرسول صلى الله عليه وسلم باهتمام يؤيد ما ذهبنا اليه.

تقول المصادر الرسمية ان الأردن استعاد حصته من المياه التي كانت تاخذها اسرائيل، لكن الوقائع تنفي ذلك وتؤكد ان الأردن فقد مياهاً اضافية. وما حدث هو اعادة تقسيم مياه نهر اليرموك والسماح للاردن بتخزين حصته من المياه الشتوية في بحيرة طبرية على ان يضخها الأردن على نفقته، وهي كميات قدرت بخمسين مليون متر مكعب سنوياً. وتاخرت اسرائيل في تطبيق هذا الاتفاق حتى اليوم علماً انها اعلنت بانها ستسمح بنقل ٢٥ مليون متر مكعب بدلاً من الخمسين مليونا التي اتفق عليها.

والأردن لا يحصل على شيء من مياه نهر الأردن، التي تبلغ ١٤٠٠ مليون متر مكعب سنوياً، ويساهم بعد الاتفاقية بستين مليون دولار لتحلية مصادر مياه نهر الأردن (مقابل لا شيء) وتحصل اسرائيل على ١٤ مليون متر مكعب من الضفة الشرقية تقوم بضخها الى الجانب الفلسطيني (الذي تحتله).

اما الاراضي الأردنية التي وصفت بانها محررة فبقيت في يد الاسرائيليين واضيفت اليها اراض اضافية من الضفة الشرقية تزيد في الباقورة عن ثلاثة الاف دونم، وصارت هذه الأراضي (المحررة) مستوطنات اسرائيلية في الأردن خاضعة للسيادة الاسرائيلية تماماً ولا سيادة اردنية عليها.

والحقت المعاهدة ضرراً كبيراً بالسياحة الأردنية، فصارت المواقع السياحية والتاريخية الأردنية جزءاً من برامج السياحة الاسرائيلية يزورها السياح من اسرائيل ثم يعودون في اليوم نفسه من دون ان يستفيد الأردن من زيارتهم شيئاً. وتحدثت الصحافة عن الاف السياح الذين الغوا اسفارهم الى الأردن ليحولوها الى اسرائيل مستفيدين من اتاحة زيارة الأردن مجاناً كخدمة اضافية تقدمها السياحة الاسرائيلية، وتراجعت نسبة الاشغال في الفنادق الأردنية لتراوح بين ٢ و٥ في المئة فقط.

ويميل ميزان التبادل التجاري لمصلحة اسرائيل بفارق يفوق الضعف تقريباً اذ بلغت الصادرات الأردنية الى اسرائيل خمسة ملايين دولار والصادرات الاسرائيلية اثني عشر مليوناً.

وشهدت الحياة الاقتصادية والتنموية تراجعاً كبيراً، اذ تراجع ترتيب الأردن في سلم التنمية البشرية من المرتبة ٧٠ بين دول العالم الى المرتبة ٨٤. وتشهد الخدمات الصحية والتعليمية تراجعاً وترهلاً كبيرين، وبلغت معدلات التضخم ٧ في المئة عام ١٩٩٧، بعدما كانت ٦,٥ في المئة عام ١٩٩٦ و٢,٥ في المئة عام ١٩٩٥. وتراجع التداول في السوق المالية بنسبة ٣٣ في المئة وانخفضت قيمة الاسهم بنسبة ٣ في المئة.

وتحدثت الصحافة عن هجرة كبيرة للاستثمارات الأردنية الى الخارج، وبلغت في مصر وحدها مليار دولار، وتخلت الحكومة عن كثير من الادوار والخدمات كانت تؤديها مثل دعم المواد الاساسية والاعلاف والاتصالات والنقل، وتراجعت نسبة التوظيف عام ١٩٩٧ بمقدار ٩٠ في المئة عن الاعوام الفائتة، ومضت الحكومة في عمليات تقاعد واستيداع وفصل للموظفين قدرت حالاتها في الصحافة بانها تزيد عن اربعين الفاً.

كان البرنامج الاقتصادي والتنموي في السنوات العشر الفائتة يقود الى انهيار للطبقة الوسطى في المجتمع وتآكل الدخول والتضخم والبطالة التي بلغت مستوى قياسياً (٣٠ في المئة) وازداد الفقر بدرجة عالية، حتى ان جمعية حماية المستهلك تقدرها بـ ٥٠ – ٥٥ في المئة، وتضاعفت مشكلات المخدرات وجرائمها، وتراجعت اهمية الزراعة في الاقتصاد الامر الذي يعني انهيار الانتاج الغذائي، وكانت الصادرات الزراعية للعام الفائت ١٦٠ مليون دينار مقابل واردات قيمتها ٦٣٠ مليون دينار ونشأ تفاوت كبير بين طبقات المجتمع، فيذكر تقرير التنمية البشرية ان ٢٠ في المئة من السكان يزيد دخل الفرد منهم عن عشرة آلاف دولار سنوياً، وان ٢٠ في المئة يقل دخلهم عن الف دولار.

ونشأ مع هذا التفاوت خلل كبير في بنية المجتمع والدولة، ففي الوقت الذي لم تعد الخدمات التعليمية والصحية والتنموية قادرة على تلبية احتياجات الناس فان هذه الخدمة كانت في احياء ومناطق اخرى في درجة متقدمة من النجاح والترف. وحدثت تشوهات في الاسكان والاستيطان والموارد، فاقيمت احياء بالغة الترف في مناطق زراعية، ويعاني معظم الناس في الوقت نفسه من ازمة اسكان حيث بات متعذراً للاسرة المتوسطة الحصول على مسكن مناسب باجر معقول في حين ان وزارة التخطيط تقول انه يوجد ١٥٠ الف مسكن فارغ لا يقدر على شرائها او استئجارها المواطن العادي، وتذكر الاحصاءات الرسمية ان معظم المساكن تقل مساحتها عن القدر المعقول الملائم لأسرة عادية (اقل من ٦٠ متر مربع) وان نسبة عالية منها بلا مرافق اساسية.

مؤشرات الخلل والضلال في البرنامج الاقتصادي والتنموي كثيرة جداً يصعب الاحاطة بها في هذا المقام، لكن أسوأها على الاطلاق هو حالة التحالف والتنسيق بين الحكومة والمتنفذين وبين الاستثمارات والشركات المحلية والاجنبية التي تهيئ البلد والمواطنين الى حالة اقطاع فظيع يجعل ممتلكات البلد وموارده في ايدي حفنة قليلة، ويحول معظم الناس الى أجراء وفقراء تحت رحمة الشركات والملاكين الجدد.

وتدعم هذا التحالف مجموعة من التشريعات والسياسات والاجراءات تتبناها الحكومة لمصلحة المستثمرين والاغنياء ولذبح الملكيات والمشروعات الصغيرة، منها عمليات شراء الأرض الواسعة المنظمة التي تقوم بها شركات وشخصيات مجهولة، والغاء ملكيات ومشروعات صغيرة لمصلحة اخرى كبيرة احتكارية كما حدث في النقل والتاكسي والاتصالات.

* كاتب اردني.

لا تحرقوا «الأصدقاء»...

عزيز الحاج *

■ من قصر نظر بعض الأنظمة العربية واغلب وسائل اعلامنا، محاولة فرض معايير التقويم والحكم القاطعين الباترين، بين الأسود والأبيض، بين من هم «معنا» ومن هم «ضدنا». اما الوسط (والألوان والتعرجات الكثيرة) فلا يخطر في البال، وأما مراعاة الأوضاع الخاصة لمن يعتبر في خانة الأصدقاء، فليست في الحساب. فالصحف الغربية تقسم ما بين «معادية» و«صديقة» والمعادية هي الغالبة في نظرنا حتى وإن شملت صحفاً تنشر احياناً معلومات منصفة لمصلحتنا. فالمطلوب ان تبوّق لنا وتهرج، ولا بأس أن تنشر صور الحكام أيضاً «لتكمل المسبحة»!

ففي قضية الحصار المفروض على العراق، ثمة من يطالبون فرنسا وروسيا والصين بالتزام الموقف العراقي الرسمي والدخول في صراع مجابهة مع الأميركيين. وفي الموضوع العربي – الاسرائيلي فإن على «الصديق» أن يتبنى كل المواقف العربية الرسمية، وأن يبين، علناً، وبلا التباس، جميع مواقف لسرائيل... ان امثال هذه المعايير والموازين، لا تعني غير أن «الصديق» هو «الأنا» من دون قيد أو شرط، وإلا فإنه مشبوه ومشكوك فيه، وبذلك يجري التفريط أحياناً كثيرة بمواقف جهات وشخصيات ودول ذات مواقف موضوعية وإن لم تكن متطابقة مع بعض المواقف العربية.

واذكر من تجربتي في منظمة اليونيسكو تصريحاً لمديرها العام يشيد بمغزى قيام اسرائيل في مسار تطورات القرن العشرين، فقامت ضجة البعض ولم تهدأ. ونسي هؤلاء ان السيد مايور موظف دولي كبير، وملزم بقرارات الأمم المتحدة، كما نسوا أنه كان دعا، قبل تصريحه ذاته، الى وجوب قيام دولة فلسطينية وطنية مستقلة. وتعنيفاً على فتوى هدر دم سلمان رشدي أصدر السيد مايور تصريحاً قصيراً متزناً يدعو الى حرية الرأي والتعبير والى احترام الأديان وعدم مس المشاعر الدينية. لكن هناك من أخذ الجانب الأول واعتبره انحيازاً لسلمان رشدي، ودعا المدير العام الى «تصحيح» موقفه!

إن عقلية «الموالاة» المطلقة عقلية عشائرية بدائية، نجدها حتى لدى بعض كبار ادبائنا ومثقفينا، ممن يملكون، كالحكام، شللهم وأبواقهم التي تقسم الآخرين بين صديق وخصم!

أدون ملاحظاتي هذه، لمناسبة إلحاح بعض وسائل الاعلام العربية وبعض المسؤولين العرب على التركيز على الرئيس الفرنسي، وتسليط الاضواء لمناسبة ومن دون مناسبة على «صداقته للعرب»، وكأنها صداقة الانحياز والموالاة، ومحاولة احراجه (واحراج فرنسا)، ونسب بعض التصريحات المفرقعة إليه. ولا أدري كيف تغفل هذه الأوساط أن لشيراك اعداء داخليين كثيرين، وأن لفرنسا منافسيها وخصومها الأقوياء، ولها تحالفاتها المتشابكة وحساباتها الدولية المترابطة. وإذا كان مفرحاً اتخاذ فرنسا مواقف مستقلة علنياً عن المواقف الأميركية في عدد من المشكلات الكبرى، فإن من غير الواقعية ان نطلبه وان نتوقع منها الدخول في صراع مكشوف مع اميركا واسرائيل من أجل الحق العربي في العراق وسورية ولبنان... علينا مراعاة أوضاع الدول المنصفة في مواقفها، وأن ندعها تعمل بصمت وهدوء بعيداً عن فرقعة التصريحات والمقالات الاستعراضية.

وانكر ان تصريحاً نسبته ذات مرة وسائل الاعلام العراقية لبيار شوفينمان (وزير الداخلية الفرنسي الحالي) كادت تطوق مستقبله السياسي، وها هي تصريحات مسؤولين صهاينة تتهم شيراك بالنيابة لمواقف بعض المسؤولين العرب. وإذا كان هذا الشانتاج الصهيوني مداناً ومرفوضاً، فإن على بعض الأوساط، لا سيما في لبنان والعراق، أن لا تقدم الذرائع الاعلامية لأهل الشانتاج هذا، ممن يحقدون على زعيم فرنسا الشجاع ويدبرون له المكائد لإبعاده.

احترام الأصدقاء النزيهين لا يكون على طريقة «عناق الدب». والمثل الشعبي يقول: «إذا كان صاحبك حلواً فلا تأكله كله!»...

* كاتب عراقي مقيم في باريس.

ردأ على صالح كركر: حاجتنا إلى ما نسميه «فقه الإقلاع»

محمد مورو *

■ من الأمور المهمة والجيدة بالطبع، والتي تستحق الاشادة والشكر ان تهتم «الحياة»، بتقديم الرؤى النقدية للخطاب الفكري والسياسي للحركة الاسلامية المعاصرة، وهذا في حد ذاته دليل إلى إدراك اهمية هذه الحركة وأثرها الكبير في الواقع السياسي العربي المعاصر. وكذلك فإن صالح كركر قدم مشكوراً رؤاه الصادقة حول تلك القضية بهدف – هو نبيل في ذاته – الخروج من حال الإنسداد في افق العمل السياسي امام تلك الحركة على حد تعبيره، (نشرت المقالة في عدد الخميس ١١ حزيران/ يونيو الجاري).

ومع كل النيات الطيبة، وانطلاقاً من التقدير والاحترام للكاتب التونسي، وتواصلاً مع محاولة حل إشكاليات الحركة الإسلامية المعاصرة، فإنني ألفت الى ان الكاتب الذي وضع يده على الكثير من نواحي واسباب القصور في الاداء السياسي للحركة الاسلامية المعاصرة لم يصل الى التحديد المنهجي الصحيح لهذا القصور ولا سببه الرئيسي من ناحية، ووصل الى نتيجة هي عكس المقصود تماماً، وتؤدي الى إشكاليات اكبر. ولو سايرنا الكاتب صالح كركر وسلمنا بجدوى مطلبه من ان تكف الحركة عن صفتها السياسية وتتخلى عنها، لكانت النتيجة المباشرة لذلك ظهور حركات اخرى بمسميات جديدة «بعيداً عن الاخوان وغيرها» تدعي تلك الصفة. لأن من المستحيل إقناع الشباب الجديد بفصل السياسة عن الإسلام من ناحية. ومن غير العملي والمنطقي ان تتم مصادرة تراكمات فكرية ومركبة تمت على مدى عشرات السنين إلا بتراكمات مثلها عبر عشرات السنين الاخرى وإلا كانت النتيجة فتحاً لباب المجهول وربما المزيد من العنف والتطرف.

وإذا كانت الحركة كما يعترف صالح كركر هي امتداد للافغاني، فهي نشأت شكلاً ومضموناً في حاضنة السياسية، اما ما احملته من الازدواجية والفرقة بين الشعوب الاسلامية – وهذا صحيح – فمرجعه من وجهة نظرنا ليس ممارسة الصفة السياسية، ولكن محاولة الإدعاء بانها حركة سياسية اجتماعية فكرية عقدية في الوقت نفسه وهذا خلط للاوراق لا تحتمله المرحلة.

والصحيح انه كان على الحركة ان تكتفي بصفتها السياسية – اي عكس ما اراده صالح كركر تماماً – شريطة ان تؤكد وتمارس وتؤمن بانها مجرد اجتهاد سياسي قابل للتغيير والتطور ذي جذر ثقافي وحضاري إسلامي، وانها مجرد خميرة للنهضة وقاطرة للمواجهة، مواجهة التحديات المثارة، وانها في اطروحتها السياسية تلك لا تمتلك الصواب وحدها، ولا خطابها هو الاول والاخير، وانه على قدر تجدد التحديات وتغيرها تتجدد الاطروحة ويتجدد الخطاب «البرنامج» وهذا لا يخل بالجذر الثابت لها.

وبديهي أن التركيز على الصفة السياسية يقتضي ايضاً الإقلاع تماماً عن العنف شكلاً ومضموناً والتركيز على النضال السياسي، باعتبار ان العنف الوحيد المشروع هو الكفاح المسلح ضد العدو الخارجي، وبالتحديد ضد الشكل الاستعماري منه (إسرائيل مثلاً). اما النضال السياسي فهو موجه لتحسين أجواء الحرية الداخلية ومحاربة الفساد ومحاولة ايقاظ الشعوب ووقف التدهور... إلخ.

وفي هذا الاطار، فإن التركيز على الصفة السياسية لحركة نشأت في حضن السياسة اصلاً، لا يعني اننا نغفل الجوانب الاجتماعية. ولكن هذه ليس مجالها الحركات السياسية، فالتغيير والإصلاح الاجتماعي له رجاله، وهناك جمعيات وحركات تخصصت في هذا المجال وحده، الجمعية الشرعية في مصر مثلاً.

اما مسألة الإصلاح التعاقدي فمكانها الطبيعي مراكز الأبحاث العلمية والجامعات ويقوم بها علماء الإسلام فقط وليس مكانها الحركات السياسية والاجتماعية وإلا تحولت المسألة الى فوضى وفتنة.

وإذا كان صالح كركر يعتبر ان تبني الحركة لفكرة التنظيم يعتبر تطويراً فكرياً ايجابياً لتجربة الافغاني الذي اغفل فكرة التنظيم، فإننا نلفت نظر الكاتب الى ان فكرة التنظيم يحوطها الشيء الكثير من الغموض واحياناً السلبية، فإذا كان التنظيم بديلاً عن الامة، فهو تكفير عملي واستئثار بلا مبرر، وهو حصر للفكرة والعمل في إطار «كادر» محدد. وهو يتحول مع الوقت الى ما يشبه القبيلة (قبيلة الاخوان المسلمين مثلاً) ويتحول غالباً الى سرطان في جسم الأمة. والمفروض ان يكون التنظيم قاطرة لجر الامة كلها، وخميرة للنهضة في جسد الامة، والا يكون في اي حال من الاحوال بديلاً عن الامة، مع ادراك ان التغيير مسؤولية الامة كلها وليس هذا التنظيم او ذاك.

على ان الخطأ المنهجي الرئيسي الذي تقع فيه الكتابات النقدية للحركة الاسلامية عموماً، هو إغفال بعد نوعي وجديد لم تعرفه الامة الاسلامية من قبل، وهو حالة الهزيمة التقنية والحضارية. والامر هنا لا يتعلق بالنيات. فحتى لو وصلت حركة اسلامية ما الى السلطة من دون ادراك ظرف الهزيمة الحضارية، فلن تفعل شيئاً افضل مما تفعله الحكومات العلمانية.

ومعنى الهزيمة الحضارية ان الإرادة السياسية لنا ليست مستقلة تماماً. فأياً كان نوع نظام الحكم، فإن مجتمعاتنا خاضعة لنوع من الهيمنة العالمية اقتصاداً وسياسة وربما عسكرياً عند الضرورة، يجب الاعتراف به ومواجهته بدلاً من إغفاله والقفز عليه.

وبالتالي فإن استدعاء نماذج هي في ذاتها صحيحة وجميلة ورائعة لن يغني شيئاً، لانها نماذج كانت صالحة لزمن كانت السيادة الحضارية في العالم متعددة او على الاقل لم تكن الهيمنة الدولية بهذه الدرجة من الشراسة.

وإذا قلنا إن المنحنى الحضاري لامتنا، صعد ثم ثبت ثم حدث انقلاب فيه فنزل الى اسفل، واعترفنا بذلك لكان المطلوب منا اولاً تقليل عجلة النزول، ثم محاولة ايقاف النزول ثم محاولة عمل إنقلاب في المنحنى الحضاري ناحية الصعود ثم الصعود من جديد.

وهذا بالطبع يحتاج الى رؤى وفقه مغاير تماماً لما استقر من فقه ورؤى كانت ملائمة لعصر السيادة الحضارية الاسلامية، يسمى من وجهة نظرنا «فقه الإقلاع» الذي يراعي هذه الحالة ويقدم الحلول الملائمة لها شكلاً ومضموناً.

* كاتب مصري.

عادل عسيران: ثنائيتا العروبة - الكيان والاكاديميا - العمل السياسي

محمد علي فرحات *

■ ينتمي عادل عسيران، الذي رحل اخيراً، الى رعيل من السياسيين اللبنانيين والعرب نادوا بالعروبة والتحرر من الاستعمار وطلبوا الاستقلال للدول القائمة، من دون ان تتناقض لديهم العروبة والكيانات. كانت القومية في نظرهم اشبه برابطة متينة تجمع العرب وتحافظ على خصوصياتهم في آن معاً، وقد يمكن ان نسميها العروبة الحضارية وعروبة التعاون السياسي والاقتصادي، ولم تكن مناداتهم بالوحدة الا في هذا الاطار. واهتز وضع هذا الرعيل اثناء المد الناصري الذي قدم العروبة، على الأقل في ضجيجه الجماهيري، في صورة عملية ضم «بروسية»، تجلى نموذجها الباهر ثم التراجيدي في الوحدة المصرية – السورية (١٩٥٨ – ١٩٦١).

عادل عسيران ورعيله نهضوا على تكريات الانتفاضات العربية ضد النزعة الطورانية في السلطنة العثمانية وعلى منجزات الاحياء اللغوي الذي لعب اللبنانيون فيه دوراً مهماً. وكان هذا الرعيل يعقد بين افراده علاقات صداقة، منها صداقات عادل عسيران لمكرم عبيد ولزعماء في الكتلة الوطنية السورية جاوروه كملاك زراعيين في منطقة الجزيرة في سورية، وكذلك لوجوه من العراق الملكي أبرزهم صالح جبر وعائلة الجلبي المعروفة. رعيل يجمع العمل السياسي والملكيات الزراعية الواسعة والانفتاح الثقافي خصوصاً على العالم الانكلوسكسوني.

تخرج من الجامعة الاميركية في بيروت في النصف الثاني من الثلاثينات وبقيت علاقته بها مستمرة عبر جمعية الخريجين. ومنذ خوضه العمل السياسي في العام ١٩٣٧ تميز بتفكير جامعي ثم شبه جامعي في مقاربة الشأن العام، وفي وهج الاستقلال الذي ساهم في صنعه لم ينس التوازن بين حماسة السياسي الشرقي وانضباط الاكاديمي، وان بدأت الأولى ترجح على الثاني لضرورات المنافسة الحادة التي كان يخوضها في محافظة جنوب لبنان ضد خصمه الرئيسي لأحمد الأسعد الوارث زعامة تعود الى اكثر من مئة وخمسين سنة. وازداد وضع عسيران السياسي صعوبة بعد اغتيال حليفه الصيداوي رياض الصلح عام ١٩٥١ رئيس حكومة الاستقلال ومتعهد الميثاق الوطني الذي وازن مصلحة الكيان بين قطبي اهتمام اللبنانيين: اوروبا (فرنسا تحديداً) والمدى العربي الاسلامي. كان عادل عسيران ينافس على زعامة جنوب لبنان من مدينته صيدا، أول الجنوب، احمد الأسعد المنتمي الى منطقة تقع جنوبي الجنوب، تماماً عند الحدود اللبنانية – الفلسطينية (الاسرائيلية لاحقاً).

وهو لم يفقد رياض الصلح فقط وانما فقد صيدا بالذات التي بقيت من القرن السابع عشر الى اواخر القرن التاسع عشر المدينة الأهم على الساحل السوري اللبناني الفلسطيني يقيم فيها القناصل والتجار والمثقفون المنفتحون، وقد اعطت صيدا دورها شيئاً فشيئاً لبيروت لتنتهي مدينة شبه هامشية: ها هي اليوم تستعيد بعضاً من دورها بالتأثير الطاغي لابنها الرئيس رفيق الحريري، ويدور التساؤل حول ما اذا كان الحريري سيوازي الاهمية السالفة لرياض الصلح نائب صيدا والجنوب وأحد بناة الشخصية اللبنانية الحديثة...

حاول عادل عسيران مجاراة النمط شبه العسكري الذي شاع عربياً ودولياً في الثلاثينات فأنشأ حركة «الطلائع» بالتوازي مع حركات لبنانية مثل الكتائب والنجادة والحزب السوري القومي الاجتماعي (امتد هذا الاخير الى بعض المناطق في سورية) وحركات عربية ابرزها «مصر الفتاة»، لكن حركة «الطلائع» سرعان ما احبطت (كما سبق ان احبط حزبه «الشباب العربي» الذي بقي حبراً على ورق) عندما انشأ منافسه حركة مماثلة سماها «النهضة»، فلما انفرط عقد الطلائع اعلن احمد الأسعد بدوره حلّ «النهضة»!

سياسي الكيمياء الصعبة في منطقة لبنانية ابتليت بانشاء اسرائيل وأقفال الحدود والتوتر المستمر الذي اطلق شرارة حرب لبنان. منطقة للنسيان لكنها تقتحم الواقع بحكم المجاورة، وهي ايضاً منطقة منكوبة باستراتيجية موقعها الذي كان دائماً يتعدى لبنان، الى حيوية المقاومة الفلسطينية بعد هزيمة ١٩٦٧، والى حيويات عربية وأجنبية (ايام المعسكر الاشتراكي الراحل) واسلامية (كما في التأثير الايراني الحالي العابر برعاية سورية)، ومع هذه الحيويات جميعاً الحضور السوري المتفاوت ولكن الموجود دائماً.

ومنذ احداث صيف ١٩٥٨ في لبنان (كان يرأس المجلس النيابي في آخر عهد الرئيس الراحل كميل شمعون) حاول عادل عسيران الموازنة بين عروبة انطلق منها فصارت غريبة عن نهجه وكيان لبناني شارك في ارسائه وتعيين توازناته فرآه يختل عند كل منعطف اقليمي.

هذه الموازنة الصعبة نجح فيها عادل عسيران لكنها اوصلته الى الانسحاب شيئاً فشيئاً من الحياة العامة ليصبح مجرد ذكرى جامعة او صوت ضمير مسموعاً في لبنان. وحين قتل ابنه البكر عبدالله غدراً قبل حرب لبنان خلال حملة انتخابية سلمية، عاصر عادل عسيران الموت وهو حي، معاصرة زادته فهماً لمعنى الحياة والموت ولمعنى الجثث البريئة التي تكاثرت لاحقاً على طرقات لبنان في حروبه الطويلة، ولذلك ولغيره من اسباب التنشئة والوعي وسعة الافق والمسؤولية العامة لم يشارك عادل عسيران أبداً في نفخ نار الحرب واطلاق رياح الموت العمياء، فصار، ربما مع قلة قليلة من الآباء المؤسسين لوطن ينسى آباءه كل صباح.

* كاتب لبناني من أسرة «الحياة».

ذاكرة القرن العشرين

٢٣ حزيران (يونيو) ١٩١٥
حملة نفسية انكليزية في أجواء العرب

■ في واحد من مقالاته الظريفة، تحدث الكاتب المصري الراحل يحيى حقي بشيء من الاستفاضة عن الصراع الذي كان دائراً خلال العشرية الثانية من هذا القرن، بين ممثلي المصالح الاستعمارية البريطانية في منطقة الشرق الأوسط وكانت القاهرة مقراً لهم، وبين زملائهم ممثلي المصالح الاستعمارية البريطانية في شبه القارة الهندية، الذين كانت بومباي في الهند مركزاً لهم. وكان الجزء الأكبر من ذلك الصراع يدور حول الموقف الذي يتعين على سلطات لندن أن تقفه من العرب. ففي ذلك الحين كانت التوقعات تشير الى أن الامبراطورية العثمانية في طريقها الى الزوال، وأن العرب سوف يجدون أنفسهم أمام لحظة اختيار، وكذلك سيكون حال الانكليز الذين كانوا يرون أن من حقهم أن يرثوا الامبراطورية العثمانية في هذه المنطقة من العالم، أولاً بسبب موقعها الاستراتيجي وثانياً بسبب ما فيها من ثروات. وكانت تتقاسم التطلعات البريطانية مدرستان: احداهما تقول أنه من البديهي أن يحصل العرب على حكم ذاتي، يحقق لهم تطلعاتهم النهضوية الوحدوية، وذلك تحت رعاية بريطانيا وبالتحالف معها، مما يؤمن المصالح الاستراتيجية والاقتصادية الانكليزية في المنطقة، والمدرسة الثانية ترى أنه لا يمكن ضمان الوجود الانكليزي هنا إلا بالإحتلال المباشر، لذا لا يتعين على لندن أن تعد العرب بأي شيء. وكان مكتب بومباي يرى هذا الرأي، بينما يرى مكتب القاهرة الرأي المعاكس.

وكان لورانس، العامل بنشاط في المنطقة محرضاً العرب ضد الاتراك، من أنصار مكتب القاهرة. لأنه كان يعرف العرب عن قرب ويعتقد أنه لم يعد من الجائز خداعهم – أو هذا ما يقوله هو على الاقل – من هنا كان لورانس يرى أنه يجب أن تعهد لندن لمكتب القاهرة، بمسألة الوضع العربي وإلا فإن الأمور سوف تصل الى الأسوأ. أما مكتب الهند فكان يشتد به القلق حين يدور الحديث البريطاني الرسمي حول انشاء دولة عربية كبرى. وكانت حجة مكتب الهند في هذا، هو أن شبه القارة الهندية تضم أكثر من ٧٥ مليون مسلم، وأن أي تحرك استقلالي في الشرق الأوسط سيكون معدياً مثيراً للقلق.

أما لندن فكانت وسط هذا الوضع كله تراقب، بقلق، ما تصل اليه تطورات الأمور في المنطقة العربية نفسها. وكانت اقل اشارة تبدر عن الشريف حسين (الصورة) تدفع لندن الى تقليب المواقف والمواقع. فلندن كانت ترى أن الشريف حسين يعبّر حقاً عن الآمال العربية في ذلك الحين وأن قطاعات عريضة من الرأي العام العربي مستعدة للحاق به أينما اتجه.

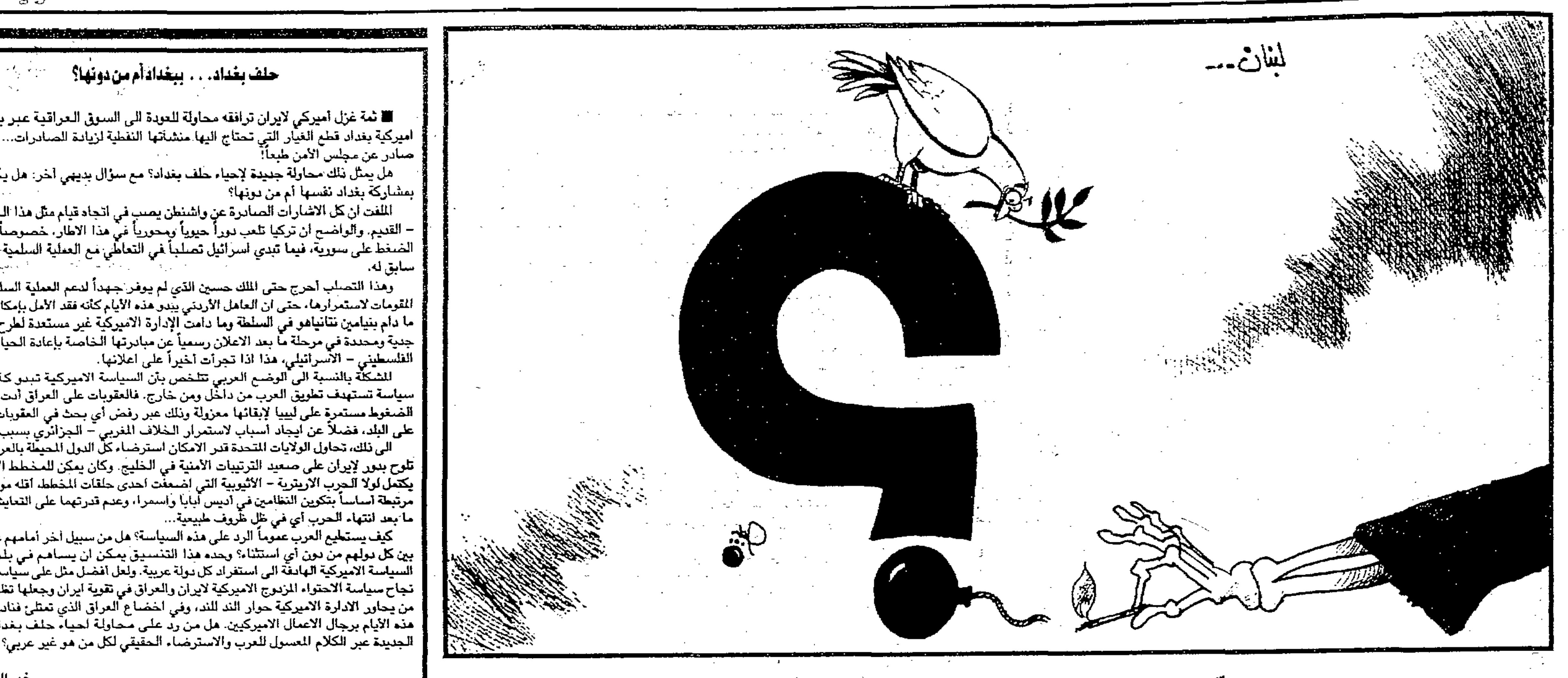
والشريف حسين، كان في ذلك الحين لا يزال يلعب لعبة بالغة الغموض والحذر. ففي ذلك الحين، وتحديداً في ربيع العام ١٩١٥، لم تكن الامبراطورية العثمانية انهزمت بعد في الحرب العالمية الأولى. كانت الحرب لا تزال سجالاً، على رغم بعض الخسائر المتفرقة، لهذا لم يكن من شأن الشريف حسين أن يغامر، خصوصاً أنه كان يرى بكل وضوح أن الموقف البريطاني نفسه غير واضح. ثم كانت المقاومة العنيفة التي ابداها الاتراك بقيادة مصطفى كمال في غاليبولي، حيث تمكنت حفنة من الجنود الأتراك، يوم الخامس والعشرين من نيسان (ابريل) من ذلك العام، من اجبار ألوف الجنود الانكليز والاستراليين والنيوزيلنديين، على الانسحاب والتراجع، ما أعطى انتقاساً لكافة القوى المؤيدة للأتراك في المنطقة، وأوقف الشريف حسين عن اندفاعته – المدعومة من لورانس – نحو الانكليز.



وهكذا راح القلق الانكليزي يشتد، وراحت الضغوط تتصاعد، وبلغت تلك الضغوط ذروتها يوم الثالث والعشرين من حزيران من تلك العام، حين قامت القوات الانكليزية، بأوسع حملة نفسية استهدفت اجتذاب الرأي العام العربي اليها. ففي ذلك اليوم، ولرغبة في دفع الشريف حسين الى اتخاذ موقف يحدد فيه ما إذا كان العرب سيقفون في الحرب ضد الانكليز او معهم أو على الحياد، قامت عشرات الطائرات التابعة لسلاح الجو البريطاني بالتحليق فوق العديد من مناطق الجزيرة العربية، ملقية عشرات ألوف المناشير التي حملت ترجمة حرفية لتصريح مهم أدلى به وزير الخارجية البريطانية السير ادوارد غراي، وفيه يشير بكل وضوح الى أن حكومة صاحب الجلالة، ملك انكلترا وامبراطور الهند، تتعهد بأن تكون الجزيرة العربية والأماكن الإسلامية المقدسة، عند انتهاء الحرب، بنوداً في شروط السلام. ويؤكد التصريح قائلاً «اننا لن نضم أي شبر من أراضي الجزيرة العربية، كما لن نسمح لأية قوة من قوى العالم بأن تفعل ذلك. وبهذا سوف نضمن لكم استقلالكم عن أية حكومة أجنبية».

كان الكلام واضحاً وصريحاً وفعل فعله في منطقة الشرق الأوسط ولا سيما لدى الشريف حسين الذي بدأ يوضح موقفه اكثر واكثر. أما في الهند فإن نائب الملك لورد تشارلز هاردنغ، اسرع ما أن عرف بنص الرسالة الانكليزية الى العرب، الى الاحتجاج العنيف أمام سلطات لندن مبدياً قلقه من موقف المسلمين الهنود.

ابراهيم العريس



العزّة القومية والجبن الهولندي

فيكتور بوسوفاليوك *

■ ما حصل في الهند وباكستان لم يكن مجرد تفجيرات، بل ليس مجرد تفجيرات نووية. انه رعد ينذر ببدء مرحلة جديدة نوعياً وبالغة الصعوبة في تطور الوضع الدولي ويتطلب جهوداً خاصة من المجتمع الدولي، وادراكاً لجوهر العمليات الجارية في السياسة العالمية. وقد اتناول هذا الموضوع في مقال منفصل. واقتصر هنا على الاشارة الى انه في ظل جميع العواقب المرئية وغير المرئية لتطور الاحداث في جنوب آسيا، فاننا نواجه حالة تؤكد بطلان نظرية العالم ذي القطب الواحد. والتفجيرات هي، للأسف، برهان مرير لكنه مقنع على ان اي دولة، مهما بلغت امكاناتها، غير قادرة بمفردها على معالجة المشاكل الحقيقية لعصرنا الراهن. وهذه الحال جلية لا تخفى. ومما له دلالته ان التفجيرات دفعت الى عقد اجتماع «خماسي» للدول الدائمة العضوية في مجلس الامن ثم «ثماني» للدول الصناعية الكبرى، كما ابدت بلدان اخرى عديدة نشاطاً في السياق ذاته. وعلى رغم ان الدافع لذلك لا يبعث على الابتهاج، فان هذه حال بدأت تعمل فيها بشكل فعلي آلية التعددية القطبية للعالم.

التفجيرات وضعت مجدداً في جدول الاعمال موضوع نادي الدول العظمى ومعايير الانتماء اليه. وبمقدار ما يتعلق الامر بي شخصياً فان هذا الموضوع كان يبدو دائماً لغزاً محيراً. فهل ثمة معايير لـ «العظمة» اياها؟ وان وجدت فهل تنحصر في حيازة السلاح النووي والقدرة على اصابة الخصم المحتمل، وابادة نصف البشرية معه؟ أم انها تتمثل في كمية ما ينتجه البلد من السيارات والجبن الهولندي او حتى ورق التواليت مثلاً؟

(وانا شخصياً ارى من البديهي ان مثل هذا التعاطي الحسابي لا يصلح، على الاقل من زاوية ان البلد الذي ينتج اكثر يستهلك اكثر؟ ولذا فانه يستخدم ما يفوق عشرات المرات ما تستخدمه الدول الاخرى من الموارد الطبيعية والاراضي الزراعية، في حين قد يبدو ان هذه وتلك كان ينبغي ان توزع بالتساوي على الشعوب القاطنة في كوكبنا المتواضع، هذا الى جانب ان الثروات المذكورة هي ملك للاجيال المقبلة ايضاً، ونحن لا يمكن ان نترك اولادنا واحفادنا من دون غابات ومياه نقية ومصادر طاقة كافية).

ولكن هل ان تعداد السكان هو معيار «العظمة»؟ اذا، مثلاً، ارى ان الشعب الاسباني عظيم بما يحمله من ثقافة رفيعة. انه شعب رفض هيمنة العرب لكنه تمثل ثقافتهم وحافظ على الصداقة معهم. شعب ادى عند دفن ضحايا الحرب الاهلية، واجب الاحترام للطرفين المتقاتلين اي للجمهوريين ولانصار فرانكو. شعب حقق قفزة نحو المعاصرة ولحق باوروبا. فهل ثمة معيار يبرر ان لا يعتبر هذا الشعب عظيماً؟

ان مؤشرات الانتاجية العالية وبالتالي المستوى العالي للاستهلاك والرخاء والثروة، هي قضايا مهمة ولكنها بالتأكيد ليست نموذجاً للعظمة. لقد كان ابو العلاء المعري العظيم كفيفاً وفقيراً، وتوفي بيتهوفن وهو يعاني من الفاقة والصمم والنسيان. وليف تولستوي كان دوقاً ثرياً الا انه في طموحه الى الكمال حاول ان يفرض قيوداً على نفسه وكان اليسر والشبع كانا يعوقان ابداعه. وهذه مادة للتأمل للمتخمين والمتغطرسين.

وما هو التناسب بين الاخلاق والعظمة؟ كيف يمكن التعاطي مع وقائع استخدام سلاح الابادة الشاملة للمرة الاولى ضد بلد آخر؟ هل ان وجود معسكرات الاعتقال وافران الغاز في الماضي القريب يلغي الطموح الى العظمة؟

كيف نتعامل مع حقيقة مؤداها ان شعوباً متروكة وتعاني الخمول في المرحلة الحالية من تاريخها لكنها كانت قد صنعت حضارات عظيمة، ومن يعرف ما اذا كانت ستنهض وتهب العالم منجزات جديدة؟ وسفر العالم لا ينتهي بالقرن العشرين، وسباق المسافات التي تسمى تاريخ البشرية ما برح مستمراً. وتحضرني كلمات الكاتب الصيني الكبير هو مو جو الذي حاول ان يخفف من غلواء المؤرخين الاوروبيين في صدد المنجزات الراهنة لقارتهم، فقال بتواضع: «لا تنسوا ان اجدادكم حينما كانوا يتسلقون الاشجار فان اسلافنا كانوا يرفلون بالحرير ويكتبون قصائد مستقبلية».

اعود الى الجبن الهولندي. ذات مرة كنت اتحدث الى ممثل دولة اوروبية مزدهرة ودأب على عقد مقارنة بين بلاده وروسيا، مؤكداً ان بلادنا تخلفت عن اوروبا. واجبت بمرارة ان عليه ان يقارن مساحات الدول الاوروبية، ثم انني ابديت استعدادي لمواصلة السجال اذا قدم لي عشر صفحات من نص احد ابناء بلاده يمكن ان تقارن بما دونه فيودور دوستويفسكي او نوتات بمستوى ما ابدع بيوتر تشايكوفسكي. قد يبدو ذلك نوعاً من التعصب القومي الثقافي ولكن المرء اذا اراد ان يتعصب لوطنه فليكن ذلك في مجال الارث الروحي وابداع الكتّاب والموسيقيين العظام. اما انتاج الجبن فهو قضية وقت. وانا لست متعصباً اعمى، واسجل هنا انني لست معجباً بظاهرة «الروس الجدد»، وخصوصاً بسلوكهم في الخارج الذي لا يشرف روسيا.

حينما يستخدم مصطلح «الدولة العظمى»، فانه يثير في مخيلة الكثيرين اعداد البوارج وحاملات الطائرات والدبابات. ويقال انه ذكر مرة اسم بابا روما امام ستالين فسأل ساخراً «وكم كتيبة تحت امرته؟». ان «والد البلدان والشعوب»، كما كان انصار ستالين يسمونه، قد ووري التراب واستنكرت ممارساته التعسفية وافكاره. اما البابا اليوم فان الملايين يتطلعون اليه على رغم انه لا يملك كتائب. وفي حينه كان هتلر – وهو المهووس بجنون العظمة – شيد عمارة من الحجر والخرسانة وكان يريد لعظمة الرايخ الثالث ان تدوم الف عام من دون ان يخطر على باله ان مجايليه سوف يدوسون الرايات الفاشية ويلعنون اسمه.

ولظاهرة العظمة، تاريخياً، جانب آخر. اذ لا يجوز ان تطلق هذه الصفة قبل ان يصدر التاريخ حكمه، وفي خلاف ذلك فانها ستكون مجرد واجهة رخيصة. واستحضر كلمات حكيم صيني آخر هو رئيس الوزراء السابق شو ان لاي الذي سئل عن تقويمه للثورة الفرنسية العظمى عام ١٧٨٩، فقال ان الوقت لم يحن بعد لاصدار الاحكام. هذا القول لرجل كان يدرك معنى العظمة.

او لنأخذ مثال شخصية الرئيس الراحل جمال عبدالناصر. وانا اذكر زمناً كان ابانه ذا شعبية واسعة جداً في مصر. وفي اواسط الستينات زار القاهرة رئيس الوزراء السوفياتي اليكسي كوسيغين ثم توجه في سيارة واحدة مع عبدالناصر جالت شوارع الإسكندرية، وكان مئات الآلاف في استقباله. همس كوسيغين في اذني، وكنت مترجماً واجلس في المقعد الامامي من السيارة: «انا افهم فانهم لم يخرجوا لاستقبالي انا». واضاف بلهجة صارمة «كم شخص الهوا عن العمل!». هذه اللمحة تذكرتها استطراداً، وما اريد قوله هو ان عبدالناصر كان «معشوقاً» ولا يزال لديه مؤيدون وانصار ومحبون في العالم العربي وخارجه، وانا بينهم. ولكن اذا سألتم المصريين فلا استبعد انكم ستستغربون لاكتشافكم ان هناك تقويمات متناقضة لهذه الشخصية الفذة ويزداد التناقض مع اتضاح الصورة الحقيقية لأعوام حكمه وتوفر الفرصة للتأمل فيها بروية. وهناك من يعقد مقارنة بينه وبين انور السادات ويتساءل: اي منهما عاد على مصر بمنفعة اكبر؟ وهذا الرأي ايضاً ينبغي احترامه. ولكنني لو سمعته في اواخر الستينات لما كنت اصدق ما اسمع.

ان عظمة الشعب الجزائري تكمن في انه دفع ثمناً باهظاً للغاية لقاء استقلاله وقدم مليون شهيد قرباناً لذلك. والآن يحاول متعصبون ارهابيون ان يلطخوا هذه العظمة بالدماء، ويقتلون اشقاءهم.

كلما امعنا التفكير في موضوع عظمة الشعوب، طرأت على البال فكرة قد تبدو مكرورة ومفادها ان لكل الشعوب الحق في العظمة. والافكار تسمى مكرورة لأنها اقرب من غيرها الى الحقيقة ولذا تتكرر اكثر من سواها.

واختتم بما كنت قد بدأت به، بالتفجيرات في جنوب آسيا. فقد نقلت وكالات الانباء من افغانستان الجريحة نبأ لا ادري ما اذا كان مضحكاً او مبكياً. والاحتمال الثاني هو الارجح. فحال سماع حركة «طالبان» بالتفجيرات اعلنت عن رغبتها في صنع قنبلتها النووية. وقد يسخر احد من ذلك، ولكن احد الخبراء قال لي ان «طالبان» قد تحتاج الى امور كثيرة ولكن لديها من المال ما يكفي، اذ ان تجارة المخدرات لها عوائد كبيرة.

هل يعجبك ذلك ايها القارئ العزيز؟

* نائب وزير الخارجية الروسي.

مواجهة التحديات الخارجية اهم من تصفية الحسابات الداخلية

ما الممكن ان تقوله وتفعله القمة العربية اذا عقدت؟

ممدوح نوفل *

■ يكثر الحديث هذه الأيام حول القمة العربية، وتتراشق خلف الكواليس اوساط فلسطينية وعربية رسمية التهم حول تعطيل انعقادها. والواضح ان حديث القمة سيتواصل خصوصاً ان هناك اطرافاً عربية لها مصلحة في انعقاده في هذه الفترة، بل هي مصممة على متابعة الجهود الأولية التي بذلتها في الأسابيع الماضية اقطاب الدول العربية الرئيسية. في حينه كانت حصيلة النشاطات والتحركات: اجماع نظري عربي على اهمية وضرورة عقدها، وتفجر خلافات عربية دفينة حول هدفها وجدول اعمالها، وحول النتائج التي يجب ان يخرج بها المجتمعون لذا اجتمعوا، وادلى اكثر من طرف اقليمي ودولي برأيه في الموضوع.

كان الأبرز والأهم هو ما قاله مستشار رئيس الوزراء الاسرائيلي: «دعوة عرفات للقمة دعوة لتدخل خارجي في المفاوضات، وبحث مؤتمر القمة في حالة عملية السلام على مسارها الفلسطيني – الاسرائيلي خرق لاتفاق اوسلو». ولم يبق امامه الا ان يطالب العرب بالاطلاع على بيانهم الختامي قبل نشره بعدما حاول تحديد جدول الاعمال! فهل تنعقد القمة ومتى؟ وهل هناك ضرورة لقمة عربية في هذه الفترة؟ وماذا يمكن ان تقول وان تفعل؟ وهل استراتيجية السلام التي تبناها العرب كانت ولا تزال صحيحة من حيث المبدأ ام انها لم تعد صالحة؟ وهل المطلوب قمة لانقاذ عملية السلام ام للاعلان عن وفاتها وتشييعها الى مثواها الاخير؟ وهل لدى الزعماء العرب بدائل سياسية عن المفاوضات؟

اسئلة كثيرة تركتها في الشارع العربي تطورات عملية السلام، والتحركات والتصريحات العربية المتناقضة التي صدرت حول القمة. اما فشل الزعماء العرب في الاتفاق، حتى الآن، على عقد قمة فساهم في توسيع حال اليأس والاحباط في الشارع الفلسطيني، وعمق انعدام الثقة الشعبية بالنظام الرسمي العربي، وزاد شكوك ابناء الضفة والقطاع في جدوى مناشدة الاشقاء. والواضح ان استمرار هذا الفشل يغري الآخرين بمواصلة التطاول والتدخل في شؤون العرب الداخلية، والتدخل الاسرائيلي الفج في الذي سمعناه وشاهدناه نموذج لذلك.

حاول بعض العرب التستر على الفشل بالحديث تارة عن ضرورة التحضير الجيد للقمة، واخرى باتهام الادارة الاميركية بالضغط لتعطيل انعقادها. وهذا الحديث هروب مكشوف من مواجهة الذات ومن مصارحة الشعوب العربية بالحقائق. فاتهام الادارة الاميركية بالتعطيل ينطبق عليه، اذا صحت التهمة، المثل القائل «عذر القبح من ذنب». والتحقيق الموضوعي في التهمة يبرئ المتهم منها. فادارة كلينتون – اولبرايت، في الوقت الذي لم ولن تتخلى عن تفردها في رعاية عملية السلام، بحاجة الآن لارتفاع اصوات عربية وأوروبية ضد مواقف نتانياهو المتطرفة والمحرجة والمهينة لها. ومثل هذه الاصوات تساعدها داخلياً في مواجهة الاصوات الاميركية القوية، وبخاصة داخل الكونغرس، الداعية الى نصرة نتانياهو ظالماً او مظلوماً. وهي تعرف بان القمة العربية اذا عقدت لن تعلن الحرب ضد اسرائيل، ولن تتراجع عن عملية السلام وانما تسعى الى دعم جهود انقاذ عملية السلام. اما الحديث العربي الذي سمعناه وما زلنا نسمعه عن ضرورة التحضير الجيد للقمة، فالواضح انه حديث تضليلي يحاول ستر عورة الحكام العرب ويكشف بوضوح طبيعة الازمة التي يعانيها النظام السياسي العربي وعمقها في هذه المرحلة، ويبرز حاجته الماسة الى القطب القوي او الزعيم القادر على التجميع والتوحيد، ويؤكد عدم قدرة «الحكماء» منهم على معالجة الخلافات العربية العميقة. لقد تعطلت القمة بسبب استمرار الفكر السياسي العربي في التخبط بين الواقعية والمثالية والخيال، وبين الذاتية والموضوعية. وغياب المفهوم العلمي الواقعي للعمل العربي المشترك وعدم القدرة على تحديد الأولويات وعدم القدرة على الاتفاق على سبل النهوض بها. وايضاً بسبب استمرار تغليب المصالح القطرية الضيقة للأنظمة على المصالح القومية الواسعة للشعوب العربية، واصرار بعضهم على فرض موقفه على الآخرين، ورفض البعض الآخر اعتماد مبدأ البحث عن القواسم المشتركة توحد للمواقف حول القضايا المشتركة.

وإذا كان التحرك العربي لعقد القمة ليس جديداً، وسبق للفلسطينيين ان طالبوا قبل شهور بعقدها، ولم يستجب طلبهم. فالواضح انها كانت ولا تزال ضرورية وملحة. فالعلاقات العربية – العربية بحاجة الى اعادة صياغة وإعادة تنظيم على اسس جديدة تتناسب وتطور العلاقات الدولية على ابواب القرن الحادي والعشرين، خصوصاً ان النظام العربي اصبح في نظر معظم القوى الدولية «بمثابة الرجل المريض» يتربص الكل بامكاناته وأرضه. والواضح ان تأخير انعقاد القمة لا تعالج مشاكل الدول العربية بل تزيدها تدهوراً وتزيد من مطامع الآخرين وتطاولهم. وينطبق الشيء نفسه على ترك الفلسطينيين وحدهم يواجهون ضغوط كلينتون وابتزاز نتانياهو. فمصير عملية السلام على المسار الفلسطيني شأن اقليمي يمس العرب جميعاً، وانهيارها ينعكس سلباً على اوضاعهم الداخلية وعلى علاقاتهم الخارجية شاؤوا أم أبوا. وإذا كان الاجماع العربي على ضرورة عقدها ليس معزولاً عن خيبات الأمل في مستقبل عملية السلام على كل مساراتها، بعدما ثبت بالملموس ان نتانياهو لا يريد سلاماً ولا يريد ان يفاوض، وإنما يريد ان يفرض عليهم شروطه المذلة فبعد سبع سنوات من المفاوضات عليهم ان يتفقوا على نهج موحد في التعامل مع اسرائيل، وتحديد سبل وقف الاهانات اليومية التي يوجهها نتانياهو لهم جميعاً. واكدت وقائع حياة عملية السلام وتؤكد يومياً عدم رغبة او عدم قدرة الراعي الاميركي على القيام بالدور الذي خصصه لنفسه وفرضه على الآخرين. وهو يكرر يومياً اصدار مواقف محبطة ويطلق اوصافاً مأسوية عن حال عملية السلام: «العملية تحتضر» و«على وشك الانهيار» و«في مأزق خطير» و«امام طريق مسدود». ويحجم عن اتخاذ المواقف المناسبة او اعلان من المسؤول عن وصول العملية لحالتها المأسوية. ويصمت على سياسات نتانياهو القاتلة لها ويقدم له دعماً كبيراً.

اما ماذا يمكن ان تقول وتفعل القمة، فالواضح ان بامكانها ان تقول اشياء كثيرة ضرورية، وان تفعل اشياء قد تكون قليلة لكنها مهمة جداً. فبجانب الشروع في اعادة تنظيم العلاقات العربية الداخلية السياسية والامنية والاقتصادية والعلمية، ووضع ميثاق شرف ينظم العمل المشترك في ظل وجود الخلافات، لا بد من ان تكون هناك سياسة عربية واضحة وخطوات عملية ملموسة مقرونة باعادة تحديد المسؤوليات والواجبات تجاه حالة عملية السلام شبه الميؤوس منها. ومن غير المنطقي ان يبقى العرب ينتظرون ما يمكن ان يقوم به الآخرون، وأن يستمروا في الظهور عاجزين، وان لا يعملوا المتاح سياسياً وديبلوماسياً واقتصادياً.

فمواقف اسرائيل تعتمد في كثير من الاحيان على العجز العربي. واستمرار حالة العجز والتردد السائدة ستؤدي حتماً الى مزيد من اضاعة الوقت ومن ضياع الحقوق. وتشجع الآخرين على التدخل اكثر فاكثر في شؤونهم، وتولد مزيداً من الضغوط الاميركية عليهم. وقد تتسبب في تفجير صراعات تناحرية في ما بينهم. وتشجع كل طرف من الاطراف العربية على البحث عن حلول لمشاكله وقضاياه خارج الإطار العربي وبالتحالف مع آخرين، حتى لو كانت ضارة بمصالح بعض العرب ومؤذية للمصالح القومية وللاستراتيجية العربية المشتركة، ان وجدت. وإذا كانت القناعة مشتركة بأن كلينتون غير قادر على القيام بدور الراعي العادل والنزيه، حتى اذا رغب، يصبح المطلوب ان يعلن العرب بأن الادارة الاميركية عاجزة عن رعاية عملية السلام ودعوة العالم والأمم المتحدة لتحمل مسؤولياتها. وربط اعلانهم بخطوات عملية موحدة تجنب تدخلاً دولياً اوسع. وإذا كانت القناعة العربية مشتركة بأن نتانياهو يريد ان ينسف الاتفاقات التي وقعها مع الفلسطينيين، وان يدفن عملية السلام، ولا يمكن التقدم على طريق السلام في عهده... الخ، يصبح المطلوب عربياً اعلان التمسك بالسلام كاستراتيجية لحل صراعات المنطقة ونزاعاتها المستفحلة. والحفاظ على المكاسب التي تحققت على المسارين الفلسطيني والأردني، ودعم وإسناد الموقفين السوري واللبناني المتمسكين بوحدة مساريهما وبمواصلة المفاوضات من حيث توقفت وليس من حيث يريد نتانياهو، ومواصلة التمسك بالاتفاقات الموقعة ورفض اي تلاعب فيها. وافهامه بأن التلاعب بالاتفاقات مع اي طرف عربي يهدد مصير الاتفاقات مع الآخرين، وإعلان مقاطعته ووقف التفاوض معه لحين الالتزام بتنفيذ ما اتفق عليه ووقعه. وربط هذا الاعلان بوقف اشكال التنسيق الامني وكل اللقاءات الثنائية الفلسطينية – الاسرائيلية السرية قبل العلنية. ووقف كل خطوات التطبيع السياسي والتجاري التي قدمت للاسرائيليين من قبل العرب تشجيعاً لهم على السير في طريق السلام، ورهن عودتها بعودة الحكومة الإسرائيلية للسير عليه باستقامة، ووقف اجراءاتها احادية الجانب وبخاصة عمليات الإستيطان التي تقوم بها في هذه الأيام داخل اسوار مدينة القدس القديمة وفي مواقع اخرى متعددة.

وفي انتظار ان تتوضح المواقف العربية من مسألة انعقاد القمة لا بد من ان تكون هناك مواقف فلسطينية حاسمة وقاطعة تقول للعرب والعالم ولشعبها موقفها من توجهات نتانياهو، وبخاصة نسبة الانسحاب المعروفة والشروط الموضوعة حولها. فالتردد والعجز الفلسطيني يؤديان الى مزيد من اضاعة الوقت ومن ضياع الحقوق. وعدم وضوح الموقف واستمرار اللقاءات العلنية والسرية يضعف القدرة على حشد الطاقات العربية. واعتقد ان المصلحة الوطنية، بما في ذلك تعزيز الموقف التفاوضي الفلسطيني، باتت تفرض على القيادة الفلسطينية اعادة النظر فوراً في ترتيب الاولويات الوطنية ووضع مسألة تصليب البناء الداخلي، وتعزيز علاقات السلطة مع مختلف الفئات.

وفي سياق الحديث عن القمة لعل من الضروري القول اذا تعذر عقد القمة، كما هو واضح، خلال فترة قريبة فمن المهم ان لا تقود الدعوة والتحركات والتباينات تجاه عقدها الى تعميق الانقسام وتوسيع التناحر بين الانظمة العربية. وان لا تتحول اذا عقدت الى ميدان للمزاودة ولتصفية الحسابات. فمواجهة التحديات الخارجية اهم بكثير من تصفية الحسابات الداخلية.

* كاتب وسياسي فلسطيني.

حلف بغداد... ببغداد أم من دونها؟

■ ثمة غزل أميركي لايران ترافقه محاولة للعودة الى السوق العراقية عبر بيع شركات اميركية بغداد قطع الغيار التي تحتاج اليها منشآتها النفطية لزيادة الصادرات... تنفيذاً لقرار صادر عن مجلس الأمن طبعاً!

هل يمثل ذلك محاولة جديدة لإحياء حلف بغداد؟ مع سؤال بديهي آخر: هل يكون الحلف بمشاركة بغداد نفسها أم من دونها؟

الملفت ان كل الاشارات الصادرة عن واشنطن يصب في اتجاه قيام مثل هذا الحلف الجديد – القديم. والواضح ان تركيا تلعب دوراً حيوياً ومحورياً في هذا الاطار، خصوصاً على صعيد الضغط على سورية، فيما تبدي اسرائيل تصلباً في التعاطي مع العملية السلمية على نحو لا سابق له.

وهذا التصلب أحرج حتى الملك حسين الذي لم يوفر جهداً لدعم العملية السلمية وتوفير المقومات لاستمرارها، حتى ان العاهل الأردني يبدو هذه الأيام كأنه فقد الأمل بإمكان عمل شيء ما دام بنيامين نتانياهو في السلطة وما دامت الإدارة الاميركية غير مستعدة لطرح خطة عمل جدية ومحددة في مرحلة ما بعد الاعلان رسمياً عن مبادرتها الخاصة بإعادة الحياة الى المسار الفلسطيني – الاسرائيلي، هذا اذا تجرأت أخيراً على اعلانها.

المشكلة بالنسبة الى الوضع العربي تتلخص بأن السياسة الاميركية تبدو كأنها تمارس سياسة تستهدف تطويق العرب من داخل ومن خارج. فالعقوبات على العراق أدت فعلها، فيما الضغوط مستمرة على ليبيا لإبقائها معزولة وذلك عبر رفض أي بحث في العقوبات المفروضة على البلد، فضلاً عن ايجاد أسباب لاستمرار الخلاف المغربي – الجزائري بسبب الصحراء.

الى ذلك، تحاول الولايات المتحدة قدر الامكان استرضاء كل الدول المحيطة بالعرب حتى انها تلوح بدور لإيران على صعيد الترتيبات الأمنية في الخليج. وكان يمكن للمخطط الاميركي ان يكتمل لولا الحرب الاريترية – الأثيوبية التي اضعفت احدى حلقات المخطط، اقله موقتاً، لأسباب مرتبطة أساساً بتكوين النظامين في أديس أبابا وأسمرا، وعدم قدرتهما على التعايش مع مرحلة ما بعد انتهاء الحرب أي في ظل ظروف طبيعية...

كيف يستطيع العرب عموماً الرد على هذه السياسة؟ هل من سبيل آخر أمامهم غير التنسيق بين كل دولهم من دون أي استثناء؟ وحده هذا التنسيق يمكن ان يساهم في بلورة رد على السياسة الاميركية الهادفة الى استفراد كل دولة عربية. ولعل أفضل مثل على سياسة الاستفراد نجاح سياسة الاحتواء المزدوج الاميركية لايران والعراق في تقوية ايران وجعلها تظهر في مظهر من يحاور الادارة الاميركية حوار الند للند، وفي اخضاع العراق الذي تمتلئ فنادق عاصمته هذه الأيام برجال الاعمال الاميركيين. هل من رد على محاولة احياء حلف بغداد بصيغته الجديدة عبر الكلام المعسول للعرب والاسترضاء الحقيقي لكل من هو غير عربي؟

خيرالله خيرالله

من الخوئي إلى الغروي

■ من صفات الأنظمة التوتاليتارية أنها تعتمد «حلولاً نهائية» لاي شيء يمكن ان يشكل وجوده مشكلة لها. ينطبق هذا على الهيئات والاشخاص على السواء. واشتهر الديكتاتور السوفياتي الراحل جوزيف ستالين بقول كان يردده دائماً هو: «وجود شخص (ما) مشكلة. لا شخص، لا مشكلة».

قبل أيام وُضع «حل نهائي» لشخصية دينية أخرى من المراجع الكبار في النجف، هي آية الله الشيخ مرزا علي الغروي التبريزي، الذي اغتيل اثناء عودته الى منزله من كربلاء حيث زار مرقد الامام الحسين، كما اعتاد ان يفعل ونجفيون كثيرون كل ليل جمعة. وسقط الغروي ولم يمر سوى شهرين على اغتيال مرجع آخر في النجف هو آية الله الشيخ مرتضى البروجردي.

والأرجح ان قلة من الناس ستصدق الاتهام التقليدي الذي يصدر عن بغداد لـ «جهات أجنبية» في كل مرة يغتال فيها أحد مراجع النجف. والحق مع السيد محمد بحر العلوم، الشخصية الدينية السياسية العراقية البارزة، في اعتباره الاغتيال الأخير دليلاً على «ظاهرة خطيرة»، خصوصاً إذا أضيف إليها «اختفاء» هذا العدد الكبير من العلماء المعروفين في الحوزة العلمية في النجف من آل بحر العلوم وآل الحكيم وآل الجواهري وآل الخلخالي وآل المرعشي وآل الشيرازي وآل الميلاني وآخرين.

وعلى رغم ان المرجع الأعلى الراحل آية الله العظمى السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي توفي في النجف في صورة طبيعية قبل خمس سنوات، لكنه لم يسلم، على رغم مكانته غير المتنازع عليها في أوساط الشيعة في انحاء العالم، من مضايقات السلطات العراقية وضغوطها عليه لحمله على اعلان الولاء للنظام، حتى انه فُرضت عليه في آخر عمره اقامة اجبارية في منزله ومنع عنه العلاج الصحيح.

ومن الواضح ان هذه الاغتيالات، إضافة الى اجبار آية الله العظمى السيد علي السيستاني على الاعتكاف في منزله، تثير الشكوك في انها لا تتم مصادفة او في صورة عشوائية، وان طريقة انتقاء المغدور بهم تشير الى ان الهدف هو تصفية المراجع الرافضين الخضوع لإرادة النظام كي لا تبقى غير قلة من الذين ارتضوا لانفسهم الخضوع لإرادة النظام واستخدامهم لاغراضه السياسية، وفرض أحدهم «مرجعاً» على أساس الأمر الواقع. والخوف هو من ان اغتيال الغروي بعد فترة قصيرة جداً على اغتيال البروجردي يمكن ان يكون مؤشراً الى تسريع عملية تصفية المراجع التي تأبى أن تسخر الدين لغير غرضه الصحيح وهو خدمة المؤمنين.

ويبدو محيراً سكوت مرجعيات ومراكز دينية رئيسية في العالم الاسلامي عن هذه الاغتيالات. ويُشار خصوصاً الى المؤسسة الدينية في ايران على رغم ان كثيرين من الضحايا هم من عائلات ايرانية دينية معروفة. والمرجعيات الايرانية كان يجب ان تقلب الدنيا على رأس النظام العراقي المتهم بتصفية المراجع الكبار في النجف. أما ما يحدث عادة فهو ان وزارة الخارجية في طهران تستدعي رئيس البعثة الديبلوماسية العراقية للاحتجاج على اتهام بغداد لـ «جهات» لديها «مواقف» من النظام الايراني بالاغتيالات، ثم تنسى الموضوع كله.

فهل ان عدم اكتراث المؤسسة الدينية الايرانية باغتيالات العراق يمكن تفسيره بكونها (المؤسسة)، أو بعض التيارات فيها، لا يهمها أن تخلو حوزات النجف من المراجع الكبار على امل أن يفرض هذا الواقع نقل المرجعية الى قُم؟

كامران قره داغي

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جورج سمعان

■ المكتب الرئيسي (لندن): KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف 0171-6029988 الفاكس 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس 925746
- الادارة العامة: الهاتف 0171-6029988 الفاكس 0171-6024963 التلكس 925751
- التوزيع: الهاتف 0171-6052124 الفاكس 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA. Tel. (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب موسكو: Rublevskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
■ مكتب الرياض: جرير بلازا – الدور الرابع – شارع العليا العام.
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة.
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم – مركز الشايع والعنزي – المرقاب.
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية.
■ مكتب البحرين: التحرير: المنامة.
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٥، الدور الرابع.
■ مكتب صنعاء: صنعاء – شارع القيادة – بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث.
■ مكتب دمشق: مزة – فيلات غربية – برج مثالة، الدور التاسع، مكتب رقم ٣ و ٤.
■ مكتب السودان: الخرطوم – عمارة برج النيل – الدور الرابع – شارع القصر شرق سينما كلزيوم.
■ الإعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية.

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com



ثلاثة معارض استعادية للفنان حسين ماضي

الدائرة تدور والمربع مثلثان والقوس يتحد مع الوتر

□ بيروت - مهى سلطان

■ لا ينقطع تحويم الطيور في فن حسين ماضي، ولا تغريد العصافير حيثما اجتمعت وكيفما تفرقت يقيم لها فضاء خافقاً باللون والحركة؛ ولا تغيب المراة عن صورتها في عين الفنان ومخيلته، لانها طالما ارتبطت بمسيرته الفنية الطويلة التي تنوعت عطاءاتها ما بين رسم ونحت وحفر، بما يستحق العودة اليها مراراً لرصد ظواهرها وتحولاتها شكلاً ومادة، ولأن مسيرة حسين ماضي ابعد من أن تحصر لغزارتها، فقد عملت غاليري «اليس مغبغب» في بيروت (الاشرفية) على استرجاعها باحتفالية تختصر لتقطف اجمل التجارب الناضجة في المراحل الفنية. انطلاقاً من اخر الانتاجات وتذكيراً بالبدايات، اي من حاضر الفنان الى ماضيه، عبر ثلاثة معارض، الأول ضم ١٤ لوحة جدارية (اكريليك) لنساء وعصافير، والثاني لمجموعة من المحفورات (غرافور، لينوليوم وليتوغرافي) من السبعينات والثمانينات، انتهاء بمعرض النحت الذي يندرج تحت عنوان «ستون عاماً، ستون منحوتة» (جص وفخار وحديد وبارولييف) المزمع اقامته في صالة المركز الثقافي الفرنسي.

لغة الشكل

من زخارف الوسائد تطل النساء في قيلولة ناعمة، منفردات او مجتمعات، ومن الوشوشات والضحكات والثرثرات يبدأ لينكشف عالم بغاية الرقة والحبور. فزائرات المحترف هن جليسات الفنان. اجسادهن اقواس وخطوط لينة وقاسية. تتراءى ازياؤهن وتسريحاتهن ورغم ظهورهن فهن متواريات مثل قبلات تطير في الهواء. هكذا تتحول موضوعية الواقع الى ذاتية الاسلوب كحقيقة اكيدة. فالأسلبة لها سطوة التحكم بالشكل اي شكل كان، امرأة او عصفوراً او طبيعة صامتة، فتجرده من صفاته ووظائفه في الواقع، وتحيله الى الصناعة الخطية والتلوينية، بسلوك ارتجالي واختزالي يبتكر حضوره بسرعة ويصيب معناه في التكرار. هكذا ينظر الفنان الى المرأة كحضور وشكل وحركة، يتاملها حتى يصل من خلالها للوضعية المدهشة. كانه يرى ليتعلم وينسى ليبتكر، يسوقه كل حب جديد ليكشف انوثة المرأة وما يبنيها من الطبيعة، كثقافة مقسومة الى نصفين او كقلب زهرة في الأماكن الأكثر جانبية. إذ لا ينفك بعيداً عن التشويه من تركيبه للشكل تركيباً يبتكره، يصبح معه الخط منحنياً كقوس أو مشدوداً كوتر ومداعباً يكاد يبلغ الطرف. واحياناً تنحت ريشته الشكل بخطوط ثخينة مثل شرائط الحديد المطوي وبين انواع التعابير الخطية تبدو المراة مستسلمة للنوم متراخية كانها في غيبوبة حلم او منصرفة الى زينتها.

ويظل الشكل افتراضياً ليس لذاته وانما لحضوره غير العادي والموارب بالكيفية التي يتم فيها التعبير عنه، نهاباً الى ما وراء الشكل اي تكوينه وحركته الباطنة المؤلفة من اقواس وخطوط ومن مستقيمات ومنكسرات. من نقطة الى خط مستقيم ثم الشوق الى الانحناءات واغراءاتها، وطالما الواقع موجود طالما هو متحول لانه البحث عن الخصائص، في نظام لا يتوقف عن التنفس والوجود والتكرار. معه يصير الشكل نظاماً شكلانياً متحولاً والعصافير اشارات حروفية على الأرجح كلغة تصويرية حركية لا تُقرأ بالعين فحسب بل تحس لأنها قابلة للتاويل، كما ان خضوع تلك الاشارات الحروفية الى نظام هندسي يجعلها تشبه الأرابسك، ومنها الى الخط والزخرفة والرقش والألفباء العربية، تلك مصادر التجريد الهندسي وجمالياته التي تحضر في فن حسين ماضي وستظل تتنوع طالما أن الدائرة تدور والمربع ينقسم الى مثلثين والقوس يتحد مع الوتر.



المفردات التصويرية

الحرية التي يترجم بها الفنان معطيات الحياة هي التي تضفي على عمله هذه القوة الشديدة التاثير. فهو يسلك سبيلاً مختلفاً متماسكاً في معالجاته لأشكاله ومفرداته. حتى إذا التفت الى الأشياء فهو لا يرسم طبيعة صامتة حقيقية الا ليعرف مدى استدارة التفاحة فوق عنق الإناء الموضوع على طاولة مسطحة، انها الاحجام والكتل التي يجعلها تتحاور في فضاء اصطلاحي، لابراز التناقضات في الأشكال والألوان، واذا استعمل الألوان البنية والزرقاء فهو يحيطهما بالأحمر الآجري ذي النبرة الرزينة وبدل أن يرينا وجوهاً نسائية يقترح علينا احجاماً يخترقها بحرية ويحس بالحاجة للعودة الى النحت مأخوذاً بسحر المعدن، ومرة يصنع زخرفة على محفورة، ومرة يعد طيوره للطيران فيجعل حركاتها اكثر انطلاقاً. وحين يقتحم الأشياء يفككها وبنزوة يعيد تركيبها، فالتجريب المبني على المراس والمعرفة مع العين المدربة، يحيل العناصر الى فنون تطبيقية. فيده كيد البهلوان تستخدم لدراسة الأشكال قصاصات الورق ثم لا تلبث أن تُخرج من المربع عصفوراً ومن انصاف المربعات والمستطيلات رفوف عصافير ومن المثلثات المثنية حركات متباينة في التحليق بين علو وهبوط. إلا ان القوس والخط، كمفردة تصويرية، هما من اكثر المفردات التي يعتمد عليها ماضي في تجسيد الشكل هندسياً، كبصمة قادرة على التواجد في اي مكان وبدل اي شيء. فالقوس والخط المزدوجان هما الرأس والشفاه وتكرارهما الجسد ونصفهما الفخذ. وهما على الجدار والوسادة كزخرف ومتشابكان كسوار حول معصم او متفتحان كزهور معقودة حول عنق او متداخلان كانحناءة طائر. وثمة تكرار اوتوماتيكي للقوس والخط اللذين ينفصلان عن دورهما في التصوير، ليتحولا الى قماشة تجريدية من المفردات كإشارات حركية عريضة تحتل شاشة الذاكرة كلها وكذلك فضاء العين. هكذا تنهب الأشياء من البساطة الى التعقيد ومن الجزء الى الكل ومن الوحدة الى التكرار والتنوع بين رؤية وتحليل وهندسة واختزال واصطفاء، تفسح لظهور العلاقة الوطيدة بين العين واليد والبداهة والضرورة والذاكرة والذهن والارتجال وبراعة الاقتراح.

العودة الى الطبيعة

«الطبيعة هذا العري الكبير بلا نهاية وبلا مراوغة يسحرني. اجدها واضعة نفسها امامي فلا ارتوي منها وحيالها تظل عيني نهمة بلا حدود» يقول حسين ماضي. لذلك تظل عناصر الطبيعة حاضرة حين يرسمها بواقعية اكاديمية او حين يجردها هندسياً، كمادة وشكل ونظام، من مبدأ الوحدة والتكرار، الكبر والصغر، التنوع والاختلاف... هذا المبدأ الذي يهدف الى تسجيل اشكال الكائنات وحركاتها بابسط الخطوط: «لا أرى لأرى، بل لأقرا بعين البصيرة»... بمعنى آخر الأمانة للطبيعة ثم خيانتها.

التكعيبية - التحليلية

والى كونه من ورثة التكعيبية، ينتمي حسين ماضي الى الحداثة التشكيلية بعنوانها العريض. من مبدأ دراسة الشكل كخطوط وسطوح وحجم وكتلة وتجزئته وتحليله هندسياً (براك وبيكاسو) ثم اسلبته خطياً ولونياً وحركياً. فنتذكر احياناً قصاصات ماتيس وطيوره وعارياته الزرقاء وتجريدياته الزخرفية المستوحاة من نظام الأرابسك. إلا أن اسلبة ماضي خرجت عن منهج التكعيبيين الى هندسة الفنون الإسلامية مع لغة المربع وأجزائه عبر الوحدة الصحيحة الكاملة وجمع التكسير من ضمن علاقة الجزء بالكل. يقول ماضي «التكعيبية تيار مهم لكن انتهى عند حدوده في رؤية الأشياء من كل الأوجه (مجابهة ونصفياً وخلفياً... إلخ) دفعة واحدة. فقد وصل الفنانون الى التكعيبية من الطبيعة، في حين ذهبتُ من الطبيعة الى سر نظامها الداخلي المنسجم مع مبدأ التكوين الكوني لاكتشف التنوع في الوحدة، لأن ايماني بوحدانية الخالق جعلني ارى في وحدته تعددية صفاته، كما أرى أثره في خلقه».

ذاكرة النحت

ومثلما كان لبيكاسو رجعة الى النماذج الجبسية اليونانية والرومانية القديمة ولاحقاً الأقنعة الأفريقية، كان للفنان حسين ماضي علاقة قديمة مع فنون المشرق الأدنى (الحضارات الفرعونية والبابلية والآشورية والفينيقية) التي اغنت، كموروثات حضارية وجمالية، تجربته النحتية في بداياتها خلال مرحلة إقامته في روما (أواسط الستينات) وظهرت على الفخار باشكال واقعية صرفة أوائل النماذج لموضوعات حية ما لبثت أن تحورت هندسياً؛ فالزخارف والورود المتفتحة كاقواس مع اوراق ذات تلافيف حلزونية هي جوانب خفية من الفنون البدائية التي ظهرت ملامحها في اعمال تشبه الأقنعة المحفورة داخل دوائر الأختام الاسطوانية والوجوه المضروبة على العملات القديمة، وبانعطافات حسية في التصوير التجسيمي المتعدد الأبعاد، تبرز مواضيع الأمومة والمرأة والحصان والديك والطير والمفكر والعازف كتجارب مشحونة بالاحتشام الجمالي الكلاسيكي الذي يخلو من الثغرات الداخلية. في حين أن مرحلة الثمانينات ارتبطت بمادة الحديد، مع غياب الواقعية البريئة وحضور النزعة الهندسية المشاكسة (الكتلة والفراغ) لتغدو السطوح متناقضة بين مسطحات منبسطة وانكسارات زوايا حادة معها تصل الأشكال الى ذروة البلاغة في التعبير عن قوة الحركة وصفاتها.

رحلة جورج بهجوري من بهجورة الى باريس

نحت وتشكيل وكاريكاتور للحب والسياسة

□ عمان - عمر شبانه

■ ما بين وسائل التعبير وأساليبه الفنية المتنوعة، التي تجسدها تجربة جورج بهجوري، يسافر المشاهد/ المتلقي في مساحات ومسافات تحتشد بعناصر مليئة بالدهشة والإبهار ودوافع التعلق والبحث والتساؤلات الصغيرة. في عالم بهجوري لا ينبغي ان يكون المرور عابراً وسريعاً. ففي كل عمل، بورتريه أو كاريكاتور أو لوحة ذات طابع «ملحمي»، يجتمع من العناصر ما يستفز العين والروح، وما يتطلب التامل المعمق، وصولاً الى الضحك حيناً، والى الثورة حيناً آخر، والمتعة المتاتية من تعاقب الألوان والخطوط والتشكيلات. في هذا العالم ثمة من الابتكار والتجرؤ على التكسير والتهشيم، بقدر ما فيه من الاتكاء على موروث عريق يبدأ من ميراث الفراعنة ويمتد الى بيكاسو وموديلياني وغوغان وجياكوميتي وبرانكوزي... الخ. مما يمنح الإبداع هويته وخصوصيته، ليس من جهة الموضوعات وحسب، ولا من جهة التطرف في السخرية الذي يمنح نكهة خاصة فقط بل من حيث تلاحم العناصر كلها في وحدة التنوع، والوحدة في التنوع التي تتسم بها أعمال بهجوري.

القراءة ذات الطابع الشمولي التي تمنحها مشاهدة الأعمال في «المعرض الكتاب» كما لو في معرض استعادي، تحيل الى ذلك التنوع الغني، ولكن الى البساطة ايضاً. ففي هذه البساطة ما يشير الى شهوة التواصل، وفي ذلك التنوع اشارات الى رغبة في التعبير عن تداخل العالم.

يتداخل العالم وتتشابك الأدوات والأساليب، تغدو الأذن والعين شريكتين في فعل الرسم - العزف، وتكون اللوحة - المقطوعة الموسيقية، واللوحة - السيمفونية. فاللوحة تُرى وتُسمع. واللوحة ليست خطوطاً او الواناً او تكوينات. وليست السمة هي التحوير او التكسير او المبالغة في الأحجام والنسب، «فالذبذبات المرتعشة تتجمع فتصبح نقطة أو خطاً أو جملة موسيقية مرسومة». من هذه الذبذبات تتخلق عيون شديدة التحديق في الفراغ وفي الآفاق والأمداء. تتخلق الأجساد في بنية غرائبية تجمع الواقعي الى المتخيل/ السوريالي. وتتخلق جموع بشرية قادمة من ذاكرة تختزن التجمعات الشعبية بالوانها واشكالها من أجواء رمضان والموالد الشعبية، وتظهر ملامح المكان وتحولاته في «آلة» المبدع - ذاكرته المتخيلة وخياله المتذكر، ولهذه العناصر من الحرارة ما يجعل المشهد يتوهج حتى مع الألوان القاتمة ذات الألق العميق، وبالضرورة مع الألوان الفاتحة ذات البهجة الواسعة للعين القادرة على متابعة التفاصيل الصغيرة.

في «المعرض الكتاب» هذا، وهو الثاني الذي يخصصه «رواق البلقاء» (الأردن) لأعمال بهجوري، والثالث في سلسلة ضمت أيضاً «معرض كتاب» للفنان المصري - أيضاً - فرغلي عبد الحميد...، فصول للمقالات والمقابلات والاعترافات، وكمٌّ كبير من اعمال بهجوري التي لم يتضمنها الكتاب الأول. فمن أقوال مشاهير الأدباء والفنانين «فنك يصبح عالمياً... من تلقاء محليته» (نجيب محفوظ) و«هذه العيون... من لوحاته... لا تُنسى» (إحسان عبد القدوس)، و«قصيدة اجمل من الشعر» (صلاح عبد الصبور) و«لأنه ولد قبل ١٥٠٠ سنة، تراه طفلاً في ثياب الخمسين» (يوسف عبدلكي)، والى سارتر «رأيت وجوه الغيوم التاريخية... معاصرة»، والأمر الذي أصدره الرئيس أنور السادات غاضباً «هاتوه... بيرسمني كده ليه» حتى قول ضياء العزاوي «منولوجه عن تجزئة الانسان»...

ومن «رحلة الخط» الى «الخط والذاكرة»، وما بينهما العديد من اللوحات بالحبر الأسود، واحدة منها يبدو فيها بهجوري ضاحكاً أمام توفيق الحكيم في مقهى باريسي، ورسومات (بورتريه) لشخصيات عالمية: ديجول، بطرس غالي، ميتران، كاسترو، كلينتون، البابا شنوده (في صيغ كاريكاتورية).

وفي الكتاب مقال من عزة مازن عن «قصة حب في وجوه بهجوري»، وحوار أجراه معه صلاح بيطار يقول فيه «انا فرع من شجرة بيكاسو» بعد عودته الى بهجورة... ومتابعة لمعرضه في رواق البلقاء بقلم كاتب هذه السطور، وحوار أخير أجرته معه حياة عطية تناول رحلته من القاهرة الى باريس الى رواق البلقاء... ثمة فصل عن راقصات الباليه في اشغال بهجوري، يبدأ بالحديث عن موت الفنان أدهم وانلي «لم أرَ أدهم وانلي، لم أرَ - يقول بهجوري - أجمل منه إلا (ديجا) في رسم فراشات البالية في الأوبرا». ويروي بهجوري قصة اشتباه البوليس الفرنسي بأن يكون هو ذلك «الارهابي كارلوس»، واحتجازه ساعات في مطار اورلي. وقبل أن يروي قصة عودته الى بهجورة - إثر غياب طويل - مغسولاً بحمام الرسم والفن والابداع... قبل ذلك يكشف عن تقنية تلوين النحت الذي كان نتاج مرحلة من مراحل عمله المتأخرة.

(*) الكتاب صدر عن «رواق البلقاء» في عمان، ١٩٩٧، وهو في ١١٢ صفحة ملونة.

طيور الجنوب ورياح الجنوب

كريم عبد *

- ١ -

ريشُ حكمةٍ سهران، ريشٌ أعمى ونملٌ كثير
حصيرةٌ مجروحةٌ هناك
حصيرةُ الحبِ وآثارُ شفاهٍ على وسادة بيضاء
كوزٌ شفاف نرى في مائه وجوه الناس
نرى زهرةً في الضواحي وزهرة على ثياب بغداد
نسمع أجراساً صاخبةً في وجه الشيطان
....
....
أيها الليلُ الثمل... أيها الليل
يا لعبةَ عمياءَ تُلطّخ ثيابنا بالنجوم
ننتظر ضحىً بأشجارٍ بيضاء
عصاً خفيفةً نهشّ بها على أغنامنا
حكمةً تحمينا من الثلج وجروح الثلج
طوال الليل وطوال الشتاء
فليس بوسعنا أن نكذبَ على أحد
أو ننتظرَ طويلاً

نحن رياح الجنوب وطيور الجنوب
ننتظر مراكبَ كثيرةً كي تحملَ أمتعتنا وشجوننا
قلائدَ أجدادنا وحنطتهم وثغاء خرافهم
* * *
نسمعُ ليلاً خلف الليل
وصهيلَ خيولٍ جريحة حيثُ يعمينا التأريخ ونعميه
يسقطنا هنا ونُسقطه هُناك
يسقطنا على أرصفة كثيرة
حيث بقايا حروبٍ وأقنعةٌ قديمة ورماحٌ خفيّة
ومهرجون ميتون
ونُسقطه هناك... حيث لا يسأل عنه أحد
كي يرى مفاتيح خرائبه في المرايا
حين تلمعُ الحكاية ونهبُ الحكاية والموت
وفي ثيابنا المجروحة يلمعُ الليل والنهار
صفاقةُ الخناجر ترب الخاصرة
تضرب التماثيل وضحك التماثيل.
* * *
لهذا انتظرناك عشرين ليلة تواصلت
انتظرنا ضحكاك والعصافير وثيابك في الرياح
في مدينة تحت الأمطار تطير على ضرب دفوف
أشجارٌ تأتي ونحنُ نروح ونجيء بين الأشجار
أمطارٌ تأتي وشعبٌ برمته ينتظر تحت الأمطار
لهذا انتظرناك بقلادة الضحى وصوت الضحى
وثياب الرمان

- ٢ -

ولقد أحببناكِ ثانيةً ودون ترددٍ أيضاً
صفةً ممحوةً، رياحاً تهيمُ بها تلك الأكوان
وكمرصوفين لا نقوى على الموت من شدة الضنى
من شدة الهيمان، ومن شدة القصب في المياه
كأننا نائمون إلى الأبد، هنالك في تلك الرياح
وخلف تلك الرياح...
* * *
لقد أحببناك دون تردد حقاً
كقناعٍ يسقطُ بين الصفة والموصوف
ثم يُعطيك ما تشائين من حركة الوجوه
حين تَسمعين في المنامات صياح القناع
وركضَ الصفة ولهاث الموصوف
....
....
كان الشط حزيناً في ثيابك وأنت تغرقين
حين جرجرَنا الغناء طوال الليل
ثم تناهى إلى سمعنا غناءٌ بعيد
كان ذلك نحيب الطير
غناءُ الحقيقة حين يضربها المعنى في القلب
ويقودها القناع لكي تنام
لكنها تسمعك وتهواك
تسمعك كرشق الورد وتصفيق الورد
حين يضحك المقتول من القتل وخناجر القتل
* * *
لقد أحببناك صياحاً في الريح
رنينَ أجراسٍ ولهاثَ أجراس
....
ولذلك ربما لم يكن بوسعك أن تغرقي أكثر
فكانت الحنّاء في يدك الحكيمة
تنادي الأولاد وتعدل العباءة
تُسقي الطير وتهدي الحيارى في الليل
فقد كان لا بد لنا من هذا الحب المجروح
كي نُحبك ثانيةً ونبتكر لهفة ممكنة
فليس لبحّة صوتك مثيلٌ هنا
ليس لحروف السين والباء والألف والقاف والهاء
أن تترك (شيلتك) الجميلة مائلةً الى هذا الحد!!
نعرف ما يحدث في الحروب وما سيأتي في النهاية
نعرف السيد والشيطان متلمسين الجرح الأول على السبورة
الجرح الأول ولهاث الموت الراكض في عصي الراكضين
حيث تسمعين أغاني الحرس السوداء
وصرير أبواب المستشفى في لهاث الخنازير
* * *
لقد أحببناك دون تردد أو توقف
أحببناك ببهجة عجيبة
تركض وحدنا في الليالي
ملدوغين بالحب موصوفين هاربين من الصفات
طائرين بتلك الأكواخ ورياح الأكوان...

(*) شاعر عراقي مقيم في لندن.

الابراج

● الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): لا تغامر في مجالات لم تخبرها ابداً لئلا تؤذي نفسك ومن حولك.
● الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): قد تكلف بمهمة التنظيم بل القيادة، فكن مستعداً وفي يدك خطة.
● الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): لا تخسر تقنعاً حققته بالجهد والتعب لمجرد إرضاء شخص يجيد الطلب والتملق.
● السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): صحتك في خير وما تشعر به عابر لا اهمية له على الاطلاق.
● الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): في الأفق حب جديد قد يقلب حياتك راساً على عقب... نحو الأفضل!
● العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): اشعر الآخرين بوجودك اليوم لئلا تتجاوزك القرارات والأحداث.
● الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): الظواهر قد تخفي حقائق مغايرة تماماً لها، فلا تخدعنك المشاهد التي تمر امام ناظريك.
● العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): هناك من سيساعدك من دون طلب في احتلال الموقع الذي تستحق.
● القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): الابتعاد قليلاً عن الروتين اليومي يفيدك كثيراً ويغير مزاجك نحو الافضل.
● الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): الكلام الشاعري الجميل قد يخفي وراءه نوايا مغايرة لمضمونه.
● الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): لا جديد يستحق الذكر اليوم على الصعيد العاطفي لكن للتغيرات آتية.
● الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): قد تتعرض لضربة اليوم تحجبك عن الساحة بعض الوقت، ولكن لا بد من العودة بعدها.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: لشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او قطريا، يميناً او يساراً، صعوداً او هبوطاً، الى ان تبقى لديك في النهاية الأحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة. مع الانتباه الى ان الاحرف قد تشترك في اكثر من كلمة.

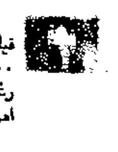
سبحة، ستراسبورغ، ضيقة، سراب، سرستك، سرغايا، ش، شاردة، شفقة، ص، ضواري، ع، عافية، عالم، عباد، عجين، عديمة، ... س، ساحل، سالرنو ...

الكلمة الضائعة من ١١ حرفاً: فنان قطري كوميدي

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- أسرة ملكية فرنسية - متشابهان
٢- بلد - نصف راجع
٣- ضد جنوب - واللون
...

عمودياً
٢- نسبة إلى عدد كبير
٣- هبات هواء شديدة - الأوقات بين العصر والمغرب
٤- صنديد - معم
٥- نعم بالفرنسية - تقرّب
٦- ذكاء - اشفقت
٧- جسم
٨- علم مذكر - تفتش
...



٢,٠٠ خدمة المعلومات، ٨,٠٠ القرآن الكريم، ٨,٠٥ دين ودنيا، ٨,١٥ حكايات سلامة، ٩,١٥ برنامج من ... العربي، ١١,٠٠ عناوين الأخبار، ١١,٠٥ المسلسل المدبلج، ١٢,٠٠ عناوين الأخبار، ١٢,٠٥ كرتون، ١٣,٠٠ نشرة الأخبار ... تحليل المباراة، ١٤,٠٠ مباراة بين ايطاليا والنمسا، ١٥,٤٥ تحليل المباراة، ١٦,١٥ فيلم عربي «سرقوا أم علي»، ١٧,٤٥ ... ١٨,٤٠ تحليل المباراة، ١٩,٠٠ مباراة كرة القدم بين المغرب واسكتلندا، ٢٠,٤٥ تحليل المباراة، ٢١,١٥ نشرة الأخبار ... منوعات غنائية، ٢٢,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٢,٣٠ مباراة بين البرازيل والنروج، ١,١٥ تحليل المباراة، ١,٢٠ المسلسل المدبلج ...



... الأخبار، ١٨,٣٥ الاتجاه المعاكس (تتمة)، ١٩,٣٠ الأخبار، ١٩,٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٢٠,٠٠ اخبار الرياضة، ٢٠,٣٠ حصاد اليوم، ٢١,٣٥ اكثر من رأي (اعادة)، ٢٢,٣٠ الأخبار، ٢٢,٤٠ مراسلون، ٢٣,٣٠ الأخبار، ٢٣,٤٠ الصليبيون، ٢٤,٣٠ الأخبار، ١,٠٠ اخبار الرياضة، ١,١٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١,٣٠ الأخبار، ١,٤٥ صور، ٢,٠٠ السينما في اسبوع (اعادة)، ٢,٤٥ برنامج وثائقي، ٣,٠٠ اخبار الرياضة، ٣,٣٠ الأخبار، ٤,٣٠ الأخبار، ٤,١٥ صور، ٤,٤٠ الدب الروسي، ٦,٠٠ اخبار الرياضة، ٦,٣٠ الجزيرة هذا الصباح، ٧,٣٧ الختام.

* توقيت غرينيتش

TV LAND
00.00 Real TV, 00.30 Jake And The Fat Man, 01.30 Macgyver, 02.30 Silk Stalkings, 03.30 Walker Texas Ranger, 04.30 Jake And The Fat Man, 05.30 Moloney, 06.30 Inside Edition, 07.00 Macgyver, 08.00 Courthouse, 09.00 The Benny Hill -Show, 09.30 Walker Texas Ranger, 10.30 Inside Edition, 11.00 Star Trek The Next Generation, 12.00 The Big Easy, 13.00 Once a thief, 14.00 Moloney, 15.00 Courthouse, 16.00 Real TV, 16.30 Star Trek The Next Generation, 17.30 Walker Texas Ranger, 18.30 Pensacola, 19.30 Inside Edition, 20.00 Silk Stalkings, 21.00 The Big Easy, 22.00 Traffik, 23.00 Viper.

MOVIE CHANNEL
01.30 The Crush, 03.00 Daddy's Dyin... Who's Got The Will, 04.30 Kenny Rogers as The Gambler: The Adventure Continues, 07.30 Guarding Tess, 09.00 Goldy: The Last of The Golden Bears, 10.30 Come Blow Your Horn, 12.30 Paternity, 14.00 High Strung, 15.30 Welcome Home, Roxy Carmichael, 17.00 The Winner, 18.30 Inside Hollywood, 19.00 Birthday Star-Frances MacDormand: Fargo, 21.00 The Ballad of Little Jo, 23.00 Night Zone: Pamela Principle.

CANAL+ HORIZONS
٧,٠٠ برنامج اشيل تالون (للشباب)، ٧,١٠ برنامج بلد نوبكي كونغ (للشباب)، ٧,٢٥ برنامج تانوك وصديقه الكبير (للشباب)، ٨,٠٥ فيلم حلبات دامية (تايرون باور وريتا هايورث)، ١٠,٠٥ فيلم الكلب الفريد (تشاك نوريس)، ١١,٢٥ برنامج هنا فقط (بالواضح)، ١٢,١٠ ساكارتون (للشباب)، ١٢,٤٠ سلسلة وقائع الخارج عن القانون، ١٣,٢٠ رياضة/ ندوة حول كرة القدم، ١٤,٠٠ كأس العالم لكرة القدم ٩٨: ايطاليا/ النمسا (بث مباشر)، ١٦,٠٠ رياضة/ ندوة حول كرة القدم، ١٦,٤٠ فيلم المختل (جيم كاراي وماثيو بروديريك)، ١٨,١٥ برنامج مجلة كأس العالم (بالواضح)، ١٨,٤٥ رياضة/ ندوة حول كرة القدم، ١٩,٠٠ كأس العالم لكرة القدم ٩٨: النروج/ البرازيل (بث مباشر)، ٢١,٠٠ رياضة/ ندوة حول كرة القدم، ٢١,٣٠ فيلم دراكولا، ميت وسعيد بذلك (ميل بروكس ولسلي نيلسن)، ٢٣,٠٥ فيلم لنا لكره الحب (جان باليبان)، ١,١٥ فيلم عقل وعواطف (إيما تومبسون، هيو غرانت وكايت وينسليت)، ٣,٣٠ الرجل الآتي من لا مكان، ٤,١٥ برنامج هنا فقط (بالواضح)، ٥,٠٠ نهاية البث.

* توقيت غرينيتش



وقع في لندن اتفاقاً مع مؤسسة الخوئي وبحث في مؤتمر عالمية المعرفة

عبدالعزيز التويجري: «الإسلاموفوبيا» جزء من رواسب العداوة الغربية للإسلام

□ لندن - يوسف الناصر

■ قام المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) الدكتور عبدالعزيز بن عثمان التويجري بزيارة عمل إلى لندن تضمنت متابعة التعاون مع مركز الدراسات الآسيوية - الافريقية في جامعة لندن ومع البنك الدولي الذي عقد اجتماعاً في العاصمة البريطانية للنظر في الترتيبات الخاصة بعقد المؤتمر الثاني حول عالمية المعرفة في كوالالمبور في ماليزيا العام المقبل. كما وقع التويجري اتفاق تعاون مع مؤسسة الإمام الخوئي الخيرية لتنفيذ برامج وانشطة متنوعة، وعقد اجتماعات مع الإدارة العامة للمركز الثقافي البريطاني.

وفي لقاء أجرته «الحياة» مع الدكتور التويجري على هامش زيارته، ذكر ان مثل هذا التوسع في نشاط المنظمة التي هي الجهاز المتخصص في منظمة المؤتمر الإسلامي ولها علاقات متعددة ووثيقة مع عدد كبير من المنظمات والهيئات الدولية والعربية والإسلامية يزيد رصيدها المعرفي وخبراتها ويمكنها من تعزيز مواقعها وايصال صوتها إلى ساحات جديدة في العالم.

ووصف الدكتور التويجري الاتفاق مع مؤسسة الخوئي بأنه اتفاق قانوني يحدد ميادين التعاون وانماطه، إذ تشترك المؤسستان في مجالات متعددة كالنشر والتدريب والمنح الدراسية ومعالجة بعض القضايا الفكرية والاجتماعية من منظور إسلامي والعناية بالتراث الحضاري للمسلمين والتعاون في تدعيم وجود الأقليات المسلمة في الدول التي تعاني فيها تلك الأقليات من التمييز والاضطهاد، وسوف يسري مفعول الاتفاق للسنوات الثلاث المقبلة.

واشار أن دور المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة في رعاية المؤتمر الأول لعالمية المعرفة العام ١٩٩٧ في تورنتو في كندا واختيارها عضواً في اللجنة المصغرة المكلفة بمتابعة نتائج المؤتمر، الأمر الذي يزيد أهمية دورها الحالي في إعداد التحضيرات للمؤتمر الثاني، فقد تمت بلورة افكار كثيرة في اجتماع لندن الذي سيعقبه اجتماع آخر في واشنطن للخروج بالتصور النهائي للمؤتمر وموضوعاته والمشاركين فيه وطبيعة مشاركة كل جهة. واعتبر الدكتور التويجري اهتمام المنظمة بمثل هذه المؤتمرات العالمية جزءاً من رسالتها الحضارية والمهام التي وجدت من اجلها، وذلك اضافة إلى مشاركة المنظمة في رعاية المؤتمر الدولي حول التعليم العالي الذي ستعقده اليونسكو في باريس في تشرين الأول (اكتوبر) المقبل والمؤتمر [illegible] الذي تعد اليونسكو أيضاً لعقده في بودابست عاصمة المجر في العام المقبل.

وبناء على قرار المؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية الذي انتهت أعماله في الدوحة اخيراً، ذكر التويجري أنه تم تكليف المنظمة بالتعاون مع الأمانة العامة للمؤتمر الإسلامي بالتحضير لعقد المؤتمر الإسلامي الثاني لوزراء الثقافة في الرباط. وسيدرس المؤتمر الخطة التي أعدتها المنظمة حول تطبيقات الاستراتيجية الثقافية للعالم الإسلامي. ومن أجل التحضير للمؤتمر ستجتمع لجنة من الخبراء من ثماني دول أعضاء لدراسة التصورات التي وضعتها المنظمة واثرائها واخراجها بصورة نهائية لتعرض على المؤتمر الوزاري.

وكان المؤتمر الإسلامي الأول لوزراء الثقافة عقد في داكار العام ١٩٨٨، وشرح الدكتور التويجري مبررات عقد المؤتمر الثاني بقوله: «إن الوضع الحالي في العالم الإسلامي بحاجة إلى مثل هذا المؤتمر، خصوصاً بعد مرور فترة طويلة على عقد المؤتمر الأول، إذ أصبح من الضروري طرح ومناقشة وبلورة استراتيجية ثقافية ومعالجة القضايا الملحة التي تواجهنا بينما يسير العالم في تيار العولمة بكل مضامينها وتوجهاتها. ولا بد ان يكون للعالم الإسلامي راي وموقف تجاه هذه الظاهرة التي تشكل تحدياً كبيراً ومتسارعاً».

وتناول الدكتور التويجري علاقة منظمة «ايسيسكو» بالمنظمات الغربية الموازية للملكية الفكرية وغيرها، وقال: «نرتبط مع هذه المنظمات باتفاقات تعاون وبرامج مشتركة، وقد بلغ عدد تلك الاتفاقات أكثر من تسعين وفي إطارها مجموعة كبيرة من الأنشطة التربوية والعلمية والثقافية التي تنفذها المنظمة بالتعاون مع تلك المنظمات وتستفيد الدول الأعضاء في المنظمتين منها، ونحن مستمرون في توسيع عملنا وعقد صلات واتفاقات جديدة حيث سنوقع في الشهر الحالي البرنامج الجديد للتعاون مع اليونسكو الذي سيغطي العامين ١٩٩٨ و١٩٩٩».

اما عن دور المنظمة في مواجهة تشويه صورة الإسلام والمسلمين، والتصدي لما يسمى في الغرب بالـ«إسلاموفوبيا» أو «الخوف من الإسلام» فقد ذكر التويجري ان هناك حملة شرسة ضد الإسلام والمسلمين تقف وراءها هيئات ومؤسسات لها مصالح في العالم الإسلامي. وهي تربط بين تحقيق تلك المصالح والتخويف من الإسلام. واضاف: «اعتقد بأن هذا الأمر يحدث نتيجة لفراغ الساحة الدولية من خصم كبير للغرب بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، الخصم التقليدي، ما شجع على تحويل الإسلام إلى خصم جديد يستند التخويف منه إلى كونه يضم تحت لوائه اكثر من بليون ومئتي مليون مسلم، ويحتل موقعاً جغرافياً مهماً وتوجد في أراضيه ثروات هائلة من المواد الخام والمعادن والنفط ويتحكم في مضائق دولية كثيرة وله حضارة تاريخية عريقة».

ومضى الدكتور التويجري بالقول: «إن جذور هذا التخويف تعود لرواسب العداوة الغربية للإسلام، صليبية كانت ام استعمارية، وبسبب تأثير الحركة الصهيونية المعاصرة التي ترى في نمو العالم الإسلامي خطراً على وجودها ونجاحها في إنشاء إسرائيل وزرعها في قلب العالم الإسلامي وتمكينها من وسائل البقاء والقوة. وكما هو معروف فإن غالبية وسائل الاعلام الغربية المقروءة والمسموعة والمرئية متأثرة بشكل أو آخر بالدعاية الصهيونية وواقعة تحت تأثير اللوبي الصهيوني ذي النفوذ القوي».

وأضاف قائلاً: «انطلاقاً من كون المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة الجهاز الثقافي في إطار منظمة المؤتمر الإسلامي، فإننا نرى في هذه الهجمة ظلماً كبيراً على الإسلام والمسلمين، ونعتقد بأنه لا بد من ايضاح الصورة بكاملها للرأي العام العالمي والتي تتضمن تأكيد حقيقة واقع المسلمين وحقيقة دينهم الذي يدعو إلى التسامح والتعايش مع الآخرين في إطار الاحترام المتبادل والإسهام الفاعل في الحضارة الإنسانية ومعالجة مشاكلها المختلفة، وهذا يتم من خلال الندوات الثقافية التي تعقدها المنظمة والاصدارات الكثيرة التي توزعها على نطاق واسع باللغتين الانكليزية والفرنسية والاتصالات التي تجريها مع المفكرين والمثقفين والأكاديميين في عدد كبير من المؤسسات الغربية وكذلك من خلال العمل الدولي الذي تنفذه مع منظمات عدة ترتبط معها باتفاقات تعاون».

وختم الدكتور التويجري بالقول: «اعتقد شخصياً بأن هذه القضية تحتاج إلى جهود الدول المقتدرة في العالم الإسلامي والمؤسسات الثقافية الكثيرة التي تزخر بها الساحة العربية والإسلامية للقيام بعمل متكامل من خلال وسائل الاعلام ووزارات الثقافة ومؤسساتها والجامعات والأفراد القادرين، إذ لا يمكن لمؤسسة واحدة أن تقوم بمثل هذا العمل الكبير».

من الحياة

فوزية الدلال الفلكي

■ منذ عام ونيف كتبت في هذه الزاوية عن سيدة عربية فاضلة خسرناها كعرب وأبناء جالية في بريطانيا لدورها المميز ودفاعها عن قضايا أمتنا بأسلوب حضاري وشخصيتها المحببة وهي المرحومة السيدة سلمى مريم بك التي نفتقدها دوماً.

واليوم أعود للكتابة الحزينة وتسجيل كلمة حق باسم سيدة عربية اخرى فاضلة فجعنا بوفاتها حيث لم يمهلها المرض الخبيث سوى اشهر قليلة افترس جسدها وخطفها من زوجها وأولادها وأهلها وأصدقائها الكثر وأبناء الجالية العربية الذين كرست حياتها لخدمتهم في شتى المجالات، وكانت آخر وصية لها وهي في النزع الأخير: أوصيكم بمدرسة الجالية، لا تتركوها وحافظوا عليها فهي أمانة في أعناقكم.

انها السيدة فوزية الدلال زوجة الأخ ضياء الفلكي رئيس مؤتمر الجالية العربية في بريطانيا التي ودعناها في موكب مهيب قبل أيام قليلة، ونحن غير مصدقين أن الموت، وهو حق علينا، خطفها بمثل هذه السهولة... والسرعة. فقد كانت قبل اسابيع قليلة تمارس عملها وواجباتهم كعادتها لا تفارقها بسمتها المحببة، ولا ترد طلباً لطالب خدمة أو ساع الى الخير أو داع لعمل وطني يخدم القضايا العربية وأولاها قضية فلسطين.

والمرحومة فوزية تعتبر مثالاً وقدوة للمرأة العربية الخليجية، فهي ابنة البحرين المشبعة بعبق الحضارة والأصالة التي فرضت عليها ظروف زواجها الاغتراب الى لندن فخاضت غمار العمل والجد والجهد جنباً الى جنب مع العمل الوطني والاجتماعي والخيري.

فقد عملت مسؤولة في المكتب الاعلامي لدولة الامارات العربية في لندن لسنوات طويلة بجد وإخلاص حتى حسبها الناس مواطنة اماراتية لتفانيها في الدفاع عن كل ما يتعلق بدولة الامارات وتقديم صورة مشرقة عنها.

وفي القضايا الوطنية لم تترك مناسبة إلا وشاركت فيها من ندوات ومسيرات وحوارات ونشاطات لصالح القضية الفلسطينية وكل قضية عربية بلا تحيز ولا تعصب ولا تفريق بين عربي وعربي. وقد شهدتها مرات عدة تقف في ندوات لترد على اساءة للعرب أو توجه سؤالاً محرجاً لمسؤول اجنبي بدا في كلامه منحازاً للباطل الصهيوني... وكانت تشارك في كثير من النشاطات التي تخدم العرب.

وفي المجال الاجتماعي يعرف كل عربي ان فوزية كانت وراء كل عمل ناجح، بل انها وزوجها وشلة من المخلصين كانوا من المؤسسين للنادي العربي ولمؤتمر الجالية العربية. كما أنها آمنت على الدوام بأن العلم هو اساس التقدم، وان ابناء الجالية العربية يواجهون خطر ضياع هويتهم الثقافية والحضارية فأشرفت على المدرسة العربية في لندن، وكانت الدينامو المحرك لها وخرجت مئات التلاميذ الذين يتلقون تعليماً مكثفاً يوم السبت مع التركيز على اللغة العربية والقرآن الكريم ومبادئ الدين الحنيف.

وما زالت صورتها في خيالي وهي تشع سعادة وفرحاً يوم قدمت لها مجموعة من الكتب وشرائط تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها كنت قد تلقيتها هدية من «الاليسكو» وحولتها بدوري للمدرسة العربية فبدت لي وكأنني قدمت لها هدية لا تقدر بثمن.

وعلى رغم كل هذا النشاط الحافل فإن الفقيدة الغالية التي غابت شمسها عنا، كانت ربة بيت وزوجة مثالية ربت أولادها على الفضيلة والاخلاق والايمان ورعتهم حتى حصلوا على شهادات عالية.

رحمك الله أيتها الأخت الفاضلة، وأجزم بأن كل ابن من أبناء الجالية العربية سيذكرك بالخير ويتذكر نقاء شخصيتك وصفاء بسمتك.

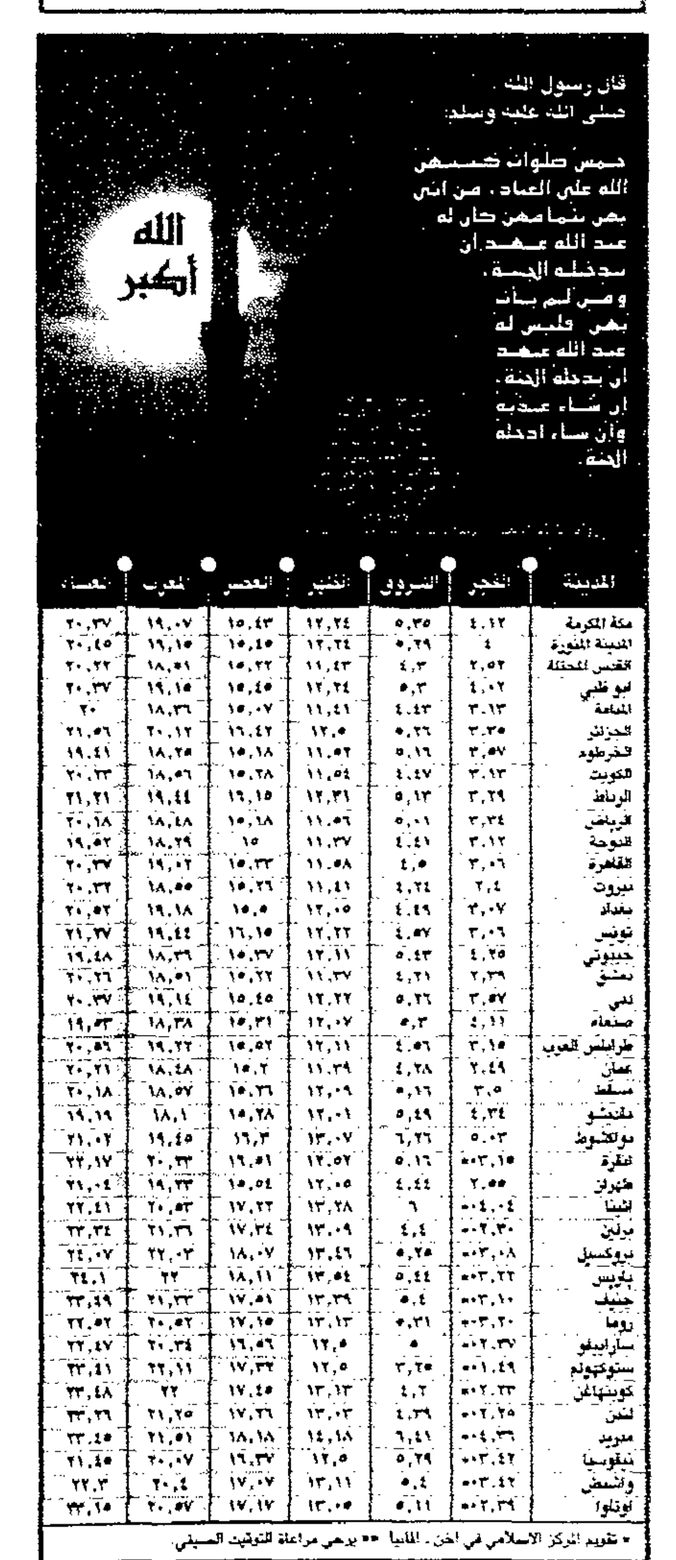
●●●

● **لقطة**

من الدكتور غازي عبدالرحمن القصيبي:

وفي كل يوم راحل بعد راحل
من الأهل والأصحاب... أودعه الثريا
وأترك شيئاً من حياتي بقربه
ويرقد... لا بعداً أحس... ولا قربا
يموت قليلاً من يموت صديقه
وإن كان يبدو الشامخ الصامد الصلبا

عرفان نظام الدين



المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤،١٢	٥،٣٥	١٢،٢٤	١٥،٤٣	١٩،٠٧	٢٠،٣٧
المدينة المنورة	٤	٥،٢٩	١٢،٢٤	١٥،١٥	١٩،١٥	٢٠،٤٥
القدس المحتلة	٢،٥٢	٤،٣	١١،٤٣	١٥،٢٢	١٨،٥١	٢٠،٢٢
ابو ظبي	٤،٠٢	٥،٣	١٢،٢٤	١٥،٤٥	١٩،١٥	٢٠،٣٧
المنامة	٣،١٣	٤،٤٣	١١،٤١	١٥،٠٧	١٨،٣٦	٢٠
الجزائر	٣،٣٥	٥،٢٦	١٢،٥	١٦،٤٢	٢٠،١٢	٢١،٥٦
الخرطوم	٣،٥٧	٥،١٦	١١،٥٢	١٥،١٨	١٨،٢٥	١٩،٤١
الكويت	٣،١٣	٤،٤٧	١١،٥٤	١٥،٢٨	١٨،٥٦	٢٠،٢٣
الرباط	٣،٢٩	٥،١٣	١٢،٣١	١٦،١٥	١٩،٤٤	٢١،٢١
الرياض	٣،٣٤	٥،٠١	١١،٥٦	١٥،١٨	١٨،٤٨	٢٠،١٨
الدوحة	٣،١٢	٤،٤١	١١،٣٧	١٥	١٨،٢٩	١٩،٥٢
القاهرة	٣،٠٦	٤،٥	١١،٥٨	١٥،٣٣	١٩،٠٢	٢٠،٣٧
بيروت	٢،٤	٤،٢٤	١١،٤١	١٥،٢٦	١٨،٥٥	٢٠،٣٣
بغداد	٣،٠٧	٤،١٩	١٢،٠٥	١٥،٥	١٩،١٨	٢١،٥٣
تونس	٣،٠٦	٤،٥٧	١٢،٢٢	١٦،١٥	١٩،٤٤	٢١،٢٧
جيبوتي	٤،٢٥	٥،٤٣	١٢،١١	١٥،٣٧	١٨،٣٦	١٩،٤٨
دمشق	٢،٣٩	٤،٢١	١١،٣٧	١٥،٢٢	١٨،٥١	٢٠،٢٦
دبي	٣،٥٧	٥،٢٦	١٢،٢٢	١٥،٤٥	١٩،١٤	٢٠،٣٧
صنعاء	٤،١١	٥،٣	١٢،٠٧	١٥،٣١	١٨،٣٨	١٩،٥٣
طرابلس الغرب	٣،١٥	٤،٥٦	١٢،١١	١٥،٥٢	١٩،٢٢	٢٠،٥٦
عمان	٢،٤٩	٤،٢٨	١١،٣٩	١٥،٢	١٨،٤٨	٢٠،٢١
مسقط	٣،٥	٥،١٦	١٢،٠٩	١٥،٣٦	١٨،٥٧	٢٠،١٨
مقديشو	٤،٣٤	٥،٤٩	١٢،٠١	١٥،٢٨	١٨،١	١٩،١٩
نواكشوط	٥،٠٣	٦،٢٦	١٣،٠٧	١٦،٣	١٩،٤٥	٢١،٠٢
انقرة	**٠٣،١٥	٥،١٦	١٢،٥٢	١٦،٥١	٢٠،٣٣	٢٢،١٧
طهران	٢،٥٥	٤،٤٤	١٢،٠٥	١٥،٥٤	١٩،٣٣	٢١،٠٤
اثينا	**٠٤،٠٤	٦	١٣،٢٨	١٧،٢٢	٢٠،٥٣	٢٢،٤١
برلين	**٠٢،٣٠	٤،٤	١٣،٠٩	١٧،٢٤	٢١،٣٦	٢٣،٢٤
بروكسل	**٠٣،٠٨	٥،٢٥	١٣،٤٦	١٨،٠٧	٢٢،٠٣	٢٤،٠٧
باريس	**٠٣،٢٢	٥،٤٤	١٣،٥٤	١٨،١١	٢٢	٢٤،١
جنيف	**٠٣،١٠	٥،٤	١٣،٣٩	١٧،٥١	٢١،٣٣	٢٣،١٩
روما	**٠٣،٢٠	٥،٣١	١٣،١٣	١٧،١٥	٢٠،٥٢	٢٢،٥٢
سراييفو	**٠٢،٣٧	٥	١٢،٥	١٦،٥٦	٢٠،٣٤	٢٢،٤٧
ستوكهولم	**٠١،٤٩	٣،٢٥	١٢،٥	١٧،٣٣	٢٢،١١	٢٣،٤١
كوبنهاغن	**٠٢،٣٣	٤،٦	١٣،١٣	١٧،٤٥	٢٢	٢٣،٤٨
لندن	**٠٢،٢٥	٤،٣٩	١٣،٠٣	١٧،٣٦	٢١،٢٥	٢٣،٣٦
مدريد	**٠٤،٣٦	٦،٤١	١٤،١٨	١٨،١٨	٢١،٥١	٢٣،٢٥
نيقوسيا	**٠٣،٤٢	٥،٢٩	١٢،٥	١٦،٣٧	٢٠،٠٧	٢١،٤٥
واشنطن	**٠٣،٤٢	٥،٤	١٣،١١	١٧،٠٧	٢٠،٤	٢٢،٣
اوتاوا	**٠٢،٣٩	٥،١١	١٣،٠٥	١٧،١٧	٢٠،٥٧	٢٢،١٥

* تقويم المركز الاسلامي في اخن - المانيا ** يرجى مراعاة التوقيت الصيفي.

نوادر من الشعر

■ قال معبد: أرسل إليّ الوليد بن يزيد، فاشخصت إليه. فبينما انا يوماً في بعض حمامات الشام إذ دخل عليّ رجل له هيبة ومعه غلمان، فاطلى، واشتغل به صاحب الحمام عن سائر الناس. فقلت: والله لئن لم اطلعه على بعض ما عندي لأكونن بمزجر الكلب. فاستدبرته حيث يراني ويسمع مني، ثم ترنمت. فالتفت إليّ وقال للغلمان: قدموا إليه جميع ما هاهنا. فصار جميع ما كان بين يديه عندي. ثم سألني أن أسير معه إلى منزله، فلم يدع من البر والإكرام شيئاً إلا فعله، فجعلت لا آتي بحسن إلا خرجت إلى أحسن منه، وهو لا يرتاح ولا يحفل لما يرى. فلما طال عليه أمري قال: يا غلام، شيخنا، شيخنا. فأتي بشيخ، فلما رآه هش إليه. فأخذ الشيخ العود ثم اندفع يغني:

سلور في القدر ويلي علوه
جاء القط اكله ويلي علوه

فجعل صاحب الدار يصفق ويضرب برجله طرباً وسروراً. ثم غناه:

وتضربني حبيبة بالدراقن
وتحسبني حبيبة لا اراها

قال: فكاد يخرج من جلده طرباً. قال: فانسللت منهم وانصرفت ولم يعلم بي. فما رأيت مثل ذلك اليوم قط غناء أضيع ولا شيخاً أجهل.

●●●

قال بعضهم: رأيت امرأة مستقبلة البيت في غاية الضعف، والنحافة، لو هب عليها الهواء لطار بها، رافعة يديها تدعو، فقلت لها: هل من حاجة يا اختاه؟ اضنتني نحافتك، وأحزنني هزالك وغلبني الأسى على ما أنت فيه؟ فقالت: اخدمني وناد بقولي:

تزود كل الناس زادا يقيهم
ومالي زاد والسلام على نفسي

فناديت كما امرتني، وإذا بفتى نحيل الجسم قد اقبل إليّ فقال: أنا الزاد، فمضيت به إليها، فما زاد على النظر والبكاء. ثم قالت له انصرف بسلام، فقلت: ما علمت أن لقاء، كما يقتصر على هذا، فقالت امسك يا هذا أما علمت ان ركوب العار ودخول النار شديد، وأنشدت:

كم قد ظفرت بمن اهوى فيمنعني
منه الحياء وخوف الله والحذر
وكم خلوت بمن اهوى فيقنعني
منه الفكاهة والتانيس والنظر

●●●

ذكر أن ابن سريج والغريض قدما المدينة يتعرضان لمعروف أهلها ويزوران صديقهما من قريش وغيرهم، فلما شارفاها تقدما ثقلهما ليرتادا منزلاً، حتى إذا كانا بالمغسلة، وهي الجبانة على طرف المدينة تغسل فيها الثياب، وإذا هما بغلام ملتحف بإزار وطرفه على رأسه، وبيده حبالة يتصيد بها الطير وهو يتغنى:

القصر فالنخل فالجماء بينهما
اشهى إلى القلب من أبواب جيرون

وإذا الغلام معبد. فلما سمع ابن سريج والغريض معبداً مالا إليه واستعاداه الصوت، فاعاده، فسمعا شيئاً لم يسمعا مثله قط. فاقبل احدهما على صاحبه فقال: هل سمعت كاليوم قط؟ قال: لا والله، فما رأيك؟ قال ابن سريج: هذا غناء غلام يتصيد الطير، فكيف بمن في الجوبة؟ (يعني المدينة)، فأما انا فثكلته والدته إن لم أرجع. فكرا راجعين.

●●●

اختفى ابراهيم بن المهدي في هربه من المأمون عند عمته زينب بنت جعفر فوكلت بخدمته جارية لها اسمها ملك، وكانت فريدة زمانها في الحسن والجمال والأدب. عشقها ابراهيم عشقاً ملك عليه فؤاده، فكان يراها في الصحو والمنام، ملاكاً يرفرف وغانية عند غدير، وحالة للروح وللوجد والهيام، وكره ان يراودها عن نفسها فغنى يوماً وهي قائمة في رأسه:

يا غزالاً لي اليه
شافع من مقلتيه
انا ضيف وجزا
ء الضيف إحسان اليه

ففهمت الجارية ما اراد، فحكت ذلك لمولاتها فقالت لها اذهبي اليه فأعلميه اني قد وهبتك له، فعادت اليه فلما رآها أعاد البيتين فاكبت عليه. فقال لها كفي، فلست بخائن. فقالت قد وهبتني لك مولاتي وانا الرسول، فقال اما الآن فنعم وانشد المبرد:

ما إن دعاني الهوى لفاحشة
إلا نهاني الحياء والكرم
فلا الى فاحشة مددت يدي
ولا مشت بي لزلة قدم

«الموشى أو الظرف والظرفاء» للوشاء (٢):

الفن الإسلامي الدنيوي يستعيد أدوات الفن الديني

شربل داغر

■ يسترعي انتباهنا في صورة خاصة في كتاب الوشاء «الظرف والظرفاء»، الموضوع في القرن الهجري الرابع، الحديث عن مواد تشير إلى علاقة نتبين أطرافها بين «الظرافة» والفن الكتابي. فقد اعتاد اكثر من ناقد ومؤرخ للفن الإسلامي على القول بـ«دينية» الفن الإسلامي، بل بـ«صوفيته» أو بـ«روحانيته» من دون اهتمام (أو ملاحظة وجود) بما نسميه بـ«الفن الإسلامي الدنيوي»، وهو ما نتبين قسماً منه في هذا الكتاب.

يستعيد هذا الفن الطرق والأساليب والأدوات التي عُرف بها الفن الإسلامي «الديني». فالصانع يستعيد في هذا الفن ما سبق أن جربه فوق حوامل مادية أخرى (الورق، الآجر ...)، ووفق عتبارات مغايرة (دينية، تعليمية، توضيحية...): هذا ما يمكننا قوله بعد الوقوف على هذا العدد الكبير من المنتجات الفنية الدنيوية، وفي هذه الصيغ «الظريفة».

فالأمثلة عديدة لكي نتاكد من كون الفن الكتابي يؤدي أدواراً في التراسل الاجتماعي، ولا سيما الغرامي منه، خاصة بين الجواري، كما في هذه الحكاية: «كان محمد بن عبد الملك الزيات يحب بعض جواري القيان، ثم تنكر لها فكتب على خاتم لفظاً تعرض له فيه بالعتاب، فبلغه ذلك فكتب على خاتمه ضد ما كتبت، فبلغها، فمحت ما كان على خاتمها وكتبت ضد ما كتبه فبلغه ذلك فمحا ما كان على خاتمه، وكتب ضد ذلك في أبيات يقول فيها:

كتبتُ على فص لخاتمها:
من ملّ من أحبابه رقدا
فكتبتْ في فصي ليبلغها:
من نام لم يشعر بمن سهدا
فمحته واكتتبت ليبلغني:
ما نام من يهوى ولا سهدا
فمحوته ثم اكتتبت: انا
والله أول ميت كمدا
قالت يعارضني بخاتمه
والله لا كلمته ابداً».

تحول الفص، على ما نرى، إلى لوح كتابة، تُكتبُ وتُمحى عليه الرسائل المتبادلة بين حبيبين سابقين: كما لو اننا امام الرسائل المعطرة أو ذات الألوان الوردية وخلافها وذات الأشكال المنمقة (أزهار، قبلات ...) في أيامنا هذه: الكتابة الفنية «رسول غرام» على ما تقوله هذه الأبيات:

«قرأت على تفاحة مكتوباً بماء الذهب:
انا للأحباب بالسر وبالوصل رسول
أتهادى فارق القلب والقلب ملول».

إلا ان هذا التراسل الاجتماعي يطاول، على ما نتبين، فئات اجتماعية عديدة: نتبين هذا في شكل خاص عند الجواري اللواتي سعين، على ما يبدو، الى «تجميل» ثيابهن أو مقتنياتهن أو إمارات وجوههن بعدد من المحسنات الفنية: فجارية عند محمد بن عمرو بن مسعدة «كانت فوق وصف الواصف من الحسن والجمال، وعليها قميص موشح، ورداء معين» والرداء المعين، على ما نعلم، ثوب في وشيه ترابيع صغار كعيون الوحش.

كما اننا نجد العديد من الأوصاف المماثلة الخاصة بالجواري وبثيابهن، فيجري الحديث عن جارية ذات «قميص ملحم، موشح بالذهب»، أو عن «دراعة ملحم بترانين (من زخارف الأثواب) إبريسم ولبنة سوسنجرد (ضرب من القماش)». ونتبين في إحدى الحكايات أن الجارية كانت تعمد لهذا الفن لتحسين شروط بيعها: «وكتبت راهي جارية الأحدب قبل أن يشتريها إسحاق بن إبراهيم المصلي على وشاح قميصها:

إذا وجدت لهيب الشوق في كبدي
اقبلت نحو سقاء القوم ابترد
هبني طفئت ببرد الماء ظاهره
فمن لحر على الأحشاء يتقد».
حلفاء «ظرفاء»

إلا اننا لا نجد الحاجة بينة لهذا الفن عند الجواري وحسب، بل عند عدد واسع من الفئات والأوساط الاجتماعية. فنتحقق من وجود ذلك عند الخلفاء، او ابنائهم من امثال:

«وكتبت شادن جارية خنث قيمة جواري المأمون على وقاية (شيء كالمنديل يلف على النوائب ليبقيها) تجمع بها نوائبها:

بيضاء تسحب من قيام فرعها
وتغيب فيه وهو جثل (الكثير الملتف) أسحم (أسود)
فكأنها فيه نهار مشرق
وكأنه ليل عليها مظلم».

- «وقال الماوردي: رأيت جارية لبعض ولد المأمون، وعليها قلنسوة عليها مكتوب:

يا تارك الجسم بلا قلب
أن كان يهواك فما ذنبي؟
يا مفرداً بالحسن افردتني
منك بطول الشوق والكرب».

- «قال علي بن الجهم: قرأت على ستر لبعض ولد المأمون:

جرتني كي أجاريكم بفعلكم لا
تهجريني فإني لا اجاريك
قلبي محب لكم راض بفعلكم
استرزق الله، قلب لا يجانيك
اصبحت عبداً لأنني أهل داركم
وكنت فيما مضى مولى مواليك».

وكتب بعض ولد المتوكل على ستره، كما كتبت بنت المهدي على قدح بالذهب، وجرت كتابة الأشعار على الدراهم والدنانير في عهد المتوكل:

«اصفرّ صاغتهُ الملوكُ تطرباً
باسمائها فيه المروةُ والفخرُ
إسم امين الله زينت سطوره
كما زين بالتفصيل في نظمه الدرُّ
هو الملكُ المأمونُ من آل هاشم بهم إن
أغبّ القطرُ يُستنزَلُ القطرُ
له غُرّةٌ فينانةٌ جعفريةٌ بها
تضحكُ الشمسُ المضيئةُ والبدرُ».

وهذه الكتابات تتصل بحياة أعلام ذلك الزمان ممن عرفوا واشتهروا في الأدب أو في السياسة، من أمثال: علي بن الجهم، سعيد الفارسي، سعيد بن حميد، آل طاهر، وبني هاشم. كما يأتي ذكر عدد كبير من الأدباء أو الظرفاء والماجنين والنخاسين، حتى أن احد هؤلاء لم يتأخر عن «عرض» جاريته بعد ان ترك الكتابة على جبينها ... وإذا كانت بعض الأشعار تكتفي بما هو مسموح به اجتماعياً، مثل الأقوال على بوابات الكتب أو من الشعر الغزلي المعروف في ذاك الزمان، فإن بعضها الآخر لا يتأخر عن قول «غير المباح»، كما في هذه الحكاية: وأخبرني آخر انه قرأ على تكة لبعض المواجن (القليلات الحياء):

إقطع التكة حتيتنهب التكة اصلا
ثم قل للردف اهلابك يا ردف وسهلا».

أو هذه:

«واخبرني أحد الظرفاء انه قرأ على منصة لبعض المجان:

تقول، وقد جردتها من ثيابها:
الست تخاف اليوم أهلك او أهلي؟
فقلت: كلانا خائف بمكانه
فهل هو إلا قتلك اليوم او قتلي؟».

ويتضح في هذا الكتاب أن التفنن الغرامي هذا كان متبعاً، لا بين أوساط الماجنين أو الظرفاء وحسب، بل في مجالس الخليفة نفسه، على ما نتبين في هذه الحكاية عن المأمون: «وأخبرني أبو جعفر القاريء قال: اخبرني بعض شيوخنا أنه قرأ في صدر مجلس لأمير المؤمنين المأمون:

صل من هويت ودع مقالة حاسدليس
الحسود على الهوى بمساعد
لم يخلق الرحمن احسن منظرا
من عاشقين على فراش واحد
متعانقين عليهما أزر الهويمتوسدين
بمعصم وبساعد
يا من يلوم على الهوى أهل الهوى
هل تستطيع صلاح قلب فاسد».

ولكن الا يمكننا تبين «فنية» هذه المنتجات في ما يورده الوشاء عنها من اشعار وحكايات؟ الإشارات قليلة إلا أنها ليست معدومة تماماً. فغرض هذه الأقوال لا يقوم على وصف ما هي عليه هذه المنتجات، بل على التعبير عن غرض التراسل. فما هذه الأشارات؟

يورد الوشاء هذين البيتين عما وجد على التفاح من الألفاظ الملاح:

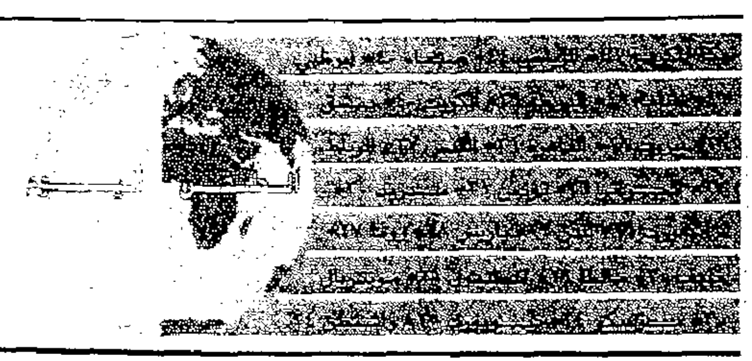
«حياك إنسان له رونق
نوارة دانية تزهر
تفاحة حمراء منقوشة
يخجل من حمرتها الجوهر».

يصعب علينا ونحن نقرأ هذين البيتين ان نتخيل وجود تفاحة قابلة لان ينقش عليها، فهل يعني هذا وجود أشكال صلبة، أي معدنية، بهيئة التفاح؟ هذا ما نميل إليه، ويعزز اعتقادنا هذا ورود أقوال غير قليلة في هذا الكتاب تتحدث عن «تفاح مكتب»، أي معلّم بالكتابة، او ما يفيده بيت آخر نتبين فيه وجود تفاحة كُتب عليها بماء الذهب. إلى ذلك فإن النقش يتصل على ما نعرف بالمواد الصلبة، مثل نقش التماثيل والصور على الجدران، على ما يفيده هذا القول الشعري:

«وإني لاخلو مذ فقدتك دائبا
فانقش تمثالا لوجهك في الترب
فاسقيه من دمعي وأبكي تضرعا
إليه كما يبكي العبيد إلى الرب».

كما نتبين من ناحية أخرى أموراً متصلة بالمواد الفنية، مثل استعمال الخزف الملون في القباب («رأيت في صدر قبة مكتوباً بالوان فصوص منضدة»)، أو الكتابة على الجص في باب دار («قرأت على باب دار خمشا في الجص بعود»)، أو استعمال الخزف الصيني («وأخبرني بعض الكتاب أنه قرأ على صينية بين يدي الحسن بن وهب مفصلة بالفصوص بالوان شتى»)، أو عمل الصاغة:

«درهم ابيض مليح المعاني
بسطور مبينات حسان
صاغه الصائغ المدق بالحسن ليهدي
صبيحة المهرجان».



الحياة
AL HAYAT

الثلثاء ٢٣ حزيران (يونيو) ١٩٩٨ الموافق ٢٨ صفر ١٤١٩هـ / العدد ١٢٨٩٤

AL HAYAT TUESDAY 23, JUNE, 1998 ISSUE NO 12894

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● للشاعر/ العصر - نزار قباني:
تطلق النار على اطفالنا دون سبب
وعلى اشجارنا دون سبب
وعلى افكارنا دون سبب
فهل الدستور في سيدة العالم
مكتوب بالعبري لإذلال العرب؟!!

●●●

● لم تعد «الصهيونية» تُحسن اختيار أبواقها وسدنتها لتزوير قبح مطامعها وسمعتها من الأسوأ الى الاحسن.. فبعد ان فرحت بهذا الـ «نتن».. ياهووه» رئيساً لوزراء كيانها في فلسطين المحتلة باعتباره متشدداً اكبر.. ها هي تدفع بقوة: بوقها الآخر غينغريتش زعيم الغالبية الجمهورية في مجلس النواب الاميركي الى خلع قناعه الذي كان يظهره كمواطن من دولة العم سام.. فيسفر عن صهيونيته المقيتة بتصريحات مجنونة: اضطر البيت الابيض امامها الى مهاجمة هذا (العضو) المهم في مجلس النواب، وذلك بعد ان اتهم مادلين اولبرايت، بالانحياز الى الفلسطينيين.. ومَن منكم لم يقهقه لهذه النكتة الباردة جداً (؟!) وبعد ان حرّض صنوه المذكور اياه رئيس وزراء العدو برفض المقترحات الاميركية للسلام!!

ورغم ان الكونغرس الاميركي قد منّى اسرائيل، على لسان رئيسه بمنحها مساعدة خاصة تبلغ مليار دولار اذا هي انسحبت من الضفة الغربية بنسبة ١٥ في المئة على مرحلتين.. الا ان هذه القيادة (الحكيمة!) لاسرائيل: رفضت حتى المنحة لئلا تتنازل عن هذه النسبة الضئيلة جداً التي رضي بها الفلسطينيون.. مِن غُلبهم!!

●●●

● وفي أصداء هذه «الضجة» والغبار الذي أثاره هذا الحاقد الصهيوني: غينغريتش، اثناء زيارته للارض المحتلة.. نسأل سيدة القوة «الكوبرا»:

- الا تعتبر الادارة الاميركية في البيت الابيض: ان حضور نيوت غينغريتش وعدد من اعضاء الكونغرس ذلك العرض الذي اقامته حكومة العدو في القدس المحتلة، احتفالاً بمرور (٥٠) عاماً على احتلال فلسطين واقامة الكيان الصهيوني: يشكل موقفاً صريحاً ومباشراً لعداء العرب واستفزازهم؟!

فكيف، اذن، تريد اميركا من العرب ان يعتبروها: دولة صديقة، كما تدّعي، وهي تسفر عن عدائها بمثل هذه البجاحة التي تباهى بها رئيس مجلس النواب الاميركي وهو يتحدى مشاعر العرب بتصريحاته المنحازة الى العدوان، والى الاحتلال، والى الغاء قيمة العرب وحقوقهم؟!

اية صداقة هذه.. تضحك بها اميركا على العرب من خلال تصريحاتها المبتسرة في المناسبات.. في الوقت الذي تؤكد فيه عبر تصريحات قياداتها وزياراتها الدائمة للارض المحتلة: دعمها الكامل، ومعونتها للكيان الصهيوني الذي يجثم على انفاس الشعب الفلسطيني في وطنه المحتل، ويقيم المستعمرات بعد طرد السكان الاصليين وتشريدهم في الخيام؟!

●●●

● ... وفي حلول ذكرى «حزيران الأثيم»: ها نحن نتأمل ابعاد تلك الاحداث التي استقبلها حزيران الزنيم اليوم متناسقة مع زيارة «غينغريتش» للارض المحتلة، واطلاق تصريحات بالغة الكراهية للعرب.. هذا «المترنم» بمجد الصهيونية الذي روت صحيفة اميركية عنه: ان أمه كانت تُطلق عليه صفة: الطفل الشقي، وهو بالطبع - غير الولد العربي الشقي: الكاتب محمود السعدني.. وهو، اي غينغريتش باشا! منذ ذلك السن في طفولته المشؤومة: كان يمارس «شقاوته» المتطورة، حتى بلغت مبادئه وطموحاته التي وجدها في انتمائه التام للصهيونية، وحتى دفعت به الصهيونية الى سدّة مجلس النواب الاميركي ليؤكد بذلك: صهيونية الادارة الاميركية التامة.. ويبقى «الشعب» الاميركي وحده، بمعزل عن حكومته ونوابه، محتفظاً بهويته الاميركية التي ضحى بروحه من اجلها: ابراهام لنكولن/ رمز الوحدة، وتوم بين: عدو اليهود في التاريخ الاميركي!!

عبدالله الجفري

٢٠٠ بليونير في العالم وبيل غيتس الأغنى

□ لندن - «الحياة»

■ تربع بيل غيتس رئيس مجلس إدارة مايكروسوفت على راس لائحة الأثرياء في العالم.

وذكرت مجلة «فوربس» الاميركية في عددها الذي يصدر في ٦ تموز (يوليو) المقبل وكشف عنه امس، ان ثروة غيتس تقدر بـ ٥١ بليون دولار (٣١.٨ بليون جنيه استرليني)، وان غيتس يحتل المرتبة الأولى للعام الرابع على التوالي.

وذكرت «فوربس» انها ركزت هذه المرة على «الاغنياء العاملين» وعلى «البليونيرية» الذين اسسوا ثروتهم بانفسهم او هم يعملون عبر ما ورثوه وليس لانهم ولدوا وفي فمهم ملعقة من الذهب.

ومن الافراد الاغنياء بعد غيتس المستثمر وارن بافت وتقدر ثروته بـ ٣٣ بليون دولار، والكنيدي تومسون صاحب تومسون كوربوريشن الناشر العملاق وتبلغ ثروته ١٤.٤ بليون دولار.

ثم يطل سوهارتو رئيس اندونيسيا السابق وثروة عائلته ٤ بلايين دولار، وكانت له حصص في حوالى ٣ آلاف و٢٠٠ شركة خلال ٣٢ سنة في السلطة، في حين ذكر تقرير للبنك الدولي أمس أن ٥٠ مليون أندونيسي مهددون بالعودة إلى الحياة تحت خط الفقر.

وفي لائحة اغنياء العالم التي ضمت مئتي بليونير ورد اسم روبرت موردوخ رئيس «نيوز كوربوريشن» ومديرها العام التنفيذي وهي مالكة «الـ «تايمز»» وغيرها من الصحف والمجلات ودور النشر والاذاعات وشبكات التلفزيون وثروته ٣.٥ بليون دولار، ثم ياتي ريتشارد برانسون وثروته ١.٩ بليون دولار، وسلطان بروناي وثروته ٣٦ بليون دولار من النفط والغاز، وصدام حسين وثروته ٥ بلايين دولار من النفط وسيطرة ابنه عدي على التهريب، على ما نشرته مجلة «فوربس» الاميركية.

وتبلغ ثروة ملكة بريطانيا ٤٢٠ مليون دولار من الاستثمارات والأملاك و١٦ بليون دولار قيمة المجموعة الملكية بما فيها مجوهرات التاج الملكي البريطاني.

المتزوجون يستنجدون بالدجالين

□ القاهرة - احمد القطاوي

■ كشفت دراسة علمية حديثة اجرتها استاذة علم الاجتماع في جامعة عين شمس الدكتورة سامية الساعاتي عن ارتفاع نسبة المتزوجين الذين يقبلون على «السحرة» والدجالين لحل مشاكلهم الاجتماعية، إذ وصلت نسبتهم الى ٥١ في المئة.

وجاء في الدراسة ان ٥٥ في المئة من المترددين على السحرة مثقفون، و٢٤ في المئة منهم يقراون فحسب، و٢٠ في المئة فقط اميون.

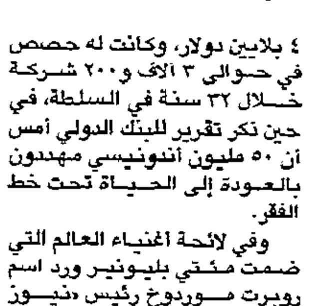
ولفت الى ان ٧٢ في المئة من المترددين على الدجالين موظفون و٢٢ في المئة عمال وخمسة في المئة تجار.

واشارت الدراسة الى ان السحرة والمشعوذين تتراوح اعمارهم بين الاربعين والخمسين، وان ٣٥ في المئة منهم اميّون، ٦ في المئة خريجو جامعات، والنسبة الباقية تقرأ وتكتب.

والطريف ان اغلب طلبات النساء من المترددات على الدجالين تركزت على الاحتفاظ بحب الرجل، والبحث عن الابن المفقود، وعلاج العقم، وانجاب الذكور.

كذاب ورومنطيقي وفاسق وعبقري
جبران في سيرة جديدة

□ لندن - «الحياة»



■ لمناسبة مرور ٧٥ عاماً على ولادة الطبعة الأولى من كتاب «النبي» لجبران خليل جبران (١٨٨٣ - ١٩٣١) صدرت طبعة جديدة بالانكليزية تزين غلافها صورة جبران بريشة علي خليفة من خطوط مستوحاة من فن الأرابيسك.

وأشارت صحيفة «الغارديان» البريطانية في عددها الصادر امس ان جبران «الشاعر الملهم» الذي اتهم بتعاطي الكحول ومطاردة النساء.

وذكرت ان كتاب «النبي» اثبت قرائته في انه انجز من خلال الحب وفيه تآلف القديم والجديد والشرق والغرب. ونوهت ان «النبي» كتاب العصر الأوسع قراءة في العالم وبيع منه ١٠ ملايين نسخة بالانكليزية فقط.

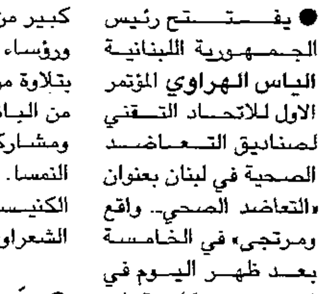
واختارت «الغارديان» مقتطفات من «النبي» عن الحب والزواج واللذة والموت، وأفردت لجبران مقالة نقدية غطت صفحة كاملة مع صورة نادرة لجبران حيث كتب ستيوارت ميللر ان جبران «افضل شاعر يلقى رواجاً في كل الأزمنة بعد شكسبير».

ووصف جبران بـ «الشاعر والفيلسوف والفنان». واشار إلى سيرة شخصية ستنشر في كتاب في اب (اغسطس) المقبل كتبها روبن واترفيلد وفيها يذكر ان جبران «رومنطيقي مضطرب وخبيث وكذاب ومتعجرف. طارد النساء واستغل ماري هاسكل ومات بالتليف الكبدي وهو في الثامنة والأربعين».

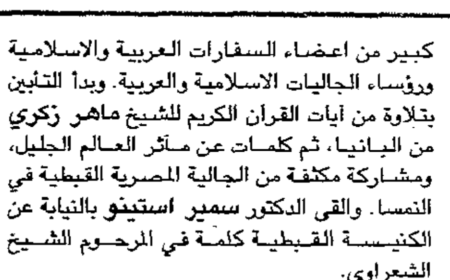
وانه في ١٩٣٢ نشر «النبي» وافكاره الهمت الملايين وعشقه الهيبيز في الستينات ولا يزال الكتاب مصدر وحي وفيه تقرأ مقتطفات في مراسم الزواج.

وفي السيرة الشخصية عن حياة جبران، يرسم واترفيلد صورة مغايرة عنه والفجوة بين الرجل والاسطورة. ويعترف واترفيلد بجبران «عبقري مبدع».

ويشير المقال إلى دراسات رئيسية عن جبران كتبها جو جنكنز وسهيل بشروئي تناقض وتنفي ما ذكره وترفليد.



□ ماكسين باهنز ولدت في أميركا من اب صيني وأم ألمانية وتعيش في لوس انجليس. درست التمثيل في نيويورك واختارت المخرج السينمائي اد بيرنز صديقاً لها. عمرها ٢٦ عاماً وهي في طريقها الى هوليوود لاطلاق فيلمها الجديد Chick Flick. (ريكس)



حول المدينة

● يفتتح رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي المؤتمر الاول للاتحاد التقني لصناديق التعاضد الصحية في لبنان بعنوان «التعاضد الصحي.. واقع ومرتجى» في الخامسة بعد ظهر اليوم في اوديتوريوم كلية طب الاسنان في الجامعة اللبنانية في سن الفيل.

وتستمر اعمال المؤتمر حتى ٢٥ حزيران (يونيو) الجاري في المدرسة الفندقية في الدكوانة. وتتناول واقع الصحة والاستفتاء في لبنان، صناديق التعاضد الصحية ودور القطاع الاهلي ودور الجهات الضامنة في مواجهة الاخطار الصحية. ويخرج المؤتمر بتوصيات.

● منح البطريرك مكسيموس الخامس حكيم، بطريرك انطاكيا وسائر المشرق للروم الكاثوليك العالم اللبناني الدكتور غسان محمد علي قانصوه ارفع وسام بطريركي في الشرق وهو وسام «الصليب البطريركي الاورشليمي المذهب».

● وصل الدكتور عبدالعزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة - ايسيسكو - الى جدة، للمشاركة في الاجتماع الذي سيعقد في مقر منظمة المؤتمر الاسلامي في ٢٣ و٢٤ و٢٥ حزيران (يونيو) الجاري، لفريق العمل الخاص تحضيراً للحوار الاسلامي مع الاديان والحضارات والثقافات.

● أقام النادي المصري في فيينا مساء امس حفلة تأبين للمرحوم الشيخ محمد متولي الشعراوي، حضرها سفير جمهورية مصر العربية في النمسا دكتور مصطفى الفقي، وسفير المملكة العربية السعودية محمد كردي، وعضو المجلس الاعلى للهيئة الدينية الاسلامية الرسمية البروفسور الدكتور احمد حميدي، ورئيس اتحاد المراكز الثقافية الاسلامية الشيخ صلاح الدين شلبي، ومدير المركز الاسلامي الدكتور فريد الحيتاني، وعدد كبير من اعضاء السفارات العربية والاسلامية ورؤساء الجاليات الاسلامية والعربية. وبدأ التأبين بتلاوة من آيات القرآن الكريم للشيخ ماهر زكري من البانيا، ثم كلمات عن مآثر العالم الجليل، ومشاركة مكثفة من الجالية المصرية القبطية في النمسا. والقى الدكتور سمير استينو بالنيابة عن الكنيسة القبطية كلمة في المرحوم الشيخ الشعراوي.

● عيّن وزير الاتصال والثقافة الجزائري حبيب شوقي حمراوي عبدالمالك ويو مديراً عاماً للمؤسسة الوطنية للبث الاذاعي والتلفزيوني خلفاً لأحمد باي الذي عينته الرئاسة عضواً في مجلس الامة اخيراً.

وكان عبدالمالك شغل المنصب نفسه وفي المؤسسة نفسها قبل حوالي ثلاث سنوات.

● دعت الممثلة نعمات حماد مسؤولة الجمعية السودانية للثقافة والفنون في بريطانيا الى حفلة تقيمها الجمعية اليوم في لندن لتكريم عدد من المثقفين السودانيين وهم: الطيب صالح ومعاوية حسن يس والجيلي السيمت وأيوب صديق وعثمان وقيع الله ومحمد احمد عبدالله وسامي حسن الك ويونا ملوال وخالد المبارك، وذلك في السابعة مساء على العنوان الآتي:

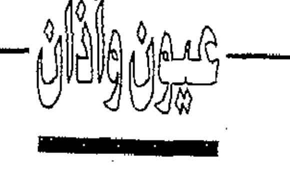
154 Holland Park Avenue, London W18

● «المونديال من اورغواي ٣٠ الى فرنسا ٩٨» موسوعة مصورة اعدها الكاتب مصطفى عبدالله، في نحو ٥٠٠ صفحة.

● الزميل منير الخطيب من اسرة «الكفاح العربي» وعقيلته ريما رزقا طفلاً سمياه منح هو الثاني بعد شقيقته منى.

● وفاء عمرو مسؤولة القسم العربي في وكالة رويترز للأنباء في القدس وزوجها باسم ابو سمية احتفلا بولادة طفلتهما ليلى في احد مستشفيات القدس.

● رزق حسن حمد وزوجته زينب في نيويورك، مولوداً سمياه علي انضم الى شقيقته عبير.



عيون وآذان

بما أن جميع قراء هذه الجريدة شاهدوا المباراة بين إيران والولايات المتحدة على التلفزيون، فإنني لا احتاج هنا الى وصفها، بل لا احتاج أن أسجل النتيجة، وانما أتحدث عن هوامشها.

ماذا كان سيحدث لو أن حكم المباراة اخطأ، ولو أنه طرد لاعباً ايرانياً في بداية المباراة، كما حدث مع الفريق السعودي؟ كان كل إيراني سيقول انها مؤامرة. إلا أن التحكيم كان جيداً واللعب تسوده روح رياضية، وانتهت المباراة بفوز تاريخي لايران.

كأس العالم أكبر حدث رياضي على الاطلاق، والمباريات الأربع والستون يشهدها ٣٧ بليون شخص (كما لو ان كل بشري على سطح الأرض يشهد ست مباريات على الأقل). ولا بد أن مئات الملايين تابعوا المباراة بين الفريقين الايراني والأميركي، وهي أكبر مواجهة بين البلدين منذ احتجاز ٥٢ ديبلوماسياً في السفارة الأميركية في طهران ٤٤٤ يوماً قبل حوالى ٢٠ سنة.

وأكتب جاداً فأقول ان النصر الايراني سيعزز قدرة الرئيس محمد خاتمي على متابعة سياسة الانفراج، لاخراج ايران من عزلتها السياسية، فبعض غلاة المحافظين في ايران لم يرد أن تلعب ايران أصلاً، وهو بذلك بدا بعيداً عن فهم شعب تابع ابناؤه كلهم المباراة باهتمام فائق.

والنتيجة في صالح ايران أفضل منها في صالح الولايات المتحدة، لاستمرار سياسة التقارب، لأن الأميركيين يتحملون الخسارة أكثر، وغالبيتهم لا تهتم بكرة القدم أصلاً، فالكرة عندهم لا تزال تعني كرة القدم الأميركية. وكانت خطوات تحسين العلاقات بدأت بمقابلة الرئيس خاتمي مع محطة تلفزيون سي إن إن في كانون الثاني (يناير) الماضي عندما دعا الى حوار مع الشعب الأميركي، ثم جاءت زيارة المصارعين الأميركيين لايران في الشهر التالي للمشاركة في بطولة دولية (ما اعتبر في حينه من نوع سياسة كرة الطاولة الأميركية - الصينية).

وفي أيار (مايو) رفع الرئيس كلينتون العقوبات الأميركية عن شركات نفط فرنسية وروسية وماليزية حصلت على عقد نفط وغاز كبير في ايران. وأكملت وزيرة الخارجية السيدة اولبرايت جهود المصالحة الاسبوع الماضي عندما دعت البلدين في خطاب مهادن الى «السير في طريق يؤدي الى علاقات طبيعية».

وأجرى التلفزيون الاسباني «يونيفجن» مقابلة للرئيس كلينتون الأحد قبل بدء المباراة، فقال الرئيس الأميركي: «آمل ان تكون (المباراة) خطوة أخرى تنهي القطيعة بين بلدينا. ويسرني أنني والرئيس خاتمي عملنا في السنة الماضية على تشجيع المبادلات بين شعبي البلدين».

وجاءت نتيجة المباراة لتشجع هذا الاتجاه فلو ان الايرانيين خسروا لأصيبت حكومة الرئيس خاتمي بنكسة فيما هو يرد التحدي للمحافظين، فهم عزلوا وزير الداخلية عبدالله نوري بحجب الثقة عنه في البرلمان يوم المباراة، ورد الرئيس على التحدي بتعيين حليفه نائباً له للتنمية والشؤون الاجتماعية.

ولن يستطيع المحافظون التحرك بسرعة بالنظر الى نتيجة المباراة.

النتيجة انقذت أيضاً جلال طالبي، مدرب الفريق الايراني، فهو كان الخبير الفني للفريق، وتسلم التدريب في ٢١ أيار (مايو) الماضي فقط عندما طرد المدرب الكرواتي توماسلاف ايفيتش. ولو أن الفريق خسر لتبع طالبي سلفه، ولقام بين المحافظين من يذكّر بأن المدرب هذا ليس ايرانياً «نموذجياً»، فهو يقضي أكثر وقته خارج البلاد، وقد أقامت زوجته وابناؤهما الثلاثة في كاليفورنيا ١٤ سنة، وكان لها صالون تبيع فيه مستحضرات تجميل، خصوصاً للبشرة والجلد.

ولكن طالبي اليوم من أكثر الناس شعبية في ايران، وسيظل كذلك ما بقيت ايران رابحة، فلو فازت بالكأس مثلاً، وهو احتمال بعيد جداً، لنافس طالبي في الشعبية الرئيس خاتمي نفسه.

إلا أن الأرجح ان تتراجع شعبية المدرب مع خسارة الفريق الايراني المباراة التالية أو التي بعدها، ولكن من دون أن يُنسى، فالفوز على الولايات المتحدة كان للايرانيين في أهمية الفوز بالبطولة نفسها.

جهاد الخازن

دفاع عن المرأة المصرية

□ القاهرة - امينة خيري

■ الدور المحدود نسبياً الذي تقوم به المرأة المصرية والذي لا يتناسب و إمكاناتها، إلا ان الانتهاكات التي تتعرض لها كثيرة مقارنة بنشاطها الضئيل. ويساهم في ذلك الفكرة السائدة بأن طبيعة المرأة المصرية لا تسمح لها الجهر بهذه الانتهاكات.

هذا ما خلص إليه التقرير السنوي لعام ١٩٩٧ الذي اصدرته المنظمة المصرية لقانون الانسان بعنوان «اوضاع المرأة في مصر».

تعرض التقرير، الذي اعده ووثقه وحرره المحامي ايمن سرور، لأوضاع المرأة من خلال ٣ اقسام هي: التشريعات والقرارات والاحكام القضائية ذات الصلة بالمرأة في مصر، وأبرز الانتهاكات التي تعرضت لها المرأة، واخيراً نشاط المنظمة لدعم أوضاع المرأة من خلال مشروع «المساعدة القانونية للنساء».

وشمل القسم الأول انتقاداً لقانون العقوبات الذي ومنذ صدوره في عام ١٩٣٧ - لا يزال يميز ضد المرأة، وذلك في ما يخص عقوبة الزنا، وخطف الانثى والاعتداء عليها.

كما شمل نصوص القانون الخاصة بمنح الجنسية المصرية، إذ تعطي الاب المصري حق منح الجنسية المصرية لابنائه دون قيد او شرطه بينما منعته عن المراة.

وانتقد التقرير القيد المفروض على المرأة المتزوجة لدى رغبتها في السفر خارج البلاد، اذ اشترط موافقة الزوج أو من يمثله قانوناً على ذلك.

أما الانتهاكات التي تعرضت لها المرأة المصرية فمتنوعة، فمنها العنف السياسي الذي تدور رحاه بين قوات الأمن وجماعات الإسلام السياسي، ومنها ضحايا الختان. أيضاً انتهاك حق المرأة في الحرية، فهناك حالات الاحتجاز الجماعي والفردي غير القانونيين في اقسام الشرطة.

ويشير التقرير الى حالات تعرضت فيها الصحافيات للتحقيق والمثول امام القضاء بسبب كتاباتهن، ونتيجة للبلاغات المقدمة ضدهن من اشخاص يحملون الصفة الرسمية او غير الرسمية او ينتمون لسلطة عامة.

المنظمة من جانبها اخذت على عاتقها، منذ عام ١٩٩٤، رغم أوضاع المرأة المصرية، فأسست مشروع المساعدة القانونية للنساء ويقبل القضايا التي تكون المرأة فيها طرفاً منتهك الحقوق، وعدم قدرتها على تمويل الدعاوى القضائية. واخذت المنظمة على عاتقها ايضاً مهمة رصد الانتهاكات والتمييز ضد المرأة المصرية، مع إصدار توصيات لوقف هذه الانتهاكات التي وصفها التقرير بانها «مستمرة».

آفاق «يونيسيف» في بيروت

■ بيروت - «الحياة» - استضافت بيروت امس وللمرة الاولى منذ انتهاء الحرب في لبنان الاجتماع الاقليمي لممثلي منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا، وذلك لمناقشة آفاق عمل المنظمة في العام الفين وما يترتب عليها من اصلاحات وتحضيرات في المجالات الادارية والمعلوماتية وسياسات الاتصال. وتحدث في الجلسة الاولى المدير الاقليمي للمنظمة ابراهيما فال في حضور ٢٥ ممثلاً لـ «يونيسيف» في المنطقة والتي تشمل الدول العربية الى جانب ايران وتستمر اعمال الاجتماع، وهو مغلق، اربعة ايام، يجري خلاله تقييم ما تحقق من الاهداف التي وُضعت في قمة الاطفال عام ١٩٩٠.

الرياح اقتلعت الأشجار وضربت السفن والسيارات وعطلت القطارات
إعصار موسكو هشّم الكرملين وحصد ٩ قتلى ومئات الجرحى



من اعصار موسكو ليل السبت - الاحد. (ا ف ب)

□ موسكو - جلال الماشطة

■ استنفر فوج حراسة الكرملين واعلنت حال التأهب القصوى في وحدات وزارة شؤون الطوارئ لمكافحة... آثار الإعصار الذي داهم موسكو ومدناً روسية أخرى ليل السبت - الأحد.

وعاد أهالي العاصمة الذين امضوا عطلة نهاية الاسبوع في منازلهم الريفية ليروا مدينتهم وكأنها خرجت من حرب مدمرة، فجذوع الأشجار هشمت السيارات والسفن الراسية جرفت الى اليابسة وتعطلت طرق الحافلات وتناثر زجاج الواجهات.

وبموجب الاحصاءات الرسمية التي اعلنت امس أدى الإعصار الى مصرع تسعة أشخاص في العاصمة ونقل زهاء ١٥٠ شخصاً الى المستشفيات. وقدرت الاضرار في القطاع الحكومي بـ ١٠٠ مليون روبل (١٥ مليون دولار).

وبلغت سرعة الرياح عند منتصف ليل السبت - الأحد ٣١ متراً في الثانية وهطلت في غضون ساعة واحدة كمية من الأمطار تعادل ما يهطل على موسكو خلال شهر كامل.

واقتلعت الرياح ١٥ الف شجرة من جذورها واحدثت اعطالاً كثيرة في شبكات الكهرباء.

ولم ينج الكرملين من الاعصار اذ تهشم جزء من جداره العالي وتساقطت الأشجار المحيطة به. وخوفاً من ان يستغل مغرض الوضع لتسلق الأشجار ودخول المقر الرئاسي وزع أفراد فوج الحراسة على الأبراج ووقفوا ساعات تحت المطر المنهمر.

ووجه محافظ موسكو يوري لوجكوف انتقادات مريرة الى مصلحة الانواء الجوية التي لم تحذر سلفاً من قدوم الإعصار. ورد مسؤولو الأرصاد بانهم كانوا توقعوا بان منخفضين جويين احدهما بارد والآخر حار سيلتقيان ولكنهم لم يفلحوا في تحديد قوة الإعصار بسبب غياب المعدات وتقليص محطات الرصد من ١٤٠ إلى ٢٠ محطة فقط.

السعودية ٢ ريال - الكويت ٣٠٠ فلس - الامارات ٣ دراهم - عمان ٣٠٠ بيزا - قطر ٣ ريالات - البحرين ٣٠٠ فلس - اليمن ٥٠ ريالاً - لبنان ١٠٠٠ ليرة - سورية ١٨ ليرة - الاردن ٣٠٠ فلس - مصر ١٠٠ قرش - تونس ٨٠٠ مليم - المغرب ٩ دراهم - السودان ٢٠ جنيهاً

http://www.alhayat.com

Austria 25 SCH - Belgium 90 BF - Cyprus 1CY£ - Denmark 14 D - France 10 FFR - Germany 4.00 DM - Greece 400 DR - Italy 300 Lira - Ivory Coast 980 CFA - Malta 50C - Netherlands 4.5 DG - Romania US$1.80 - Spain 250 Pesetas - Switzerland 3 SFR - Toronto/Montreal CAD 2.50 - Turkey 250000 TL - United Kingdom £1.20 - U.S.A (New York-New Jersey) US$1.50 (Other States) US$2.25